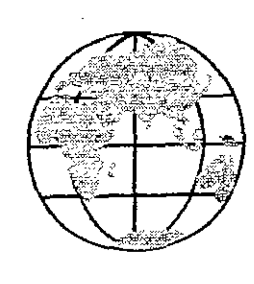










AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢٩ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٣ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

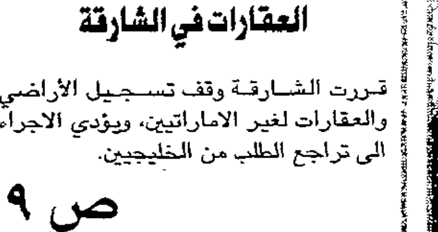
AL HAYAT FRIDAY 29 MAY, 1998 ISSUE NO 12869



اريتريا تعلن التعبئة

بدأت أمس قوات اريترية الانتقال الى المناطق الحدودية المتنازع عليها مع اثيوبيا.

ص ٥



العقارات في الشارقة

قررت الشارقة وقف تسجيل الأراضي والعقارات لغير الاماراتيين، ويؤدي الاجراء الى تراجع الطلب من الخليجيين.

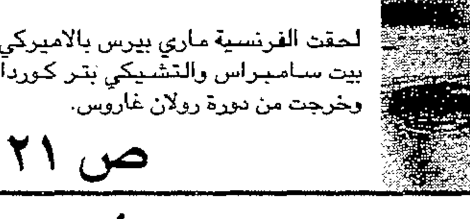
ص ٩



رولان غاروس

لحقت الفرنسية ماري بيرس بالاميركي بيت سامبراس والتشيكي بتر كوردا وخرجت من دورة رولان غاروس.

ص ٢١





استعداداً لمونديال فرنسا

في اطار الاستعداد لمونديال فرنسا، لم تبتسم المباريات لمنتخبات السعودية والمغرب وتونس امام النروج وانكلترا والنمسا.

ص ٢٢

احتفالات شعبية واجراءات مصرفية لمواجهة العقوبات... واسرائيل تتخوف من قنبلة ايرانية

باكستان القوة النووية السابعة ... والأولى في العالم الاسلامي

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان
□ واشنطن، نيويورك، لندن - «الحياة»

■ انضمت باكستان امس الى النادي النووي باجرائها خمس تجارب نووية. واصبحت القوة النووية السابعة في العالم والأولى في العالم الاسلامي. (راجع ص٧)

وقوبلت التجارب النووية الباكستانية التي جاءت رداً على التجارب الهندية في ١١ و١٣ الشهر الجاري، بتنديد من العواصم الغربية في مقدمها واشنطن حيث اعلن الرئيس بيل كلينتون «اسفه» لقرار باكستان الذي اضطره الى فرض عقوبات اقتصادية عليها.

وفي ظل الاستنكار الغربي، احتفل الباكستانيون بالتجارب النووية التي ترافقت مع اعلان بلادهم انها اصبحت قادرة على تحميل صاروخ «غوري» الذي طورته اخيراً، رؤوساً نووية.

وسادت المدن الباكستانية اجواء احتفالية، فيما عمدت الفاعليات الاقتصادية الى اتخاذ خطوات احترازية استعداداً للعقوبات. واعلنت المصارف اغلاق ابوابها في عطلة خوفاً من ان تعمد الشركات الى سحب اموالها ما يؤدي الى ازمة وعمليات افلاس.

ورافق رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اعلانه التجارب بابداء استعداده لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية متعهداً عدم تصدير هذه التكنولوجيا الى دول اخرى. كذلك ابدى شريف استعداده لتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع الهند والدخول في محادثات لحل المشاكل العالقة بين البلدين في مقدمها قضية كشمير.

وهنأ شريف العلماء الباكستانيين داعياً الأمة الى «شد الاحزمة» في مواجهة التبعات المستقبلية للتفجيرات. وقال ان الباكستانيين فضلوا «القلب والعقل على المعدة» حين اختاروا التفجير النووي، في كلام يذكر بمقولة الزعيم الراحل ذو الفقار علي بوتو الشهيرة: «سناكل العشب من اجل تطوير القنبلة النووية».

وفي وقت استعد مجلس الأمن لتبني مشروع قرار يندد بالتجارب النووية التي اجرتها

التتمة في الصفحة (٦)

الصواريخ الهندية والباكستانية الحاملة للرؤوس النووية

مدى صاروخ «غوري» الباكستاني
مدى صاروخ «اغني» الهندي
مدى صاروخ «بريثفي» الهندي
بكين
الصين
كشمير
اسلام اباد
كهوتا (مركز للابحاث النووية)
طهران
بغداد
نيودلهي
شاغاي موقع التجارب النووية الباكستانية
بوكران موقع التجارب النووية الهندية
بابا مركز الابحاث النووية الهندية
بومباي
كوالالمبور

١- صاروخ «غوري» الباكستاني: يعتقد انه طوّر بمساعدة كوريا الشمالية بناء على تقنية صاروخ سكود السوفياتي. ويصل مداه الى ١٥٠٠ كلم.
٢- صاروخ «بريثفي» الهندي: ادخل الخدمة منذ ١٩٩٤ ويمكن اطلاقه من منصة متحركة ويصل مداه الى ٢٥٠ كلم.
٣- صاروخ «اغني» الهندي: قيد التطوير حالياً ويصل مداه الى ٢٥٠٠ كلم وهو صاروخ في ثلاثة أجزاء ينفصل كل منها عن الآخر بعد الاطلاق.

الأمير عبدالله الى دمشق وعمان لحسم "خيارات" القمة العربية

□ الرياض - تركي التخيل
□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيصل الى دمشق بعد غد الأحد لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد تتعلق بعقد قمة عربية «قريباً». ورجحت المصادر أن «تحسم» المحادثات الخيارات بين عقد قمة مصغرة تضم دول الطوق (الأردن والسلطة الفلسطينية وسورية ومصر ولبنان) والسعودية والمغرب، أو قمة ثلاثية سورية - مصرية - سعودية أو قمة موسعة والموقف من مشاركة العراق فيها.

وسيزور الأمير عبدالله الأردن حيث سيجتمع مع الملك حسين لمناقشة التحضيرات لقمة عربية مصغرة.

وافادت وكالة الأنباء السعودية أمس ان الأمير عبدالله اجرى اتصالاً هاتفياً بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، جرى خلاله «بحث العلاقات الثنائية بما يعود بالنفع على شعبي البلدين الشقيقين، إضافة الى درس مجمل الأوضاع العربية والدولية».

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت ستعمل على تعديل مسار العلاقات مع "دول الضد"

برنامج حكومي كويتي جديد يحمل ملامح حل للأزمة الداخلية

□ الكويت - عبدالوهاب بدرخان

■ دلّ البرنامج الحكومي الجديد، كما اقره مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الأحد الماضي، على ملامح الحل الذي أمكن ايجاده للأزمة الأخيرة واستقالة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح. وتقول مصادر مطلعة ان بعض صياغات البرنامج يثبت أن المسائل الرئيسية التي تسببت بالأزمة، قد حلت. وتشير المصادر خصوصاً الى ما يتعلق بالسياسة الخارجية، إذ لحظ البرنامج ضرورة «تجسيد الدور الايجابي للكويت في دعم التضامن العربي» وأنه «سيتجاوز العمل في هذا الشأن المفهوم التقليدي للتضامن استناداً الى ما يقوم عليه من الثقة المتبادلة والوعي الكامل بحجم التحديات القائمة».

كما يؤكد البرنامج، الذي سيحال لاحقاً على

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن: منفذو الجريمتين تلقوا خبرتهم في الخارج

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ أكد مدير الأمن العام الاردني الفريق نصوح محيي الدين ان «خلافات مالية وشخصية» وراء ارتكاب جريمتي «الرابية» و«الشميساني» اللتين ذهب ضحيتهما ستة عراقيين احدهم القائم بأعمال السفارة العراقية في عمّان، واثنان منهم من رجال الأعمال، بالاضافة الى طبيب ومحام ونجله.

وأوضح محيي الدين في مؤتمر صحافي عقده امس ان فريق التحقيق توصل في البداية الى اقتناع بأن «الجناة من خارج الاردن، وذلك لبشاعة الجريمة وأسلوب تنفيذها الذي يدل على الاحتراف»، واشار الى ان المجرمين «تلقوا خبرتهم خارج الاردن».

وكشف ان المتهم الرئيسي «محمد» كان يدير مطعماً في بغداد يملكه رجل الاعمال العراقي نمير اوجي، واثر خلافات على «ضمان المطعم وبيع قطع اثرية» قرر تصفيته. ولم يكن مقصوداً بجريمة «الرابية» رجل الاعمال العراقي سامي جورج او الديبلوماسي حكمت الهجو بل قتلا مع الآخرين للتغطية على الجريمة.

ولم يوضح الفريق محيي الدين طبيعة «الخلافات الشخصية» التي تسببت في مقتل الطبيب عوني سعد الذي كان المستهدف في جريمة «الشميساني»، في حين قتل المحامي البارز حنا نده ونجله للتغطية على الجريمة وكان وجودهما مصادفة.

واكد محيي الدين ان المحامي نده لم يكن لديه «توكيل لأي شخصية عراقية، او قضايا ذات مبالغ كبيرة».

واوضح ان الجناة، وعددهم سبعة، ارتكبوا جريمة ثالثة ضحيتها سائق تاكسي كانت له «خلافات» مع المتهم محمد اثناء وجودهما في العراق. وكانت اجهزة الامن عثرت على جثة السائق مدفونة بعد اسبوع على جريمة «الشميساني»، وكان القتيل مكبل اليدين والرجلين. وتبين ان اسلوب التنفيذ في الجرائم الثلاث واحد، وان هناك «بصمات مشتركة في هذه الجرائم». ومن خلال تحليل البصمات حددت شخصية احد المجرمين وهو من اصحاب السوابق.

وكشف مدير الامن العام ان المتهمين «جمال» و«محمد» كانا يخططان للهرب الى العراق عن طريق صاحب البيت الذي لجأ

التتمة في الصفحة (٦)

ارتياح اميركي الى محادثات الشرع مع اولبرايت

واشنطن: جهودنا دخلت المرحلة النهائية لاقناع اسرائيل بقبول المبادرة الاميركية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان جهودها لاقناع اسرائيل القبول بمقترحاتها وافكارها الرامية الى تامين اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تمهيداً لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وصلت الى «المرحلة النهائية».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن في جلسة مع الصحافيين العرب في واشنطن ان الادارة ترغب في نجاح العملية وانها عملت جاهدة لتحقيق حاجات الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ولسد الفجوات في موقفيهما.

واضاف ان الافكار التي عرضتها الادارة تهدف الى تامين الحاجات الامنية المشروعة للجانبين بشكل عادل ومتوازن. وان الوزيرة مادلين اولبرايت مستمرة في التشاور مع الرئيس ياسر عرفات والجانب الاسرائيلي. وقال ان الادارة مستمرة في العمل لدفع الجانبين على القول «نعم للأفكار» علماً ان الجانب الفلسطيني قبل هذه الافكار من حيث المبدأ.

وشدد على القول انه اذا تبين للادارة انها غير قادرة على اقناع الطرف الاسرائيلي القبول بمقترحاتها «سنعلن ذلك». ولكنه اوضح ان المسؤولين الاميركيين لم يصلوا بعد الى هذه القناعة. وزاد: «لكننا بتنا الآن في المحاولة الاخيرة وسياتي اليوم الذي نبلغكم فيه ذلك».

وكرر القول ان مهمة الادارة التوصل الى اتفاق وليس خلق مواجهة. ورفض الدخول في تفاصيل المقترحات، لكنه قال ان العناصر الاساسية فيها تبقى كما كانت ولا تغير فيها وانه جرى صقلها وادخال بعض الآراء «الخلاقة» عليها بهدف التوصل الى حل.

وتابع انه اذا استنتج كبار المسؤولين من الرئيس كلينتون الى الوزيرة اولبرايت ان الافكار لن تحل المشكلة، عندئذ سنتوقف عن عملية «صقل» هذه الافكار.

وعرض بعض عناصر الافكار وابرزها انشاء بنية تحتية لمحاربة الارهاب وحجم عمليات الانتشار ووقف الأعمال المنفردة بما فيها بناء المستوطنات وكيفية الانتقال إلى مفاوضات المرحلة النهائية.

مع الشرع

ومن جهة أخرى، قال روبن ان الوزيرة أولبرايت بحثت مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في موضوع قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وأهمية تحريك المسار السوري - الإسرائيلي ومسائل اخرى ذات اتصال بالعلاقات الثنائية بما في ذلك موضوع الارهاب.

وأضاف ان الإدارة أكدت دعمها لتنفيذ القرار ٤٢٥ و«نامل بتنفيذ هذا القرار (...) علماً باننا نرغب في رؤية التقدم إينما حصل». وقال إن التقدم على المسار اللبناني أمر جيد للشعب اللبناني وللمنطقة ككل، و«نامل بأن تجرى محادثات لتحقيق ذلك».

وكانت مصادر مطلعة ذكرت أن المسؤولين في الإدارة أعربوا عن ارتياحهم إلى المحادثات

التتمة في الصفحة (٦)

أزمة روسيا المالية: قلق من "هروب" المستثمرين الاجانب

□ موسكو - «الحياة»

■ سعى الرئيس بوريس يلتسن امس الى احتواء مضاعفات الازمة المالية في روسيا. وقال في اجتماع طارئ عقده مع كبار المسؤولين السياسيين والاقتصاديين في موسكو ان المستثمرين الاجانب يجب ان يشعروا بالثقة. واعرب عن قلقه من زعزعة هذه الثقة بسبب مخاوف من انهيار في الأسواق المالية في روسيا. وقال: «يجب أن تتوافر الثقة حتى لا يهرب المستثمرون. ان لدى البنك المركزي ووزارة المال اليوم ما يكفي من الاحتياط لتأكيد التماسك (الاقتصادي) وهذا هو المهم». (تفاصيل اخرى ص٩)

وعاد بعض الهدوء الى الأسواق المالية الروسية بعدما آكد يلتسن ان بلاده تمتلك قدرات

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك يبحث في بيروت القرار الـ٤٢٥

نتانياهو: الترتيبات ملحة بعد مقتل جنديين اسرائيليين

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان «مبادرتنا للسلام التي تتضمن انسحاباً (من جنوب لبنان) مع ترتيبات امنية اصبحت مطروحة الآن اكثر من اي وقت مضى»، في تعليقه على مقتل جنديين اسرائيليين في عملية نوعية لـ «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» فجر امس في «الشريط الحدودي» المحتل. هذه المبادرة التي ستشكل محوراً اساسياً من المحادثات التي يجريها الرئيس شيراك اعتباراً من اليوم في بيروت.

وقال نتانياهو في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية من الصين حيث يقوم بزيارة رسمية: «لكن الى ان توضع مبادرتنا موضع التنفيذ سنتعرض لضربات قاسية مثل تلك التي وقعت (ليل اول من) امس الاربعاء».

وكان الجنديان الاسرائيليان قتلا واصيب آخران بجروح حين فجرت المقاومة عبوة ناسفة على بعد عشرات الامتار من الحدود مع اسرائيل في عمق «الشريط» بدورية من لواء غولاني العالي التدريب. واعتبرت مصادر امنية اسرائيلية ان العملية دليل على تمتع المقاومة بقدرات عالية.

وفيما ابرزت هذه العملية الوضع في جنوب

التتمة في الصفحة (٦)

العالم كله (تقريباً) ينتخب ويُستفتى... لكن هذا لا يكفي

حازم صاغيّة

■ «تصوّروا أن يعيش انسانٌ ما حياته كلها من دون أن يُسأل رأيه؟ لكن تصوّروا أن يعيش أيضاً جده وأبوه وابنه وحفيده من دون أن يسألوا رأيهم». بهذه العبارة بادر أندريه زاخاروف صحافياً اميركياً زاره ذات مرة في موسكو. لكن ما هال العالم والمنشق الراحل، صار جزءاً من الماضي. فبعد سقوط الاتحاد السوفياتي وعدد من الانظمة التي حذت حذوه، وبعد ضمور الحرب الباردة، غدت الانتخابات والاستفتاءات قاسماً مشتركاً آخر بين شعوب الأرض كلها... تقريباً.

فيوم أمس توجهت الدانمارك الى استفتاء جديد، كما لو أن الانتخابات وحدها لا تكفي، بحسب وجهة نظر جديدة في الديموقراطية يصفها البعض بالمستقبلية، ويتهمها آخرون بالشعبوية والديماغوجية.

وعلى أية حال فان كوبنهاغن مطالبة، هذه المرة، بأن تدلي بدلوها في آخر صيغ الوحدة الأوروبية، بعدما كانت في ١٩٩٢ قد خالفت شقيقاتها وصوتت بالاستفتاء ضد اتفاقية ماستريخت.

وبلد الملايين الخمسة مرشح ان يكون الوحيد في اعتراضه على اتفاقية امستردام التي وضعت قبل عام بهدف اصلاح المؤسسات الأوروبية في موازاة التوسع شرقاً.

الا أن الدانمارك ليست عبرة، فهي عريقة في الانتخابات والاستفتاءات الديموقراطية، بحيث ان الجد والأب والابن والحفيد كانوا يُسألون دائماً رأيهم.

أما هنغاريا الوافدة حديثاً الى الديموقراطية، فمسألة أخرى. فهي اقترعت في انتخابات عامة أجريت قبل خمسة أيام، وفاز بنتيجتها «الحزب المدني» المصنّف في يمين الوسط.

وإذا صح أن هذه ليست الانتخابات الأولى التي تجري في البلد المذكور بعد سقوط الشيوعية، فإنها دليل آخر على ان العملية الانتخابية صارت جزءاً من حياة هنغاريا ومعظم بلدان الكتلة السوفياتية السابقة. في هذا المعنى بات مجرد تفصيل أن يفوز اشتراكيون، كما حصل قبلاً في وارسو، أو ان يخسر اشتراكيون كما حصل في بودابست. فالمهم هو الانتخاب وتداول السلطة اللذان شرعا يصبحان تقليداً.

وفيما لا تزال أصداء الانتخابات الفيليبينية في ١١ ايار تتردد، رفعت اندونيسيا صوتها مطالبة رئيسها الجديد يوسف حبيبي بالانتخابات. بيد أن ما شهدته هونغ كونغ كان الحدث الذي سرق الأضواء على هذا الصعيد. فبعد المخاوف التي استجرتها الوحدة مع البر الصيني،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
29
9 770967 559057



يدشن "قصر الصنوبر" ويلتقي الرؤساء الثلاثة

شيراك اليوم في بيروت

□ باريس - رنده تقي الدين

■ يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء اليوم الجمعة الى بيروت في ثالث زيارة لها منذ توليه منصبه عام ١٩٩٥، لتدشين مقر السفارة الفرنسية في «قصر الصنوبر» الذي دمّر خلال الحرب اللبنانية. وكان وزير الخارجية الفرنسية السابق آلان جوبيه اعطى عام ١٩٩٣ تعليمات لإعادة بنائه ابان ولاية السفير السابق في لبنان جان بيار لافون الذي ادى دوراً اساسياً في الاصرار على الحصول على اموال من الخارجية الفرنسية لهذا الغرض. وعندما تولى الرئيس شيراك منصبه اعطى دفعة جديدة لهذه المهمة التي تابعها السفير الفرنسي الحالي دانيال جوانو.

وقالت الناطقة الرسمية باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا «ان تدشين الرئيس الفرنسي هذه السفارة يهدف الى تاكيد وفاء فرنسا لوجودها في لبنان ووفائها لجميع الذين قتلوا من اجل ابقاء رمز الوجود والصداقة الفرنسية في لبنان اي قصر الصنوبر». واضافت «ان تدشين قصر الصنوبر هو بمثابة بادرة سياسية حقيقية من الرئيس الفرنسي لأن لفرنسا علاقة خاصة عاطفية وسياسية بلبنان».

وترافق الرئيس الفرنسي في زيارته زوجته برناديت وابنته كلود ووزير الخارجية هوبير فيدرين والوزير المسؤول عن الصناعة لدى وزارة الاقتصاد والمال كريستيان بييري. ويصل رئيس الحكومة الفرنسي السابق آلان جوبيه، وهو الآن رئيس بلدية بوردو، وزوجته ايزابيل مساء غد السبت للمشاركة في مؤتمر رؤساء البلديات الفرنكوفونية الذي يعقد بعد غد الاحد في بيروت في حضور رئيس الشرف لجمعية رؤساء البلدية الفرنكوفونية الرئيس شيراك.

ويعقد شيراك لقاءاته مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري غداً السبت ويقيم رئيس الجمهورية غداء عمل على شرفه في قصر بعبدا، فيما يقيم رئيس الحكومة مأدبة عشاء. ويدشن شيراك السفارة الفرنسية حيث سيقيم وعائلته مساء قبل عشاء الحريري وبعد زيارة المتحف الوطني.

ومن المتوقع ان يلقي خطاباً في قصر الصنوبر في حضور شخصيات لبنانية منها جميع القادة الروحيين الذين دعاهم السفير جوانو، وقد يلتقيهم شيراك على هامش حفلة الاستقبال، ومنهم البطريرك نصر الله صفير في حال لبّى دعوة السفارة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان خطاب شيراك سيركّز على مبادئ السياسة الفرنسية المعروفة التي كان اكّدها في خطابه الاول في البرلمان اللبناني معيداً تاكيده سيادة لبنان واستقلاله وثقته به وبإعادة اعماره واستمرار التزام فرنسا الاقتصادي حياله من خلال مشاريع شجّعها شيراك ومنها مدرسة الشؤون الادارية التي دشّنها قبل عامين، وسيعيد تاكيد موقف فرنسا من القرار الدولي الرقم ٤٢٥ ويعتبر ان تطبيقه يجب الا يكون مقترناً بشروط وسيثير موضوع مسيرة السلام وقلقه الكبير حيالها.

وذكرت المصادر ان الرئيس الفرنسي يرى «ان مسيرة السلام في وضع بالغ الخطورة وتواجه خطر الموت اذا لم تنجح الولايات المتحدة في حمل اسرائيل على القبول باقتراحها بالنسبة الى الانسحاب من الاراضي الفلسطينية، وهو اقتراح يعتبر الحد الأدنى بالنسبة الى اطار اوسلو. وقد ايدته كل الدول الصناعية الثمانية الكبرى والاتحاد الاوروبي».

وقالت كولونا ان الاقتراح المصري - الفرنسي عقد مؤتمر لانقاذ السلام «محاولة لإعطاء دفعة جديدة لهذا السلام المهدد والذي قد يموت اذا استمر المأزق. لا يمكن الوقوف مكتوفين فهو اقتراح هدفه انقاذ مسيرة السلام من الموت لأن فرنسا وأوروبا لا تريدان ان تموت مسيرة السلام، وهذا ما سيؤكده الرئيس شيراك في كل محادثاته».

الى ذلك وصل الى بيروت الاربعاء الماضي مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا جان كلود كوسران آتياً من دمشق حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد برغبة من الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته، اللذين أصرّا على وضعه في صورة محادثات القمة الصناعية في برمنغهام، وهو يعد لزيارة الأسد لفرنسا منتصف تموز (يوليو) المقبل.

وكانت الزيارة ايضاً مناسبة لوضع الرئيس السوري في صورة زيارة الرئيس الفرنسي شيراك لبيروت في اطار حرص الاخير على ابقاء الحوار المستمر مع النظام السوري والتاكيد له ان فرنسا لن تطعن سورية في الظهر. ويشارك كوسران في زيارة الرئيس شيراك ووزير خارجيته لبيروت. كذلك توجه السفير اللبناني ناجي ابي عاصي امس الى لبنان للإعداد للزيارة. ويغادر شيراك بيروت بعد ظهر الاحد بعد افتتاحه مقر السفارة.

ستريدا جعجع تعلن اليوم "لائحة بشري" وسمير فرنجية يتحدث عن ضغوط في زغرتا

كرامي يؤلّف لائحة ويتهم رئيس الحكومة بإفشال الإئتلاف
والحص يؤكد التزام التوازن الوطني في بيروت وبويز يجدد قلقه

□ بيروت - «الحياة»

■ تسارعت امس وتيرة التحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة الشمال، قبل ثلاثة ايام من موعد اجرائها. ونشطت حركة اعلان لوائح المرشحين في مختلف الاقضية، وتوالت اللقاءات سعياً وراء التوافق. وسجلت تصريحات تحدثت عن «ضغوط ومحاصصة». اما في بيروت والجنوب والنبطية المحددة انتخاباتها الاحد في ٧ حزيران (يونيو) المقبل تكثفت التحضيرات لكن اعلان اللوائح بقي على نار هادئة.

ويبدو ان طرابلس تتجه الى معركة حتمية، إذ اعلن رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي دعمه للائحة مكتملة امس من ٢٤ عضواً من اعضائها: العميد المتقاعد سمير شعراني وعبد الرحمن السمين وسعيد الحلاب. وشنّ حملة على رئيس الحكومة رفيق الحريري متهماً اياه بانه «يمدّ يده» على طرابلس، ومعتبراً «ان الطرابلسيين لا يقبلون تدخل احد».

ووصف كرامي معارضيه من النواب الطرابلسيين بانهم «مرتهنون للحريري ويتلقون تعليماتهم منه، لكنهم يستحون من اعلان ذلك» وحمّلهم ورئيس الحكومة «مسؤولية تفشيل الإئتلاف».

وبذلك ستتنافس في عاصمة الشمال لائحة كرامي التي اطلق عليها اسم «لائحة الكرامة»، ولائحتان غير مكتملتين لـ«الجماعة الاسلامية»، واخرى مدعومة من النائب احمد كرامي ونواب طرابلسيين.

وكان النائب أحمد كرامي اعلن في مؤتمر صحافي ان «توجه نواب طرابلس الى تجنيب البلدية آثار الاختلاف السياسي لم يكن مناورة او وسيلة للاستهلاك، وان السعي لا يزال منصباً حتى اللحظة على تشكيل لائحة من خيرة كفايات المدينة وفاعلياتها». وأوضح ان «المساعي الوفاقية وصلت الى حائط مسدود نتيجة اصرار الرئيس عمر كرامي على مبدأ المحاصصة مرة من خلال تحديد رؤساء اللوائح ومراراً من خلال وضع اسماء اعضاء هذه اللوائح، وقد رفضنا مبدأ المحاصصة بين النواب لأنه يتناقض كلياً مع الفكرة التي وجهتها نحو التفاهم». ونفى ان يكون لرئيس الحكومة رفيق الحريري اي تدخل في فرض رئيس او لائحة معينة في انتخابات طرابلس. وقال انه سيجتمع مع كوادره ومناصريه لتاليف لائحة تضم عدداً من المرشحين ممن يتمتعون بالكفاية والنزاهة والقدرة على الخدمة العامة.

وعقد الامين العام لـ«الجماعة الاسلامية» فيصل المولوي مؤتمراً صحافياً اعتبر فيه ان «كل الاطراف مسؤولون عن فشل التوافق في طرابلس بسبب المصالح المتعارضة». وقال ان الجماعة لا تعترض على تدخل الرئيس الحريري في المدينة لانها تعتبر ان كل المساحة اللبنانية مفتوحة للعمل السياسي امام الجميع وانما الاعتراض على تدخل السلطة. وأوضح ان «الهيئات الاسلامية لم تسمّ مرشحين من الطوائف المسيحية والبلدية في طرابلس حتى لا تفرض اسماء على الناخبين، لكن انصارها سينتخبون ممثلين عن الطائفتين ليأتي المجلس البلدي على صورة طرابلس التي تعتبر نموذجاً متقدماً للعيش المشترك».

وفي بكركي عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير اجواء التحضيرات لانتخابات زغرتا مع السيد سمير فرنجية الذي يدعم والنائبة نائلة معوض وجهات معارضة لائحة «حلف التجدد»، في مواجهة لائحة اخرى مدعومة من الوزير سليمان فرنجية. ورد سمير فرنجية على النائب اسطفان الدويهي الذي اتهم «حلف التجدد» برفض التوافق داخل زغرتا. وقال ان «هذا الكلام غير دقيق ونحن منذ البداية دعونا الى التوافق ودعم المستقلين الذين ترشحوا من تلقاء انفسهم ويتمتعون بالكفايات اللازمة لإدارة الشأن البلدي في زغرتا». وتحدث عن «ضغوط تمارسها السلطة على المرشحين وعن انحيازها لمصلحة فريق داخل زغرتا اضافة الى دفع اموال للمواطنين». وقال «وضعنا البطريرك في اجواء الضغوط التي تمارس بكل الوسائل. نحن حددنا موقفنا السياسي ونحن جزء من التيار الاعتراضي ونواجه السلطة المتمثلة بوزير يعتبر من ثوابت الحكومات بعد الطائف، والدولة متضامنة مع وزرائها».

وأعلنت امس لوائح: في تنورين برئاسة اللواء جورج قمير، وثلاث في البترون مدعومة كل منها من النائب سايد عقل والسيد جورج ضو والتيار العوني، وفي عكار برئاسة كلود نسيم نشار وفي حلبا برئاسة خالد حمود وفي برقايل برئاسة مصطفى محمد قاسم وفي جديدة القيطع برئاسة نافذ محمد حسني عمر.

"القوات" وبشري

ويعقد بعد ظهر اليوم في منزل قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في زوق مصبح، مؤتمر صحافي تعلن خلاله زوجته السيدة ستريدا «لائحة بشري» للانتخابات البلدية والاختيارية برئاسة رجل الاعمال نديم شويري.

واصدر «تيار القوات» في بشري بياناً امس اكد فيه تمسكه بمبدأ الحوار مع الجميع والتفاعل تواصلاً الى صيغ لازمة لبلورة المصلحة البشراوية العليا على اسس موضوعية وتمثيلية صحيحة بعيداً من منطق المحاصصة واختزال ارادة الناس، مستهجناً «الصورة المشوهة والمضللة التي يحاول البعض عبرها الصاق صورة صندوق الاقتراع بهاجس المتاريس والحروب الدموية». ولاحظ ان «ابرز ما يتردد في خطاب بعض المعارضين اليوم لقرار بشري مفهوم التوافق الذي بات قناعاً لغايات مشبوهة. فالقوات تفهم التوافق الحقيقي توافقاً بين الناس ومع قضاياهم ومعاناتهم وتطلعاتهم وامانيهم لا اتفاق عدد محدد من الاشخاص، اياً كانت قيمتهم الشخصية، على حرمان الناس حقهم الطبيعي في التعبير عن آرائهم وتطلعاتهم». واشار الى ان مفهوم التوافق في بشري لا يمكن ان يكون كلمة معزولة في ساعة محدودة تبدأ بإقفال باب الترشح وتنتهي مع اعلان النتائج». وانتقد البيان تحرك النائبين قبلان عيسى الخوري وجبران طوق وبعض الفاعليات البشراوية الذين فوضوا اول من امس الى البطريرك صفير امر التوصل الى توافق في بشري. فاعتبر ان «محاولتهم المكشوفة لزج بكركي في لعبة مشبوهة تهدف عبر التفويض المزعوم والمشروط الى فرض التوافق الذي يريدون، فيما الكل يعلم ان هدف هؤلاء مزنوج ومرفوض». وتابع ان «تيار القوات من منطلق ثقته المطلقة بحكمة بكركي وقدسية دورها ورسالتها يجد نفسه مطمئناً الى السقوط الحتمي لهذه المحاولة بتليل المبادئ الكنسية الثابتة التي يعلنها البطريرك عن ترك الحرية للناس من التعبير عن ارادتهم المغيبة منذ ٣٥ عاماً والمصادرة منذ نحو تسعة اعوام». وسأل البيان «زوار بكركي اليوم والمستعطين كلمتها وتوافقها اين كانوا يوم اعلنت كلمتها الساطعة عامي ٩٢ و٩٦؟ وأين كانوا يوم كانت صخرة التوافق على القضايا الوطنية والمسيحية الكبرى وفي طليعتها اضطهاد «القوات» واعتقال قائدها؟».

بيروت

وفي اطار التحضيرات لانتخابات بيروت، استقبل رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص المرشح الى الانتخابات على راس «لائحة بيروت» عبد الحميد فاخوري الذي وضعه في اجواء الاتصالات التي يجريها لهذه الغاية. فتمنى الرئيس الحص له التوفيق في مسعاه، مؤكداً «ان تعدد اللوائح ظاهرة صحية ديموقراطياً، إلاّ انه شخصياً، لن يتبنى لائحة معينة، تاركاً للناخبين حرية الاختيار، وانه سيقترع يوم الانتخاب لمن يتوسم فيهم النزاهة والكفاية والفاعلية من المرشحين، وانه على يقين ان الناخبين في بيروت سيفعلون ذلك ايضاً مع الوعي الكامل لضرورات التزام قاعدة التوازن الوطني المعهود. واعلن فاخوري رفضه اي محاولة لتاجيل انتخابات بيروت وقال ان لائحته ستكتمل قريباً وستعلن. وشدد على اهمية تكثيف الاتصالات واللقاءات مع كل التيارات السياسية والاجتماعية الفاعلة في العاصمة.

وجدد وزير الخارجية فارس بويز قلقه من «ان تنتهي الانتخابات في بعض المناطق بفوز الاشخاص الذين لا يكون في صفوفهم اطلاقاً من هو ممثل لفريق آخر على المستوى الديني او الطائفي او على المستوى الحياة السياسية». وطالب بالعودة الى قانون العام ٦٣ على مستوى الدوائر في مدينة بيروت. وقال «ثمة فريقاً معيناً اذا اراد الدخول في اللائحة المدعومة من رئيس الحكومة، تعترضه مشكلة اذ هناك «غربالاً» فيها، والمطلوب مواصفات صعب جداً ايجادها، هي مواصفات لا اريد الخوض فيها، ومنها ممنوع الاحزاب واللون السياسي. وهذه ممنوعات قد تعطّل فعلاً هذا الفريق وتحرق الآخر وبالتالي تفقده اي تمثيل سياسي من المفترض ان يكون له. اما دخولهم مع الفريق المضاد او فريق المعارضة كما يسمى، فدونه مشكلات ايديولوجية او عقائدية او سياسية».

وعقد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني لقاء مع الوزير بشارة مرهج والنائبين ميشال فرعون وعدنان عرقجي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

وزار وفد من حزب الكتائب برئاسة نائب رئيسه كريم بقرادوني الامين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر الله، ودعا بقرادوني الى اشتراك الاحزاب في انتخابات بيروت، مهنئاً «حزب الله» بانتصاره في انتخابات جبل لبنان. وأضاف «توافقنا على تامين التوازن والتمثيل الحقيقي للمسيحيين والمسلمين في بيروت». وأشار الى ان تاجيل انتخاباتها طوي، معتبراً ان هذا الامر كان يجب ان يطرح قبلاً. واعرب عن اعتقاده «اننا في صدد معركة لا في صدد التأجيل».

واعتبر المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي «ان الراي القائل باستبعاد الحزبيين عن المجالس البلدية لتجنّب نقل مشكلاتهم الى طاولة المجلس البلدي ربما فيه جانب من الصحة لأن عدداً كبيراً من الحزبيين الذين تسلّموا ادارات في الدولة اساءوا اليها والى المواطنين وتجاربهم لا تشجع على الاطلاق، لكن ذلك لا يعالج باستبعاد الحزبيين بالمطلق». وقال «ان من يتحمل مسؤولية ما حصل هو الذي عيّنهم وتالياً ثمة حزبيون قادرون على العمل والعطاء».

الجنوب وجبل لبنان

وفي اطار التحضيرات للانتخابات في الجنوب التي تتزامن مع انتخابات بيروت، استبعدت مصادر صيداوية حصول ائتلاف في صيدا بين النائبة بهية الحريري والنائب مصطفى سعد. وأكد ميل الاخير الى حصول معركة على رغم ان حظوظ فوزه فيها ضعيفة. واعتبرت ان خيار سعد سببه ميله الى التمايز عن اطراف آخرين، من مثل «الجماعة الاسلامية»، ومؤيدي الوزير السابق نزيه البزري، الذين مثّلوا الإئتلاف في المدينة. وهذا ما ادى بحسب سعد الى نوبانهم في تيار الحريري. واضافت ان قدرة ماكينة الحريري يمكن ان تذوب اي متعاون معها في مشاريعها، وان تفقده قدرته على استعادته في اي مناسبة اخرى، وهذا ما حصل مع آل البزري الذين انخرط مؤيدوهم في مشاريع مؤسسة الحريري وفي نشاطات الهيئات التي تدعمها النائبة الحريري، مما افقدهم التأثير، في حين ان حصول معركة انتخابية ولو خاسرة ستؤدي الى ابقاء سعد خارج دائرة الجذب الحريرية، وستتحدد لكل من الحريري وسعد حدود نفوذه داخل المدينة.

وأصدر وزير الداخلية ميشال المر امس قراراً بدعوة الهيئات الانتخابية للمختارين والمجالس البلدية في المدن والبلدات المؤجلة فيها هذه الانتخابات الى الانتخاب في ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل. وأصدر ايضاً قراراً قضى بحذف بلدية راسمسقا في محافظة الشمال - قضاء الكورة وبلدتي الخيارة ولبّايا في محافظة البقاع من عداد البلديات المدعوة الى الانتخابات.

وفي تقويم لنتائج انتخابات جبل لبنان، اعتبر النائب غسان الاشقر (الحزب السوري القومي الاجتماعي) ان معظم بلديات المتن «كانت ائتلافات حصلت بين العائلات والتيارات السياسية وليست لها وجهة سياسية واضحة وبرامج تنموية محددة. وعلى رغم ميل المعركة في اتجاه تحالف المر والحزب القومي فان لكل بلدة الوانها وعائلاتها». واضاف «في ضهور الشوير مثلاً، شكّل الحزب اللائحة من مرشحين ليسوا جميعاً من اعضائه. واللائحة المنافسة لم تكن معادية لا برئيسها ولا باعضائها». واعتبر «ان الذي انتصر في الانتخابات هو العائلية التي راعت التوافق الحزبي لا العكس». ولاحظ «ان الحواجز سقطت بين الموالاة والمعارضة، ففي اللائحة الواحدة اشترك العوني والقومي والكتائبي ومناصر للمر وآخر للنائب نسيب لحود، وكان التحالف الرئيسي في المتن الشمالي بين المر والقوميين». وقال «كانت معركة جميلة، وانتصر فيها منطق الدولة لا منطق السلطة والنظام، والمشاركة كانت اكبر دليل الى ذلك. ولعل اهم شيء حصل في انتخابات المتن شعور الجميع انهم انتصروا فيها».

افتتح في بيروت مؤتمراً حقوقياً وآخر للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية و"اسكوا" في حضور علي ناصر

الحريري: تقدم الدول العربية بمزيد من الديموقراطية والانفتاح

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس ان «حدوث الانتخابات البلدية والاختيارية دليل عافية سياسية وتمسك الشعب بتجربته الديموقراطية ونظامه السياسي المنفتح». وقال ان «لبنان بدأ يشهد استتباب دولة الدستور والقانون»، معتبراً «ان التجربة الاعمارية والاشتراعية فيه تستحق الدراسة والتامل» من جانب الحقوقيين.

أعلن الحريري هذه المواقف في كلمتين القاهما في افتتاح مؤتمر «اسكوا» عن «النهضة العربية في القرن الـ٢١ الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة التنفيذية لـ«اسكوا»، وفي افتتاح الاجتماع السنوي للمكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب في جامعة بيروت العربية.

وتحدث في مؤتمر «اسكوا» رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد وقال ان «المناقشة الجادة لمشروع النهضة العربية لا يمكن ان تكون فاعلة ومثمرة الا اذا قامت على أساس نقدي بحت لمشاريع النهضة السابقة». وأشار الى ان «الهدف من المؤتمر بلورة رؤية مشتركة لمشروع ملامح النهضة العربية في القرن المقبل من خلال مناقشة قضايا أساسية ستكون موضوع المناقشات وهي مشروع النهضة العربية في اطار الكونية والمنظور التاريخي للنهضة العربية ومشروع النهضة العربية الثالثة والتنمية بجوانبها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وتناول الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية علي عبد الكريم في كلمة باسم الامين العام عصمت عبد المجيد المدخل الاساسي نحو المشروع الحضاري فقال «يجب ان يقوم على ضرورة الحفاظ على الهوية الحضارية والقومية للامة العربية وصون الأمن القومي العربي ودعم مسيرة التكامل الاقتصادي العربي باعتبارها القوة الاستراتيجية التي تحمي الامن القومي العربي في كل مجالاته اضافة الى تفعيل العلاقات الاقتصادية العربية - العربية من خلال دعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وهي تمثّل النواة الرئيسية للسوق العربية المشتركة».

واعتبر الامين التنفيذي لـ«اسكوا» حازم الببلاوي ان «المشروع الحضاري هو بناء المؤسسات الكفيلة باطلاق حريات الافراد واحترام حقوقهم وتوفير الظروف المناسبة لاطلاق طاقاتهم الابداعية». وتوقف عند «محاذير تثيرها معاملة المجتمع كما لو كان مشروعاً صناعياً تحدد اهدافه الانتاجية مسبقاً وتسخّر كل الطاقات لتحقيقها».

ورأى الحريري ان «موضوع التقدم ستبقى امامه عراقيل عدة، اذا لم يخرج العرب الى آفاق الديموقراطية الرحبة. فالحل في مزيد من الديموقراطية والانفتاح على العالم، وهذا ما يطلق الطاقات العربية في اتجاه التقدم والازدهار». واعتبر «ان لا تناقض بين ذاتيتنا وهويتنا من جهة، والعالم والعصر من جهة اخرى، فنحن نكون عرباً نهضويين بمقدار ما نصغي ساسة ومثقفين الى اشواق امتنا الى التقدم في سياق حضارة العالم وقيمه الكبرى». وطالب لانجاح مشروع النهضة، بحوار بين المهتمين بالشأن العام يتضمن مراجعة التجارب والمشاريع الماضية ومقارنة المشاريع المماثلة في الهدف التي طرحتها مؤسسات عربية والتطلع بعيون الفهم والتعقل الى ما يشهده العالم من متغيرات وانجازات وقبل ذلك وبعده تامل مشروع النهوض هذا في ضوء المشروع العربي الاستراتيجي للتحرر والتقدم». وتطرق الى الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان. واعتبر اجراءها «دليل عافية سياسية واجتماعية ودليلاً الى تمسك الشعب اللبناني بتجربته الديموقراطية ونظامه السياسي المنفتح. لقد خرجنا من اجواء وقائع النزاع الداخلي، واستطعنا في وقت قصير نسبياً ان نحقق انجازاً اعمارياً واقتصادياً وصل الى حدود التجديد البنيوي للوطن كله، اما الانتخابات البلدية والنيابية فتحقق انماء سياسياً وتطويراً ادارياً وتجدد النخبة وتضع الاسس لبناء الدولة العصرية والشعب اللبناني الذي يعيد البناء الاقتصادي والسياسي يتابع نضاله من اجل تحرير ارضه التي لا تزال اسرائيل تحتلها». وأشار الى «ان لبنان القوي والديموقراطي والمزدهر هو تجربة عربية واعدة وجزء من مشروع الطموح والنهوض العربي الذي نامل ان يتكامل ويتواصل ضمن التجارب الناجحة لنبقى ونتجدد وينتصر مشروع الامة فينا».

وفي مؤتمر الحقوقيين العرب، القى الحريري كلمة، فأشار فيها الى «استتباب دولة الدستور والقانون والنظام في لبنان، وتقدّم خطة الاعمار والنهوض الاقتصادي التي نعمل على ان تبلغ حدود تجديد الوطن». وقال ان اتفاق الطائف «كان المدخل الى استعادة الوطن والشعب والدستور الجديد الذي يضع الاساس المتين لاستمرار دولة المؤسسات، والنظام السياسي الديموقراطي المنفتح». وقال «ان التجربة الاعمارية والاشتراعية التي خاضها وطننا ونظامنا في السنوات الماضية، تستحق الدرس والتامل من جانب القانونيين والحقوقيين، ليس من اجل التقدير والاعتبار فحسب بل من اجل المتابعة والنقد والتصحيح ايضاً. انها تجربة عربية، في بلد عانى نزاعات داخلية متنوعة، لكنه عندما خرج منها آثر استناداً الى تقاليده العريقة، الخيار الدستوري والديموقراطي، خيار المؤسسات التي لم تبلغ حد المثال». ودعا المؤتمرين الى الاهتمام بفكرة الدولة التي تواجه متغيرات عالمية تقتضي إصغاء اكبر الى هموم الفئات والجماعات الصغيرة ومطامح الافراد وحرياتهم، وباطروحات حقوق الانسان.

رئيس الحكومة يعرض الإئتلاف في بيروت . . . و"حزب الله" يدرسه

مهمة بطرس تنتظر حلاً لتمثيل الحزبيين ولائحة فاخوري تستكمل بعد المشاورات

□ بيروت - محمد شقير

■ ينتظر إعلان اللائحة الإئتلافية للمجلس البلدي في بيروت الذي بلغ عدد المرشحين اليه ٢١١ يتنافسون على ٢٤ مقعداً، جلاء امرين اساسيين: الاول، حصيلة الجهود التي يقوم بها الوزير السابق فؤاد بطرس بالتعاون مع متروبوليت بيروت لطائفة الروم الأرثوذكس المطران الياس عودة في محاولة للإتفاق على لائحة تضم تسعة مرشحين عن المذاهب المسيحية الى جانب ثلاثة للأرمن. والثاني، الموقف النهائي لـ«حزب الله»، من الدعوة الى الإئتلاف بعدما أدى الإنقلاب في التحالفات البلدية في الضاحية الجنوبية (برج البراجنة والغبيرة) الى تجميد الإتصالات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادته على إمكان الإئتلاف في العاصمة.

وتابع الوزير بطرس امس مشاوراته على الصعيد المسيحي، وعقد اجتماعاً ضم السادة كريم بقرادوني وسيمون الخازن وانطوان شادر عن حزب الكتائب وتوفيق الهندي والفرد ماضي عن تيار «القوات اللبنانية» (المحظورة)، على ان يستكمل لقاءاته اليوم، وقبل ان يتوجه للقاء رئيس الحكومة، في جولة شبه حاسمة من المشاورات تضم ممثلين عن الأحزاب واتحاد الرابطات المسيحية.

وعلمت «الحياة» ان بطرس يرغب في تجميد البحث في اسماء المرشحين الإئتلافيين، ما لم يحسم الموقف من ترشيح حزبيين او محازبين، اذ من دون التوصل الى تسوية لهذه المسالة لا يمكن التوافق بين المسيحيين على الأسماء النهائية.

وما زاد في تريث بطرس شعور الاحزاب، بحسب مصادرها، ان الحفاظ على التوازن في المجلس البلدي ضروري وان تحقيقه لا يتم إلا من خلال لائحة ائتلافية، وبالتالي لا يجوز وضع شروط امام الإئتلاف «بل يجب ترك القرار للأفرقاء الذين يلتقون تحت مظلة وزير الخارجية السابق والمطران عودة، ونحن من جانبنا نعد باننا لن نطرح اسماء لا يستطيع الرئيس الحريري ان يتحملها سياسياً او ان تحملها اللائحة انتخابياً».

وقال مصدر مقرب من اللقاء الذي يرعاه الوزير بطرس لـ«الحياة» ان «خيارنا في الانتخابات البلدية يبقى الإئتلاف وان ما يهمنا الخروج من المعركة من دون المساس بمبدأ التمثيل المتوازن، لئلا تجرّنا النتائج الى ازمة سياسية نحن في غنى عنها، خصوصاً في ضوء مبادرة البعض بطلب التأجيل». ورأى «ان الحصول على جواب نهائي من الرئيس الحريري عن موقفه من الإئتلاف مع الحزبيين يمكن ان يحدد طبيعة القرار الذي سنلجأ الى اتخاذه، فاذا كان ايجابياً لا اعتقد ان اختيار الاسماء سيؤدي الى مشكلة نظراً الى مراعاتنا الأجواء العامة».

الى ذلك، استؤنفت اتصالات الحريري و«حزب الله»، على نار هادئة هذه المرة، بعد ابتعاد بينهما مضى عليه اكثر من اسبوع وفرضه فرط الإئتلاف لمصلحة تحالف رئيسي المجلس النيابي (نبيه بري) والحكومة (من خلال وزير الإعلام باسم السبع) في الضاحية الجنوبية. ولم تستعد الإتصالات عافيتها بالكامل، وتزامن استئنافها مع دعوات من شركاء في اللائحة الإئتلافية في بيروت، الى توسيع رقعتها البيروتية، لتضم القوى الفاعلة وفي طليعة هؤلاء رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت النائب تمام سلام والنائب محمد يوسف بيضون.

وفي هذا السياق علمت «الحياة»، ان اللقاء الذي جمع اول من امس رئيس الحكومة بنائب «حزب الله» محمد فنيش، والذي كان خصص للبحث في آخر تطورات عملية تبادل الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، بجثث واشلاء لجنود اسرائيليين، شكل اول مناسبة لمعاودة الاحتكاك البلدي بين الطرفين، بعدما اخذ الحزب على الرئيس الحريري فرط الإئتلاف في الضاحية.

وقال مراقبون ان هذه الاتصالات لم تقتصر على لقاء قريطم، بل امتدت الى الضاحية ليشارك فيها الوزير السبع مع مسؤول الملف الانتخابي في بيروت الحاج حسين الخليل، اضافة الى الدكتور رضوان السيد الذي اجتمع مع الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر الله في حضور النائب فنيش والمعاون السياسي للأمين العام. وأكدوا ان اجتماع الحريري وفنيش «تجاوز البحث في عملية التبادل، في ضوء عروض جديدة حملها ممثل الصليب الاحمر الدولي في لبنان جان جاك فريزار الى عرض خلفية ما حصل في الضاحية، بناء على طلب رئيس الحكومة الذي جدد رغبته في التعاون مع الحزب في بيروت، وبعث بمجموعة اشارات ايجابية في شأنه، معتبراً انه لا يزال قائماً، وفي المقابل لم يكن في وسع النائب فنيش إلا ان يسجل ملاحظات على الطريقة التي تم التعاطي بها مع الحزب في الضاحية».

وأشاروا الى «ان عتاباً حصل بين الحريري وفنيش ما دام رئيس الحكومة اخذ على عاتقه معاودة فتح الباب امام الإئتلاف في بيروت». وأكدوا ان فنيش «استمع الى عروض الحريري في شأن الإئتلاف في بيروت ولم يدخل معه في التفاصيل، واعداً بنقل العرض الى قيادة الحزب التي تتولى بتّ امره، لتدرس رغبة رئيس الحكومة خصوصاً ان تبدل التحالفات لم يكن إلا لأسباب محلية، وهذا ما سمعه ايضاً الدكتور السيد من نصر الله».

ولن يتخذ الحزب قراره في سرعة، خصوصاً في حال قرر استجابة طلب الإئتلاف الذي يجب ان يرفق هذه المرة بالحصول على ضمانات خوفاً من ان تتكرر التجربة المريرة في الضاحية، على رغم ان الخيار الطبيعي للحزب هو التوافق على قاعدة توسيع الرقعة الإئتلافية لتنضم اليها «الجماعة الاسلامية»، و«جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) وغيرهما.

وفي رأي المراقبين ان الموقف النهائي لـ«الجماعة» من الإئتلاف لا يمكن ان يتبلور ما لم تتضح الخارطة النهائية للتحالفات في الشمال عموماً وفي طرابلس خصوصاً، وإن كانوا يرجحون ان الغلبة في العاصمة هي للتيار السياسي الذي يفضل تجنيبها معركة طاحنة سياسية لا بلدية يركز الذين يشاركون فيها على الخدمات.

وأكد المراقبون ان العنوان الاساسي لبيروت لن يكون إلا سياسياً يتم من خلاله الحفاظ على التمثيل المتوازن للطوائف والمذاهب اللبنانية في موازاة التمثيل السياسي الذي يأخذ في الاعتبار وضعاً اقليمياً صعباً يتعدى حساب الربح والخسارة بالمعنى البلدي الى قطع الطريق على من يحاول جرّ العاصمة او استدراجها الى ازمة تمثيل.

وعن الموقف النهائي للحزب من الإئتلاف، قال المراقبون ان قراره بالتحالف مع الوزير السبع في الضاحية ومع رئيس الحكومة في بيروت اتخذ عن اقتناع لا من باب المناورة او استدراج العروض، لكن انقلاب الآخرين عليه، احدث صدمة سلبية لدى عرّابي الانفتاح فيه.

اما في شأن التحركات الانتخابية في بيروت، فثمة اعتقاد ان الرئيس الحريري، بالتعاون مع شركائه في الإئتلاف، بدأوا غربلة الأسماء في انتظار حصيلة الجهود التي يقوم بها بطرس. وإن كان لا تعديل في اسناد رئاسة اللائحة الى الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران عبر المتوسط غازي قريطم، وهو مقاصدي، ثم ان الاسماء المطروحة ليست نهائية وتخضع لنتائج المفاوضات الجارية.

وفي المقابل، لا تزال «لائحة بيروت»، التي يترأسها الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) عبد الحميد فاخوري تتابع لقاءاتها مع «حزب الله»، و«الجماعة الاسلامية»، و«الأحباش»، واحزاب وشخصيات اخرى، رغبة من رئيسها في تاكيد انفتاحه على الجميع. ويستبعد مصدر مقرب من اللائحة المدعومة من النائب نجاح واكيم والتي تضم مرشحين عن «ندوة العمل الوطني» (برئاسة الدكتور سليم الحص العازف عن التدخل المباشر في الانتخابات) وتجري اتصالات مع المعارضة، ان تعلن الاسماء النهائية لأعضائها. ريثما تظهر الصورة النهائية للائحة الإئتلافية، اذ ان المعنيين قد يضطرون الى التعاون مع اسماء جديدة غير الاسماء المعروفة، وكان تردد انها ستدخل في اللائحة المنافسة.

عبدالمجيد أكد انها تحتاج الى وقت وموسى استبعدها في الوقت الراهن

الحسن الثاني ومبارك يعتبران ان من المبكر الاعلان عن قمة عربية قبل ضمان نجاحها

□ القاهرة - جيهان الحسيني واشرف الفقي

■ انهى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس زيارته للقاهرة التي استغرقت ثلاثة ايام تراس خلالها مع الرئيس حسني مبارك اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. وعقد الزعيمان جلسة محادثات ثنائية صباح امس بحثا خلالها في «القضايا ذات الاهتمام المشترك والوضع في المنطقة وتطورات عملية السلام والتهديدات التي تواجهها».

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان مبارك والحسن بحثا في إمكان عقد قمة عربية، لكنهما اتفقا على ان من المبكر الاعلان عنها قبل ضمان نجاحها، مشيرة الى أن الزعيمين «بحثا في الخيارات الاخرى التي يمكن التعاطي معها والتحركات والاتصالات المشتركة التي تتم مع كل الاطراف»، اضافة الى نتائج اعمال اللجنة العليا المشتركة وسبل دعم العلاقات بين البلدين.

وأدلى الامين العام للجامعة العربية بتصريح للصحافيين في قصر القبة حيث كان في وداع العاهل المغربي اكد فيه أن الجامعة «لم تبدأ بعد في ترتيبات عقد مؤتمر القمة العربية»، لكنه اشار الى أن اتصالات مكثفة تجرى حالياً للإعداد للقمة. واوضح ان عقد القمة «يحتاج الى بعض الوقت من المشاورات حتى يكون الإعداد مناسباً مع اختيار الوقت المناسب».

من جهته، استبعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى إمكان عقد قمة عربية في الوقت الراهن، وقال: «إن عقد القمة مجرد افكار للتشاور ولا يوجد شيء محدد في شأنها»، مشيراً إلى أن «عقدها سواء مصغرة او موسعة يأتي من ضمن الافكار القائمة في إطار البدائل العربية المطروحة في مواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام».

وبدا أن عقد القمة تراجع خطوات إلى الخلف بعد أن كانت الدلائل تشير إلى إمكان عقدها بشكل مصغر في الشهر المقبل بمشاركة مصر والمملكة العربية السعودية والمغرب والاردن وسورية وفلسطين وسلطنة عمان. وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: «إن إرجاء القمة لا يعني العدول عنها وأن الاتصالات التي اجرتها مصر خلال اليومين الماضيين كشفت عن اتفاق الدول العربية على عقد القمة، لكن مسألة توقيتها كانت محلاً للمناقشات، فهناك من رأى اعطاء المدى الزمني الكافي للمبادرة الاميركية، اما الاتجاه الآخر فتبنى عقدها بصورة فورية».

وكان وزير الخارجية المصري من المنادين بتنفيذ قرارات قمة القاهرة التي انعقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وقال: «قمة القاهرة تلتها اجتماعات لوزراء الخارجية العرب لمتابعة تنفيذ قراراتها التي دعت إلى تجميد التطبيع مع اسرائيل وتعليق المفاوضات متعددة الاطراف».

وتطرق إلى المبادرة المصرية - الفرنسية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام التي تم اطلاقها خلال زيارة الرئيس حسني مبارك الى فرنسا. وقال: «فكرة عقد هذا المؤتمر قائمة في إطار البدائل المطروحة لانقاذ عملية السلام». وكانت الادارة الاميركية اعترضت على عقد هذا المؤتمر الذي ايدت عقده الجامعة العربية ودول من الاتحاد الاوروبي وروسيا، لكن مسؤولاً مصريا - فضل عدم ذكر اسمه - قال إن الاتصالات مستمرة لعقد هذا المؤتمر.

واستغرب الوزير المصري المعارضة الاميركية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام، مؤكداً أن «هذا المؤتمر ليس بديلاً عن الدور الاميركي في عملية السلام وهو دور أساسي فاعل». ولفت إلى أن «اسرائيل رفضت الافكار الاميركية المطروحة لتحريك عملية السلام على مسارها الفلسطيني، وأن واشنطن تمارس دور النصح فقط لإسرائيل من دون تدخل فعلي لانقاذ عملية السلام والتصدي لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي».

في غضون ذلك، تطرق وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي الى موضوع عقد القمة العربية، وقال في أعقاب محادثاته ونظيره المصري مساء اول من امس: «لا أعتقد أن هناك دولة عربية ضد عقد القمة، لكنه دعا الى توفير مقومات النجاح لها، مؤكداً عدم وجود «اي تعارض بين الدعوة لعقد قمة عربية والدعوة التي اطلقها الرئيسان مبارك وشيراك لعقد مؤتمر لانقاذ السلام»، معتبراً القمة «اجتماعاً عائلياً عربياً لبحث المشكلات العربية وتلك التي تضعها اسرائيل على طريق العملية السلمية».

ودعا الدول العربية الى تقويم ما حدث في العامين الماضيين منذ القمة العربية الأخيرة ولاتخاذ موقف عربي جماعي في مواجهة تصرفات الحكومة الاسرائيلية.

باراك يتهم نتانياهو بقيادة اسرائيل نحو الحرب

■ القدس المحتلة - رويترز - اتهم زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بتنفيذ سياسات تقود اسرائيل الى الحرب مع جيرانها.

وقال باراك، وهو زعيم حزب العمل المنتمي الى تيار الوسط، ان نتانياهو دمر ثقة بعض الدول العربية باسرائيل وانه يخاطر بالعلاقات مع الولايات المتحدة، اهم حليف للدولة اليهودية.

واضاف للصحافيين: «من يتخلى عن امن هذا البلد من اجل الحفاظ على ائتلافه (...) من يقود الى حرب غير ضرورية واراقة دماء (...) يوهن قدرة اسرائيل على ان تقف قوية». وتابع: «تدمير الثقة (...) يقود جيراننا الى استنتاج ان الصراع والعنف فقط يمكنهما تغيير الوضع».

وانتقد باراك معالجة نتانياهو لمحادثات السلام مع الفلسطينيين التي يخيم عليها الجمود منذ ١٤ شهراً. كما انتقد نتانياهو لرفضه مبادرة اميركية لاعادة محادثات السلام الى مسارها.

ورفض ناطق باسم نتانياهو الذي يقوم بزيارة رسمية للصين، التعليق على تصريحات باراك. لكن مسؤولا في مكتب رئيس الوزراء رد قائلاً ان اكثر موجات «الارهاب» دموية حدثت في ظل حكومة العمل بعدما أبرمت اتفاقا تاريخيا موقتا للسلام مع الفلسطينيين عام ١٩٩٣.

من فعنونو الى نائب عربي في الكنيست:

تدمير ترسانة إسرائيل النووية سيرغمها على تحقيق السلام مع العرب

□ لندن - «الحياة»

■ يصف الخبير النووي الإسرائيلي موردخاي فعنونو المسجون في إسرائيل منذ ١١ سنة لافشائه أسراراً عن مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية إسرائيل في رسالتين وجههما إلى عضو الكنيست العربي عزمي بشارة بأنها دولة عنصرية تقوم ديموقراطيتها على استخدام القوة، لا على العدل والاخلاق.

ويدعو فعنونو، الذي نشرت مجلة «كول هاعير» الأسبوعية نص رسالتيه إلى بشارة في عددها الأخير، في إحدى الرسالتين العرب في إسرائيل إلى «تشكيل معارضة حقيقية للاسلحة النووية في إسرائيل».

وتقول «كول هاعير» إن من الواضح ان أحداً ما أخر وصول رسالتي فعنونو إلى بشارة إلى أن يمكن تعديل القانون الإسرائيلي على نحو يسمح بشطب كلمات من رسائله على أساس أنها تضر بأمن الدولة. وتنقل عن بشارة قوله إنه طلب قبل سنة ونصف سنة زيارة فعنونو في السجن «وبمجرد تقديمي الطلب اتخذ قرار غريب نص على أن رؤساء اللجان البرلمانية هم وحدهم الذين يسمح لهم بزيارته، والآن غيروا القانون ليخضعوا رسائل فعنونو للرقابة وأخروا تسليم الرسالتين إلى أن تم تعديل القانون».

رسالة فعنونو الأولى تاريخها ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ ويقول في بدايتها: «مضت سنة منذ أن كتبت لك، وقبل ذلك إلى عضو الكنيست هاشم محاميد وأود أن أقول لك ولكل أعضاء الكنيست العرب انني خائب الظن لكونكم، أنتم أيضاً. لا تفهمون قضيتي ولا تثيرونها في الكنيست، ولا تعملون من أجل انهاء سجني الانفرادي. حتى لو لم تكن هناك فرصة للنجاح، من المهم في كل يوم أجلس فيه هنا أن تتذكروا اعضاء الكنيست اليهود ومواطني إسرائيل الصهاينة انهم لا يشكلون ديموقراطية وانهم تحولوا دولة نازية جديدة عنصرية (...)».

ويشكو فعنونو بعدئذ في رسالته تلك من «الحرب النفسية» التي يتعرض لها في سجن عسقلان، ويقول «إنهم يريدون ايذاء صحتي العقلية».

ويناشد فعنونو أعضاء الكنيست العرب من خلال بشارة إثارة موضوع سجنه الانفرادي ويصف جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) بأنه «الجستابو اليهودي»، ويقول: «لقد أثبتوا للعالم أن اليهود والصهيونية واليهودية لا يمكنها أن تشكل الأساس لدولة ديموقراطية وإنما الأساس لدولة عنصرية على غرار مثال جنوب افريقيا (...) ان أي شخص يعيش هنا يعلم أن اليهود يعيشون هنا نتيجة اضطهاد عسكري، ان استخدام القوة وليس العدالة أو الاخلاق هو أساس ديموقراطية إسرائيل، وأنتم العرب تعرفون هذه الأمور أفضل من أي شخص آخر. لكنكم تفتقرون إلى أهم الوسائل على الاطلاق، أي استخدام الحرب النفسية. السيطرة الكاملة على وسائل الاعلام، هذا هو الأمر المهم اليوم، أي الصورة التي تخلقها وسائل الاعلام. هذا هو ما تبيعه إسرائيل للعالم كله».

ثم يشير إلى «اخفاق النظام القضائي» في إسرائيل «الذي يخدم ويبرر أي شيء تفعله أجهزة الاستخبارات»، ويضيف: «كل هذا يتم عمله للتغطية على الموضوع النووي، أي اسرار إسرائيل الذرية، أي عدم التعامل مع ما كشفته لهم. إن عليكم أن تواجهوا هذا الموضوع، القنابل الذرية، علناً وأن تسألوا عما إذا كان اليهود مستعدين لإدامة الهولوكوست ضد العرب، وما إذا كان اليهود يريدون ان يفتح متحف هولوكوست في القاهرة وفي بغداد. ما الذي يريد اليهود فعلاً عمله بالأسلحة النووية؟».

ويضيف: «ان زعمي هو ان اليهود يخدمون مصالح الاستعمار القديم، ولهذه الغاية تسلموا مفاعلاً نووياً لكي يصنعوا قنابل نووية. ولولا المساعدة من فرنسا وانكلترا لكان اليهود هنا مستعدين لقبول غالبية فلسطينية (...) هذه هي مشكلة الشرق الأوسط برمتها... إنه توجد دولة استعمارية هنا، إسرائيل، لها سياسات نووية ونظام حديث للحرب النفسية التي تشن ضد الدول العربية كلها».

الرسالة الثانية

تحمل الرسالة الثانية تاريخ ٣ آذار (مارس) ١٩٩٨. ويقول فعنونو في بدايتها: «آمل أن تكون قد تسلمت رسالتي الأخيرة. اكتب إليك برغم انني لم اتسلم رسالة واحدة منك. أود آن اكتب إليك عن بعض وجهات نظري في ضوء الوضع في العراق وعن كل الأنباء المتعلقة بأسلحة الابادة في العراق والتي لا تورد أي ذكر بالمرة للترسانات النووية التي تملكها إسرائيل (...) إذا كان هنا في إسرائيل معارضة حقيقية لسياسات الدولة، فإن عليها أن تتحدث الآن بصوت حازم وان تلفت اهتمام جميع المواطنين إلى موضوع وجود وصنع أسلحة الإبادة. وهذا يعني الأسلحة النووية التي تصنع مفاعل ديمونة (...)».

ثم يقول: «اعتقد أنه إذا اراد العرب الإسرائيليون إظهار تضامن مع العرب في العراق والاماكن الأخرى، فيجب ان يشكلوا معارضة حقيقية للأسلحة النووية في إسرائيل بإثارة الموضوع أمام الإسرائيليين والأميركيين. ويجب عمل ذلك بحيث لا يتجاهل البريطانيون والأميركيون الموضوع ويقصفوا بالقنابل، لا العراق وحده، وإنما «جرى مطالبتهم أيضاً بنسف المفاعل (الإسرائيلي) في ديمونة».

ويتابع قائلاً: «إن هدفك، وهدف الأعضاء العرب في الكنيست، هو تحقيق نزع أسلحة الترسانة النووية الإسرائيلية وأن تفعلوا للأسلحة النووية في مفاعل ديمونة النووي تماماً ما فعلته إسرائيل للمفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١. إن هذا جزء من عملية السلام في الشرق الأوسط، وهو أيضاً حل للمشكلات التي يواجهها العرب الإسرائيليون، وكذلك اللاجئون منذ العام ١٩٤٨ (...)».

ويختم رسالته قائلاً: «إن موضوع الأسلحة البيولوجية والكيماوية العراقية يجب انهاؤه برمته. ولكن المفاعل النووي في ديمونة وكل الأسلحة النووية التي تملكها إسرائيل يجب تدميرها. وإذا ما تم ذلك، فسترغم إسرائيل على التوصل إلى سلام مع العرب وعلى حل كل المشكلات التي سببتها الحروب التي أعقبت انشاء إسرائيل عام ١٩٤٨. لقد حان الوقت لكشف وجه الإسرائيليين الحقيقي للعالم. وأوضاعكم أنتم كعرب إسرائيليين دليل على عدم وجود ديموقراطية في إسرائيل (...) سيسعدني أن تكتب إليّ أو تزورني».

البابا: ضمانات دولية للطابع الفريد والمقدس لمدينة القدس

■ الفاتيكان - أ ف ب - قال البابا يوحنا بولس الثاني امس الخميس لدى استقباله سفير الاردن لدى الكرسي الرسولي، انه يرغب في «اعتراف رسمي سريع» بالقدس مدينة ذات طابع «فريد ومقدس» مع ضمانات دولية.

واضاف البابا لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير الاردن الجديد عدنان بهجت التلهوني «ان التاريخ الطويل والمضطرب للقدس يقترب من عتبة العام الفين ومشارف الالف الثالث للميلاد. انني اتمنى بحرارة ان يعجل ذلك في الوصول الى اعتراف رسمي مع ضمانات دولية بالطابع الفريد والمقدس للمدينة المقدسة».

ينص على السماح ببقاء حراس تعينهم حركة "عطيرت كوهانيم" في الموقع بعد الجلاء

الفلسطينيون يرفضون الاتفاق "التحايلي" بين الحكومة والمستوطنين في شأن مستوطنة في القدس

جنديان قرب بقايا الاكواخ التي بناها مستوطنون في البلدة القديمة في القدس وازالتها البلدية الاسرائيلية (ا ف ب)

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - انهى عمال البلدية الاسرائيلية للقدس امس ازالة اكواخ المستوطنة العشوائية التي اقامها مستوطنون في البلدة القديمة في المدينة المقدسة، وذلك وفق اتفاق توصل اليه المستوطنون مع دائرة الاثار الاسرائيلية ليل الاربعاء - الخميس يسمح لهم بـ «وجود» في الموقع. لكن مسؤولين فلسطينيين وصفوا هذا الاتفاق بانه «تحايلي»، معتبرين انه سيؤدي الى «ابقاء الوضع في القدس متفجرا».

وبينما غادر المستوطنون الموقع ليل الاربعاء - الخميس، بقي احد المستوطنين في المكان حيث جلس في الظل يقرأ كتابا، فيما تمركز «حرس حدود» اسرائيليون في الشوارع المجاورة وعلى سطوح المنازل ليمنعوا اي شخص من الاقتراب من الموقع.

وقال الامين العام لحركة «عطيرت كوهانيم» يوسي كوفمان ان الاتفاق بين المستوطنين ودائرة الآثار الاسرائيلية ينص على ان يبقى حراس تعينهم الحركة في المكان بعد اجلاء المستوطنين، وأن يعمل عدد من افراد هذه الجمعية في الارض التي تم الاستيلاء عليها في منطقة باب الساهرة داخل البلدة القديمة «كمنقبي اثار» متطوعين. واضاف انه «بموجب ترتيبات ستقوم دائرة الآثار الاسرائيلية بعمليات تنقيب عاجلة في الموقع باشراف عطيرت كوهانيم للعثور على البقايا التاريخية لحي يهودي». واشار الى ان مشروع بناء مركز تعليمي ومساكن في الموقع قدم لبلدية القدس.

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) لوكالة «فرانس برس» ان الاتفاق «تحايلي ولن يساعد على تهدئة الوضع في القدس وسيفاقم من عوامل التوتر التي لن تخدم احدا». واضاف انه «اتفاق باطل عقد بين اطراف لا تملك حقا في الارض التي ابرم الاتفاق في شأنها، وسنتابع الامر وسنتصدى بكل امكاناتنا لمحاولات سلب الاراضي والمنازل في القدس بهدف تهويد المدينة».

ورات وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي في الاتفاق «محاولة من السلطات الاسرائيلية لنزع فتيل الانفجار» في القدس، مشيرة في الوقت نفسه الى انها «محاولة التفافية فاشلة».

واضافت عشراوي التي انتخبت عضواً في المجلس التشريعي عن دائرة القدس: «نرفض محاولات جعل بقاء المستوطنين المتطرفين في القدس المحتلة شرعيا وعلى السلطات الاسرائيلية ان تفهم ان وجود المستوطنين تحت اي غطاء لن يقود سوى الى تفجير الوضع».

ورفض المسؤول المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني مسبقا اي تسوية يمكن ان تسمح للمستوطنين بالبقاء في الموقع باي شكل من الاشكال او بإقامة مستوطنة جديدة في مكان آخر. وقال ان الارض هي وقف اسلامي قامت الاوقاف في القدس قبل نحو مئة عام بتاجيرها للكنيسة الارتونكسية الروسية. ويؤكد ناشطو «عطيرت كوهانيم» انهم يملكون هذه الارض منذ ستة اعوام.

ووصف النائب عن المعارضة اليسارية يوسي ساريد الاتفاق بانه «تسوية فاسدة ستسمح للمستوطنين بالبقاء في المكان تحت غطاء التنقيب عن الآثار».

ونفى مدير دائرة الآثار الاسرائيلية امير دروري في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي وجود اتفاق مع «عطيرت كوهانيم». وقال ان «عمليات تنقيب عاجلة، ستجرى قريبا من دون ان يحدد موعد بدئها».

وينص القانون على ان يتوجه اي متعهد يعتزم البناء على موقع اثري الى دائرة الآثار ليطلب منها القيام «بعمليات تنقيب عاجلة» بهدف التحقق مما يمكن ان يحتويه هذا الموقع من آثار مطمورة.

وكانت دائرة الآثار الاسرائيلية تقدمت بطلب الى القضاء الاسرائيلي لوقف عمليات البناء التي قام بها المستوطنون لان عمليات صب الخرسانة ومد البنية التحتية الحقت اضرارا طفيفة بالسور التاريخي للبلدة القديمة. واشارت دائرة الآثار الى امكان وجود آثار يهودية في المنطقة وحاجتها للتنقيب فيها فاصدرت محكمة الصلح الاسرائيلية امس قرارا بوقف البناء في الموقع الى حين انتهاء عمليات التنقيب.

وافادت مصادر اسرائيلية ان وزير المعارف الاسرائيلية اسحق ليفي الذي يتزعم حزب «مفدال» الديني المتطرف لعب دورا اساسيا في التوصل الى هذا الاتفاق، علما ان دائرة الآثار الاسرائيلية تابعة لوزارة المعارف.

الى ذلك هدد مستوطنون امس بانهم سيقومون خلال الفترة المقبلة باحتلال مزيد من البيوت الفلسطينية في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة وتوطين عائلات يهودية فيها.

وقالت كليا هارنوي الناطقة باسم حركة «عطيرت كوهنيم» ان «الجمعية تخطط لإسكان عدد من العائلات اليهودية في أقرب وقت ممكن، وربما اليوم، وذلك في بيوت تعود لنا».

الجامعة العربية تثمن موقف بولندا من مؤتمر المدن التاريخية

□ القاهرة - «الحياة»

■ التقى الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال امس سفير بولندا لدى مصر جريزغروف دبورسكي واثنى على الموقف البولندي في مؤتمر كراكوف للمدن التاريخية وتفهمه لوجهة النظر العربية وعدم اغفالها دعوة وفد فلسطيني لحضور المؤتمر.

وتابع السفير سعيد كمال ان دعوة الوفد الفلسطيني الى المؤتمر ادت الى امتناع رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت عن المشاركة، مشيراً الى ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد وافق على تلبية دعوة لزيارة بولندا تلقاها من وزير الخارجية البولندي، لكن الموعد النهائي لهذه الزيارة لم يحدد بعد.

في غضون ذلك، تلقت القاهرة دعوة من بولندا بوصفها الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي لحضور اجتماعات المنظمة المنتظر عقدها في فيينا في السابع عشر من شهر حزيران (يونيو) المقبل. وكان مساعد وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط تلقى الدعوة خلال لقائه سفير بولندا مساء اول من امس وابلغه بموافقة مصر على حضور المؤتمر الذي سيضم ترويكا منظمة الامن والتعاون ووزراء خارجية الدول المتوسطية لدعم التعاون الاورو-متوسطي.

ادارة كلينتون: زيارة غينغريتش لاسرائيل لم تساعد عملية السلام

□ واشنطن - «الحياة»

■ اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان زيارة رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش لاسرائيل ومقابلته ايضا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم تساهم في دفع عملية السلام الى الامام، وان الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك هي من خلال «ما نقوم به وهو الحصول على قبول للافكار الاميركية الضرورية للتحرك نحو مفاوضات المرحلة النهائية».

وبدوره كشف الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان الإدارة تلقت احتجاجات من اطراف معنية بعملية السلام على تصريحات غينغريتش، خصوصاً لجهة شعورها بان كلام رئيس مجلس النواب الاميركي لم يكن مساعداً للعملية السلمية. وذكر ماكوري ان الادارة حضت جميع الاطراف، بما فيها الطرف الاميركي - سواء داخل الادارة او في الكونغرس - على الامتناع عن القيام باي اعمال، قولاً او فعلاً، تؤثر في مجرى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

نتانياهو يختتم زيارته للصين

■ شنغهاي - رويترز - اختتم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو زيارته التي استغرقت اربعة ايام للصين امس الخميس بجولة خاطفة في شنغهاي العاصمة المالية للبلاد.

وخفف نتنياهو من التركيز على القضايا السياسية خلال جولته في شنغهاي التي قال مسؤولون اسرائيليون وصينيون انه زار خلالها معبدا يهوديا تاريخيا ونصبا تذكاريا لآلاف اللاجئين اليهود الذين فروا من اوروبا الى هذه المدينة الصينية خلال الحرب العالمية الثانية.

واضافوا انه اجتمع مع رئيس بلدية شنغهاي شو كوانجي واكد اهمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين اسرائيل والصين.

وقالت محطة التلفزيون المحلية ان رئيس الوزراء وجه الشكر خلال الاجتماع لشنغهاي على دورها في ايواء اللاجئين اليهود قائلا ان اسرائيل «لا تنسى التاريخ ابدا».

وقال مسؤول بسوق الصرف ان نتنياهو اقترح كذلك اجراء اتصالات بين بورصة شنغهاي وهي واحدة من اكبر بورصتين في الصين وسوق الاوراق المالية الاسرائيلية بعد ان قام بجولة في قاعات التداول في بورصة شنغهاي.

وقال ديبلوماسي اسرائيلي «كان ذلك يتعلق اساسا بكيفية تشجيع التبادلات التجارية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية».

واعرب نتانياهو اول من امس الاربعاء عن امله بان تؤدي زيارته للصين الى المساعدة في تحقيق سلام من خلال اقناع بكين باستخدام نفوذها في الشرق الاوسط لخلق مناخ من حسن النوايا.

وقال في مؤتمر صحافي: «الصين لها علاقات مهمة في الشرق الاوسط ونحن لن نتردد في دعوتها لاستغلال النفوذ الذي تتمتع به في دوائر معينة في خلق مناخ من حسن النية... وهو ما أعتقد أنه ضروري جداً بالنسبة الى السلام».

يلتسن يدعو الى إخراج عملية السلام من جمودها

■ موسكو - «الحياة» دعا الرئيس بوريس يلتسن الى «اخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من الطريق المسدود» وأكد ضرورة بذل «جهود اضافية» في هذا المجال من قبل مختلف الجهات المعنية ومنها روسيا.

وتحدث يلتسن أمس الخميس اثناء مراسيم تسلم اوراق الاعتماد من سفراء ١٣ دولة بينها اسرائيل. وذكر ان موسكو تسعى الى تطوير تعاونها مع الدول في اطار طموحها الى «عالم متعدد الاقطاب».

المعتقلون الفلسطينيون في سجون اسرائيل يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

□ غزة - من علا المشهراوي

■ جدد المعتقلون الفلسطينيون في سجون اسرائيل عزمهم خوض اضراب مفتوح عن الطعام سيشارك فيه ثلاثة آلاف أسير يعيشون أوضاعاً معيشية ونفسية قاسية بسبب عدم استجابة إدارة السجون الاسرائيلية لعدد من مطالبهم الانسانية.

واعتدى حراس سجن نفحة الصحراوي بالضرب على ثلاثة سجناء بعد سلسلة من الاستفزازات من قبل ادارة السجن الذي يضم ٤٠٠ سجين من ذوي الاحكام العالية.

وجاء في رسالة بعث بها المعتقلون الى منظمة التضامن الدولي لحقوق الانسان ان «الترتيبات والتحضيرات تجرى بين جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية لخوض الاضراب عن الطعام لا سيما بعد أن تنكرت إدارة السجون لمطالب ممثلي المعتقلين خلال لقاءات جمعتهم اخيراً». ويطالب السجناء باغلاق ملف الاعتقال الاداري واغلاق اقسام العزل التي لا تصلح للعيش الآدمي واخراج جميع المعتقلين الفلسطينيين من زنازين العزل الفردي وتحديد مدة السجن المؤبد.

موراتينوس يبحث في عمان في عملية السلام

■ عمان - ا ف ب - اجرى مبعوث الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس محادثات امس في عمان مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي تناولت عملية السلام وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان موراتينوس التقى ايضا نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الدكتور جواد العناني.

ونقلت الوكالة عن المجالي تأكيده ان «عملية السلام تمر في أخطر وأدق مراحلها» مشيرا الى ضرورة «تكاتف الجهود الدولية لحض الجانب الاسرائيلي على التجاوب مع المبادرة الاميركية والمساعي الاوروبية لانقاذ عملية السلام». واعتبر المجالي ان «اسلوب التسويف والمماطلة الذي تنتهجه الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع عملية السلام، خصوصا على المسار الفلسطيني لا يخدم السلام واهدافه السامية».

من جهة اخرى، صرح مصدر اردني رسمي امس بان العاهل الاردني الملك حسين اشاد في محادثات اجراها مع رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش مساء اول من امس بـ «الجهود الحثيثة» الاميركية من اجل استئناف المفاوضات بين الجانبين المعطلة منذ آذار (مارس) عام ١٩٩٧. واضاف المصدر ان الملك حسين جدد دعوة واشنطن الى فتح حوار مباشر مع القيادة العراقية، كما طالب «بايجاد مخرج للحصار المفروض على ليبيا».

بغداد وموسكو تطالبان أنقرة بسحب قواتها من شمال العراق

■ بغداد، موسكو - «الحياة»، ا ف ب - نددت بغداد بـ «الغزو التركي الجديد» لشمال العراق، وطالبت أنقرة بسحب القوات التركية فوراً من هذه المنطقة، واتخذت موسكو موقفاً مماثلاً.

وحمل ناطق باسم الخارجية العراقية على «العدوان العسكري التركي» وطالب الحكومة التركية بـ «سحب قواتها الغازية من أراضي العراق فوراً والكف عن تكرار هذه الممارسات التي تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي واعتبارات الجيرة الحسنة». وكان الجيش التركي بدأ في ٢٠ ايار (مايو) الجاري هجوماً على مقاتلي حزب العمال في شمال العراق. وأفادت مصادر في أنقرة بأن نحو ١٥ الف جندي تركي والفين من «حراس القرى» توغلوا منذ اسبوع في شمال العراق من مناطق سيبولي وسمدينلي واولودير (جنوب شرقي تركيا) تدعمهم الطائرات التركية.

وتابع الناطق العراقي ان «مسلسل عمليات الغزو والانتهاك الذي تقوم به القوات المسلحة التركية لأراضي جمهورية العراق واجوائها يؤكد مغبة السياسة المزدوجة التي تتبعها تركيا تجاه الحال الشاذة في شمال العراق والمساهمة في ادامتها تنفيذاً للمخطط الاميركي - البريطاني المعادي».

الى ذلك، أعلن الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فالت ان عمليات توزيع المواد الغذائية في شمال العراق تأثرت بالعمليات العسكرية التركية.

وفي موسكو جاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الروسية ان الأتراك بدأوا «عملية عسكرية واسعة بحجة مكافحة» انصار حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. واعتبرت الوزارة هذا التدخل «مرفوضاً اياً تكن التبريرات». وحذرت من تحويل «الغزو» التركي للأراضي العراقية «ممارسة دورية». ودعت الى حل المشاكل بأساليب «حضارية» مطالبة بالانسحاب الفوري للقوات التركية.

على صعيد آخر اعلن فالت في بغداد ان خطة جديدة قدمها العراق أول من امس الى المنظمة الدولية لتوزيع المواد الغذائية والأساسية خلال المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط للغذاء» تبلغ قيمتها ثلاثة بلايين دولار.

وقال ان «مخصصات الصيغة المنقحة لخطة التوزيع التي قدمها العراق تبلغ ثلاثة بلايين دولار» بدل ١,٢ بليون دولار».

فرق التفتيش في العراق تكتشف بقايا رؤوس صواريخ

■ بغداد - أ ب - نبش خبراء تابعون للأمم المتحدة بقايا رؤوس صواريخ اعتبروا انها قد تساعدهم في تأكيد اعلان العراق أنه دمر رؤوساً صاروخية كانت تحمل اسلحة كيماوية وبيولوجية، ودفنها.

واعلن نيلز كارلستروم مسؤول فرق التفتيش الدولية في العراق أمس ان الأجزاء الصاروخية عثر عليها بعد أعمال حفر استغرقت ثلاثة اسابيع، قام بها فريق ضم نحو ٢٠ مفتشاً. وأوضح ان الخبراء يجمعون بقايا الصواريخ في «مستودع خاص» لتحديد عدد الرؤوس.

يذكر ان العراق أكد ان ٧٧ فقط من صواريخه كانت مزودة رؤوساً كيماوية وبيولوجية وانه دمرها ودفنها جميعاً في ١٩٩١. ولم يستبعد كارلستروم نقل اجزاء من البقايا التي عثر عليها الى خارج العراق لفحصها. وهناك نحو ٤٠ من الرؤوس الصاروخية عُثر عليها في وقت سابق موجودة الآن في ولاية ماريلاند في الولايات المتحدة، حيث يفحصها ويحللها خبراء تابعون للامم المتحدة.

القوات الأميركية

الى ذلك جددت الصحف العراقية امس مطالبة بغداد بانسحاب القوات الاميركية من منطقة الخليج، مؤكدة ان وجود هذه القوات في المنطقة «غير مسوغ». واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم ان «الأسباب الموجبة التي حتمت على الولايات المتحدة سحب بعض حاملاتها وطائراتها وجنودها (من المنطقة) تحتم عليها من باب اولى ان تسحب كل قواتها من الخليج العربي لأن وجودها فيه شاذ».

واعلن ناطق رسمي عراقي في وقت لاحق ان ما يطالب به العراق هو انسحاب كل القوات الاميركية والبريطانية لأنها تشكل قوة احتلال تهدد الامن واستقرار السلام في هذه المنطقة الحيوية».

واضاف ان الوجود العسكري الاميركي «لا يمكن ان يستمر ليس لأنه لا يحمي احداً، فهذه قصة سخيفة، بل لأنه يهدد الجميع (...) لما يسببه من خلخلة في التوازن الاقليمي».

واتهمت صحيفة «العراق» الولايات المتحدة بأنها «لا تزال تخطط من اجل ايجاد ذرائع جديدة لشن عدوان عسكري جديد على شعب العراق». واعربت عن أملها بأن يؤدي انسحاب القوات الأميركية الى تأمين «فرصة مناسبة للأمم المتحدة كي تعالج الازمات من دون قعقعة السلاح».

على صعيد آخر ذكرت صحيفة عراقية ان بغداد قررت منع العراقيين من أداء مناسك العمرة هذا العام بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ونقلت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية عن وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبدالمنعم احمد صالح ان «الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع اداء مناسك العمرة هذا العام» موضحاً ان سبب القرار هو «الظروف الاقتصادية واستمرار الحصار» في اشارة الى الحظر الدولي.

واوضح ان «مناسك العمرة التي يزمع الآلاف القيام بها ستحول الآف الدولارات الى خارج القطر في وقت نحتاج فيه الى العملة الصعبة»، واصفاً هذا الاجراء بأنه «موقت». ولم يتمكن سوى ثلاثة آلاف عراقي من أداء فريضة الحج هذه السنة.

الرئيس جاك شيراك وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال لقائهما في الاليزيه ليل الاربعاء (اب)

نحو اتفاق للتعاون الدفاعي بين البحرين وفرنسا

الشيخ عيسى يأمل بتحول ايراني وشيراك قلق من تعطيل عملية السلام

□ باريس - رنده تقي الدين

■ الحّ الرئيس جاك شيراك على أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لينقل الى الرئيس بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن القلق الواسع لدى الرئيس الفرنسي من خطورة تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط. وأقام شيراك مأدبة عشاء مساء الاربعاء على شرف أمير البحرين الذي توقف في العاصمة الفرنسية في طريقه الى الولايات المتحدة.

وقالت الناطقة باسم قصر الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك والشيخ عيسى اتفقا على تعزيز العلاقات الجيدة بين بلديهما.

ورأت الاوساط الرسمية الفرنسية التي شاركت في المحادثات ان هناك تطابقاً في الرأي حول مواضيع مختلفة، خصوصاً قلقاً واسعاً من خطورة توقف عملية السلام على المنطقة العربية.

و أثار شيراك وضيفه البحريني موضوع ايران والعراق، ورأى الشيخ عيسى أن هناك تغييراً في الخطاب الايراني ولكن يجب ان يتبعه تغيير حقيقي في السياسة الايرانية. ووافقه الرئيس الفرنسي في هذا الرأي، وقال انه نصح المسؤولين العراقيين وبينهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بتخفيف حدّة الكلام العراقي على الادارة الاميركية على الطريقة الايرانية، وأن يبذلوا جهداً باتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن بهدف رفع الحظر الدولي عن العراق.

وكرر شيراك أنه ضد مبدأ فرض العقوبات على الدول عامة، ووافق أمير البحرين على الرأي الفرنسي القائل بضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية من اجل رفع معاناة الشعب العراقي.

واتفق شيراك والشيخ عيسى على تعزيز العلاقات الثنائية، على أن يوقع اتفاق للتعاون الدفاعي بين البلدين على غرار ما تم بين فرنسا ومعظم الدول الخليجية، وأن يتم تعزيز التعاون الثقافي.

واتفق على توقيع اتفاق لإنشاء محطة «اف ام» لاذاعة فرنسا الدولية باللغة الفرنسية في البحرين، وتعزيز البرنامج الفرنسي في جامعة البحرين علماً ان شيراك مهتم جداً بنشر اللغة الفرنسية في دول الخليج.

وعلى هامش الزيارة عقد لقاء بين وزير الاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع ومدير معهد العالم العربي كميل كابانا لوضع خطة لمعرض البحرين في معهد العالم العربي عام ١٩٩٩.

ولدى عودته من الولايات المتحدة يتوقع ان يتوقف أمير البحرين في باريس في طريق عودته الى بلاده.

نواب كويتيون يقترحون إنشاء "مجلس للأمن القومي" الخليجي

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ اقترح أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي انشاء «مجلس أمن قومي خليجي» يضم الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون.

وكشف النواب الكويتيون هذا الاقتراح في نهاية جولة خليجية اختتموها امس في قطر، وذلك برئاسة السيد عبدالعزيز العدساني رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي، والذي التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال صلاح خورشيد عضو اللجنة في مؤتمر صحافي عقد في فندق «شيراتون» الدوحة ليل الأربعاء ان الدعوة الى انشاء «مجلس أمن قومي خليجي» تستهدف «مناقشة قضايانا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية بصراحة». ولفت الى ان مناقشة هذه القضايا كانت بين اهداف جولة الوفد الكويتي على دول مجلس التعاون.

وذكر العدساني ان الخليج بحاجة الى مجلس أمن قومي لاظهار نوع من التماسك». ورداً على سؤال لـ «الحياة» نوه بمجلس التعاون ووصفه بأنه «مكسب تاريخي».

وأكد رئيس الوفد النيابي الكويتي الحرص على «التواصل مع اخواننا في دول مجلس التعاون». وندد بشدة بـ «الغزو العراقي الغاشم للكويت الذي كان فاجعة لم نتوقعها من شعب عربي جار نكن له كل تقدير واحترام». ورأى ان الغزو «ادخل منطقة الخليج في اتون حرب باردة يشعلها النظام العراقي بين وقت وآخر».

وشدد العدساني على أن «شعب الكويت لا يضمر الا الخير والود للشعب العراقي، وخلافنا هو مع النظام العراقي الذي لم يحترم المواثيق والعهود». وقال ان الرئيس صدام حسين «مستمر في تطلعاته الى تطوير أسلحة الدمار الشامل فيما شعبه يتعذب».

وحرص الوفد على تأكيد ان «الكويتيين ليسوا حجر عثرة أمام التضامن العربي». وقال رئيس الوفد ان «الكويت مستعدة لحضور أي قمة عربية ولو شارك فيها رئيس النظام العراقي. الكويت لم تنسلخ يوماً من جلدها العربي». لكنه لفت الى ما أفرزه الغزو العراقي من «تحديات»، مشيراً الى ان «الكويتيين في الديوانيات يطالبون بتجديد الاتفاقات الأمنية مع الدول الكبرى بما فيها أميركا بعد انتهاء مدتها».

وتابع العدساني: «نحن لا نقلل من طمع العراق وشروره»، واعتبر ان «صدام جُبل على الغدر والتحايل».

الى ذلك قال النائب وليد الجري: «نشيد بالنهج الديموقراطي في قطر الذي يهدف الى توسيع المشاركة الشعبية».

وذكّر بأن أمير قطر أعلن في حديث الى رؤساء تحرير الصحف الكويتية وجود نية لتشكيل لجنة قطرية قريباً لوضع دستور دائم لقطر.

وعلمت «الحياة» ان الوفد البرلماني الكويتي عقد أول من أمس اجتماعاً مطولاً مع وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل، وصفه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي في تصريح الى «الحياة» بأنه كان «صريحاً، ولقاء مكاشفة».

وعُلم ان الكويت والسودان سيتخذان خطوات في اطار تطبيع العلاقات بينهما. منها تسيير رحلات جوية مباشرة

نفى اجراء حوار مع بارزاني بوساطة مصرية

طالباني: القوميون العرب ماذا يفعلون بنا إذا حكموا؟

□ القاهرة - «الحياة»

■ شهدت الجلسة الختامية لندوة الحوار العربي - الكردي في القاهرة امس جدلاً حاداً حول مسألة الفيديرالية التي يسعى اكراد العراق اليها كحل لأزمتهم مع نظام الحكم في بغداد.

وكان البيان الختامي للندوة، الذي قرأه السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن، اشار الى أن «الجانب الكردي يرى أن حل القضية الكردية في العراق يقوم على أساس الديموقراطية والتعددية والفيديرالية وحقوق الانسان بما يعزز الوحدة الوطنية في إطار الدولة العراقية».

وأبدى علي الكليدار المحسوب على التيار القومي العربي المعارض في العراق تحفظه، وقال بحدة: «كل فصائل المعارضة العراقية يجمع على ضرورة تأجيل الحديث في موضوع الفيديرالية الى أن يتم تغيير النظام في بغداد».

ورأى أن «قضية اكراد العراق شأن داخلي عراقي، واتخاذ اي قرار في شأن الفيديرالية يجب أن يتم عبر استفتاء يشارك فيه جميع العراقيين باشراف نظام حكم ديموقراطي».

وعقب السيد جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني قائلاً: «إذا كان القوميون العرب يصادرون الآن حقنا في التعبير عن آمالنا فما الذي سيفعلونه بنا إذا تولوا الحكم لا قدر الله».

وأوضح أن «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» وافق على الفيديرالية في مؤتمر صلاح الدين الذي عقد في عام ١٩٩٢.

وأيد السيد سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني ما قاله طالباني في هذا الشأن. وأضاف أن مؤتمر صلاح الدين «لم تعقبه مع الأسف تطورات تؤدي إلى عراق فيديرالي».

وزاد: «لم نأتِ الى هنا لنتنازل عن قرار برلماننا الذي يرى أن حل قضيتنا هو الفيديرالية».

وأكد البيان الختامي أهمية «الوقوف الى جانب نضال الشعب الكردي من اجل حقوقه القومية» مشيراً الى أن المشاركين في الندوة «يعتبرون التوجه نحو الديموقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان سبيلا لدعم الوحدة الوطنية العراقية في اطار دولة العراق».

وشدد البيان على تأييد كل الجهود الدولية والشعبية الهادفة الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي بعربه واكراده.

واشار الى ان المشاركين في الحوار كلفوا اللجنة المصرية للتضامن تشكيل لجنة دائمة للحوار العربي - الكردي بالتشاور مع الاطراف الكردية لمتابعة ما ورد من توصيات، والسعي الى عقد لقاءات منتظمة أكثر شمولاً لتعميق هذا الحوار وتوسيع دائرته بمشاركة مزيد من الاطراف العربية والكردية.

ودعا البيان اللجنة المصرية للتضامن الى ان تبذل جهوداً لعقد اللقاء المقبل قبل نهاية السنة في مكان يتفق عليه بين الأطراف المعنية.

يذكر أن جلسات الندوة التي استمرت يومين خلت تقريباً من المداخلات العربية، مما دفع مراقبين الى وصفها بأنها «ندوة لتسويق فكرة الفيديرالية عربياً وليست للحوار العربي - الكردي».

الى ذلك اكد طالباني ان الحوار الكردي - الكردي مستمر داخل المناطق الكردية في العراق، وحقق تقدماً. وأعرب عن امله بأن يسفر عن تحقيق «المصالحة الوطنية الشاملة».

جاء هذا في تصريح ادلى به طالباني على هامش الندوة، رداً على سؤال عما تردد عن وجود حوار كردي - كردي بوساطة مصرية. ونفى ما تردد عن حوار بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني بوساطة مصرية.

ولفت الى أن الندوة شهدت حواراً كردياً - كردياً، وان مواقف الوفدين الكرديين كانت متطابقة. وشدد على ضرورة تمتين الوحدة الوطنية العراقية.

طلاس تلقى دعوة لزيارة ايران

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قال السفير الايراني في دمشق الشيخ حسن اختري لـ «الحياة» انه اجتمع قبل يومين مع وزير الدفاع السوري العماد الأول مصطفى طلاس وسلمه دعوة من نظيره الايراني علي شمخاني لزيارة طهران «في اقرب فرصة مناسبة».

وأوضح اختري ان «تحديد موعد الزيارة يعود الى الاخوة السوريين»، مشيراً الى وجود «علاقات مميزة بين ايران وسورية تتطور في استمرار في المجالات كافة».

وأشارت مصادر ديبلوماسية الى ان الدعوة الايرانية لوزير الدفاع السوري تأتي رداً على زيارة وزير الدفاع الايراني السابق المهندس محمد فروزندة دمشق في شباط (فبراير) العام الماضي على رأس وفد رفيع المستوى.

ويغادر السفير الايراني دمشق منتصف الشهر المقبل، بعدما امضى ١٢ سنة في منصبه، وسيخلفه مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط حسين شيخ الاسلام.

وذكر اختري ان «العلاقات الثنائية جيدة وفي تطور مستمر»، مذكراً بأن الرئيس حافظ الأسد زار طهران مرتين العام الماضي، وانه لم يمر اسبوع من دون وجود وفد ايراني في دمشق للبحث في التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ديستان في طهران غداً للقاء خاتمي وخرازي

■ طهران - أ ف ب - أعلن مصدر ديبلوماسي في طهران أمس ان الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان سيصل الى العاصمة الايرانية غداً في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

وسيلتقي ديستان الرئيس محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي ونائب رئيس مجلس الشورى حسن روحاني. وسيلقي محاضرة في مركز الدراسات الدولية في طهران التابع لوزارة الخارجية الايرانية. ويفترض ان يزور مدينة اصفهان التاريخية. يذكر ان ديستان (٧٢ سنة) كان رئيساً للجمهورية الفرنسية بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨١ وأقام الخميني في عهده لبضعة شهور في قرية «نوفل لو شاتو» في المنطقة الباريسية قبل ان يعود الى ايران في شباط (فبراير) ١٩٧٩ لإطاحة نظام الشاه.

فريق الـ"بي. بي. سي" في اليمن احيل على النيابة العامة

□ صنعاء - مراد هاشم

■ أحالت وزارة الداخلية اليمنية على النيابة العامة في صنعاء أمس ثلاثة مراسلين لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) احتجزوا الاثنين الماضي لتصويرهم فيلماً، من دون إذن، في منطقة شهدت عمليات خطف.

وصرح نائب السفير البريطاني في صنعاء ديفيد برس إلى الصحافيين بأن مراسلي «بي. بي. سي» نقلوا أمس من مكان احتجازهم في وزارة الداخلية إلى مكتب النائب العام السيد محمد البدري لاستكمال التحقيق معهم، فيما قال مصدر مطلع لـ «الحياة» إن مسؤولاً رفيع المستوى في الوزارة أجرى أول من أمس التحقيقات مع أفراد الفريق كل على حدة.

وأضاف ان وزارة الداخلية كانت رفضت منح الفريق لدى وصوله إلى صنعاء الأسبوع الماضي إذناً لإعداد برنامج عن عمليات الخطف في منطقة بني ضبيان التي نفذت عناصر منها عمليات كان آخرها خطف مدير المركز الثقافي البريطاني في عدن ديفيد ميتشل وزوجته وابنه.

واحتجزت الوزارة المراسلين فور وصولهم من منطقة بني ضبيان التي زاروها سراً وأعدوا فيها برنامجهم من دون إذن، متنكرين في زي نساء المنطقة.

توقع التجديد لناطق نوري في رئاسة البرلمان

ايران: ٢٣ تشرين الأول انتخابات مجلس صيانة الدستور

□ طهران - غسان بن جدو

■ اُعلن في طهران امس ان ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل حدد موعداً لانتخاب اعضاء مجلس صيانة الدستور، وسيبدأ تسجيل اسماء المرشحين في ٢٣ آب (اغسطس) المقبل.

يذكر ان للمجلس صلاحية اختيار مرشد الجمهورية وكذلك اقالته.

ويعاود اعضاء مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني بعد غد اجراء انتخابات لاختيار رئيس البرلمان ونائبيه واعضاء هيئة رئاسة المجلس. ويعتقد ان للرئيس الحالي للبرلمان علي اكبر ناطق نوري حظوظاً واسعة في التجديد له بعدما قرر المحافظون معاودة ترشيحه. ولا يظهر ان هناك اي منافس جدي له، خصوصاً في ظل تردد الكتلة النيابية المنافسة في ترشيح شخصية لرئاسة المجلس وعدم وجود شخصية مميزة يمكن ان تحرج ناطق نوري.

ومدة ولاية البرلمان اربع سنوات. لكن النظام الداخلي للمجلس يفرض انتخابات سنوية لشغل مقاعد الرئيس ونائبيه والمقاعد الستة لهيئة الرئاسة، ورؤساء اللجان وأعضائها. ويضم البرلمان الآن ثلاث كتل هي «ائتلاف حزب الله» لنواب اليمين المحافظ وتجمع حزب الله، للنواب الراديكاليين. وانصار رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، وهي كتلة تساند الرئيس محمد خاتمي وحكومته، وكتلة «نواب حزب الله المستقلين» وتضم حوالى ٥٠ نائباً.

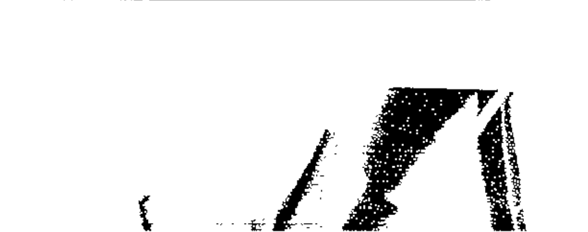
ويتمتع المحافظون بالغالبية النسبية في البرلمان. واستطاعوا خلال السنتين الماضيتين ان يسيطروا على كل مقاعد الرئاسة وهيئة الرئاسة وأهم اللجان بحصولهم على دعم النواب المستقلين، على رغم انهم لم ينجحوا في سحب الثقة من بعض وزراء حكومة خاتمي، خصوصاً وزير الداخلية عبدالله نوري.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المحافظين قرروا التجديد لناطق نوري ولحسن روحاني نائباً اولاً له ولموحدي كرماني نائباً ثانياً. علماً ان كرماني يمثل مرشد الجمهورية الاسلامية في قوات «الحرس الثوري».

وتردد ان تحالف الراديكاليين و«كوادر بناء ايران» (انصار رفسنجاني) لم يتفق على مرشح محدد للرئاسة. على رغم ان اسم رئيس كتلتهم النيابية مجيد انصاري طرح بقوة كمنافس لناطق نوري، وهناك من اقترح حسن روحاني كمرشح وفاق لكل الكتل.

ولا يخفي بعض القريبين الى خاتمي ارتياحه الى وجود ناطق نوري في رئاسة البرلمان. وثمة شبه اجماع على ان الاخير اثبت كفاءة خلال السنوات الست الماضية في ادارة السلطة التشريعية، ولم يتصرف خلال السنة الأولى من عهد خاتمي كزعيم لتيار في البرلمان بل كرئيس للمجلس، خصوصاً اثناء مناقشة برنامج الحكومة ومنح الثقة للوزراء، كل على حدة، العام الماضي.

واشار الرئيس الايراني بايجابية الى هذا الامر، ومن نقاط القوة التي يتمتع بها ناطق نوري انه يحظى بدعم مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، خصوصاً في ظل الحرص على «التوازن» بين اركان السلطة والحكم.



التقت مرتين الامين العام للحزب الحاكم في مصر

المعارضة السودانية تؤكد معارضة التقسيم

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ عقد الامين العام للحزب الوطني الحاكم نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي اجتماعاً ثانياً مساء امس مع قادة المعارضة السودانية اعضاء هيئة القيادة والمكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديموقراطي (لواء المعارضة السودانية). وجاء هذا الإجتماع بعد اجتماع أول انعقد مساء أول من امس في دار الحزب الوطني في وسط العاصمة المصرية بمشاركة زعيم التجمع السيد محمد عثمان الميرغني والدكتور ابراهيم الامين والسيد مهدي داوود عن حزب الأمة، ورئيس التحالف الفيديرالي السيد أحمد ابراهيم دريج وممثل البجا سنجاقاري وممثل الحزب القومي السوداني السيد امين فلين والناطق باسم قوات التجمع الفريق عبد الرحمن سعيد ووفد من قوات التحالف.

ولوحظ ان المشاركين في الاجتماع حرصوا على تأكيد وحدة السودان. وأكد الأمين العام للحزب الوطني المصري معارضة بلاده تقسيم السودان، مشيراً إلى أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق الذي أبلغه رفضه انفصال جنوب السودان عن شماله. وبرر غياب قرنق عن المشاركة في اجتماعات القاهرة بالإنشغال في «مسرح العمليات العسكرية».

أما الميرغني فقال إن رعاية مصر لاجتماعات المعارضة «تؤكد دعمها ومؤازرتها للشعب السوداني في المحنة التي يمر بها». واتهم حكومة الخرطوم بالسعي الى «تقسيم السودان» ودلل على ذلك بموقفها في نيروبي في المحادثات التي جرت اخيراً مع وفد الحركة الشعبية.

وعلمت «الحياة» ان قرنق ابلغ والي والميرغني التزامه ما اتفق عليه خلال زيارته القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وعزمه القيام قريباً بزيارة لمصر.

وابلغ الدكتور الامين المجتمعين رسالة من رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي - الذي غاب عن اجتماعات القاهرة - تحدثت عن «ضرورة وحدة السودان ودعم القبائل السودانية» في الجنوب، ودعا الى «اغاثة المتضررين في مناطق المجاعة».

ووصل إلى القاهرة أمس السيد مبارك الفاضل القيادي في حزب الامة والامين العام للتجمع الوطني للمشاركة في هذه الاجتماعات.

وتحدث عضو قيادة «التحالف» عبدالعزيز دفع الله، في تصريح الى «الحياة» عن وجود «مؤامرة تستهدف الوقيعة بين قوات التحالف والحركة الشعبية لتحرير السودان». لكنه لم يحدد الجهات التي تتآمر على التحالف. ولم ينف دفع الله صحة توقيعه على البيان، الذي نشرته «الحياة» امس عن «الممارسات الاستفزازية التي تقوم بها قوات الحركة في المناطق المحررة في شرق السودان». وقال ان «جهات سودانية تقف وراء هذا البيان الذي حمل شعار «التحالف» متهماً هذه الجهات بـ «التزوير والسعي الى إفساد العلاقة بين المعارضة والقاهرة وإفشال اجتماعات المعارضة السودانية في مصر».

ونقلت وكالة «رويترز» عن فاروق أبو عيسى الناطق باسم التجمع، ان اجتماعات قادة التجمع ستتواصل اياماً لوضع استراتيجية سياسية وعسكرية.

ويسعى «التجمع الوطني» إلى ترسيخ صورته كمدافع عن الوحدة الوطنية. وقال ياسر عرمان الناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان للصحافيين ان الاجتماع ناقش دور مصر في مساعدة السودان على «تحقيق الديموقراطية. الحكومة المصرية تعترف رسمياً الآن بالتجمع الوطني الديموقراطي. هذا يعطينا ثقلاً سياسياً كبيراً».

وتولي المعارضة السودانية اهمية خاصة لرعاية مصر لها. ويقول منصور خالد المستشار السياسي للجيش الشعبي ان هذه المرة الأولى التي يعقد فيها اجتماع علني مع «كل قيادات المعارضة السودانية». وصرح بأن تلك سيعزز مركزهم في الدول العربية، قائلاً إنه سينظر إلى المعارضة الآن على انها «بديل ممكن».

ورفض ديبلوماسي سوداني فكرة ان الاجتماع هو اسلوب ضغط من جانب مصر. وأشار إلى وصول وزير الري السوداني شريف التهامي إلى مصر الاربعاء الماضي لاجراء محادثات في شأن موارد المياه والتوصل إلى اتفاق لزيادة عمليات الشحن ونقل الركاب في الخدمة النهرية المشتركة.

واضاف ان الخرطوم لا تشعر باي قلق من هذا الاجتماع وتفسره على انه خطوة إلى الامام لتعزيز قدرة مصر في عملية المصالحة في السودان.



نائب رئيس الوزراء المصري يوسف والي والى يساره السيد محمد الميرغني خلال اجتماعات القاهرة (رويترز)

«التجمع الوطني» يعلن هجوماً على كسلا ومقتل ١٦ جندياً حكومياً

■ القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - أكد «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» الذي يضم أحزاب المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين أن ١٦ جندياً حكومياً وثلاثة من عناصر المعارضة قتلوا في معارك وقعت خارج مدينة كسلا شرق السودان الثلثاء الماضي.

وأعلنت «القيادة العسكرية المشتركة» للتجمع في بيان امس ان القتلى سقطوا خلال هجوم شنته قواتها على حامية كورتيب خارج مدينة كسلا، على بعد حوالى ٣٥٠ كيلومتراً من الخرطوم.

وأضاف البيان ان ١٦ جندياً حكومياً سقطوا في هذه المعارك كما تم أسر أربعة آخرين، في حين قتل ثلاثة من عناصر المعارضة وأصيب ١٦ آخرون بجروح.

وكان التجمع الذي انشئ في ١٩٩٦ في اسمرا، بدأ في مطلع ١٩٩٧ هجوماً واسعاً شرق السودان بهدف اسقاط نظام الفريق عمر البشير.

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً امس من «التجمع الوطني» اتهم فيه حكومة الخرطوم بـ «استنجاز» الفي صيني من المحكومين بجرائم قتل لـ «القتال معها وحماية آبار البترول» في جنوب غربي السودان. وأكد البيان الذي وقعه السيد مبارك المهدي ان الحكومة الصينية وعدت باسقاط بقية العقوبة عنهم بعد عودتهم من السودان.

وأشار الى وصول نحو ١٢٠٠ صيني حتى الآن. واعتبر ان استخدامهم يدل على «افلاس سياسي» لحكومة البشير.

وناشد «التجمع» بكين وقف ارسال مواطنيها الى السودان وعدم «التدخل في الشؤون الداخلية السودانية».

ولم يصدر رد رسمي فوري على هذا التقرير ولم يتسن التحقق من صحته.

وفاة ١٦ طفلاً في سجن أم درمان

■ الخرطوم - رويترز - نشرت صحيفة «الجمهورية» السودانية امس ان كبير القضاة اطلق ٨٢٧ سجينة من سجن للنساء في ام درمان بعد وفاة ١٦ طفلاً مع امهاتهم بسبب الظروف المعيشية السيئة الناتجة عن الاكتظاظ الشديد في الزنزانات.

وقالت ان كبير القضاة عبيد الحاج علي اصدر اوامره اول من امس بعدما تفقد وزير الداخلية عبدالرحيم محمد حسين السجن. واضافت ان الاطفال توفوا بسبب اوبئة نتجت عن ازدحام السجن الذي اقيم لإيواء ٢٠٠ نزيل بينما يضم الآن ١٢٠٠ منهم.

وقالت ان النساء اللواتي اطلقن متهمات ببيع خمور او تعاطيها وهو امر غير مشروع في السودان الذي يطبق الشريعة الاسلامية منذ ١٩٩١.

واغلب السجينات من جنوب السودان الذي تسكنه اغلبية غير مسلمة.

الدفاع يؤكد براءة المتهمين في قضية التدريب

□ الخرطوم - «الحياة»

■ يقدم المحامي السوداني عبدالرحمن ابراهيم صباح غد السبت المرافعة النهائية للدفاع في قضية «التدريب غير المشروع» في معسكر سوبا والتي يبلغ عدد المتهمين فيها ٦٩ شخصاً من ابناء قبيلة الدينكا.

واكد الدكتور لورنس لوال لوال، نائب الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» السوداني، براءة المتهمين في القضية. وقال ان المعتقلين كانوا في تجمع يهدف الى احصاء «الراغبين في التدرب تمهيداً لارسالهم الى مناطق العمليات في اطار قوة دفاع جنوب السودان» الموالية للحكومة.

واوضح ان «الجهود السياسية» فشلت في وقف «الاجراءات الجنائية» في حق المعتقلين قبل تقديمهم الى المحاكمة. لكنه اضاف انه لا يشك في ان المحكمة ستؤكد براءة المتهمين.

اريتريا تدق النفير وأثيوبيا تحذر من نزاع محتوم

■ اسمرا - أ ب - استقل محاربون قدامى، من الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي قاتلت ضد اثيوبيا مدة ٣٠ عاماً، شاحنات امس وتوجهوا الى مناطق حدودية متنازع عليها، فيما صعّد البلدان حدة معركتهما اللفظية.

وتجمع آلاف من الموظفين الحكوميين واصحاب المتاجر وسائقي التاكسي في وقت مبكر صباحاً في ملعب كرة القدم في اسمرا واربعة مواقع اخرى في العاصمة استعداداً لنقلهم الى المناطق المتنازع عليها في غرب اريتريا، بمحاذاة الحدود الشمالية الشرقية لاثيوبيا. واطلقت نساء يرتدين الازياء القطنية البيضاء التقليدية الزغاريد والقوا الفشار (بوب كورن) على اقربائهن وهم يستعدون للرحيل.

وعلى رغم ان اي ارقام لم تُعلن، فان المصادر العسكرية تقول ان ما لا يقل عن ٢٠٠ الف اريتري، من ضمنهم الجيش النظامي وقدامى المحاربين والشباب الذين يؤدون الخدمة العسكرية الاجبارية، جرت تعبئتهم منذ ان تحدثت اثيوبيا علناً عن النزاع الحدودي قبل اسبوعين. ويبلغ عدد سكان اريتريا ٣.٦٧ ملايين نسمة في مقابل ٥٧ مليوناً في اثيوبيا. وقبل سبع سنوات، توحدت قوات الثوار الاريترية والاثيوبيين لتطيح الحكم العسكري في اثيوبيا الذي استمر ١٧ عاماً. وبعد ذلك بسنتين نالت اريتريا استقلالها.

وقال الرئيس الاثيوبي نيغاسو غيدادا ليل اول من امس، في خطاب القاه لمناسبة الذكرى السابعة لدحر النظام العسكري، انه ينبغي لاثيوبيا واريتريا ان يكونا آخر بلدين يلجآن الى الحرب لحل اي مشاكل عالقة.

لكن حزب «الجبهة الديموقراطية الثورية لشعب اثيوبيا» الحاكم حذر من انه سيجري اللجوء الى استخدام القوة اذا لم تنسحب اريتريا من الاراضي الاثيوبية المحتلة. وقال الحزب أن «الباب سيبقى مفتوحاً لحل الازمة سلماً، لكن مع كل يوم يمر (...) نُضطر الى اللجوء الى البديل الاخر الوحيد، استخدام القوة، لحماية سيادتنا ووحدة اراضينا».

وتقول اثيوبيا ان اريتريا تحتل، بشكل غير مشروع، منطقة مساحتها ٤٠٠ كيلومتر مربع تُعرف بمثلث بيغرا في شمال غربي اثيوبيا. وترد اريتريا بأن الحدود التي رسمت ايام الاستعمار الايطالي لا تزال ملزمة.

وخاضت اريتريا خلال السنوات الخمس الماضية نزاعات حدودية مع السودان وجيبوتي. كما تخوض نزاعاً مع اليمن على السيادة على جزر حنيش في البحر الاحمر، ومن المتوقع ان تبت محكمة العدل الدولية في هذا النزاع في تموز (يوليو) المقبل.

ودعت اريتريا الى مساعدة خارجية للتوسط في حل المشاكل الحدودية. وتقول اثيوبيا انها لن تتفاوض قبل ان تنسحب اريتريا من اراضيها. واجرى مسؤولون من الولايات المتحدة ورواندا وجيبوتي، بالاضافة الى منظمة الوحدة الافريقية، محادثات في اسمرا والعاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وقالت اذاعة «صوت الحقيقة» الناطقة باسم «منظمة الجهاد الاسلامي الاريترية» المعارضة والتي تبث من السودان، امس انها ستدعم اريتريا في اي قتال ضد اثيوبيا. ودعت «جبهة تحرير اورومو» الاثيوبية المحظورة الاثيوبيين في بيان بثته عبر شبكة «انترنت» الى ان «ينأوا بانفسهم عن هذا النزاع الذي لا يحقق اي تغيير اقتصادي او سياسي ايجابي في نمط حياتهم».

ويقول بعض المحللين ان مسائل اقتصادية تكمن في جوهر النزاع. فعندما توقفت اريتريا العام الماضي عن استخدام «البر» الاثيوبي كعملة محلية واستبدلته بـ «النقفة»، ردت اثيوبيا بالمطالبة باستخدام الدولار في كل المبادلات التجارية عبر الحدود. وكانت اثيوبيا فقدت منافذها على البحر الاحمر عند حصول اريتريا على استقلالها وتحولت الى ميناء جيبوتي على خليج عدن لمعظم استيراداتها وصادراتها. ويذهب ما لا يقل عن نصف صادرات اريتريا من الغذاء والماشية والملح والمنتجات الصناعية الاولية الى اثيوبيا.

مقاتلون سابقون في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في طريقهم من اسمرا الى الحدود مع اثيوبيا (ا ب)

«جبهة العلماء» تنتقد طنطاوي: تطوير المناهج عدوان على الأزهر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ دخلت المواجهة بين «جبهة علماء الازهر» وبين شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي مرحلة جديدة امس، حين اصدرت الجبهة بياناً تحت عنوان «قبل ان يُهدم الازهر» وجهت فيه انتقادات الى شيخ الازهر من دون ان تسميه، وهاجمت مشروع قانون لتطوير الدراسة في جامعة الازهر والمعاهد الازهرية يتبناه طنطاوي ويناقشه البرلمان المصري حالياً.

وذكر البيان إن اعضاء الجبهة «أصابهم الفزع مما يتعرض له الازهر الشريف في هذه الآونة بين انتقاص لرسالته وتحجيم لدوره وتدمير لكيانه كأكبر جامعة اسلامية في العالم».

وكان طنطاوي القى بياناً في مجلس الشعب قبل ايام انتقد فيه معارضي مشروع القانون ونفى ان يكون الازهر تعرض لضغوط لتمريره، واستغرب الحملة على مواد القانون التي تتضمن تخفيض سنوات الدراسة في المعاهد الازهرية من اربع الى ثلاث سنوات. وشدد على ان تطوير المناهج لا يتضمن تقليل المواد الشرعية او اللغوية.

لكن بيان الجبهة الذي وقعه رئيسها الدكتور العجمي دمنهوري خليفة وامينها العام الدكتور سعيد ابو الفتوح وصف مشروع القانون بانه «عدوان على رسالة الازهر التي هي رسالة الاسلام». وقال: «جدير بمصر وبكل محب لها ان يحافظ على كيان الازهر ورسالته لان مصر عُرفت به وعَرف بها واصبح مفخرة لها بين الامم ولو حدث لا قدر الله ان اقر مشروع القانون المعروض فإن الازهر بما له من خصوصية وتميز قد يقضي عليه تماماً ولن يبقى منه سوى الجدران». ولفت الى ان الازهر «عُني طوال تاريخه الذي يربو على الف عام بتخريج الدعاة الفقهاء وعلماء الاسلام والاعلام». واضاف: «اذ بنا نسمع ان الازهر ينحدر شيئاً فشيئاً ويتراجع يوما بعد يوم عن خطه الواضح المعالم الذي ظل يسير عليه وصار يتغير رويداً رويداً عن رسالته الاصلية تشبهاً بالآخرين وتقليداً لهم، وقد كان الأولى والأجدر به ان يقلده الآخرون ويتأسوا به». وحذر من ان «تحت شعار التطوير يتم التدمير. وتحت شعار التخفيف يتم المسخ والتحريف». وأكد ان جبهة علماء الازهر «تبرأ الى الله من مشروع القانون».

واورد البيان مقاطع من مواد تدرّس حالياً لطلاب الازهر رأى انها «تتعارض مع مبادئ الاسلام واخلاقه وادابه». ووجه نداء «الى كل غيور على الاسلام ومكانة مصر الاسلامية ان يقوم بواجبه لصد الهجمة الشرسة التي تنذر باقتلاع الازهر من جذوره بعد تفريغه من محتواه ومعارضة المشروع المدمر بكل السبل الممكنة».

وناشد «ضمائر كل المسؤولين ونواب الشعب ان يقفوا وقفة رجل واحد ضد المشروع» وطالبت الجبهة بدعوة اعضائها «لسماع وجهة نظرهم في القانون امام مجلسي الشعب والشورى وكل الجهات المعنية حتى يظهر وجه الحق في القضية قبل وقوع الكارثة».

البابا يستقبل وفداً من الأزهر بعد اتفاق تاريخي للحوار الإسلامي - المسيحي

■ الفاتيكان - ا ف ب - للمرة الأولى في التاريخ، شكل الفاتيكان والأزهر أمس لجنة للحوار الاسلامي - المسيحي.

وقد وقع الاتفاق في الفاتيكان الكاردينال النيجيري فرانسيس ارينزي، رئيس المجلس الاسقفي للحوار بين الاديان، والشيخ فوزي فاضل الزفزاف رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان السماوية في الازهر.

وقبل التوقيع، القى الكاردينال ارينزي والشيخ الزفزاف كلمتين شددا فيهما على الأهمية التاريخية التي يتسم بها هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اثر مفاوضات استغرقت اربع سنوات. ومن المقرر ان يستقبل البابا وفد الازهر صباح اليوم.

عادل إمام وحده ينافس بلاد المهاراجا

السودان... في الزمن الهندي

■ الخرطوم - أ ف ب - عندما يجد السوداني فسحة من الوقت يستعين بمشاهد هندية الطابع، للترفيه عن نفسه، بدءا بركوب دراجته «الباجاج» التي تسير بثلاث عجلات مصطحبا زوجته التي ترتدي فستانا هندي الصنع الى السينما لمشاهدة فيلم هندي وصولاً الى احتساء كوب من الشاي الهندي في احد المقاهي.

ويؤكد السينمائي السوداني السابق عبدالعزيز ابراهيم ان انعدام الانتاج السينمائي المحلي يجعل الافلام الهندية وسيلة رئيسية للترفية بالنسبة الى السودانيين.

ويضيف ابراهيم، المسؤول في وزارة الثقافة السودانية، ان الافلام الهندية دخلت السودان في نهاية السبعينات وشهدت اقبالا كبيرا عليها في الثمانينات خصوصا بفضل افلام الممثل الشهيرة اميتاب باتشان.

٩٥٪ هندية

وفي الثمانينات كانت الافلام الهندية تكتسح نصف صالات العرض، اما الآن فان هذه النسبة ارتفعت الى ٩٥ في المئة في بلد لا يزيد عدد دور العرض السينمائي فيها عن مائة.

وقال ابراهيم ان حقوق عرض الفيلم المستورد من بلاد المهارلجا لا تتجاوز أربعة الاف دولار على خمس سنوات، وهذا يتيح لصاحب الدار تحقيق ارباح تصل الى ٢٠ الف دولار عن كل فيلم.

وفي الخرطوم تعرض ١٢ صالة سينما من أصل ١٣ أفلاماً هندية، وتعرض الصالة الأخيرة فيلما للممثل الكوميدي المصري عادل إمام، الذي وصفه ابراهيم بأنه، «المنافس الوحيد للافلام الهندية في السودان».

وفي المقابل لا تلقى الافلام الاميركية رواجا في السودان. ويقول سموال احمد، المسؤول عن سينما «الصداقة» في الخرطوم: «عندما عرضنا (يرقص مع الذئاب) كان الاقبال قليلاً لدرجة ان الايرادات لم تغط نفقات الكهرباء».

ويقول خالد محجوب، وهو طالب كان ينتظر دوره لقطع تذكرة دخول السينما ان «الفيلم الهندي يجعلني انسى همومي ويمكن فهمه حتى من دون الترجمة».

واضاف احمد راشد، الذي جاء لمشاهدة فيلم للنجمة الهندية سون ديول ان هذه الافلام «تقدم اغاني قريبة من أغانينا، وتعرض معارك ورقصات ومناظر خلابة وقصص حب بسيطة».

ويوازي سعر تذكرة دخول السينما دولاراً ونصف دولار، وستين سنتا للعروض التي تنظم في الساحات المفتوحة.

«باجاج» الهندية

والى الافلام الهندية، تشكل الدراجة ذات العجلات الثلاث، التي صنعتها شركة «باجاج» الهندية، المصنع الاول لدراجات «الريك شو» التي تستخدم للركوب في الهند، مثالا اخر لتغلغل الوان من الحياة الهندية في السودان. لكن هذه الدراجة التي لا يزيد طولها على ١,٢٥ متر وعرضها على ٩٠ سنتمترا، والمعدة لنقل ثلاثة اشخاص، غالباً ما تستخدم لنقل عدد اكبر من الركاب.

واكد غابي حداد، مدير شركة خليل كبابة، وكيل دراجات «باجاج» في السودان ان هناك خمسة الاف دراجة منها في البلاد، موضحا انه يستورد ٧٥٠ دراجة سنوياً.

وقال كبابة ان شركته استوردت هذه الدراجة في ١٩٧٦، لكنها لم تلق نجاحا وكان ينبغي انتظار ارتفاع سعر البنزين في ١٩٩٠ حتى يرتفع الاقبال عليها.

وحتى سائقو سيارات الاجرة باتوا يفضلون شراء هذه الدراجة الصغيرة التي يطلق عليها في السودان اسم «الركشة» في ما يبدو انه تحوير محلي لاسم «ريك شو» الهندي.

مصر: منظمات لحقوق الإنسان تشكك في قانون جديد للنشاط الأهلي

□ القاهرة - حازم محمد

■ اثر تسرب أنباء عن قانون يعيد تنظيم اوضاع الجمعيات الاهلية تنوي الحكومة المصرية إصداره، بدأت منظمات حقوقية مشاورات في ما بينها من اجل تلافي آثار المشروع الذي اعتبرته يسعى الى «محاصرتها والتضييق على نشاطها تمهيداً لحظر نشاطها».

وكانت وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة ميرفت التلاوي أعلنت الانتهاء من صوغ قانون جديد في شأن العمل الأهلي يزيل القيود المفروضة على تأسيس الجمعيات ويتيح إشهارها، وفقاً لـ «نظام الاخطار» ويلغي حق السلطات الإدارية في حظر نشاطها وينقل هذه الصلاحيات الى القضاء.

لكن ٢٠ منظمة وجماعة تعمل في مجال حقوق الإنسان حذرت في بيان اصدرته من أن «المشروع المطروح يستهدف عملياً إحكام السيطرة الحكومية على المنظمات غير الحكومية بسد الثغرات التي كانت تسمح بالتحايل على القانون المنفذ». ولفت مدير مركز المساعدة القانونية السيد جاسر عبد الرازق الى أن «القانون الجديد ينهي الأوضاع المستقلة للمنظمات الحقوقية ويلزمها إعادة التأسيس خضوعاً لسلطة الإدارة، وشروطها في تحديد نوعية نشاطها».

ويشار الى أن السلطات الإدارية ترفض منح الترخيص الرسمي للمنظمات الحقوقية، مستندة الى القانون الذي يحظر إنشاء جماعات اهلية متشابهة في اهدافها ونشاطاتها مع اخرى قائمة، مما دفع المنظمات الى التأسيس عبر قانون الشركات الذي يتيح إنشاء «هيئات لا تسعى الى الربح».

واعتبر الامين العام لجماعة تنمية الديموقراطية السيد نجاد البرعي ان «المشروع المطروح يؤكد استمرار المحاولات الحكومية محاصرة نشاطنا، إذ أن تعديل قانون الشركات أنهى إمكان تأسيس جماعات جديدة، ويأتي الجديد ليضع القائمة منها تحت سيطرة سلطة الإدارة» ونفى مصدر حكومي وجود هذه النيات. وقال لـ «الحياة»: «إن ما نطرحه يتحدد في إطار تنظيم النشاط الاهلي وتطويره، والقانون لا يضع شروطاً على التأسيس ويسحب حق سلطة الإدارة في حل الجمعيات ويحيله على القضاء».

مقديشو: مقتل ٨ في معارك بين الميليشيات

■ مقديشو - ا ف ب - افاد شهود عيان امس ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا و١١ آخرين جرحوا اول من امس في معارك بين الفصائل الصومالية في جنوب مقديشو وغربها.

ووقعت المعارك الاولى التي استمرت حوالي ثلاث ساعات بين ميليشيات فصيلين بعد خلاف على مراقبة نقطة الخطوي في جنوب العاصمة، واسفرت عن مقتل شخصين على الاقل.

واندلعت المعارك الاخرى في قرية بورهاكابا الواقعة على بعد ٩٠ كلم غرب مقديشو بين فصيلين من راهانواين تتصارعان منذ سنتين لخلاف على اراض وقتل فيها ستة اشخاص وجرح ١١ آخرين.



جنود فرنسيون في محطة مونبارناس في باريس في اطار الاجراءات الامنية استعداداً للمونديال. (ا ب)

الاتحاد الاوروبي: ارتياح بعد المداهمات ضد الاسلاميين

■ بروكسيل، بيرن، باريس - أ ف ب - أعرب وزراء العدل والداخلية في أربع دول من الاتحاد الاوروبي قامت اجهزتها الامنية الثلثاء بعمليات دهم واسعة ضد الاسلاميين قبيل اجراء مباريات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا، عن ارتياحهم «للتعاون الجيد» بين اجهزتهم.

وحرصت وزيرة العدل الفرنسية اليزابيت غيغو على شكر زملائها البريطاني والبلجيكي والالماني والايطالي، على «التنسيق التام الذي ابدته مختلف الاجهزة الامنية في العملية القضائية والامنية التي اجريت لتفكيك الشبكات الارهابية الاسلامية في دولنا المختلفة».

واضافت غيغو ان العملية التي اسفرت عن احتجاز مئة من المشتبه فيهم في بلدان الاتحاد الاوروبي وسويسرا «برهنت على قدرتنا في اجراء تحقيقات في اطار التعاون القضائي والامني المنسق والفعال والسريع».

وكان مسؤول في الشرطة السويسرية قال الاربعاء ان بلاده اوقفت جزائريين ينتميان الى مجموعة يشك بانها تنقل اسلحة الى اسلاميي الجزائر. وقال نائب قائد الشرطة الفيديرالية يورغ بوهلر ان الناشطين اوقفا الثلثاء في زوريخ وسجنا. واضاف انه لم يعثر على اي اسلحة او متفجرات. وقال بوهلر انهما ينتميان الى شبكة اسلامية ناشطة في انحاء اوروبا، لكنه اكد انها ليست «الجماعة الاسلامية المسلحة». ولم تكشف السلطات السويسرية هويتي الرجلين، لكن مصادر في باريس ذكرت انهما ايمن تسنيم (٣١ عاماً) وريسوس هواري (٣٠ عاماً) وينتميان الى مجموعة «التكفير والهجرة» المسلحة. وقال بوهلر ان فرنسا طلبت تسليمها الناشطين. وافادت العناصر الاولى للتحقيق ان الرجلين يحملان ست هويات مختلفة لكن لا يبدو انهما من قياديي تنظيمهما. وقد اعترف احدهما بعلاقته مع مجموعة جزائرية في بلجيكا.

وفي باريس، اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان امس ان ٨٥٠٠ جندي من الجيوش الثلاثة ومن الدرك سيشاركون يومياً في حفظ الامن خلال نهائيات كاس العالم (المونديال) التي ستقام من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين في فرنسا. وسيتولى هؤلاء العسكريون مهمات أمنية عامة كمراقبة مداخل الملاعب وحماية المرافىء ومحطات القطارات والمطارات والنقاط الحساسة والمراقبة الجوية، اضافة الى المهمات اللوجستية والمشاركة في الاحتفالات الرسمية (طائرات ومروحيات عسكرية وموسيقى عسكرية لعزف الاناشيد الوطنية).

ومعلوم ان قوات الأمن في فرنسا، وفي أربع دول أوروبية أخرى شنت حملة واسعة في أوساط الاسلاميين المتشددين، مما أدى الى اعتقال العشرات ومصادرة وثائق.

ضحايا مجزرة البليدة أحرقوا أحياء

الجزائر: وزارة الداخلية تمنع صور الملتحين من بطاقات الهوية

□ الجزائر - «الحياة»

■ استمر أمس مسلسل العنف في الجزائر. وفي وقت ذُكر ان ثمانية من قتلى مجزرة ولاية البليدة الثلثاء أحرقوا أحياء، اعلن وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور ان بطاقات الهوية يجب الا تحمل صوراً لأشخاص ملتحين، مؤكداً بذلك تعليمات وُزّعت على إدارات الدولة.

وجاء موقف بن منصور في رده أمس على أسئلة شفوية قدمها اليه، والى وزيرين اخرين، ستة نواب ينتمون الى ثلاثة أحزاب هي حركة مجتمع السلم والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية وحزب العمال. ونفى وزير الداخلية وجود «مفقودين» في الجزائر، لكنه قال انه تسلم رسالة من حزب العمال تتضمن معلومات عن ١٤ حالة لأشخاص «مفقودين» داعياً هذا الحزب الى تقديم كل المعلومات عن هؤلاء ليتم التحقق من وضعهم. لكن رئيسة الحزب السيدة لويزة حنون استغربت رد الوزير وأكدت ان الملفات التي سُلّمت الى السلطات تتضمن معلومات موثقة عن حالات الاختفاء. كذلك استغربت ان ينفي الوزير وجود مفقودين في حين تشير إحصاءات المرصد الوطني لحقوق الانسان الى وجود نحو ٨٠٠ حالة.

اما وزير الخارجية السيد أحمد عطاف فنفى، في رده على أسئلة النواب، ان تكون للجزائر علاقات امنية بحلف شمال الاطلسي (الناتو)، مؤكداً ان للجزائر علاقات مع دول المنتدى المتوسطي ومسار برشلونة. وحمّل وزير النقل في المقابل فرنسا مسؤولية ما سماه التذبذب في الرحلات الجوية منها واليها.

وأعلن ان وفداً من الوزارة سافر الى فرنسا الاربعاء الماضي لتوعية الجالية الجزائرية بوضع الطيران الجزائري.

الوضع الأمني

وعلى الصعيد الامني (ا ف ب، رويترز)، افادت الصحف الجزائرية امس ان اربعة حراس بلديين وإسلاميين مسلحين قتلوا ليل الثلثاء - الاربعاء في اشتباك وقع قرب مدينة الشلف (جنوب غربي العاصمة).

واوضحت الصحف ان الحراس البلديين الاربعة وقعوا في مكمن عندما كانوا عائدين من مهمة حراسة خارج قرية ابو حسان واصيب آخر وعدد من المهاجمين بجروح.

وهذا هو الهجوم الثالث على قوات الامن منذ الاحد الماضي حين قتل خمسة من رجال الشرطة على حاجز في مدينة تيغزيرت قرب تيزي وزو (في بلاد القبائل شرق العاصمة). وقتل ثمانية عسكريين في مكمن نصبته جماعة مسلحة في بلدية جبابرة المطلة على قرية مفتاح (٢٥ كلم جنوب شرقي العاصمة).

ونقلت أمس وكالة «فرانس برس» عن شهود ان ثمانية من الضحايا الـ ١١ الذين سقطوا ليل الثلثاء - الاربعاء في هجوم على قرية مقطع الازرق قرب البليدة، قُتلوا بعدما احرقوا احياء.

وروى الشهود الذين كانوا محتشدين عند مدخل مستشفى بوفاريك التي نقلت اليها الجثث، ان المهاجمين كانوا «بالعشرات» وانهم دخلوا القرية في غفلة من «الوطنيين» المسلحين الذين يتولون حماية القرى.

وقال رجل في الاربعين من العمر: «هاجموا قرابة منتصف الليل المنازل الثلاثة الاولى في القرية، واضرموا فيها النيران مما ادى الى احراق من بداخلها من رجال ونساء واطفال احياء، وذبحوا كل من كان يحاول الفرار». ومقطع الازرق هي قرية جبلية كبيرة مطلة على حمام ملوان في منطقة البليدة التي تقع على مسافة خمسين كيلومتراً من العاصمة، والتي ينشط فيها اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» بزعامة عنتر الزوابري.

اما وكالة «رويترز» فنقلت عن احد سكان القرية ان اكثر من ٦٠ متمرداً مسلحاً اشتركوا في المجزرة. وقال: «كانت مذبحة رهيبة (...) ذبح سبعة اطفال اعمارهم بين خمسة اعوام وعشرة أعوام (...) ودمر الارهابيون منازل عدة واشعلوا النار في ممتلكات المزارعين». وقال فلاح عمره ٦٠ عاماً طلب الا ينشر اسمه ان المنطقة يسكنها نحو الفي نسمة معظمهم «فلاحون فقراء».

وقال مزارع اخر: «في هذه المنطقة كثيراً ما يرتكب اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة بزعامة عنتر الزوابري جرائمهم لاسكات الفلاحين او مطاردتهم (...) لضمان السيطرة الكاملة على المنطقة».

وقد تدخل الجيش و«الوطنيون» بعد بدء المجزرة. ففر المهاجمون تاركين وراءهم ستة قتلى من رفاقهم. وعثر بين القتلى الستة على جثتي فتيين لم تنبت لحيتاهما بعد. اما الباقون فكانوا ملتحين ويرتدون زياً افغانياً.

وكانت اجهزة الامن اعلنت في وقت سابق ان ضحايا الهجوم قتلوا بـ «طريقة جبانة»، وان قوات الامن بدات عملية بحث عن الجناة وتمكنت من «تصفية ستة ارهابيين».

ليبيا وكينيا تعاودان العلاقات

■ نيروبي - رويترز - اعلنت كينيا أمس انها عاودت علاقاتها الديبلوماسية مع ليبيا المقطوعة منذ ١١ عاماً، بسبب تورط ديبلوماسيين ليبيين في أعمال لا تتفق مع اوضاعهم الديبلوماسية.

وافاد بيان لوزارة الخارجية الكينية ان الحكومتين «حلتا هذه الخلافات».

وتوقع مسؤولون كينيون ان تفتح ليبيا سفارة لها في نيروبي في حين سيعتمد سفير كينيا الحالي لدى مصر سفيراً لنيروبي في طرابلس.

مراكش: السجن لثلاثة بتهمة "السحر والشعوذة"

■ الرباط - «الحياة» - انهت محكمة في مدينة مراكش كشف خيوط قضية تتضمن تفاصيل مرعبة عن نبش القبور بقصد ممارسة السحر والشعوذة. ودانت المحكمة ثلاثة متهمين هم الراعي لمفن (٥٥ سنة) وبني حسسي عائشة (٥٢ سنة) ولويج عبدالرحمان (٤٤ سنة) بالسجن خمس سنوات بتهمة انتهاك حرمة المقابر وارتكاب اعمال بذيئة لاغراض مرتبطة بـ «الشعوذة».

وكشفت الشرطة الخيوط الاولى لقضية نبش المقابر في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي في منطقة بن جرير جنوب وسط البلاد خلال محاولة الجناة اعادة دفن جثة فتاة كانت دفنت في اليوم نفسه. وقال المتهمان لمفن وعائشة انهما استخرجا الجثة «لأغراض السحر». وقالت عائشة انها ارادت استخدام يد الفتاة الميتة في «اعداد طبق الكسكس لاشفاء حال عقم تعاني منها امراة» تعرفها.

العالم كله

تتمة الصفحة الاولى

وطرد بكين قبل أقل من سنة أعضاء المجلس التشريعي المنتخب. عاد هؤلاء لينتخبوا مجدداً. فقد حظي المرشحون الديموقراطيون بأكثر من ستين في المئة من الأصوات، علماً أن القوانين المعمول بها الآن تحول دون تمتعهم بالأغلبية العددية في البرلمان. وفي الحالات كافة، يبقى أن هونغ كونغ شهدت ولادة كتلة معارضة وقوية لا يمكن للشيوعية الحاكمة في البر ان تخنقها، أو تطردها، كما فعلت من قبل.

هذه كلها حدثت في غضون أيام، بما يكفي لأن يبث شيئاً من الحياة في عظام زاخاروف. فكيف اذا أضفنا مناسبات أخرى لم تحظ بالاهتمام الاعلامي، وقد حدثت أيضاً في غضون الأيام القليلة نفسها: ففي ٢٣ ايار كانت ليسوتو في إفريقيا تنتخب برلمانها، وفي ٢٤ منه انتخبت السنغال برلمانها. ومن أفريقيا الى أميركا اللاتينية، لا يكاد ينتهي الشهر الا وتبدأ الاكوادور انتخاباتها لاختيار برلمان ورئيس للبلاد، وهو الشيء نفسه الذي تفعله كولومبيا.

مع ذلك فزاخاروف كان ليدهشه ان حكومة برلمانية في الهند هي التي أجرت خمس تجارب نووية في احدى صحارى البلاد الشاسعة، وأن برلمان بلاده في روسيا هو الذي حال دون التصديق على ستارت ٢ التي كانت كفيلة باجتثاث ثلثي القوة النووية لموسكو وواشنطن.

فالانتخابات، أذن، بداية ضرورية، كما كان الرجل الحكيم ليقول، الا أنها ليست سحراً، كما كان ليضيف بالتأكيد.

أزمة روسيا المالية

تتمة الصفحة الاولى

تمكنها من مواجهة الازمة المالية الحالية. وفتح مؤشر بورصة موسكو امس مرتفعاً ٦.٥٧ في المئة ووصل إلى ١٩٩.٥٣ نقطة بعد تهاويه بنسبة ١١ في المئة الأربعاء في يوم ساده الذعر. وقال متعاملون إن رفع أسعار الفائدة حسّن الشعور العام في البورصة والامل بأن يوافق صندوق النقد الدولي قريباً على قرض لروسيا.

الى ذلك، نفى ممثل صندوق النقد الدولي في موسكو مارتن غيلمان ان تكون هذه المؤسسة الدولية قررت انشاء «صندوق للاستقرار» لمساعدة الحكومة الروسية على حماية الروبل. وقال: «ليس هناك صندوق استقرار. لم تجر مناقشات في هذا الخصوص ولا اعرف من اين اتت هذه الرواية». وكان رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرييينكو اعلن مطلع الاسبوع الجاري ان حكومته بحثت مع صندوق النقد الدولي في امكان الحصول على قرض هدفه شراء الديون الروسية القصيرة الامد وتهدئة الاسواق. ونقلت وسائل الاعلام الروسية عن مصادر حكومية قولها ان صندوق النقد سيحدد قريباً جداً قيمة القرض.

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

وكان الرئيس ياسر عرفات زار السعودية الأحد الماضي وطلب من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعم تحركه لعقد قمة عربية من اجل مواجهة السياسة الاسرائيلية التي ادت الى تعطل عملية السلام.

واشارت مصادر في دمشق الى ان «قمة عربية سواء كانت مصغرة او موسعة سترمي الى اتخاذ موقف عربي من عملية السلام، في ضوء مواقف اسرائيل وعدم موافقة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على الانسحاب من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية بحسب الاقتراح الاميركي».

يذكر ان الرئيس الأسد ونظيره المصري حسني مبارك والأمير عبدالله عقدوا قمة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، مهدت لعقد القمة العربية الموسعة في الشهر اللاحق في القاهرة.

وكان مسؤول سوري رفيع المستوى قال لـ «الحياة» ان وزراء الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والمصري السيد عمرو موسى والسعودي الأمير سعود الفيصل اتفقوا على «عقد اجتماع ثلاثي لبحث موضوع القمة، على هامش اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق» الذي كان مقرراً نهاية الشهر الجاري في الدوحة.

ويتوقع ان تتناول محادثات الأسد وولي العهد السعودي الاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥، وسيطلع الجانب السوري الأمير عبدالله على نتائج محادثات الشرع مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن، والاتصالات الدولية والعربية التي اجراها لبنان وسورية في شأن الاقتراح الاسرائيلي.

في الرياض قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان زيارة ولي العهد السعودي لسورية الاحد ثم الاردن «ستكون ضمن آخر خطوات التمهيد لعقد القمة العربية للبحث في عملية السلام المتعثرة».

واكدت ان الرغبة في عقد القمة «باتت جماعية، لكن الخلاف - إن وُجد - فهو على ظروف الإعداد للقمة» مشددة على «الحاجة الى موقف عربي قوي من اوضاع العملية السلمية».

وكانت السعودية ابلغت عرفات تأييدها عقد قمة عربية موسعة او مصغرة شرط الإعداد لها في شكل جيد لتخرج بنتائج عملية من شأنها انقاذ عملية السلام.

الى ذلك قالت مصادر ديبلوماسية اخرى لـ «الحياة» ان هناك «تصورين في ما يتعلق بالقمة التي يتوقع ان تعقد الاسبوع المقبل او الذي يليه، أولهما ان تضم السعودية وسورية ولبنان ومصر والاردن والمغرب والامارات وعُمان، اضافة الى السلطة الفلسطينية، والتصور الثاني ان تكون القمة رباعية تضم السعودية ومصر وسورية والمغرب». وزادت ان «التصور الثاني ربما ساهم في طرحه بعض التحفظات التي تبديها دمشق عن السياسة التفاوضية التي ينتهجها الرئيس الفلسطيني مع اسرائيل».

مصدر ديبلوماسي عربي أكد لـ «الحياة» ان «ضمن اهداف زيارة الأمير عبدالله لدمشق وعمان محاولة اذابة الجليد بين سورية والاردن من جهة وسورية والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى».

الأردن

تتمة الصفحة الاولى

اليه في مدينة سحاب جنوب عمان، كونه يملك شاحنة مبردة ينقل فيها بضائع الى العراق.

يذكر ان القوات الخاصة الأردنية اقتحمت البيت فجر الثلثاء واعتقلت «محمد» وأصيب «جمال» بعدما ابديا مقاومة شديدة.

برنامج حكومي كويتي جديد

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الأمة لمناقشته، ان الكويت «لن تكون أسيرة مواقف جامدة» تحول دون تجاوبها مع مستجدات الأوضاع «وستعمل على توسيع جبهة الأصدقاء وتجسيد المرونة في التعامل الايجابي مع المبادرات البناءة والمواقف الملموسة، من خلال تعديل مسار العلاقات مع الدول التي شاب العلاقة معها بعض المعوقات كنتائج للعدوان العراقي الغادر على دولة الكويت».

ولم يشر البرنامج تفصيلاً الى اجراءات متوقعة لتطوير العلاقة مع الأردن والسودان واليمن، وذلك انطلاقاً من مبدأ ان السفارات موجودة وان ما ستشهده هو مجرد تفعيل. وكانت زيارة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل، قبل ثلاثة أيام، الاختبار الأول بعد الأزمة لـ «التناغم» الجديد بين أقطاب الحكم حول سياسة الانفتاح على ما سمي «دول الضد». إذ أعلن الوزير الزائر ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح أبلغه ان مصطلح «دول الضد» شطب من قاموس السياسة الكويتية. وكرّست الزيارة الاتجاه جدياً نحو تطبيع للعلاقة بين الكويت والسودان. وبات في حكم المؤكد ان تتوالى خطوات التطبيع مع الدول الأخرى بوتيرة طبيعية. يذكر أن وزير الخارجية الكويتي كان أعلن في أيار (مايو) ٩٧ «شطب» مصطلح «دول الضد».

وتعتبر مصادر قريبة من مجلس الوزراء ان البرنامج الحكومي راعى في صياغته وفي أهدافه ما أصبح يسمى في الصحافة الكويتية بـ «مدرستين» في التفكير داخل الحكم تتمثلان أيضاً بنمطين في العمل والادارة. وأشارت المصادر الى أن التوجهات المعتمدة للاصلاح المالي ومعالجة المشاكل الاقتصادية، هي «أقرب الى أسلوب احدى المدرستين» ما يدل الى أن القرار السياسي كان موضع بحث وتداول مستمرين داخل الأسرة الحاكمة خلال الاسبوعين الماضيين، وانه تم التوصل الى صياغات تقبل بها «المدرستان» معاً.

وفيما يواصل المحللون في الكويت تكهناتهم بأن الأزمة قد تكون حلّت في الشكل ولم تحل في الجوهر، وبالتالي فانها يمكن أن تتكرر، إلا أن أوساط ولي العهد ووزير الخارجية باتت تعتبر الأزمة وراءها. ويستعد الشيخ سعد لـ «عشاء الأول من يونيو» (الاثنين المقبل) الذي دعا إليه اكثر من ألف شخصية، وسط توقعات متفاوتة حول مضمون الخطاب الذي ينوي القاءه. أما وزير الخارجية فيفتتح غداً السبت الاجتماعات السنوية لرؤساء البعثات الديبلوماسية الكويتية في مختلف انحاء العالم، وسيلقي خطاباً في المناسبة يعرض فيه التوجهات الجديدة للديبلوماسية الكويتية. ويشارك في اجتماعات السفراء وزراء الدفاع والنفط والمال والإعلام والتخطيط.

وتؤكد المصادر ان الهوة ضاقت بين أفكار «المدرستين» ومواقفهما خصوصاً بالنسبة الى الاجراءات الاقتصادية التي تتطلب قرارات «غير شعبية»، وبالتالي يتوقع أن يعتمد مجلس الوزراء القرار الذي اتخذه المجلس الأعلى للبترول بشأن تطبيق زيادة على أسعار المحروقات. ومعلوم ان رفض هذا القرار كان من الأسباب المباشرة لاستقالة الشيخ صباح الأحمد، اذ أنه يرأس المجلس الأعلى للبترول.

لكن أهم ما انتهت إليه الأزمة بالنسبة الى أوساط وزير الخارجية، هو أن إدارة السياسة الخارجية ستكون وفقاً للتوجهات التي يقتنع بها، خصوصاً أنها لم تعد تواجه برد فعل شعبي سلبي فالمجتمع الكويتي يبدو اليوم اكثر اقتناعاً بضرورة توسيع قاعدة الأصدقاء في العالم.

باكستان القوة النووية السابعة

تتمة الصفحة الاولى

باكستان، جاءت ابرز التعليقات في المنطقة على لسان الاسرائيليين الذين حذروا من دخول ايران نادي القوى النووية.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو: «اذا وصلت اسلحة من هذا النوع الى ايدي انظمة مثل نظام طهران، فإن خطر زعزعة الاستقرار يصبح اكبر».

ودان حلف شمال الاطلسي والاتحاد الأوروبي التجارب الباكستانية واستبعدت العواصم الأوروبية لفرض عقوبات على اسلام اباد شأنها في ذلك شأن استراليا واليابان فيما اعربت روسيا وفرنسا عن قلقهما واستنكارهما للتفجيرات (راجع ص٨).

اما الصين التي افادت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية انها تبلغت مسبقاً نية اجراء التفجيرات، فأبدت اسفها داعية الهند وباكستان الى التخلي عن برنامجيهما النوويين ومنع تصعيد التوتر في المنطقة.

وافادت الوكالة ان ايران تبلغت من الحكومة الباكستانية مسبقاً نية اجراء التفجيرات كما ابلغت باكستان الامر الى عدد من الدول الصديقة.

العقوبات الأميركية

وأعلن الرئيس الأميركي فرض عقوبات اقتصادية على باكستان شبيهة بالتي فرضت على الهند. وأكد أن واشنطن ستعمل على اقناع البلدين بتوقيع المعاهدات الدولية لحظر التسلح وستحضهما على اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر والابتعاد عن سباق التسلح «الخطير».

وقال كلينتون الذي بدا متجهماً: «لا خيار لدينا سوى فرض عقوبات» على باكستان التي «خسرت برفضها ممارسة ضبط النفس بعد التجارب الهندية، فرصة لا تقدر بثمن لتعزيز أمنها وتحسين موقفها السياسي في اعين العالم».

واعترف الرئيس الأميركي بأن الهند كانت البادئة إلى اجراء التجارب النووية، لكنه اعتبر ان الأمور «لا تصحح بالجمع بين خطأين».

وابدى اسفه لاتخاذ باكستان قرارها اجراء تجارب نووية رغم سلسلة مناشدات وجهها إلى إسلام اباد وكان آخرها في اتصال اجراه مساء أول من أمس مع رئيس الوزراء الباكستاني استغرق ٢٥ دقيقة، وكرر خلاله كلينتون مراراً الطلب من شريف ضبط النفس.

وقال كلينتون: «لا أصدق اننا نتهيأ لدخول القرن الواحد والعشرين فيما تعمل (دول) شبه القارة الهندية على تكرار الأخطاء الأسوأ (التي ارتكبت) في القرن العشرين». وأعرب عن أمله في أن «تنجح الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة مع حلفائها في مساعدة الطرفين اللذين يتعين عليهما اتخاذ قرار بشأن كيفية تحديد مستقبلهما ونزع فتيل التوترات وتفادي مزيد من الأخطاء».

ومعلوم ان الولايات المتحدة تقدم إلى باكستان مساعدات قدرها ستة ملايين دولار في السنة. كما ان إسلام آباد كانت تأمل في قروض دولية حجمها ١.٥ بليون دولار. وتوقع خبراء ماليون أن تعاني باكستان اقتصادياً أكثر من الهند نتيجة حرمانها من المساعدات والقروض.

مجلس الأمن

وفي نيويورك، اكد رئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن السفير الكيني موزز ماهوغو ان المجلس في صدد اعداد بيان رئاسي رسمي «يندد بشدة بالتفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان» ويطالب الدولتين بالامتناع عن القيام بمزيد من التفجيرات.

واصدر فرد اكهارت، الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بياناً جاء فيه ان «الأمين العام ناشد الهند وباكستان بذل كل جهد بخفض التوتر في المنطقة، وخصوصاً في كشمير. كما يطلب من الطرفين التوقف عن تبادل الاتهامات التي قد تؤجج التوتر القائم. ويحض الحكومتين على استئناف الحوار».

واضاف الناطق ان الأمين العام يغتنم الفرصة ليبدي استعداده مجدداً لبذل مساع حميدة بين البلدين.

وجاء في مسودة بيان مجلس الأمن ان المجلس «يحض الهند وباكستان بقوة على عدم اجراء اي اختبارات اضافية، ويعتبر التفجيرات التي قامت بها متنافية مع الجهود الرامية الى نزع السلاح النووي ومنع انتشار الاسلحة النووية».

ويدعو مجلس الأمن الدولتين الى «الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة ومعاهدة منع التجارب الشاملة» ويناشدهما «وسائر الدول الاخرى التي لم تفعل ذلك بعد التوقيع على هاتين المعاهدتين بلا تاخير او شروط».

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

لبنان الى واجهة الاحداث، في ظل تصاعد العمليات العسكرية خلال الاسبوع الماضي، فإن تصريحات نتانياهو، والزيارة التي يبداها اليوم الرئيس الفرنسي لبيروت وتستمر حتى الاحد ستتناول الموقف من العرض الاسرائيلي الانسحاب من لبنان، مشروطاً بمفاوضات على ترتيبات امنية.

واعتبر الرئيس اللبناني الياس الهراوي في حديث الى اذاعة «مونتي كارلو» انه اذا كانت اسرائيل تتحمل من وقت الى وقت الضحايا التي ترسل جثثها الى المناطق الاسرائيلية فلتتحمل. اما نحن فاصبحنا نتحمل كل شيء في سبيل حرية وطننا لبنان واستقلاله». واضاف رداً على سؤال عما اذا كان يخشى تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ من خلال تصعيد اسرائيلي: «اخشى ان لا يكون هذا صحيحاً، انما الغارات الجوية متتابعة كل يوم، والصمود الذي اراه في جنوب لبنان وفي بقاعه الغربي هو شرف للبنان».

وطالب الهراوي عشية زيارة شيراك فرنسا «باتخاذ موقف واضح وصريح في مجلس الامن الدولي في حال طرح اي تعديل للقرار ٤٢٥، لأن لفرنسا حق النقض» متمنياً بقاءها الى جانب لبنان في القرارات الدولية المتخذة في مجلس الامن.

وعن تباينات في الخطاب الرسمي اللبناني قال: «ربما التعبير الذي جاء على لسان الكثير من المسؤولين اللبنانيين كان خطأ، موضوع كهذا لا يتعاطى به الا ثلاثة: رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية، لكن في لبنان الكل يريد ان يتعاطى في هذا الشأن لكي يقول انه على اطلاع، ليس هناك من تباين فعلي، التباين بالالفاظ (...)». وقال «يجب ان لا تمس هذه القرارات، القرار ٤٢٥ واضح والطريقة العملية لتنفيذه واضحة ايضاً. اتمنى ايضاً الا تشطب فاصلة من هذه القرارات، ان ما يطلبه الاسرائيلي هو بالونات حرارية تطلق لذر الرماد في العيون، نظراً الى ان الوضع الذي هو فيه حالياً رئيس وزراء اسرائيل السيد نتانياهو وضع مقلق لدى العالم اجمع. لذلك يطلق بعض التصريحات بواسطة وزير دفاعه السيد (إسحق) موردخاي ليقول للعالم انه مستعد لتطبيق القرار ٤٢٥. اتمنى ان يطبق اليوم».

وعن الهدف من ربط المسارين اللبناني والسوري، اجاب «الكل يفسر بأن لبنان منقاد وراء سورية في هذا الموقف، وانا قلت مراراً في الامم المتحدة اذا انسحبت اسرائيل سيتولى الجيش اللبناني الامن على الحدود المعترف بها دولياً. ولكن بعدما رأيت ما يقوم به نتانياهو لجهة التزامات اسرائيل في اتفاقات اوسلو ومدريد ومع الدولة الاردنية رأيت واجباً ان اقول لا سلام الا اذا كان عاماً وشاملاً في المنطقة. من هنا كان التفاهم العلني مع الشقيقة سورية ليكون موقفنا موحداً. وكلنا في لبنان حريصون على وطنيتنا ونتادي بصوت واحد ان نبقى سوية مع سورية لنحصل على السلام الشامل واذا لم يكن شاملاً فلا سلام في لبنان».

وسئل عن اختلاف النظرة داخل لبنان الى العلاقات اللبنانية - السورية، فاجاب «العلاقة مع سورية هي بموجب معاهدة. لم تقر سورية ان لبنان بلد مستقل الا في عهد الرئيس الاسد».

وعن سبب عدم زيارة الرئيس السوري لبنان حتى الآن، قال «انا من قصّر ولم اوجه له الدعوة حتى هذه الساعة... واتمنى قبل نهاية ولايتي بعد ستة اشهر ان يزورني».

من جهته، اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري جولة مشاورات امس في دمشق مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تناولت المستجدات عربياً واقليمياً ومحلياً.

وذكرت مصادر معنية ان مشاورات الحريري التي شارك فيها رئيس مجلس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع ركزت على نتائج الاتصالات التي اجراها البلدان اخيراً مع العواصم والجهات المعنية بقضايا المنطقة وعملية السلام. كما ركزت المشاورات على نتائج زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لواشنطن الاسبوع الماضي ولقاءاته فيها مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

على صعيد الوضع الميداني في جنوب لبنان، وضعت السلطات الاسرائيلية المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المتاخمة للحدود مع لبنان في حال تاهب عالية تحسباً من تعرضها لقصف صاروخي من المقاومة في حال تصاعد الاشتباكات. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن القيادة العسكرية للمنطقة الشمالية في اسرائيل قولها، ان «ما يشهده الجنوب اللبناني هو حرب حقيقية». وقالت ان معارك ضارية دارت في الجنوب اللبناني تخللها تبادل كثيف للنار». ولفتت الى ان «تصعيداً خطيراً في التوتر شهدته هذه المنطقة».

وافاد سكان هذه المناطق ان الانفجارات دوّت طيلة ليل اول من امس على طول الحدود مع لبنان وان «حزب الله» اطلق القذائف من الراجمات فيما قصفت مدفعية الجيش الاسرائيلي في شكل مكثف مواقع في العمق اللبناني، وان الطائرات الحربية الاسرائيلية كثّفت من طلعاتها وغاراتها ليلاً في الايام الاخيرة. ورجح قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين «استمرار المعارك حيث استنفر الجيش الاسرائيلي».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

التي اجراها الوزير الشرع في واشنطن الاسبوع الماضي. خصوصاً لجهة ظهور رغبة في تحريك المسار السوري - الإسرائيلي. وقالت هذه المصادر إن الجانب الاميركي سمع قليلاً عن هذه المسألة من الوزير الشرع ومن السيناتور جوزف ليبرمان الذي زار دمشق اخيراً بعد زيارته لإسرائيل.

وقالت المصادر نفسها إن الموقف السوري لم يتبدل وإنما هناك رغبة في ايجاد وسيلة للعودة إلى طاولة المفاوضات.




باكستانيون يحتفلون باعلان شريف اجراء تجارب نووية. (ا ف ب، رويترز)

النزاع الهندي - الباكستاني يدخل مرحلة جديدة

شريف يعلن اجراء خمس تجارب نووية: سوينا حساباتنا مع الهند وفرض عقوبات علينا غير منصف

□ اسلام اباد - «الحياة»

■ أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الخميس ان بلاده أجرت بنجاح خمس تجارب نووية، رداً على تلك التي اجرتها الهند في ١١ و١٣ الجاري، وقال: «سوينا حساباتنا مع الهند».

واشار شريف في خطاب بثته اجهزة الاعلام الباكستانية الى ان بلاده اضطرت الى اجراء هذه التجارب بعدما سبقتها الهند الى ذلك. ورأى ان فرض عقوبات على بلاده بسبب ذلك سيكون امراً «غير منصف».

واكد رئيس الوزراء الباكستاني ان بلاده اتخذت قرارها في ضوء اخلال الهند بالتوازن العسكري في المنطقة عبر تجاربها التي ترافقت مع نشرها صواريخ «بريثفي» التي تهدد الأراضي الباكستانية.

واشار شريف الى ان باكستان لم تتلق اي عرض لمساعدتها او ضمانات تتعلق بأمنها من الغرب الذي أدى موقفه «الضعيف» تجاه الهند الى تشجيع الاخيرة على المضي في سياساتها.

ولم يعط رئيس الوزراء الباكستاني معلومات عن التجارب وموقعها لكن مصادر اعلامية غربية نقلت عن مسؤولين باكستانيين ان التجارب الخمس جرت في موقع نووي في باطن الأرض في بوستان واد جنوب غربي كويتا قرب الحدود الافغانية. واضاف المسؤولون ان التجارب تمت بنجاح نسبته مئة في المئة وان الخبراء الباكستانيين مسرورون جداً من نتائجها.

وكان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان اول مسؤول حكومي يعلن ان بلاده اجرت تجاربها النووية التي تشكل مرحلة جديدة في النزاع التاريخي بينها وبين الهند.

واعلنت وكالة الانباء الباكستانية ان اسلام اباد ابلغت الصين مسبقاً بعزمها على القيام بالتجارب النووية الخمس التي اجرتها اليوم الخميس.

وقالت الوكالة ان اسلام اباد ابلغت بذلك ايضاً دولاً «صديقة» من بينها دول عربية وايران.

واوضحت الوكالة ان الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية ابلغ السفير الصيني في اسلام اباد بالقرار وشرح له الاسباب التي دفعت بلاده الى اتخاذ قرارها هذا. وكانت الصين اعلنت نبأ التجارب النووية الباكستانية بسرعة غير معتادة.

ويعتقد المحللون ان هذه القضية ستثير مجدداً الشكوك في الدور الذي لعبه الخبراء الصينيون في البرنامج النووي الباكستاني.

وكان البلدان (الهند وباكستان) خاضا ثلاث حروب منذ استقلالهما وتقسيم شبه القارة الهندية قبل نصف قرن، لكن سبق وان باشرا حواراً بعد انتصار شريف في الانتخابات الاشتراعية في شباط (فبراير) ١٩٩٧.

لكن وصول المتطرفين الهندوس الى السلطة في نيودلهي في آذار (مارس) الماضي أدى الى تصليب المواقف والى توتر كبير خصوصاً بعد التجارب النووية الهندية والتصريحات العنيفة التي أدلى بها الهندوس إزاء مشكلة كشمير.

وتعتبر كشمير ذات الغالبية المسلمة التي تقع في منطقة الهملايا والمقسمة بين الهند وباكستان موضوع النزاع الاساسي بين البلدين اللذين يسعيان الى السيطرة على كامل هذه الولاية.

وادى النزاع على كشمير الى نشوب حربين عامي ١٩٤٧ و١٩٦٣. واندلعت حرب ثالثة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١ أدت الى تقسيم باكستان واستقلال القسم الشرقي منها الذي اصبح دولة بنغلادش.

وكانت باكستان تتابع باهتمام كل التطورات الخاصة بالقدرات العسكرية الهندية المتفوقة على الدوام، والتي سعت اسلام اباد الى تحقيق توازن معها.

وفي هذا السياق يكتسب تطوير القدرات النووية اهمية خاصة للطرفين اللذين كانا الى فترة قريبة يعتبران من الدول المسماة بدول «العتبة»، اي التي تملك القدرة على انتاج سلاح نووي او انها تملك فعلاً مثل هذا السلاح.

وكانت الهند اجرت عام ١٩٧٤ تجربة نووية حققت بعدها باكستان تقدماً في برنامجها الذري مكنها اعتباراً من عام ١٩٨٢ من امتلاك «القدرة» النووية.

ويعتقد الباكستانيون ان هذه القدرة النووية هي التي سمحت بتفادي اندلاع نزاع بين البلدين عام ١٩٨٩ عندما بدأ التمرد الانفصالي المسلح في كشمير، وأدى التمرد حتى الآن الى سقوط عشرين الف قتيل.

وتتهم نيودلهي باكستان بأنها خلقت وساندت حركات المتمردين الناشطة فيما تنفي باكستان ذلك.

ويشير المسؤولون الباكستانيون الى تصريحات القوميين الهندوس حول كشمير محذرين من نزاع جديد في هذه المنطقة. وكان العديد من المحللين الغربيين وخصوصاً في الاستخبارات الاميركية تكهنوا قبل فترة بأنه اذا كان هناك من نزاع نووي قد ينشب في مستقبل قريب فإن هناك امكانية كبيرة ان ينشب في شبه القارة الهندية.

إدانة أطلسية - أوروبية وصمت صيني وقلق روسي

□ لندن - «الحياة»

■ دان حلف شمال الاطلسي والاتحاد الأوروبي التجارب النووية التي اجرتها باكستان امس الخميس. وفي وقت قال مسؤول في الاطلسي ان باكستان عرضت نفسها لـ «عقوبات قاسية لا يمكن لاقتصادها ان يتحملها»، اكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي ان العواصم الأوروبية «ستدرس بشكل ملح» فرض عقوبات على باكستان شبيهة بالتي فرضت على الهند.

وانضمت استراليا الى هذه المواقف وبادرت الى التراجع عن برنامج مساعدات كانت عرضت تقديمه الى اسلام اباد، فيما قررت السويد تجميد كل شحنات الاسلحة الى باكستان. ودانت المانيا التجارب النووية الباكستانية. وأعربت روسيا عن قلقها العميق ازاء هذا التطور.

وتفادت الصين التعليق على التجارب النووية الباكستانية علماً ان وكالة الانباء الباكستانية اشارت الى ان اسلام اباد ابلغتها بكين مسبقاً بعزمها على اجراء التجارب. واذاعت وسائل الاعلام الصينية نبأ التجارب نقلاً عن شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية. وكانت بكين حملت نيودلهي مسؤولية رفع مستوى التوتر في جنوب آسيا تعليقاً على تقارير اميركية توقعت حصول التجارب الباكستانية.

وفي نيودلهي، هيمن نبأ التجربة النووية الباكستانية على اعمال مجلس النواب. وفور وصوله النبأ، غادر رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي الجلسة لمتابعة التطورات مع المسؤولين الأمنيين. وقال للصحافيين ان التجارب الباكستانية «اوجدت مبرراً للتجارب الهندية» التي جرت في ١١ و١٣ الشهر الجاري.

الاطلسي

وفي لوكسمبورغ، ندد الأمين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا «بشدة» بالتجارب النووية الباكستانية. وقال ان من شأن ذلك تعريض امن منطقة شبه القارة الهندية للخطر.

وقال سولانا في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة الدورة نصف السنوية لوزراء خارجية الدول الست عشرة اعضاء الحلف ان لهذه التجارب «انعكاسات كبيرة على امن المنطقة نفسها وخارجها». وأوضح انه لم تحصل أي مناقشة بعد بين وزراء الخارجية حول العقوبات التي يمكن فرضها على باكستان.

اوروبا - روسيا

وقال وزير الخارجية البريطاني في بيان باسم الاتحاد الاوروبي: «شعرنا باستياء ازاء التفجيرات النووية التي أجرتها باكستان.. ونحن ندين هذا الاجراء الذي يتعارض مع الارادة التي أعربت عنها ١٤٩ دولة وقعت معاهدة الحظر الشامل للتجارب بوقف التجارب النووية».

واضاف «انها (التجارب الباكستانية) تزيد مخاوفنا الشديدة بشأن تزايد خطر انتشار الصواريخ النووية في جنوب آسيا وتصعيد التوتر في هذه المنطقة». ورأى ان هناك حاجة عاجلة الى التزام الهند وباكستان بمعاهدة منع الانتشار النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. كما حث الدولتين على عدم نشر اسلحة نووية او صواريخ طويلة المدى.

واشار كوك الى ان السفير البريطاني في باكستان سلّم احتجاجاً شديداً الى الحكومة في اسلام اباد نيابة عن بلاده والاتحاد الاوروبي.

وقال كوك ان بريطانيا بصفتها ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ستجري مشاورات عاجلة مع شركائها الاوروبيين وغيرهم بشأن «هذه التطورات المثيرة للقلق».

وفي موسكو، أعلنت الخارجية الروسية انها تشعر بـ «قلق عميق» بعد التجارب النووية التي أجرتها باكستان.

وقال بيان للوزارة ان «هذه الخطوة أجريت رغم النداءات الملحة التي وجهتها الأسرة الدولية الى اسلام اباد» وهي تشكل «تهديداً حقيقياً بانتشار الاسلحة النووية في العالم».

وتابع البيان ان «من المؤسف ان السلطات الباكستانية لم تنجح في ضبط مشاعرها والتزام الحذر والحس السليم في لحظة حرجة».

وحذر البيان الروسي من ان «المواجهة القائمة منذ سنوات عدة بين الهند وباكستان تأخذ اليوم طابعاً نووياً جديداً شديد الخطورة على البشرية برمتها».

وفي طوكيو أعلن ناطق رسمي ان الحكومة اليابانية «شرعت على الفور في دراسة فرض عقوبات» على باكستان لحتجاجاً على التجارب النووية التي أجرتها.

وأعلن وزير التعاون الالماني كارل ديتر شبرانغر إلغاء مشاورات حول سياسات التنمية كان مقرراً اجراؤها في اسلام اباد منتصف الشهر المقبل.

وفي بانكوك، أعربت تايلند عن «قلقها العميق وخيبة أملها الكبرى» بعد الاعلان عن اجراء التجارب النووية الباكستانية، ودعا الناطق باسم وزارة الخارجية الدول المعنية الى ضبط النفس.

وفي هلسنكي، ندد وزير الخارجية الفنلندية تارجا هالونين بالخطوة الباكستانية، وقالت ان تجارب اليوم وتلك التي اجرتها الهند من شأنها ان تدفع في اتجاه سباق تسلح في المنطقة.

نيويورك

وفي نيويورك، ندّد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالتجارب النووية الهندية والباكستانية ودعا الحكومتين الى التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتعهد بعدم البدء باستخدام هذه الاسلحة.

وطالب انان الدولتين «بتجميد» برامج تطوير الاسلحة النووية. واعلن السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، ان الولايات المتحدة «ستسعى وراء اجراء مناسب في مجلس الامن الدولي». وقال: «في رأينا يجب ان يكون الرد متعدد الاطراف ومتعدد الجنسيات للعمل معاً على وقف سباق التسلح».

وقال كوفي أنان: «انني أدين هذه التفجيرات». ودعا حكومتي باكستان والهند الى «ضبط هذه النشاطات». وأصدر بياناً عبّر فيه عن مخاوفه من «ازدياد التوتر». ودعا الدولتين الى المساهمة في تخفيض الاسلحة النووية وليس في زيادتها.

ووصف السفير الاميركي قرار باكستان بالتفجير رداً على التفجيرات الهندية بأنه «خطأ فادح ومؤسف».

وقال ان الردّ من قبل مجلس الامن يجب ان يكون «جهداً موحداً»، وان الولايات المتحدة تنوي اجراء مشاورات في الايام المقبلة بهدف اتخاذ مجلس الامن «الردّ المناسب».

وزاد ان على الاسرة الدولية «ان تعمل معاً لوقف سباق التسلّح في جنوب آسيا».

ووصف ريتشاردسون الوضع الراهن بين الهند وباكستان بأنه «في غاية التوتر» وشدد على ضرورة «ضبط النفس».

مواجهات في الشمال واطلاق سجينين آخرين وزعيمة معارضة تطالب باطاحة حبيبي

اندونيسيا: انتخابات عامة في ١٩٩٩

■ جاكارتا، بيرت (استراليا) - أ ف ب، رويتر - اعلن رئيس البرلمان الاندونيسي هارموكو امس الخميس ان الانتخابات التي وعد الرئيس الجديد يوسف حبيبي بتنظيمها ستجرى في ١٩٩٩. واوضح ان مراجعة القوانين للسماح باجراء هذه الانتخابات يفترض ان تستغرق قرابة ستة اشهر، مضيفاً ان تقدير هذه المهلة تم بعد مشاورات اجراها حبيبي وعدد من وزرائه. وزاد ان مجلس النواب سيعقد دورة استثنائية نهاية السنة الجارية من اجل الغاء المراسيم التي تخطاها الزمن تمهيدا لاجراء الانتخابات الجديدة.

ويعتبر مجلس الشعب الاستشاري، التي يتألف من الف عضو بينهم ٥٠٠ نائب في البرلمان الى جانب اعضاء معينين من المدنيين والجيش، اعلى سلطة لاتخاذ قرارات دستورية في اندونيسيا ويجتمع عادة مرة كل خمس سنوات.

وعقد الاجتماع بين حبيبي وهارموكو وزراء في مبنى البرلمان الذي احيط باجراءات امنية مكثفة. ونظم نحو ٤٠٠ طالب تظاهرة خارج اسوار البرلمان للمطالبة بتنحي حبيبي وتشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات. ومنعت قوات الامن الطلاب من دخول البرلمان لكن لم يحدث توتر.

ولكن راتنا ساروميبايت، وهي شخصية اندونيسية معارضة، وجهت امس نداء الى الشعب الاندونيسي لاطاحة الرئيس حبيبي من اجل اجراء انتخابات ديموقراطية في البلاد. ووجهت ساروميبايت هذا النداء في اجتماع عام عقد في بيرت (غرب استراليا) وصفت خلاله حبيبي بانه «قنبلة موقوتة على وشك الانفجار».

وكانت ساروميبايت سجنت لمدة ٧٠ يوماً في اندونيسيا بعدما القت كلمة في تظاهرة سلمية معادية للرئيس سوهارتو، وافرج عنها قبل ساعات من استقالة سوهارتو. وقالت ايضاً: «اذا كانت محاكمة الرئيس السابق سوهارتو على الجرائم التي ارتكبها اثناء حكمه واجبة، فمن الضروري اطاحة حبيبي» من اجل اقتراع ديموقراطي لانتخاب رئيس مستقل. واضافت: «نحتاج الآن الى شخص نزيه» لقيادة البلاد.

في غضون ذلك اطلقت السلطات سجينين سياسيين آخرين من سجن سيبينانغ في جاكارتا هما الصحافي آندي سياهبوترا والناشط السياسي نوكو سليمان. والاثنان كانا دينا بتهمة اهانة الرئيس السابق سوهارتو، وسجن الاول في ١٩٩٦ والثاني اوشك على اكمال مدة سجنه البالغة خمس سنوات، وما زال هناك نحو ٢٠ سجيناً سياسياً في سيبينانغ ووعدت الحكومة الجديدة بدرس إمكان إطلاقهم على اساس كل قضية على حدة. ورفض سياهبوترا وسليمان توقيع مذكرتي إطلاقهما واعلنا رفضهما لما اعتبراه عفواً حكومياً. وقالا في بيان مشترك ان «هذا العفو عبارة عن جهد ديبلوماسي دولي يمارسه حبيبي، ولا يمس مسألة حقوق الانسان».

في تطور آخر وقعت مصادمات اول من امس، هي الأولى منذ استقالة الرئيس سوهارتو قبل اسبوع، في منطقة شمال اندونيسيا اسفرت عنها خسائر مادية جسيمة ولكن لم تقع ضحايا حسب المعلومات التي وردت الى جاكارتا امس. وذكرت صحيفة «واسبادا» ان المصادمات وقعت في تانغونغبالاي (سومطرة، ١٨٠ كلم الى شمال ميدان) بسبب احتجاجات على مسؤول محلي متهم بالفساد ومحاباة الاقارب.

يلتسن للاعلاميين الروس: انتم أحرار ولكن بشروا بسياسة الحكومة!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اكد الرئيس بوريس يلتسن لمسؤولي وسائل الاعلام في روسيا انهم احرار في ان يقولوا ما يشاؤون شرط التزام سياسة الحكومة. وقال في اجتماع معهم امس الخميس: «الحرية ستبقى هي هي ولكن من حقنا ان نطالبكم بالتبشير بسياسة الحكومة».

وفي ما اعتبر تعبيرا عن استياء من طريقة تغطية احداث اضراب عمال المناجم وفي سيبيريا وقطع حركة القطارات، استدعى يلتسن الى الكرملين مسؤولين عن وسائل الاعلام، بينهم كسينيا بونوماريوفا من شبكة تلفزيون «او. إر. تي» التي تملك الدولة غالبية الاسهم فيها، وميخائيل شفيدكوي من شبكة تلفزيون «إر. تي. إر» التي تديرها الدولة، واوليغ دوبروديف من شبكة تلفزيون «إن. تي. في» التجارية. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن شفيدكوي ان الرئيس حضهم على تغطية الاحداث بطريقة تغلب فيها «المصالح القومية والمنطق السليم»، مضيفاً ان «المعلومات الاكثر حدة والاكثر انتقاداً يجب ان تبث وقائع الحياة لكي يقطع دابر النزعات الراديكالية في التطور الاجتماعي».

وعلق شفيدكوي على كلام يلتسن بقوله ان «الرئيس يملك طبعا وجهات نظره بالنسبة الى هذه المشكلة ولكنه اظهر احتراما كاملاً لموقف الاعلام» (...) حرية التعبير تعتمد الآن على استقرار الدولة».

وكان يلتسن امر بانشاء شركة قابضة حكومية تسيطر على اهم الشبكات الفنية للبث الاذاعي والتلفزيوني ما اثار وقتها مخاوف لدى الشركات المستقلة من احتمال فرض رقابة غير مباشرة على البرامج.

«لوموند»: جوبيه قد يواجه تهماً بالفساد

■ باريس - أ ف ب - ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان رئيس الوزراء الفرنسي السابق الان جوبيه يمكن ان يتهم في قضية فساد تتعلق بتمويل حزبه «التجمع من اجل الجمهورية» (يميني)، واضافت ان هذه القضية تشغل الرئيس الفرنسي جاك شيراك مؤسس هذا الحزب.

ولكن جوبيه اصدر بياناً على الفور استنكر فيه هذه الانباء في حين نفى القصر الرئاسي من جهته «نفياً قاطعاً» ما اوردته «لوموند» حول انشائه «فريق ازمة» لتطويق احتمال توجيه اتهام رسمي الى رئيس الوزراء السابق في «قضايا» التمويل غير المشروع للحزب الديغولي الجديد.

واعلن جوبيه في بيانه ان الامر هو «ضغط اعلامي وسياسي يهدف الى التأثير على القضاء والى بلبلة تفكيره». وفتحت تحقيقات عدة منذ ١٩٩٤ في شأن احتمال ان يكون حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الذي أسسه شيراك في ١٩٧٦ وكان جوبيه أمينه العام، تلقى اموالاً غير مشروعة. وتتناول بعض هذه التحقيقات بلدية باريس التي تولاها شيراك حتى ١٩٩٥ وكان جوبيه مساعده للشؤون المالية.

وذكرت لوموند ان «فريق ازمة» شبه رسمي شكل برئاسة الامين العام للاليزيه دومنيك فيليبان «مهمته حماية الان جوبيه من تطورات التحقيق الذي يقوم به القاضي (باتريك) ديميزور» حول تمويل حزب التجمع.

ويحقق ديميزور في تمويل حزب التجمع من وظائف وهمية مولتها بلدية باريس واستفاد منها الحزب.

الصين: اعتقال أربعة تايوانيين بتهمة التجسس

■ بكين - رويترز - اعلنت الصين امس الخميس انها اعتقلت اربعة رجال اعمال من تايوان بتهمة التجسس. وذكرت وكالة شينخوا للانباء ان السلطات الامنية الصينية اعتقلت كو تشين مينغ (٤٢ عاماً) وهان يون تينغ (٣٥ عاماً) وتشن شاو يو (٤٣ عاماً) وتشو تشانغ مينغ (٣٦ عاماً) في آذار (مارس) الماضي. ولم توضح سبب تأخر اعلان نبأ الاعتقالات. واضافت الوكالة ان الاربعة اعترفوا بأنهم انضموا للعمل في مكتب الاستخبارات التابع لوزارة الدفاع التايوانية وانهم قبلوا القيام بجمع معلومات سياسية واقتصادية وعسكرية عن الصين. وتتصارع بكين وتايبيه سياسياً منذ ان انتصر الشيوعيون في الحرب الاهلية الصينية وفر القوميون الى الجزيرة عام ١٩٤٩.

بلغاريا تعترض على كتابات هولبروك عن أطماع لها في مقدونيا

الاطلسي يتجه الى تعزيز وجوده في البانيا تحسباً لاتساع العنف

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ افادت مصادر ديبلوماسية في بروكسيل ان حلف شمال الاطلسي يتجه الى اتخاذ خطوات لتعزيز وجوده في منطقة البلقان، بما في ذلك اقامة مناورات برية وجوية لقواته في البانيا.

وجاء ذلك في وقت اعترضت بلغاريا على ما ورد في كتاب للمبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك في عنوان «نهاية حرب» تطرق فيه الى وجود اطماع بلغارية في اراضي جمهورية مقدونيا ونقلت وكالات الانباء فقرات منه.

واوضح هولبروك ان معارضته الشديدة لانفصال كوسوفو عن صربيا ناتجة عن ان هذه الاستقلال سيفسر بأن الاقليم جزء من البانيا الكبرى ما يحفز البان مقدونيا لفعل الشيء ذاته «وسيؤدي الى مشاكل في المنطقة بكاملها حيث سيتحرك اليونانيون البالغ عددهم في جنوب البانيا حوالى ٣٠٠ الف شخص وبعد ذلك ربما ستقرر بلغاريا الاستيلاء على جزء من مقدونيا».

واشار هولبروك الى ان الولايات المتحدة تسعى الى الحيلولة دون حصول مثل هذه التطورات المأسوية كي لا يتكرر الخطأ الذي ارتكبته سابقاً عندما تأخرت في السعي الى حل مشاكل يوغوسلافيا السابقة. وقال ان شكلاً من اشكال التواجد الدولي يجب ان يتم في كوسوفو.

يذكر ان بلغاريا تعتبر ان المقدونيين يتحدرون من أصول بلغارية وهي لا تزال حتى الآن ترفض الاعتراف بوجود لغة تسمى «مقدونية» وتعتبرها بلغارية.

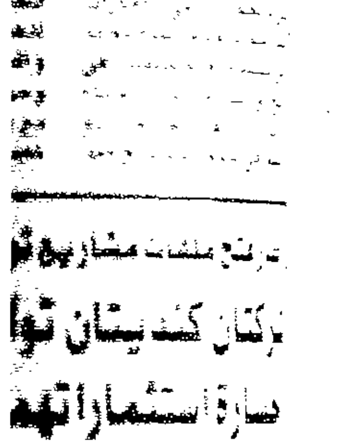
من جهة اخرى، بدأ وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي امس الخميس اجتماعاً في لوكسمبورغ سيطر الوضع في كوسوفو على جدول أعماله.

واتجه الوزراء الى اعتماد اجراءات من شأنها صيانة المناطق الحدودية في البانيا ومقدونيا من امتداد العنف اليها من خلال تبني خطة تتضمن تدريبات ونصائح يقدمها الحلف من خلال وجوده في المنطقة.

وقدر خبراء الحلف ان حماية الحدود الالبانية تتطلب انتشار قوة عسكرية قوامها نحو ٢٣ الف جندي.

واصدر البرلمان الالباني في تيرانا بياناً بمناسبة اجتماع لوكسمبورغ طالب بنشر قوات تابعة لحلف شمال الاطلسي في اراضي كوسوفو ومشاركة طرف ثالث في المفاوضات الجارية بين حكومة بلغراد والبان كوسوفو.

من جهة اخرى، اتفق الطرفان الصربي والالباني على تأجيل الجولة الثانية من مفاوضاتهما التي كان مقرراً عقدها اليوم الجمعة الى موعد آخر يتم تحديده بعد عودة الوفد الذي يرأسه ابراهيم روغوفا من زيارته الحالية للولايات المتحدة.



قراءة في نتائج الانتخابات البلدية في اقليم الخروب

عدم الثقة بين "المستقبل" و"الاشتراكي" احبط التوافق فاستفادت "الجماعة الاسلامية"

□ بيروت – مالك القعقور

■ «التوافق لا يزال طوباوياً ونظرياً»، بهذه الجملة عنونت «الحياة» مقالاً عن الانتخابات البلدية والاختيارية في اقليم الخروب قبل نحو شهر من اجرائها وتوقعت لها معركة حامية في بلدتي برجا وشحيم (أكبر بلدات الاقليم ١١ الف ناخب) بين القوى السياسية والأحزاب النافذة التي اعتبرتها مجالاً لإثبات وزنها وفعاليتها، والعائلات التي عملت وتعمل على الحفاظ على عصبياتها وزعاماتها وإرثها السياسي.

والصراع المتوقع كان على أشده اثناء الانتخابات التي جاءت نتائجها مليئة بالمفاجآت وأظهرت نقمة عائلية على الأحزاب بعدما فرطت كل محاولات الوفاق والإئتلاف، في البلدتين، وخصوصاً مبادرة رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي دخل المنطقة وهو يعمل في كل قراها من خلال «تيار المستقبل» ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المتمثل بعضو «جبهة النضال الوطني» النائب علاء الدين ترو وكوادر الحزب، ودعت الى «تجنيب قرى الاقليم عموماً أي معركة انتخابية والعمل على التنسيق بين كل التيارات والأحزاب والعائلات للوصول الى لائحة وفاقية في كل بلدة من دون ترشيح حزبي او نسيب سياسي». وهذه النظرية بقيت على حالها اذ لم تصل، من الناحية العملية، كل المساعي على مدى اسابيع الى أي وفاق في معظم القرى التي شهدت كل واحدة منها معركة «حامية» بين لائحتين اساسيتين الأولى يرعاها الاشتراكي علناً، والثانية ألفتها العائلات. وأسهم «تيار المستقبل» في مساعدتها او مساعدة بعض مرشحيها من دون ان يعلن عن نفسه فريقاً في اللعبة الانتخابية بعدما خرج منها قبل ايام قليلة بسبب عدم الوصول الى التوافق في معظم البلدات.

ففي شحيم تنافست لائحتا «الإنقاذ» و«القرار» وبعض المنفردين وكانت المعركة حامية بينهم، بعدما فرط التوافق في ربع الساعة الأخير في لائحة الإنقاذ، التي ضمت حزبيين، بين تيار «المستقبل» والتقدمي ما حدا بالتيار الى دعم مرشحيها غير الحزبيين ما عدا «الجماعة الإسلامية»، ومرشحي اللائحة الثانية وبعض المنفردين.

وعن أسباب عدم التوافق افادت مصادر «المستقبل» «ان المفاوضات استمرت حتى الخامسة فجر السبت واتفقنا على اعلان اللائحة الإئتلافية (الانقاذ) معاً. لكن الاشتراكيين اخذوا بعض المرشحين الى الشوف الأعلى، المختارة وبعقلين، وابتعدوا عن السمع (اقفلوا هواتفهم الخليوية) ولم نعثر عليهم طوال النهار وجاءوا مساء واعلنوا اللائحة في غيابنا، وكانت أخذت لوناً حريرياً (نسبة الى الحريري) في شحيم، وعلمنا انهم كانوا يبحثون في موضوع الرئاسة». واضافت «هذه الأسباب لم ترق لنا فاصدرنا بياناً اعلنا فيه عدم دعمنا الحزبيين في لائحة الانقاذ وابقينا الدعم للجماعة الإسلامية والمستقلين في كلا اللائحتين وحقق دعمنا نجاحاً».

وجاءت النتائج في معظمها لمصلحة «الجماعة الإسلامية» والمستقلين اذ نجح من الجماعة اياد عبدالله ومالك فواز وخالد زين الحاج شحادة، ومن المستقلين نديم مراد واحمد يونس الحاج شحادة ونبيل المعلم، وكان لنائب شحيم زاهر الخطيب حصة اذ نجح واحد من مؤيديه هو منير عبدالله، ونبيل الحجار من «المستقبل» وزياد الحجار من التقدمي.

وفي تقويمه للوضع الانتخابي قال عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور بلال العبدالله (من أبناء البلدة) «اخذت الانتخابات في أكثر من بلدة طابعاً سياسياً أو عائلياً او منحى تناحرياً، وهذا طبيعي في كل لبنان وليس فقط في اقليم الخروب اذ كان على كل الاحزاب والتيارات والقوى السياسية والجمعيات وغيرها ان تسهم فيها». وأشار الى «ان في بعض القرى كان هناك توافق كلي بمساهمة من هيئة التنسيق بين الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل (الحريري) في شكل مباشر. وفي قرى أخرى من الصعب او المستحيل تامين الاجماع». وقال «عملنا في جهد لتسهيل انتاج مجالس بلدية في الاقليم ولكن لم يكن بين فريقي الهيئة الجو الكامل من الثقة، وكان هناك حذر حال دون نتيجة افضل». وعن أسباب الحذر أجاب «كان لدى أعضاء التيار حذر وهكذا لدى أعضاء الحزب التقدمي في التعاطي في ما بينهما لجملة أسباب ولا اريد الدخول فيه»، مكرراً الحديث عن «جو عدم ثقة خصوصاً اننا صدمنا في البداية بشعار استبعاد الحزبيين وهذا ما ترك بصمات في الوقت الذي لم يطرح استبعاد أحد مرشحي تيار المستقبل». واضاف «هذا بالطبع كان له أثر سلبي اضافة الى ذاتية ممثلي «التيار» وبعض محازبي الاشتراكي والى خطوط الاتصال الجانبية لكل فريق. وهذه كان يجب معالجتها لأن فشل التوافق في بعض البلدات كان ينتقل الى البلدات الأخرى». واعتبر «ان التنسيق بين «التيار» و«التقدمي» لم يفشل لأنه نجح في طرح الشعار والاطلالة على الاقليم بإمكان تعزيز الحوار والانفتاح المستقبليين ونجح في ايجاد تواصل بينهما ما ذلل بعض أجواء التحدي». وأضاف «في كل الأحوال يمكن لهذا التنسيق ان يتعزز مستقبلاً مع العلم أنه مرتبط بالسياسة العامة. وقد يكون جو عدم الثقة مرتبطاً بالتباعد السياسي الحاصل بين نهج الحكومة ونهج الحزب». وأشار الى «ان قرار الحزب كان تجنيب البلدات والعائلات اي تشنج وما طلب منا هو ان نكون عامل وفاق. وكنا ندعم كل رفيق تبنته عائلته ومن لم تتبناه عائلته كنا نسحب له ترشيحه». ورأى «ان ليس ضرورياً أن نكون في الحزب، ادرنا المعركة في شكل سليم وكذلك سوانا. وليس عيباً أن نخطىء وأن نعترف بالخطأ». وهل سيعيد الحزب التقدمي النظر في وضعه السياسي في الاقليم؟ أجاب «لم يكن تعاطي بعض الحزبيين في الاقليم على مستوى الشعارات التي اطلقها وليد جنبلاط وكان بعض المحازبين في بعض القرى ينجرون بتطرف مع هذا الطرف أو ذاك. وهذا حكماً سيحتم علينا اعادة النظر في بعض الأماكن في تركيبتنا الحزبية الداخلية».



وفي برجا شكلت «الجماعة الإسلامية» قبل أسبوع من الانتخابات لائحة مضادة بعدما شعرت ان الأحزاب المتآلفة الأخرى، التقدمي الاشتراكي والشيوعي والبعث، تحاول الالتفاف عليها واخفاء أسماء مرشحيها، كما أوضح لـ «الحياة» مسؤول الجماعة في البلدة (إذ فاز كل أعضائها) والفائز المسمى رئيساً للمجلس البلدي، سليم سعد. وأضاف «اتصلنا في البداية بكل الأطراف للوصول الى توافق لكن الغموض الذي قوبلنا به جعلنا نتبنى كل من أعلن ترشحه من العائلات ثم اخذنا قرارنا بعدم المضي في لائحة وفاقية نظراً الى الأسباب الآنفة، واعلنا لائحة «الاصلاح والتنمية» وضمت خمسة ملتزمين وعشرة من العائلات وبقيت ثلاثة شاغرة». واعتبر «ان عدم حصول الوفاق دفع بـ «تيار المستقبل» الى اعلان عدم مشاركته في هذه العملية، وأعلنت الأحزاب الأخرى «لائحة الوفاق والتنمية»، وبقي بعض المنفردين المستقلين».

ونجحت «لائحة «الجماعة الإسلامية» بكل مرشحيها الـ ١٥ ومرشحين منفردين وثالث من اللائحة التي دعمها الاشتراكيون. لكن الثلاثة غير بعيدين من «تيار المستقبل» واعتبر بعض المتتبعين «ان النتائج التي لم تكن متوقعة جاءت ضد مصلحة جنبلاط ونائب جبهته (علاء الدين ترو) والأحزاب واظهرت ان في الشارع انفصاماً ونبذاً للأحزاب ورد فعل صب في صالح الجماعة الإسلامية والعائلات في برجا».

أما في جون فكانت المعركة حامية ولها صفة سياسية لا حزبية وقلبت كل الموازين والحسابات وتنافست فيها لائحتان الأولى رعاها النائب خليل عبدالنور والثانية رعاها الوزير الياس حنا وكلاهما من أبناء جون الكاثوليك. والتشطيب في البلدة كان سيد الموقف وتداخلت اللائحتان.

فالنائب عبدالنور اراد كسر العرف الذي عرفته جون طويلاً، تحت شعار اعطاء الاولوية «للكفايات والكف النظيف». فحاول اعطاء الرئاسة لبطرس ضومط الماروني، ما جعل الجونيين الكاثوليك يعترضون في شدة فتكتل جزء لا بأس به منهم وتحالفوا مع «حزب الله» في البلدة ورست النتيجة على النحو الآتي:

محافظة الكاثوليك على مقاعدهم الستة وبينها الرئاسة، وفوز الموارنة بمقعد اضافي من حصة الشيعة الذين نجح منهم خمسة اثنان منهم لـ «حزب الله».

وفي معظم قرى الاقليم أخذت المعركة طابعاً عائلياً، على رغم لوائح ضمت حزبيين وأعادت احياء الانقسام القديم في العائلات بين جنبلاطي وشمعوني ودفعت حلفاء الأمس الى الائتلاف اليوم كما حصل في بلدة بعاصير، إذ لعبت العائلية والحزبية دوراً كبيراً في معركة حادة جداً بين لائحتين الاولى الفها السياسي القديم حسن القعقور برئاسة محمد الحاج ودعمها امين سر اطباء المستقبل في الاقليم الدكتور نديم القعقور، والثانية دعمها الحزب التقدمي الاشتراكي وضمت عناصر منه برئاسة العميد المتقاعد سعيد القعقور وبعض المنفردين بينهم من الأحباش. وحققت الأولى نصراً اذ لم يستطع اي مرشح خرقها لاعتمادها التمثيل العائلي وكان فارق الأصوات بالمئات. اما في كترمايا فحقق «تيار المستقبل» نجاحاً بتحالفاته العائلية وسقط مرشح الاشتراكي والذين كان يدعمهم في حين نجح بعض محازبيه في عانوت وحصروت وبسابا وغيرها وخصوصاً في قرى داريا والزعرورية ولبهون حين مرت الانتخابات في سلام وتوافقت الاحزاب والعائلات على لائحة واحدة لم تدغدغها حماسة مرشح منفرد أو اثنين على الأكثر.



□ القاهرة – حمدي رزق

النظر في دعوى "الدستور"

شركات الصحافة تبحث عن حلول قضائية

■ «أذن من طين وأخرى من عجين»، هكذا يقول المثل المصري تعبيراً عن عدم الاهتمام، ويرى البعض انه ينطبق تماماً على موقف مجلس الوزراء من أصحاب شركات الصحافة الخاصة الذين ينتظرون رد المجلس على طلبات تأسيس شركاتهم. فمنذ تعديل قانون «مصلحة الشركات المصرية» وإحالة الموافقة إلى مجلس الوزراء في كانون الثاني (يناير) الماضي، تبدو الطريق مغلقة في وجوه الصحافيين الذين ابدوا نشاطاً ملحوظاً لجهة جمع اموال التاسيس واسماء المؤسسين لإطلاق نحو عشرة مشاريع في هذا المجال.

كل المعلومات الواردة من مجلس الوزراء عن إطلاق صحف خاصة تشير إلى أن الوقت لم يحن بعد في ظل مخاوف حكومية من تمويل أجنبي لبعض هذه الصحف او تمويل داخلي لجماعات محظورة «تسعى عبر الصحافة الى خلخلة الرأي العام الداخلي»، وهو ما أشار إليه رئيس الوزراء كمال الجنزوري في تصريحات صحافية.

وعلى رغم ذلك، فهناك توقعات تشير الى إمكان إطلاق صحيفتين على الأقل في غضون الأسابيع المقبلة، ولم تعرف اسماء الحظ السعيد، لكنها تدور حول شخصيات معروفة بقربها من الحكومة.

بين الروح الاحترازية التي يتعامل بها مجلس الوزراء المصري مع شركات الصحافة الخاصة والتفاؤل الذي يتحدث به بعض تلك الأسماء، تبدو قضية شركات الصحافة الخاصة مرشحة للتفاعل، خصوصاً مع توصيات لجنة الإصدار الصحافي التي شكلتها نقابة الصحافيين اخيراً للبحث في هذه المشكلة. ويقول عضو مجلس النقابة مسؤول اللجنة حسن الرشيدي إن التوصية تنحو إلى مناشدة الحكومة لإزالة القيود المفروضة على الإصدار الخاص وإلغاء التعديل الأخير لقانون مصلحة الشركات. وهذا يعني عودة إلى قانون ٩٦ لسنة ٩٦ الذي يسهّل الإصدار الخاص الى حدود كبيرة. فهذا القانون حدد شروطاً يسيرة للإصدار. فحدد مئة ألف جنيه للاصدار الشهري و٢٥٠ ألفاً للإصدار الاسبوعي ومليون جنيه للاصدار اليومي. وقلّص عدد المساهمين إلى عشرة اشخاص.

وتاسست وفق هذا القانون ثلاث شركات تصدر ثلاث صحف هي «الأسبوع» و«صوت الأمة» و«الملاعب العربية». وجاء التعديل الذي جرى في كانون الثاني الماضي ليقطع الطريق على مزيد من الشركات التي كان يستعد صحافيون ورجال اعمال لإطلاقها خلال العام الجاري. الأمر الذي اضطرهم اللجوء للقضاء لإيجاد حل قانوني بعد امتناع مجلس الوزراء عن رفض او قبول هذه الشركات.

هناك دعوى قضائية ستنظر فيها المحكمة الادارية العليا في منتصف حزيران (يونيو) لإطلاق شركة «الدستور» للصحافة. ويرى عصام فهمي وكيل مؤسسي «الدستور» ان اللجوء للقضاء «كان حلاً أخيراً ازاء الصمت الحكومي تجاه مطالبنا المشروعة في امتلاك اصدار خاص، مع اننا استوفينا كل الاشتراطات اللازمة».

ويضيف: «ان هذا الموقف السلبي سبق ان مارسته مصلحة الشركات معنا (حسب القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٦) على رغم ان القانون يلزمهم بالرد علينا خلال اسبوعين».

واعتبر فهمي ان الموقف الحكومي هدفه منع الصحافة الخاصة. وعن شركته قال: «إنها تخلو من رجال الاعمال، وجميع المؤسسين مصريون وهم اشخاص عاديون بينهم ثلاثة صحافيين أبرزهم ابراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «الدستور» ذات الترخيص الاجنبي» واغلقتها السلطات المصرية قبل ثلاثة اشهر ضمن حملة على ما سمي «الصحف الفضائحية».

وبخلاف «الدستور» هناك نحو سبع شركات اخرى تنتظر موافقة مجلس الوزراء على تاسيسها ابرزها «شركة المصريين للصحافة والنشر» وأسستها مجموعة من رجال الاعمال منهم نجيب ساويرس ورؤوف غبور ومثقفون وصحافيون مثل رئيس تحرير دورية «السياسة الدولية» اسامة الغزالي حرب والصحافي ماجد عطية الذي قال لـ «الحياة»، بصفته وكيل المؤسسين، إنه ارسل خطابات الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الاقتصاد لمعرفة سبب عدم منحه الترخيص «ولم يرد علينا احد». واضاف انه لن يلجأ الى القضاء بل سيتخذ اجراءات الصدور بترخيص أجنبي وسيوزع صحيفته في القاهرة مروراً بالرقابة «لأنه ليس لدينا ما نخشاه رقابياً».

وذكر مؤسس شركة «الكرامة» للصحافة والنشر حمدين صباحي انه سيلجأ بدوره إلى القضاء للطعن على تجاهل مجلس الوزراء المصري. وأضاف: «ان قائمة المؤسسين لا تضم مناوئين للسلطة بل هم افراد عاديون: مقاولون ورجال اعمال وثلاثة صحافيين». مشيراً إلى أن الصحيفة التي يسعون الى إصدارها «تعبر عن اتجاه ناصري أوسع من الناصرية في معناها الحزبي. والمشروع الناصري ليس ضد الدولة. ويجب إخراج الشركة من ثلاجة مجلس الوزراء. فهذا افضل من اللجوء الى الإصدار من خارج مصر بما له من مشاكل وما يترتب عليه من ازمات». وتمنى صباحي الا يلحق مشروعه بمشروع صديقه الناصري عبدالعظيم مناف (صوت العرب) الذي رفضت شركته من جانب الحكومة والقضاء.

أما شركة «المستقبل» للصحافة والنشر فتضم قائمة مؤسسيها ٢٢ شخصاً بينهم رئيس تحرير «تقرير الاهرام الاستراتيجي» وحيد عبدالمجيد وأستاذ القانون سليم العوا. ومن مجموعة حزب «الوسط» عصام سلطان، ومحمد عبداللطيف، وصلاح عبدالكريم، والقبطي البارز رفيق حبيب، والمهندس ابو العلا ماضي الذي قال لـ «الحياة»: إن الشركة تعبر عن فكرة الاستقلال الحضاري وتضم تيارات عدة بينها تيار حزب «الوسط». واضاف: «انه في ضوء التعديل الاخير تم التقدم الى مجلس الوزراء بأوراق التأسيس، وتمت مراسلات لاستكمال الاوراق وحتى الآن لم نسمع خبراً عن مصير الشركة».

وقال: «نحن كمستقلين نقف بين صحف الحكومة الناطقة بلسان النظام وصحف الاحزاب التي تعبر عن احزابها فقط ونريد أن توجد اوعية تعبر عن التيارات الاخرى عن نفسها».

واضاف: «اذا كانت هناك مخاوف من اختراقات، ومع تحفظي على تلك الكلمة فإن اي تيار مصري وطني طالما التزم القانون واعتمد العمل السلمي لا بد من وعاء يعبر به عن نفسه، اما من ناحية التمويل فالاجهزة الموجودة كافية للسيطرة، ثم ان هذا التخوف ينسحب على الجميع حتى صحف الحكومة والمعارضة وهي ليست سبباً حقيقياً للرفض الذي يفسح المجال امام الصحف الصفراء للقضاء على صحف ليست صفراء بالمرة».

ومن جهته قال مسؤول لجنة الاصدار في نقابة الصحافيين حسن الرشيدي: «اولاً وقبل كل شيء يجب تحقيق مبدأ الشفافية في تمويل الصحف التي تطبع في مصر من خلال الرقابة على التمويل، فهذا يطمئن الجهات الحكومية من ناحية، ويقلل من مخاوف الإصدار الخاص من ناحية اخرى. أيضاً لا بد من السماح للصحف التي تصدر بترخيص من خارج البلاد بتوفيق أوضاعها مع القانون المصري والحصول على تراخيص مصرية حتى تقضي على ظاهرة الصحف المستوردة». واضاف: «ان اللجنة طلبت ازالة القيود المفروضة على الإصدار الخاص وتعديل قانون الشركات بشكل يطلق الصحف الخاصة».

ويسند تفاؤل الرشيدي قرار اتخذه مجلس الوزراء المصري قبل ايام ويقضي بإعادة طبع وتوزيع الصحف ذات التراخيص الاجنبية داخل مصر بعد منعها اثناء ازمة الصحافة الصفراء الاخيرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نتانياهو وأمثاله

■ السيد المحرر

التاريخ يعيد نفسه لكن ذاكرة العالم ضعيفة وذاكرة اليهود أضعف. فقد طردوا من فلسطين ثم طردوا وشردوا في قرون كثيرة في بلاد كثيرة اخرها في هذا القرن في روسيا والمانيا.

إذا كان اليهود نسوا الأسباب. فإن بنيامين نتانياهو سوف يذكرهم بها، خصوصاً بعد مهزلة مؤتمر لندن الذي دعي إليه وانتفخ ريشه ثم دعي إلى واشنطن فرفض الحضور، ثم عاد نفسه إليها وذهب يجتمع بأفراد الإدارة الأميركية من أولبرايت إلى روس إلى بيرغر إلى غيرهم.

أؤكد للعرب ان اثنين أو ثلاثة من طراز نتانياهو برأس الإدارة اليهودية على مدى العشرين سنة المقبلة واثنين او ثلاثة من طراز أولبرايت وغينغريتش وروس وبلير وشلتهم سوف ينتهي بالعالم إلى ان يقول «أيها العرب اطردوهم من فلسطين».

ذكرت نتانياهو وجماعته لكني لا أقلل من امكانات شمعون بيريز وأمثاله، فكلهم على المستوى نفسه لأنهم مستعدون أن يقدموا رؤوسهم على طبق من الغطرسة والصلف والاجرام وكراهية الانسانية.

مع أطيب التحيات.

لندن – إبراهيم عبدالله أبوشعر

الوطنية والخيانة

■ منذ فترة طويلة افكر بتغير معاني هذه الكلمات. فاللغة العربية حمداً لله، واسعة متطورة مع الأحداث والأزمان. في الماضي – قبل أم المعارك – كان الخائن من يفكر بالتعامل مع الصهاينة أو مع اليهود أعداء العرب منذ وعد بلفور.

كان الخائن من يفكر – مجرد التفكير – بالصلح أو الاعتراف بإسرائيل ولو بحدود عام ١٩٤٧. وكان الوطني من استشهد في الدفاع عن القدس وفلسطين عام ١٩٤٨ وروى بدمائه تربة يافا وحيفا وجنين والقسطل. كان الوطني من دافع عن سيناء وبورسعيد في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٩. كان الوطني من صرخ عالياً ارفع رأسك يا اخي فقد مضى عهد الاستعمار. كان الوطني من استشهد على أرض سيناء والضفة الغربية والجولان عام ١٩٦٧. كان الوطني من حرر سورية ولبنان ومصر والأردن والعراق وشمال افريقيا من الاستعمار ولفظ القواعد العسكرية من الأراضي العربية. كان الوطني من رفع راية الوحدة العربية من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر. كان الوطني من خلق من جسده قنبلة نسف بها القاعدة الأميركية في لبنان.

وتغير القاموس العربي وصدرت طبعة منقحة جديدة صادرة من وشانطن لتصبح معاني الكلمات العربية مناسبة للقرن الواحد والعشرين، كما تناسب مسرحية النظام العالمي الجديد الذي لا يطبق إلا على الدويلات العربية.

أصبح الخائن من يؤمن بالقومية العربية ورسالة هذه الأمة عدوة الصهيونية، لأنه يخالف بذلك نظام المسرحية الجديدة. فالوطنية هي الايمان بالنظام العالمي الجديد الذي يطبق فقط على الدويلات العربية.

فيينا – باسم النشف

اثارة صحافية

■ السيد المحرر،

نشرت «الحياة» في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ على الصفحة الاولى خبراً بعنوان (النعجة دولي ولدت انثى اسمها بوني) بقلم محمد عارف. وورد في الخبر ٣ نقاط يهمني امرها وهي تخليق خلية واحدة مأخوذة من ضرع نعجة وزرعها في بويضة نعجة ثانية وزرع النطفة الناتجة عن ذلك في رحم نعجة ثالثة، لا يزال يشكك بعملية استنساخ دولي التي عكست عملية تطور الخلايا وهذا يعتبر في عداد المستحيلات، وانتاج مواليد جدد بمواصفات ممتازة وفق طلب الراغبين. وتعليقي عليها حسب تسلسلها السابق:

١– لا ادري لماذا يتم تعقيد المسألة العلمية بشكل اخذ خلية جسدية اعتيادية ثم زراعتها في بويضة جنسية ثانية ثم زرع النتيجة في رحم نعجة ثالثة؟ لماذا اكرر؟ ان كل العملية هو دفع الخلية الجسدية للتحول الى خلية (أرومة) التي يحصل فيها (مثلما يحصل بالجنين في بداياته) اتجاه للانقسام التبايني لانتاج خلايا متخصصة بانتاج اعضاء مختلفة للجسم.

٢– لماذا هذا التشكيك وامامنا في العالم الجمعية العالمية للزراعة النسيجية للنبات وفي هذه الجمعية ومؤتمراتها تلقى البحوث عن اكثار النباتات من خلية او عدة خلايا نباتية لدفعها باتجاه الانقسام التبايني او التمايزي، وهناك الكثير من الشركات التجارية حالياً التي تنتج نباتات اصلها خلية او عدة خلايا.

٣– انه كلام للاثارة الصحافية ولا يعتمد على اساس علمي في طرحه، لان صفات الكائن (نبات او حيوان) الجديد، لا تختلف ابداً (ونؤكد ابداً) عن الصفات الوراثية للكائن الذي اخذت منه الخلية او الخلايا الجسدية.

عدنان شفيق فهمي
المراسل الوطني (العراق) للجمعية العالمية للزراعة النسيجية

بلدية بتغرين قبل مئة عام

■ لا اعتقد ان للمدرسة او الكنيسة فضل في اندفاعي الى حب المطالعة. ولدت في بيت، الام فيه تشغلها القراءة عن الدنيا. يمر وقت الطعام والوالدة منشغلة بالقراءة ويسارع بعض الجيران على رائحة شوشطة الطعام. وها انا ادق ابواب السبعين. لا اكل ولا الين عن التهام الصحف والمكتبات واليوم على مائدتي طبق (الانترنيت) الجديد الذي يأخذ علي جل وقتي في ملاحقة المكتبات العالمية والجامعية.

يبقى كتاب «جريدة لبنان» للصحافي المتصرفي انطون الاسود الصادر عن بعبدا (عاصمة المتصرفية) نكهة مفيدة لمعرفة جذور العائلات اللبنانية في القرى والدساكر لمئة سنة خلت. وهنا اهدي الصديق وزير الداخلية المهندس ميشال المر هذه النبذة عن بلدته بتغرين التي كانت تابعة الى مديرية الشوير مع اربع بلدات اخر هي: الشوير. عين السنديانة. الخنشارة. والجوار. واجمل ما في هذه المديرية هو: ١٠٩ من الروم الارثوذكس و٤٣ من الموارنة و٦٧٠ من الروم الكاثوليك. ومن الدواليب ٢٣٦ ومن الشرانق ١٦ الف اقة ومن العربات ٨ ومن الحيوانات الداجنة ١٥٠ ومن الجسور واحد. وعما قليل يتم تمديد الطريق بين هذه المديرية ومديرية بسكنتا ولهذه المديرية مصيف يدعى ضهر مار حانا – ضهور الشوير حالياً – صافي المياه عليل الهواء يقصده المصطافون من كل جانب واسم الشيخ في بتغرين موسى صليبا والمختاران هما الشيخان الياس المر وميخايل المر وفيها معمل حرير خاصة الخواجا امين طنوس صليبا وعدد دواليبه ١٠٣.

سان مارتن – انطوان خليل
(جزر الانتيل)

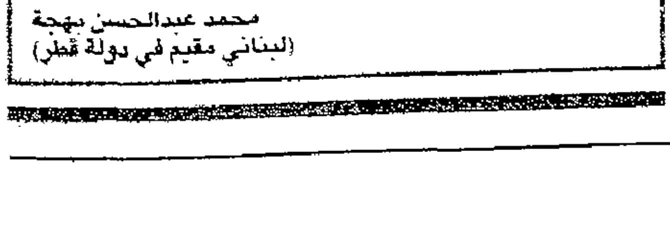
تشويه مناسبة

■ السيد المحرر

إشارة إلى الصورة الملونة التي ظهرت في صدر الصفحة الاولى من صحيفتكم المحترمة في ٨ أيار (مايو) ١٩٩٨ المتعلقة بمناسبة العاشر من محرم في لبنان، أود التعليق كالآتي: إن الصورة ومضمون التعليق الذي تبرعتم به يشوه قدسية ذكرى استشهاد سيد شباب اهل الجنة، وهو اسلوب تتبعه الصحافة الغربية عندما تتكلم عن العرب.

إن ما توحي به الصورة حالة شاذة ولا تعبر بصدق عن التقاليد كما ادعيتم واعتقد ان لدى مراسليكم في لبنان القدرة على تحديد نسبة من يقومون بالممارسات الشاذة مقارنة بعدد الذي يحيون هذه المناسبة

محمد عبدالحسن بهجة
(لبناني مقيم في دولة قطر)



الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (+ ٢٠٠-١٧، توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٨١٣	١,٧٨٧٠ / ١,٧٦١٠	السعر السابق ١,٧٨١٦
الين الياباني	١٣٨,٨٢	١٣٧,٩٠ / ١٣٧,٣٨	١٣٧,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٧٦	١,٦٤١٥ / ١,٦٢٨٨	١,٦٣٢٠

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨: ١٤,١٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل) لاتغيير — السعر السابق ١٤,١٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٢٩٤,١٠
السعر السابق: ٢٩٣,٨٠

شركة قابضة مصرية - مغربية

اختتمت اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - المغربية بتوقيع اتفاق للتجارة الحرة بين البلدين وتأسيس شركة قابضة في مجالات التجارة والاستثمار برأس مال مئة مليون دولار.

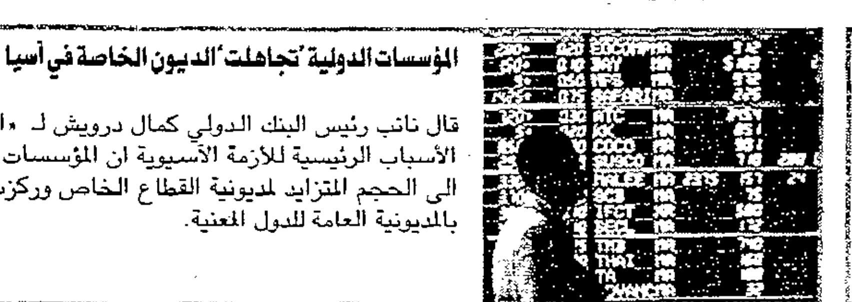
ص ١٠



"أبو شعر الدولية" تنفذ مشاريع في السودان ومصر

قالت «مجموعة ابو شعر الدولية» التي تتخصص في النشاطات الصناعية وعمليات التصدير الى الاسواق الاوروبية انها تستعد لتنفيذ مجموعة من المشاريع التعدينية والصناعية في السودان ومصر.

ص ١١



المؤسسات الدولية "تجاهلت" الديون الخاصة في آسيا

قال نائب رئيس البنك الدولي كمال درويش لـ «الحياة» ان أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الآسيوية ان المؤسسات الدولية لم تنتبه الى الحجم المتزايد لمديونية القطاع الخاص وركزت على الاهتمام بالمديونية العامة للدول المعنية.

ص ١١

تنتظر صدور القانون الاتحادي وتقترح استثناء الخليجيين

الشارقة تمنع تسجيل العقارات لغير مواطني دول الامارات

□ دبي - «الحياة»

■ قررت إمارة الشارقة وقف تسجيل الأراضي والعقارات لغير مواطني دولة الامارات، وأعلن حاكم الامارة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي انه طلب من ادارة السجل العقاري عدم اجراء اي معاملة لغير المواطنين حتى يصدر القانون الاتحادي الخاص بتملك غير الاماراتيين للاراضي والعقارات في البلاد.

واعرب حاكم الشارقة عن تاييده التام للمجلس الوطني في هذا التوجه مشيراً الى ان مشروع قانون تملك غير المواطنين للاراضي والعقارات في الامارات قدم منذ اعوام عدة، لكنه لم ير النور في حينه، واعتبر في تصريح اوردته «وكالة أنباء الامارات» ان «القانون وان لم يصدر فهو في حكم التشريع منذ ان اقره المجلس» مشيراً الى انه اصدر توجيهاته الى السجل العقاري بالشارقة بعدم اجراء اي معاملة لغير المواطنين حتى يصدر القانون تحسباً لأي نوع من الاستغلال. واقترح حاكم الشارقة في تصريحاته ان يشتمل القانون عند صدوره على فقرة خاصة بمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يسمح لهم بالتملك في الدولة على ان يكون لمواطني الامارات الحق نفسه في دول المجلس.

ويأتي قرار الشارقة بعد اقل من اسبوعين على مناقشة المجلس الوطني الاتحادي لمشروع قانون يحظر تملك غير الاماراتيين للعقارات والاراضي في البلاد. واقر المجلس مشروع القانون وحوله الى جهات الاختصاص، مع طلب اضافة تعريف محدد لمعنى المواطن الذي من حقه تملك الاراضي والعقارات، وحذف احدى الفقرات التي تشير الى تولي وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء متابعة تنفيذ احكام القانون، واسناد هذه المهمة الى السلطات المحلية المختصة.

وتعتبر الشارقة الامارة الوحيدة التي كانت تسمح للعرب والخليجيين بتملك الأراضي بشكل واسع امام الجميع، في حين تسمح بعض الامارات للخليجيين بالتملك، بينما تسمح امارات اخرى للعرب بالتملك على نطاق ضيق بعد الحصول على موافقات خاصة من السلطات المحلية.

واستقطبت الشارقة في الاعوام الماضية استثمارات ضخمة لرؤوس الاموال الخليجية والعربية، لتوظيفها في مشاريع عقارية متنوعة شملت الى جانب المباني السكنية والتجارية، المرافق الصناعية والخدمية.

وأكد حاكم الشارقة عقب استقباله للجنة خاصة بالاسكان تابعة للمجلس الوطني على جهود الشارقة المتواصلة من اجل توفير الاستقرار والحياة الكريمة لابنائها مشيراً الى منح اكثر من ١٢,٥ الف قطعة ارض للسكن الخاص لابنائها على مدى الاعوام الثلاثة الماضية وكذلك بناء حكومة الشارقة اكثر من ٢٣٨٠ مسكناً موزعة على مختلف انحاء الامارة. وقال: «ان حكومة الامارة تقدم منحاً مالياً تبلغ ٢٠٠ الف درهم لكل من يرغب في بناء مسكن خاص به. وبلغ عدد المستفيدين من هذه المنحة ١٨٥٠ فرداً بكلفة بلغت ٢٠٠ مليون درهم لدفعات البناء المقدمة لهم حتى الآن، وسيرتفع عدد المستفيدين الى الفي شخص مع نهاية السنة الجارية».

وزير التجارة الاردني يبحث في بغداد في سداد متأخرات للشركات والمصدرين

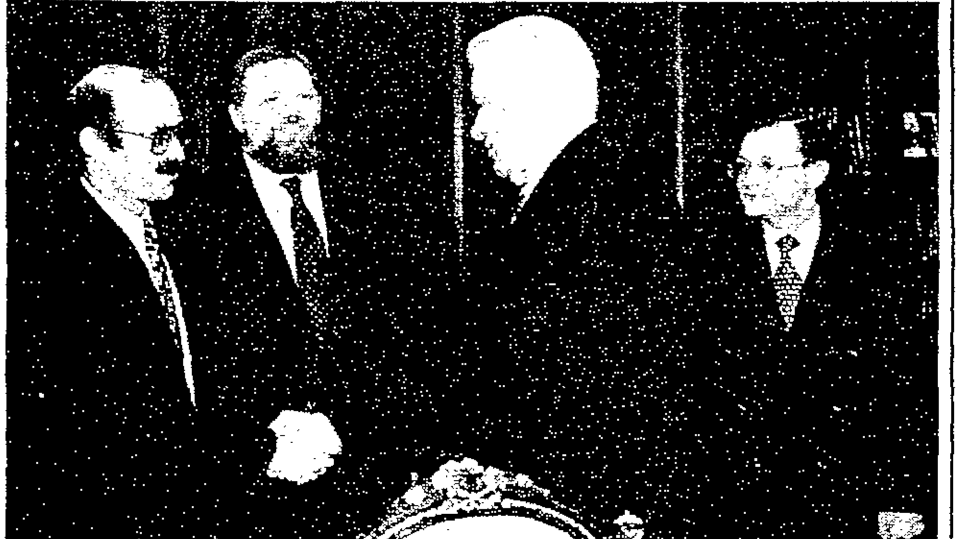
□ عمان - صلاح حزين

■ بدأ في بغداد امس، وفد اردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة هاني الملقي، محادثات مع وفد عراقي برئاسة وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح، في اطار اللجنة الاردنية - العراقية، المشتركة التي تجتمع مرة كل ستة اشهر.

وقالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة لـ «الحياة» ان اللجنة ستناقش في اجتماعاتها العلاقات التجارية بين الاردن والعراق سواء التبادل في اطار البروتوكول التجاري بين البلدين او خارجه، والبحث في طرق تسديد العراق مستحقات تعود الى الشركات الاردنية التي صدرت للعراق منتجات في اطار البروتوكول وخارجه.

وكان الاردن والعراق اتفقا في شباط (فبراير) الماضي على تجديد البروتوكول التجاري بينهما لسنة ١٩٩٨، الذي تبلغ قيمته ٥٥٥ مليون دولار، غير ان الشركات الاردنية صدرت الى العراق منتجات اخرى غير مشمولة بالحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠، وذلك في اطار تفاهم «النفط مقابل الغذاء» الذي يجدده العراق والامم المتحدة كل ستة اشهر.

وقدرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة حجم الصادرات الاردنية الى العراق في اطار البروتوكول بنحو ٢٠٠ مليون دولار، تضمنت الى جانب السلع التقليدية مثل المنظفات والزيوت النباتية والمساحيق بانواعها، كميات من الكيبلات والمصنوعات البلاستيكية والاقمشة والاحذية والكبريت.



الرئيس الروسي يستقبل رئيس الحكومة ووزير المال ومحافظ البنك المركزي (ا ف ب)

الهدوء عاد إلى أسواق موسكو وتراجع الطلب على الدولار

يلتسن يهدد بـ "إطاحة رؤوس" ويطلب الدعم المعنوي من كلينتون وكول

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في محاولة لإعادة الثقة إلى الأسواق واحتواء الأزمة المالية، اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس ان لدى بلاده «ما يكفي من الاحتياط» لمنع حدوث انهيار مالي، وطلب من الحكومة التركيز على الدفاع عن الروبل، وتعهد بملاحقة المتهربين من الضرائب، وذكر «ان رؤوساً ستطاح».

وقال يلتسن، أثناء اجتماع مع رئيس الحكومة سيرغي كيريينكو ووزير المال ميخائيل زادورنوف ومحافظ البنك المركزي سيرغي دوبينين وكبير موظفي الكرملين للبحث في اضطراب الأسواق المالية الروسية الذي دفع البنك المركزي إلى رفع أسعار الفائدة ثلاثة أضعاف إلى حدود ١٥٠ في المئة، إنه سيتصل مع زعماء أجانب، منهم الرئيس بيل كلينتون والمستشار الألماني هيلموت كول، لمطالبتهم بدعم روسيا معنوياً في أزمتها الاقتصادية الحالية.

وعلى الفور طرأ تحسن نسبي في أسواق المال وارتفعت قيمة الأسهم بين ٧ و١٠ في المئة وانخفض الطلب الشديد على الدولار الأميركي.

وعرض التلفزيون الروسي لقطات ظهر فيها يلتسن وهو يقول في بداية الاجتماع: «يجب أن يشعر المستثمرون الأجانب بالثقة في أنه لن يحدث انهيار في الأسواق المالية في روسيا». وأضاف: «يجب أن تتوافر الثقة حتى لا يهرب المستثمرون، بل يأتون إلى روسيا، ان لدى البنك المركزي ووزارة المال اليوم ما يكفي من الاحتياطات للتماسك وهذا هو المهم».

وشدد يلتسن على انه سيجتمع اليوم (الجمعة) مع مسؤولي الأمن والشرطة والجباية ليتحدث إليهم «حديثاً صارماً». وذكر في العاصمة الروسية ان عدداً من المسؤولين عن جباية الضرائب ومسؤولي الشركات الحكومية أو الشركات المختلطة سيفقد منصبه نتيجة التأخر او التلكؤ في تحويل الضرائب.

وقال كيريينكو: «إن الرئيس سيوقع مرسوماً يمنح شرطة الضرائب حق احتجاز الأفراد وأملاك المتخلفين من دون العودة إلى المحكمة حتى يتم تحصيل الضرائب المتأخرة». وعلى رغم تأكيد رئيس الدولة على ضرورة بقاء المستثمرين الأجانب في الأسواق الروسية، ظهرت أمس مؤشرات على أن الاجانب قد يكونوا بين الأطراف التي ستطالها «المطحنة». وذكر مسؤول العلاقات الدولية في مصلحة الضرائب فلاديمير اوسكين ان حجم التداول الذي ينفذه الاجانب في أسواق المال الروسية يصل إلى ٥٠ بليون دولار شهرياً من دون أن يحول من الأرباح «شيء يذكر» إلى الموازنة.

وأشار وكيل وزارة المال أوليغ فوغين إلى أن بين ثلاثة او اربعة مصارف أجنبية كانت وراء الهزة الأخيرة، وقال: «إن محللين أجانب شجعوا قبل شهر المستثمرين على دخول أسواق المال الروسية ثم طلبوا بعد أسبوعين الانسحاب منها ضمن سيناريو هدفه ارغام الدولة على خفض قيمة الروبل».

ولا يبدو ان هناك اجماعاً على وجود «مؤامرة»، إذ أن نائب رئيس الوزراء فيكتور خريستينكو رفض هذه «النظرية»، لكنه قال: «إن عدداً من الأطراف استغل مصاعب موضوعية في روسيا».

وقال لـ «الحياة» رجل أعمال عربي له موقع في أسواق الأسهم الروسية ان احد أسباب الأزمة الأخيرة رغبة عدد من «العمالقة» خفض قيمة شركة «روس نفط» التي طرحت الحكومة ٧٥ في المئة من أسهمها للبيع بـ ٢.٥ بليون دولار، لكن أحداً لم يتقدم لشرائها. وكان رئيس شركة «لوك اويل» وحيد علي اكبروف ذكر أول من أمس أن القيمة الفعلية للأسهم في حدود ١.٥ بليون دولار. لكن رئيس مؤسسة «غاز بروم» ريم فياخيريف قدر قيمة الأسهم المطروحة بسعر يراوح بين ٤٧٠ و٥٧٠ بليون دولار فقط.

ويذكر ان كلا من «غاز بروم» و«لوك اويل» تعتبران من أهم الأطراف الطامحة لشراء «روس نفط» التي تملك اكبر الحقول النفطية في روسيا.

وفي وقت سابق قال مصدر مصرفي إن كيريينكو اجتمع مساء أول من امس مع اربعة من أبرز المصرفيين الروس وطمأنهم بأن الحكومة ستلتزم ببرنامج التقشف وسياستها المالية المتشددة.

وفتح مؤشر بورصة موسكو أمس مرتفعاً ٥٧. ٦ في المئة إلى ١٩٩. ٥٣ نقطة بعد تهاويه بنسبة ١١ في المئة الأربعاء في يوم من الذعر التجاري.

ازدحام امام محل للصيرفة في موسكو (ا ف ب)

في إطار فتح ملفات مشاريع توليد الكهرباء المستقلة

شركتان كنديتان تواجهان احتمال خسارة استثماراتهما في باكستان

□ مونتريال - محمد خالد

■ نفت شركتان كنديتان تورطهما في قضية فساد ورشوة يمكن ان تفقدهما استثماراتهما في مشروع كبير لتوليد الطاقة الكهربائية اقيم حديثاً في اقليم البنجاب في باكستان بمشاركة عدد من المستثمرين المحليين والاجانب.

وطاول الاتهام مجموعة «اس. ان. سي. لافالان»، التي تعتبر اكبر شركات الانشاءات الهندسية الكندية الناشطة في الاسواق العربية، خصوصاً الجزائر وليبيا وبعض الدول الخليجية، وشركة كهرباء مقاطعة بريتش كولومبيا، احدى الشركات الكندية الكبيرة المملوكة للقطاع العام.

وقالت «لافالان» في بيان صحافي اصدرته من مقرها في مونتريال اول من امس انها لم تكن في اي وقت من الاوقات هدفاً للتحقيق فيما نسب اليها من اتهامات تتعلق باستثماراتها في مشروع «ريوند»، وهي محطة حرارية لتوليد الكهرباء بطاقة ١١٧ ميغاواطاً وبلغت كلفة انشائها زهاء ١٢٠ مليون دولار اميركي.

وجاء البيان رداً على تقرير نشرته صحيفة كندية ذكرت فيه ان الحكومة الباكستانية توصلت الى ما يثبت تهمة الفساد والرشوة ضد «ساوثرن اليكتريك باور»، الشركة المالكة للمحطة المذكورة والمملوكة في الوقت نفسه من قبل تحالف يضم الشركتين الكنديتين ومجموعة من رجال الاعمال الباكستانيين.

وتركز الاهتمام على عقد ابرمته حكومة السيدة بناظير بوتو السابقة مع شركة «ساوثرن اليكتريك باور» عام ١٩٩٤ وتضمنت بنود العقد التزام مؤسسة الكهرباء الباكستانية شراء نسبة كبيرة من نتاج محطة «ريوند» بأسعار ثابتة اعتبرها الحكومة الحالية مثيرة للشك.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في كراتشي اتهامه تحالف المستثمرين الكنديين والباكستانيين بتقديم رشاوى لاشخاص مقربين من الحكومة السابقة كغطاء سمح لاعضاء التحالف بـ «تضخيم كلفة بناء المشروع والحصول على اسعار مرتفعة للطاقة الكهربائية».

لكن شركة «لافالان» قالت ان مساهمتها في محطة «ريوند» جاءت في مرحلة متأخرة وتحديداً في اذار (مارس) ١٩٩٧ اي بعد خروج حكومة السيدة بوتو من السلطة وانها اقامت علاقات «طيبة» مع الحكومة الحالية في كراتشي، مسجلة اعتراضها الشديد على اتهامها بممارسة الفساد. وكشفت مديرة العلاقات العامة سوزان لالوند لـ «الحياة» ان اجمالي استثمارات «لافالان» في المحطة المذكورة تراوح بين ٩ و١٠ ملايين دولار كندي ما يعادل نحو ٧,٥ في المئة فقط من كلفة المشروع ونحو ١٥ في المئة من اسهم «ساوثرن اليكتريك باور».

صفقات بقيمة ١٠٦,٧ مليون دولار في معرض الأثاث السعودي ٩٨

□ الرياض - فياض العنزي

■ قدر متعاملون في سوق المفروشات والأثاث في السعودية، لحد اكبر الاسواق في الشرق الأوسط قيمة المبيعات والصفقات والاتفاقات في «المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٨» بنحو ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٧ مليون دولار).

وشهد المعرض الذي نظمته «شركة معارض الرياض» وانتهت اعماله امس، اقبالاً شديداً، على رغم انه موجه الى فئة مختصة من المجتمع.

وقال المشرف على الجناح الايراني حميد منصور لـ «الحياة» ان الجناح شهد اقبالاً كبيراً. وتوقع ان تخرج صناعة السجاد الايرانية من المعرض بصفقات لا تقل عن ١٥ مليون ريال، على رغم ان الايرانيين يشاركون للمرة الأولى. الا ان صناعتهم سبقتهم الى السوق السعودية عبر استيرادها من الامارات العربية المتحدة. وهم في صدد الاتفاق مع موزع محلي ليكون وكيلاً لهم في السعودية.

ولم يكن المكسيكيون واليونانيون اقل حظاً من الايرانيين، اذ نالوا نصيباً كبيراً من الاتفاقات. اذ باع المكسيكيون كميات كبيرة لم يكشفوا عن حجمها.

وذكر مدير احدى الشركات اليونانية جيراسيموس ليغونيس ان شركته ابرمت اتفاقاً مع رجل اعمال سعودي في جدة لانشاء شركة تضامنية براس مال مشترك.

ولعل الابرز في معرض الرياض غياب الشركات الايطالية التي لم تشارك سوى ثلاث منها في مقابل ٥٠ شاركت في معرض العام الماضي، على رغم ان للايطاليين حصة الأسد من سوق الأثاث السعودية تبلغ نحو ٣٠ في المئة من حجم السوق، ويصل حجم مبيعاتهم السنوية الى نحو ٣٥٠ مليون ريال.

السعودية: عقد خدمات لشبكة انترنت

□ الرياض - «الحياة»

■ وقع الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والدكتور برند ايزنبلاتر المدير العام للوكالة الألمانية للتقنية المتحدة عقداً للخدمات الاستشارية لتاسيس انترنت في السعودية.

ويقضي العقد بأن يساعد الخبراء الاستشاريون الألمان مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على مطابقة المواصفات التقنية لتاسيس انترنت في السعودية.

وقال بيان أصدرته السفارة الألمانية في السعودية انه منذ بدأت السعودية ادخال خدمات انترنت تدريجاً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ ومئات المؤسسات والشركات الخاصة تتنافس للحصول على عقود تزويد السعودية بخدمات الشبكة الدولية.

وزيرة التجارة الماليزية تبحث مع السعوديين في تنمية التجارة

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأت وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية داتوسري رفيدة زيارة رسمية الى السعودية تستغرق اربعة ايام تهدف الى البحث في اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين وتنشيطها.

ويشمل برنامج الوزيرة لقاءات عدة مع المسؤولين ورجال الاعمال، وستحضر الندوة السعودية - الماليزية لرجال الاعمال في الغرفة التجارية الصناعية في جدة، كما تعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في وزارات التجارة والصناعة والكهرباء و«الشركة السعودية للصناعات الأساسية».

اتجاهات اقتصادية

"بنك الرياض" يشارك في معرض السياحة الوطنية

● الرياض - «الحياة» - شارك «بنك الرياض السعودي» في ندوة ومعرض السياحة الوطنية الثالث، الذي اقيم في المنطقة الشرقية اخيرا برعاية نائب أمير المنطقة الأمير سعود بن نايف.

وقام موظفو المصرف في الجناح الخاص به بالتعريف بالمنتجات المصرفية التي يقدمها وعرض الخدمات التي يمكن للمسافرين الافادة منها. وتضمن الجناح مجموعة من الخدمات منها «هاتف الرياض» الذي يتيح للمسافرين معرفة أرصدة حساباتهم الشخصية أو رصيد بطاقاتهم الائتمانية، وخدمات بطاقات الصرف الآلي بجميع انواعها، والبطاقات الائتمانية التي يصدرها المصرف، والشيكات السياحية.

معرض للمنتجات المصرية في بغداد الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - يفتتح وزيرا التجارة والصناعة المصريان أحمد جويلي وسليمان رضا معرض المنتجات والسلع المعمرة الذي يقام في بغداد في ١٦ حزيران (المقبل) ويستمر أسبوعاً.

وقال مصدر اقتصادي لـ «الحياة» إن المعرض تنظمه هيئة المعارض والمؤتمرات الدولية التابعة لوزارة التجارة للمرة الأولى منذ فرض الحظر الدولي على العراق عام ١٩٩١ ويقام على مساحة ١٢٠٠ متر مربع بمشاركة ٤٢ شركة عامة وخاصة تعمل في مجالات منتجات الغذاء، والدواء والأدوات الطبية، والالبسة الجاهزة ومواد البناء.

وذكر المصدر أن جويلي ورضا سيجريان محادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن فتح المركز التجاري العراقي في القاهرة والذي تم تجديده، واحياء بروتوكول تعاون تجاري وصناعي وقعه اتحادا صناعات مصر والعراق في آيار (مايو) ١٩٩٦.

"وادي النيل" تبدأ الشهر المقبل مد أنابيب نقل الغاز الى جنوب مصر

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ شركة «وادي النيل» (شركة مساهمة مصرية - بريطانية - إيطالية) للغاز الطبيعي في السابع من الشهر المقبل، تنفيذ المرحلة الأولى لمد خط أنابيب لنقل الغاز وتوزيعه من جنوب الكريمات الى محافظة بني سويف بكلفة ٥٠ مليون دولار، وانجاز الدراسات لمد نشاطها في المرحلة الثانية الى مدن المنيا وقنا واسيوط بكلفة استثمارية تبلغ نحو ٦٥ مليون دولار. وقال رئيس «هيئة البترول المصرية» عبدالخالق عياد إن المرحلة الثانية تشمل مد خطوط غاز بطول ٢٧٠ كيلومتراً من بني سويف الى اسيوط مع احتمال إضافة مرحلتين اخريين بطول ٥٢٠ كيلومتراً من اسيوط الى آسوان. يذكر ان اتفاق انشاء شركة «وادي النيل» وقع في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي أثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للقاهرة، بين «هيئة البترول المصرية» وكونسرتيوم دولي تقوده «بريتش غاز» البريطانية التي تمتلك نسبة ٣٧.٥ في المئة. ويضم الكونسرتيوم شركة «اديسون غاز» الايطالية بالنسبة نفسها و«أوراسكوم» المصرية (٢٠ في المئة) و«ميدل ايست غاز» (ميغا) (خمسة في المئة). وعلمت «الحياة» أن الاتفاق البالغة مدته ٢٥ سنة، سينفذ على مراحل عدة بكلفة تصل الى نحو ٣٠٠ مليون دولار. يشار الى أن «بريتش غاز» تعمل في مصر منذ منتصف الثمانينات، وتدار عملياتها من خلال فرعها في مصر «بريتش ايجيبت» وتملك حصصاً واسهماً في مناطق امتياز رشيد وغرب الدلتا والتي تشمل حقول زعفران وشمال سيناء والبحر الاحمر. وتقدر الاستثمارات البريطانية في مصر في مجال النفط والغاز بنحو ١.٢ بليون دولار.

افتتاح معرض للأجهزة الطبية في دمشق

● دمشق - «الحياة» - افتتح أول من أمس برعاية رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي معرض «الاجهزة الطبية وشركات الأدوية» الذي تقيمه المجموعة العربية للمعارض والمؤتمرات في «مشفى الأسد الجامعي». ويقام المعرض على هامش المؤتمر السنوي الثالث للرابطة السورية لأمراض وجراحة القلب والأوعية والمؤتمر الثاني لرابطة القلب العربية والمؤتمر السوري - الايطالي الرابع.

شركة بلجيكية تنوي استثمار ١.١ مليون دولار في تونس

● بروكسيل - رويترز - ذكرت صحيفة «دي فيناتسييل ايكونوميش تيجد» أمس ان شركة «فان دي فيلده» البلجيكية لصناعة الملابس الداخلية النسائية أبلغت جمعيتها العمومية السنوية الاولى أنها ستستثمر ٤٠ مليون فرنك بلجيكي (١.١ مليون دولار) لزيادة طاقتها الانتاجية في تونس. وأضافت الصحيفة انه سيتم نقل نصف انتاج الشركة على الأقل إلى تونس، حيث تعتزم «فان دي فيلده» بناء مصنعها الخاص بدل سياستها السابقة القائمة على استئجار منشآت. وتنتج الشركة غالبية منتجاتها حالياً في فرنسا.

إيران تطرح مناقصة لمد خط أنابيب نفطي

● لندن - رويترز - طرحت ايران أمس مناقصة لمد خط أنابيب من بحر قزوين إلى طهران لتسهيل تبادل النفط بين ايران ومنتجي بحر قزوين. وجاء في المناقصة المنشورة في صحيفة «فايننشال تايمز» الصادرة في لندن ان خط الانابيب سيبلغ طوله ٣٩٢ كيلومتراً وسيمتد من ميناء نكا المطل على بحر قزوين إلى طهران.

وأوضح الاعلان أن العقد سيكون على أساس حصول الشركة التي سيرسو عليها العطاء على كميات من النفط الايراني.

وتتبع وزارة النفط الايرانية هذه الوسيلة في سداد مستحقات الشركات الاجنبية التي تعكف على تطوير احتياطاتها من النفط والغاز بحيث لا يتعارض السداد مع الدستور الايراني الذي يمنع تملك الاجانب حصصاً في قطاع النفط. وتتضمن المناقصة اقامة ثلاث محطات ضخ ومنشآت تخزين ومزج في طهران وتبريز. وستستخدم ايران الخط في نقل النفط الذي تحصل عليه بمقتضى اتفاقات مقايضة من اذربيجان وكازاخستان وتركمانستان وهي دول ستتلقى زبائننا كميات مساوية من النفط من موانئ ايران المطلة على الخليج. وستعقد «شركة النفط الوطنية الايرانية» مؤتمراً في لندن في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل لعرض تفاصيل المشروع. وكان نائب وزير النفط الايراني علي مجيدي صرح بأن الخط سيستكمل في غضون سنتين وستسدد كلفته خلال خمس سنوات باستخدام عائدات النفط الذي ستحصل عليه ايران بموجب اتفاقات المقايضة.

ارتفاع سعر سلة "أوبك" إلى ١٣.٢١ دولار للبرميل الاربعاء

● لندن - رويترز - نقلت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) أمس عن أمانة المنظمة ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع إلى ١٣.٢١ دولار للبرميل الاربعاء من ١٣.١٢ دولار الثلثاء. وتضم السلة خامات «مزيج صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني الخفيف» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«خام تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

صندوق النقد: اقتصاد اندونيسيا لن ينتعش بسرعة

● جاكرتا - رويترز - قال مدير منطقة آسيا والمحيط الهادي هيوبرت نيس في صندوق النقد الدولي أمس ان مشاكل اندونيسيا الاقتصادية كبيرة إلى حد لا يمكن معه لاقتصادها المنهك الخروج من كبوته بسرعة. لكنه أضاف انه يرى عناصر ايجابية سيشملها تقريره النهائي. وأبلغ نيس الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي ان الاضطرابات السياسية الاخيرة التي أدت إلى اسقاط الرئيس سوهارتو جعلت مهمة انعاش البلاد أكثر صعوبة.

وسيبقى نيس في جاكرتا حتى السبت المقبل لتقويم الوضع في اندونيسيا بعد استقالة سوهارتو ولاعداد تقرير من المنتظر ان يكون له دور حاسم في تحديد ما ان كان صندوق النقد الدولي سيواصل تقديم مساعداته لجاكرتا. وكان صندوق النقد قرر ارجاء تقديم شرائح قرض قيمته عشرة بلايين دولار لدعم ميزان المدفوعات. وهذا القرض حسب برنامج انقاذ حاسم حجمه ٤١.٢ بليون دولار لتمكين الاقتصاد الاندونيسي من الوقوف مرة أخرى على قدميه.

اتفاق للتجارة الحرة وتأسيس شركة قابضة برأس مال ١٠٠ مليون دولار

اللجنة العليا المصرية - المغربية تنهي اعمالها والقطاع الخاص يدير القضايا الاقتصادية المشتركة

□ القاهرة - «الحياة»

■ اختتمت في القاهرة امس اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - المغربية برئاسة الرئيس حسني مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وشهدت الدورة توقيع اتفاق للتجارة الحرة بين البلدين وإنشاء شركة قابضة في مجالات التجارة والاستثمار برأس مال مئة مليون دولار، اضافة الى اتفاقات اخرى في مجال الكهرباء والتنسيق في التشريعات التجارية بين البلدين وإعطاء دور للقطاع الخاص فيهما وتأسيس مجلس اعمال مشترك.

وكانت الدورة الأولى في ايار (مايو) ١٩٩٧ اسفرت عن توقيع ١٧ اتفاقاً تتطلب خمسة منها تصديقاً برلمانياً عليها، صدق مجلس الشعب المصري على ثلاثة منها هي بروتوكول التعاون في الشؤون الاجتماعية، وملحق اتفاق تعاون في مجال العمالة، واتفاق تعاون اداري في شأن الجمارك، فيما صدق البرلمان المغربي على اتفاق واحد من اصل الخمسة هو اتفاق الشؤون الاجتماعية.

ولكن يبدو ان البلدين متفقان هذه المرة على تسريع تنفيذ الاتفاقات التي وقعاها في الدورة الاخيرة. اذ اقر مجلس الوزراء المصري اول من امس ١٤ اتفاقاً وبروتوكولاً لتنمية التعاون في مجالات عدة تشمل التعاون بين غرف التجارة والصناعة في البلدين وبروتوكولاً تنفيذياً بين الاتحاد التعاوني الانتاجي في المغرب واتحاد الغرف التجارية المصري (قطاع خاص)، وبرنامج عمل في مجال التدريس الفندقي.

واتجه الطرفان الى ترسيخ التعاون بين القطاع الخاص في البلدين عن طريق تأسيس مجلس اعمال مشترك يرأسه رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية سعيد الطويل ونظيره المغربي عبدالرحيم الحجوجي. وكان وقع بالأحرف الأولى على تأسيس المجلس في نيسان (ابريل) الماضي بهدف تقرير العلاقات المباشرة بين مجتمعي الأعمال في البلدين، والتعريف بفرص الاستثمار المشترك.

وعلقت الاوساط الاقتصادية اهمية كبيرة على انشاء الشركة القابضة باعتبارها فرصة حقيقية للقطاع الخاص للامساك بدقة بالأمور الاقتصادية في البلدين مستقبلا، خصوصاً ان هذا القطاع يقوم بـ ٦٨ في المئة من المشاريع داخل مصر.

وقال مصدر رسمي إن اتفاق التجارة الحرة سيؤدي الى تحرير كامل للسلع بين الدولتين بين ٧ و١٢ سنة، كما سيسهل تبادل السلع بين البلدين.

من جهة اخرى، قرر مجلس رجال الأعمال المصري المغربي امس في أول اجتماع له، مشاركة شركات المقاولات المصرية في تنفيذ مشاريع كهرباء كبرى في المغرب.

وقال رئيس الجانب المصري في المجلس يماني فلفلة إنه تقرر تكوين كونسورتيوم من شركات مقاولات الكهرباء في البلدين للدخول في مشاريع كهرباء في المغرب، الذي خصص مئة مليون دولار حتى السنة ٢٠١٠ لتنفيذ هذه المشاريع. واضاف انه سيتم إعفاء ٥٠ سلعة مناصفة من الجانبين من الجمارك عقب تصديق برلماني البلدين على اتفاق التبادل التجاري الحر.

ومن أهم هذه السلع من الجانب المصري منتجات الحرير وخام الالومنيوم والكيماويات والنباتات العطرية ومن الجانب المغربي الرصاص وعجين الورق وبعض قطع غيار السيارات. ويتوقع أن يصل عدد السلع المعفاة من الجمارك الى ٤٠٠ بعد خمس سنوات إذ ينص الاتفاق على منح اعفاء تدريجي لمدة خمس سنوات للسلع المتبادلة التي لا تتجاوز رسومها الجمركية ٢٠ في المئة، فيما يتم إجراء خفض تدريجي للسلع التي تزيد رسومها على الـ ٢٠ في المئة على مدى ١٢ سنة.

الى ذلك، شكلت خمس لجان في إطار المجلس تعمل في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة والخدمات والمقاولات بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية. وتقرر انشاء شبكة معلومات في إطار المجلس تتضمن السلع والخدمات القابلة للتصدير والاستيراد لتنمية التبادل التجاري الضئيل الذي لا يتجاوز ٣٠ مليون دولار سنوياً حالياً.

وحض رجال الاعمال في الجانبين على تسهيل انتقال الايدي العاملة ورجال الاعمال. وقالوا إنهم سيرفعون توصيات عدة الى اللجنة العليا التي ستجتمع في المغرب في ايار المقبل، من اهمها مد خطوط ملاحة في شمال افريقيا للربط بين الاسكندرية والسويس وميناء الدار البيضاء المغربي وخفض اجور السفر لتشجيع الانتقال.



فولفو ترفع الستار عن "اس ٨٠" الجديدة

■ غوتنبرغ (السويد) - أ ف ب - كشفت فولفو النقاب أمس عن موديلها الجديد «اس ٨٠» الذي سينزل الى الأسواق ابتداء من أواخر الصيف المقبل.

وسيتوافر الموديل الجديد بمحركين بست اسطوانات اولاً، قبل اضافة خيارات الاسطوانات الخمس ابتداء من السنة المقبلة.

العجز الكبير في الموازنة بين أسباب تأخير طرحها أمام البرلمان

المغرب: إدارة الاحصاء تتوقع تحسناً اقتصادياً واستقرار النمو عند ٦.٨ في المئة نهاية ١٩٩٨

□ الرباط - محمد الشرقي

■ توقعت إدارة الاحصاء المغربية تحسناً في اداء الاقتصاد المحلي في الربع الثاني من السنة الجارية ليستقر اجمالي النمو في حدود ٦.٨ في المئة نهاية ١٩٩٨، بعدما سجل القطاع الزراعي نمواً بمعدل ٥٥.٣ في المئة بعد فترة الجفاف التي شهدها المغرب عام ١٩٩٧ وأدت إلى تراجع في النمو إلى -٢.٢ في المئة. وكانت توقعات سابقة تحدثت عن نمو في حدود ثمانية في المئة في اجمالي الناتج المحلي السنة الجارية.

وأشارت الاحصاءات إلى «ظروف داخلية وخارجية من شأنها مساعدة الاقتصاد المغربي على إستعادة نشاطه في قطاعات عدة، من بينها الانتاج الزراعي والسياحة والاستثمارات». وتوقعت إن يبلغ معدل النمو خارج الزراعة في الربع الثاني من السنة اربعة في المئة في الطاقة و٣.٨ في المئة في قطاع الصناعات التحويلية، فيما يزيد الطلب على الكهرباء ٧.٩ في المئة والماء ٢.١ في المئة وقطاع الاشغال والبناء ٢.٢ في المئة.

وتوقعت الاحصاءات ارتفاع نفقات الموازنة ١٠ في المئة والاستثمار ٢٠ في المئة في مقابل تراجع خدمات الدين العام ١٠ في المئة وزيادة الكتلة النقدية ٨.٦ في المئة واستقرار معدل التضخم عند ٣.١ في المئة بعد فترة ركود خلال النصف الثاني من العام الماضي.

إلى ذلك، ذكرت وزارة الاقتصاد والمال ان عجز الموازنة تراجع ٨.٢ في المئة خلال الربع الاول من السنة الجارية بفعل استرجاع الخزانة مستحقات بقيمة ٢.٦ بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار). وجاء في بيان صادر عن الوزارة ان عجز الموازنة «كان سيزداد من دون هذه المبالغ بنسبة ٤٣.٣ في المئة بفعل تراجع الادخار المحلي ١٦.٢ في المئة وتطور نفقات الاستثمار ٤.٤ في المئة».

واضاف البيان ان ايرادات الضرائب زادت ٦.٤ في المئة نهاية آذار (مارس) الماضي عن العام الماضي، فيما ارتفعت النفقات في الفترة نفسها ٧.٢ في المئة وزادت مصاريف أجور القطاع العام ٩.٦ في المئة. وتراجعت فوائد الدين الخارجي ٧.١ في المئة. لكن تحملات الدين زادت من ٢٥.٣ في المئة إلى ٢٨ في المئة السنة الجارية بعدما سدد المغرب ديوناً قديمة تعاقد عليها في الثمانينات بفوائد عالية، واستخدم للمرة الأولى منذ ١٤ عاماً السوق الدولية لتسديد بعض الديون المرتفعة الكلفة.

وذكر البيان انه تم اللجوء إلى المصارف المحلية خلال الربع الأول من السنة الجارية لتمويل جزء من عجز الموازنة الذي تقدره أطراف رسمية حالياً بنحو أربعة في المئة. فيما ساعد تدفق الرساميل الأجنبية على توفير سيولة اضافية لنشاط الاقتصاد. وبلغ اجمالي التمويلات الخارجية خلال الربع الاول نحو ٧٢٠ مليون دولار في مقابل ٤٥٠ مليوناً في الفترة نفسها.

وتتوقع جهات مالية أن تبلغ التدفقات الأجنبية نحو ثلاثة بلايين دولار في نهاية السنة من بينها تمويلات من البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار والبنك الافريقي للتنمية والصناديق العربية والاستثمارات الأجنبية المباشرة، منها مشروع لانتاج سيارات «دايو» وأجهزة الكترونية في الدار البيضاء بكلفة ٥٠٠ مليون دولار، ومشاريع أخرى في قطاعات الطاقة والكهرباء والمياه والصرف الصحي، إضافة إلى تعويضات الصيد البحري والشراكة الأوروبية.

ويرى محللون اقتصاديون ان الأرقام المعلنة موقتة في انتظار تقديم وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو مشروع الموازنة الجديدة أمام البرلمان مطلع تموز (يوليو) المقبل.

ويقدر ما تتعارض التوقعات حول معدل النمو المرتقب وما إذا كان سيفوق ثمانية في المئة أو يقل عن سبعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، تشير احصاءات مستقلة إلى أنه من الصعب تقديم أرقام نهائية قبل طرح الموازنة نظراً لانعكاساتها المعنوية على نشاط الشركات التي تساهم بـ ٧٢ في المئة في تكوين رأس المال الثابت.

وهذه اول موازنة تحظى باهتمام استثنائي في المغرب منذ تطبيق برنامج التقويم الهيكلي عام ١٩٨٣ بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي. ويعتقد محللون بان وصول حكومة جديدة (اشتراكية) إلى السلطة وتأخير عرض الموازنة واعتبارها اخر قانون مالي قبل سنة ٢٠٠٠، ترافقه حال انتظار وترقب، ما ينعكس على الاستثمار الخاص، على رغم ان البيان الوزاري استبعد رفع الضرائب أو تمويل العجز عبر الاقتراض الأجنبي. وتحدث عن مواصلة سياسة التحرير والتخصيص وتطبيق اتفاقات التقويم مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وتقول مصادر قريبة من الحكومة إن الموازنة الجديدة تسعى للاستجابة إلى تطلعات الفئات الأقل حظاً ورفع حجم التنمية المحلية والعمل على توفير آلاف فرص العمل للعاطلين من دون المس بالتوازنات المالية والماكرواقتصادية التي يجب ان تقل عن ٣ في المئة استجابة لشروط اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي تدخل التنفيذ سنة ١٩٩٩.

يذكر أن عجز الموازنة المغربية يبلغ حالياً نحو ١.٥ بليون دولار، وهو الأعلى منذ عقد من الزمن. ويعتقد ان ارتفاع العجز من الأسباب الاضافية لإرجاء الحكومة طرح القانون المالي للموازنة امام البرلمان الذي يفترض دستوريا ان يدخل حيز التنفيذ مطلع تموز المقبل. وتقول مصادر مأذونة إن الحكومة ستصدر مراسيم للانفاق حسب الموازنة السابقة إذا لم تتمكن من إقرارها امام البرلمان في الموعد الدستوري.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٠.٣٠٦٠	٠.٤٩٧٦	٥.٨١٣	٤٥٢.٢	١٩.٥٠	٤.٨١٩
الريال السعودي	٣.٧٥٠	٦.٠٩٨	٠.٤٧٤٣	٣٦.٩٠	١.٠٩١	٠.٣٩٢٢
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥.٩٧٢	٠.٤٨٤٤	٣٧.٦٨	١.٦٢٥	٠.٤٠١٥
الدينار البحريني	٠.٣٧٦٩	٠.٦١٣٠	٤.٧١٩	٣٦٧.١	١٥.٨٣	٣.٩١٢
الريال العماني	٠.٣٨٤٩	٠.٦٢٥٩	٤.٦٢١	٣٥٩.٥	١٥.٥٠	٣.٨٣١
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥.٩١٨	٠.٤٨٨٨	٣٨.٠٢	١.٦٤٠	٠.٤٠٥٢
الليرة اللبنانية	١٥١٢.٥	٢٤٥٩.٤	٨٥٠.١	١٠.٩٢	٢٥٣.٣	١٠٢٥.٥
الجنيه المصري	٣.٤١٥٥	٥.٥٥٣	٠.٥٢٠٩	٤٠.٥٢	١.٧٤٧	٠.٤٣١٧
الدينار الاردني	٠.٧٠٨	١.١٥١	٢.٥١٢	١٩٥.٤	٨.٤٣٠	٢.٠٨٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥١.٣	٠.٠٠١٤	٠.١١٥٣	٠.٠٠٤٩	٠.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠.٦١	-	٠.٣٤٥٦	٠.٠٠٤٤	٠.١٠٣٠	٠.٤١٦٩
الدولار الاميركي	-	١.٦٢٦١	٠.٥٦٢٠	٠.٠٠٧٢	٠.١٦٧٥	٠.٦٧٨٠
الين الياباني	١٣٨.٤	٢٢٥.٠	٧٧.٧٨	-	٢٣.١٨	٩٣.٨٤
المارك الالماني	١.٧٧٩٢	٢.٨٩٣	-	٠.٠١٢٨	٠.٢٩٨٠	١.٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٥.٩٦٩	٩.٧٠٦	٣.٣٥٤	٠.٠٤٣١	-	٤.٠٤٧
الفرنك السويسري	١.٤٧٤٨	٢.٣٩٨	٠.٨٢٨٩	٠.٠١٠٦	٠.٢٤٧٠	-
الليرة الايطالية	١٧٥٤.٠	٢٨٥٢.٢	٩٨٥.٨	١٢.٦٧	٢٩٣.٨	١١٨٩.٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي (من)	دينار كويتي (الى)	ريال سعودي (من)	ريال سعودي (الى)	درهم الامارات (من)	درهم الامارات (الى)	الريال القطري (من)	الريال القطري (الى)	الدينار البحريني (من)	الدينار البحريني (الى)
لشهر واحد	٦.٨٧	٧.١٢	٥.٩٣	٦.٠٦	٥.٢٥	٥.٦٢	-	-	٥.١٢	٥.٥٠
لـ ٣ اشهر	٧.٠٦	٧.٣١	٥.٨٧	٦.٠٦	٥.٢٥	٥.٦٢	-	-	٥.١٨	٥.٥٦
لـ ٦ اشهر	٧.٣١	٧.٥٦	٦.١٢	٦.٢٥	٥.٧٥	٥.٨٧	-	-	٥.٢٥	٥.٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧.٥٠	٧.٧٥	٦.١٢	٦.٢٥	٥.٨٧	٦	-	-	٥.٣٧	٥.٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام (من)	٧ ايام (الى)	شهر (من)	شهر (الى)	ثلاثة اشهر (من)	ثلاثة اشهر (الى)	ستة اشهر (من)	ستة اشهر (الى)	سنة (من)	سنة (الى)
الدولار الاميركي	٥.٥٦	٥.٦٢	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٥٦	٥.٦٢	٥.٦٢	٥.٧٥	٥.٧٥	٥.٨١
الجنيه الاسترليني	٧.١٨	٧.٣١	٧.٣٧	٧.٥٠	٧.٣٧	٧.٥٠	٧.٣٧	٧.٥٠	٧.٣٧	٧.٤٣
الين الياباني	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٣٧	٠.٥٠
المارك الالماني	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٤٣	٣.٥٦	٣.٥٦	٣.٦٨	٣.٨١	٣.٩٣
الفرنك الفرنسي	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٣٧	٣.٥٦	٣.٥٠	٣.٥٦	٣.٥٦	٣.٦٨	٣.٨١	٣.٩٣
الفرنك السويسري	١.٦٢	١.٨١	١.٦٢	١.٦٨	١.٥٦	١.٦٨	١.٤٣	١.٦٨	١.٧٥	١.٨٧
الليرة الايطالية	٥.٥٦	٥.٦٢	٥.٣٧	٥.٥٠	٥.٠٦	٥.١٢	٤.٧٥	٤.٨٧	٤.٤٣	٤.٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)
ذهب	٢٩٤	٢٩٢.٧٥	٢٩٧.٩٥	٢٩٩.٨٠	٣٠٠.٧٠	٤١٤.٨٠	٢٧٨.٧٠
فضة	٥.١٧	٥.٠٩	٥.١٩	٥.٣٢	٥.٣٢	٧.٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٧٢	٣٧٣.٥٠	٣٧٨	٣٨١	٣٨٤.٢٥	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	فوري ٥/٢٨	فوري ٥/٢٧	فوري ٥/٢٦	فوري ٥/٢٢	فوري ٥/٢١	٣ اشهر ٥/٢٨	٣ اشهر ٥/٢٧	٣ اشهر ٥/٢٦	٣ اشهر ٥/٢٢	٣ اشهر ٥/٢١
نحاس (دولار)	١٧١١	١٦٥٢	١٦٤٢	١٦٨٦	١٦٨١	١٧٢٧	١٦٦٩.٥	١٦٦٠	١٧٠٣	١٧٠١
الومنيوم (دولار)	١٣٤٤	١٣٢٨	١٣٣٩	١٣٧٥	١٣٦٥	١٣٧٢	١٣٣٧	١٣٦٧.٥	١٤٠٠	١٣٩٠
زنك (دولار)	١٠٥٢.٥	١٠٢٢	١٠١٩	١٠٤٨	١٠٤٤.٥	١٠١٧	١٠٤٧	١٠٤٤	١٠١٣	١٠٧٠
نيكل (دولار)	٤٩٥٠	٤٧٨٠	٤٨١٥	٤٨٠٥	٤٨٢٠	٥٠٤٠	٤٨٧٠	٤٨٨٥	٤٨٦٠	٤٩٠٠

النفط (دولار/برميل) *

الخام	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١٢.٤٥	١٢.٥٠	١٢.١٥	١٢.١٠	١٢.٠٠	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤.١٠	١٤.١٠	١٣.٨٠	١٣.٨٠	١٣.٩٠	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤.٩٠	١٤.٩٠	١٤.٥٠	١٤.٥٠	١٤.٥٥	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٢٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٦٨٧٥	٥.٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠.١٨	١٠٠.٧١	١٠٠.٤٦	١٠٤.٠٩
العائد	٥.٥٥	٥.٥٨	٥.٥٦	٥.٨٣

السلع (بالطن) - سوق لندن للسلع

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٥/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥١.٨	٢٥٢	اب
بن (دولار)	١٨٢٠	١٨٣٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٥	١١٢٩	تموز
قمح (جنيه)	٧٨.٢٥	٧٦	تشرين ٢
شعير (جنيه)	٧٥	٧٤.٧٥	تشرين ٢
صويا (دولار)	١٥٥.١	١٥٥.٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٩	٨٠	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «متروليوم اكونومكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

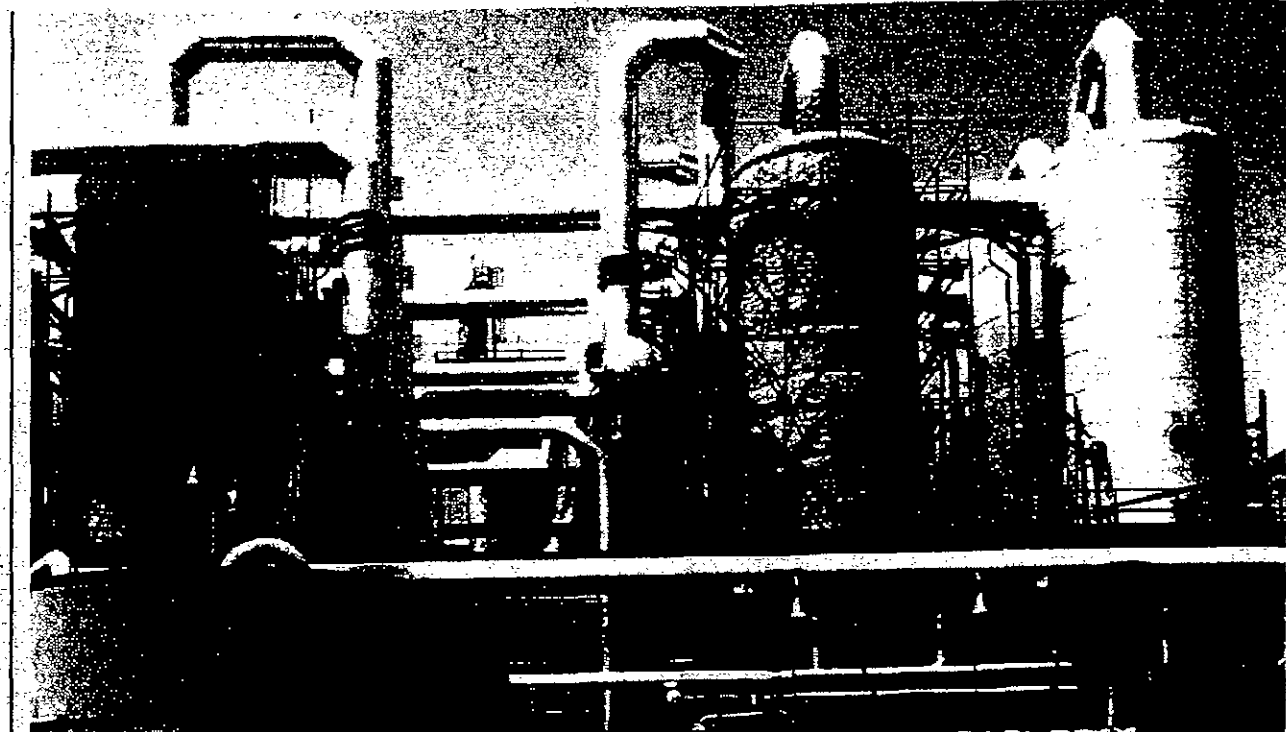
الدولة	العملة	٥/٢٨	٥/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩	١٣٠.٩٩
ليبيا	دينار	٠.٣٨٣٥	٠.٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٤١٣	١.١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨.٧٦	٥٨.٧٦
المغرب	درهم	٩.٦١٤٠	٩.٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧.٦٢	١٧٧.٦٢
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١.٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٧٠	٧.٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٤.١٢	٤٤.٠٥
الفيليبين	بيسو	٣٨.٨٥	٣٨.٥٠
سنغافورة	دولار	١.٦٧٤٥	١.٦٥٣٠
تايوان	دولار	٣٣.٦١٠٥	٣٣.٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٠.٢٦	٣٩.٢٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٩٠٢٥	٠.٩٠٠٠
اليونان	دراخما	٣٠٤.٤٩	٣٠٣.٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٨١	١٥٠.٤٩
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢١.٨٨٦	٢١.٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
استراليا	دولار	١.٦٠٩٥	١.٦٠٩٠
كندا	دولار	١.٤٥٦٠	١.٤٥٤٠
حقوق السحب	وحدة	٠.٧٤٤٩	٠.٧٤٤٠
قبرص	جنيه	٠.٥٢٣٥	٠.٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٥/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.٧٥	١٢.٧٥	١٩٣٦١	٢٣٧٤٢٦	١٢٣٣٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٥١	٤٥٢٢٨	٦٨٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٢.٦٢	١٩١٧١	٣٥٨٥٢٠	٦٣٣٨٢	١٩٩٨-٠٥-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٦٦	١٩٣٦١	٥٧٠٢٤	٦٩٢٥	١٩٩٨-٠٥-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.١٢	١٨	٢٧٣٣٣	٣٤٠٠	٣٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧
بنك عودة «ج»	٢٨.٧٥	٢٨.٧٥	٤٣٦٥٧	١٢٨٣	١٢٨٣	١٩٩٨-٠٥-٢٧
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٠	٣٢٤٧٨	١٩٤٦١	١٩٩٨-٠٥-٢٧
بنك بيبلوس	٣.٥٦	٣.٥	٥٣١٥	١٠٢٥٦٧	٥٠٩٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٤٣	٥٢٢٠	٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢		١٧٠٨	١٣٣٦٢		١٩٩٨-٠٥-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥	-	٢٢٦٨			١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	١.٥	٢٢٦٨	٦٠٠	٦٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧
شركة انترنيت	١.٤٣	١.٣٧	٢٠٨٨	٥٠	٥٠	١٩٩٨-٠٥-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٦	٢٩٩٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٥
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٤٧	١١٥٠٠٠	٢١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٧





مصفاة للتكرير في السودان. (الحياة)

تفكر ببناء مصنع للاسمنت في بورسودان بطاقة ٦٠٠ ألف طن سنوياً

"مجموعة ابو شعر الدولية" تنفذ مشاريع تعدينية وصناعية في السودان ومصر

□ دمشق - إبراهيم خياط

■ قالت مجموعة سورية دولية تتخصص في النشاطات الصناعية وعمليات التصدير الى الاسواق الاوروبية انها تستعد لتنفيذ مجموعة من المشاريع التعدينية والصناعية في السودان ومصر وستطرح انتاجها للتصدير خلال سنة.

وقال رئيس مجلس ادارة «مجموعة ابو شعر الدولية» صباح ابو شعر لـ «الحياة» ان مجموعته تنفذ خطة توسع أفقي وعامودي في السوق السودانية وفي مجالات التصنيع والتعدين والسياحة والزراعة. كما انها اوشكت على توقيع اتفاقين للتعدين والاستثمار المنجمي في مصر.

وبنت المجموعة علاقات وثيقة مع السودان منذ تسلمت قبل ١٣ عاماً وكالة «الخطوط السودانية» في سورية. وقال السيد ابو شعر «منحتنا هذه العلاقة الفرصة للتعرف في شكل كامل على السودان واوضاعه الاقتصادية وتقويم فرص الاستثمار المتاحة فيه».

واسست المجموعة قبل خمسة اعوام شركة مع بعض المساهمين العرب اطلق عليها اسم «المجموعة المتكاملة للاستثمارات الافريقية» واحتفظت بغالبية الحصص فيها. وحصلت الشركة آنذاك على عقد للتنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة في منطقتي دمازين وخوريابوس القريبتين من الحدود الاريترية جنوب البلاد. وكانت مساحة الامتياز الممنوح ١٢٠٠ كلم مربع ضمن عقد استثمار مفتوح يحمل مهلة للبدء في الاستثمار العملي ودراسة المواقع محددة بخمس سنوات.

وقال ابو شعر: «الحقيقة اننا حصلنا على نتائج ايجابية للغاية من الدراسات والمسوحات التي قمنا بها، الا اننا في ظل الظروف السائدة في الجنوب منذ عامين اضطررنا الى تجميد نشاطاتنا في المنطقة التي يشملها الامتياز».

واضاف: «ازاء هذا الوضع ولايماننا باهمية الاستثمار في السودان قمنا بعمليات استكشاف في مناطق الشمال واجرينا دراسة الجدوى لبعض المواقع التي اقترحتها السلطات السودانية للتنقيب عن الذهب فيها، والنتائج التي حصلنا عليها ايجابية وواعدة».

وقال السيد ابو شعر «سنتوصل في الشهرين المقبلين الى توقيع هذا الاتفاق الذي لا نزال ندرس تفاصيله مع السلطات السودانية واعتقد ان المساحة التي سيشملها الامتياز الجديد ستكون في محيط الف كلم مربع».

وتنشط في السودان شركات تعدين صينية وماليزية وكندية تتولى التنقيب عن الذهب. وتعتبر المجموعة السورية الشركة العربية الوحيدة التي تعمل في هذا المجال في السودان كما انها باتت احدى الشركات العربية القليلة التي تستطيع استقدام تكنولوجيا حديثة للتنقيب عن الذهب والمعادن من مصادرها الاساسية مع القدرة على استخدام صور الاقمار الاصطناعية للاستفادة منها في تحليل المواقع الاستكشافية المحددة على جانبي البحر الاحمر.

واضاف السيد ابو شعر «تجربتنا في السودان اهلتنا لامتلاك خبرة تشمل دراسة المواقع التعدينية في دول مجاورة مثل مصر وسمحت هذه الخبرة لنا بالاتجاه الى التفكير في الاستثمار في المجال التعديني ايضاً. واجرينا بالفعل محادثات مطلع السنة الجارية مع السلطات المصرية وتم اختيار مواقع لاجراء مسوحات وكشوفات اولية عليها انجزنا دراسة الجدوى الخاصة بها في فترة قياسية لا تتجاوز ثلاثة اشهر. ونحن نتوقع توقيع اتفاق بخصوص منحنا امتيازاً للتنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة في الاسابيع المقبلة».

وذكر «لدينا ايضاً مشروع آخر في مصر للاستثمار في مقالع الرخام ذات النوعية الفائقة الجودة. وسيكون انتاج هذه المقالع موجهاً الى التصدير. واجرينا بالفعل دراسة لتصدير منتجاتنا من الرخام الى الاسواق الخارجية في الولايات المتحدة والسعودية وايطاليا ونحن في المرحلة الاخيرة من اتصالاتنا لضمان وصول منتجاتنا الى الخارج».

وعن المشاريع الاخرى التي تنفذها المجموعة في السودان قال ابو شعر: «فكرنا منذ فترة طويلة في اقامة مصنع للاسمنت في هذا البلد نظراً الى الحاجة الملحة الى هذه المادة في السوق المحلية في ظل افتقاد السودان الى اي مصنع للاسمنت فيه وفي وقت تقوم فيه مشاريع كثيرة للبنية التحتية وتتواصل حركة البناء وهي كلها نشاطات تعتمد على الاستيراد الذي يستنزف العملات الصعبة من الاقتصاد الوطني ويحتاج الى النقل مسافات طويلة».

واضاف: «لهذا السبب نبعت فكرة اقامة مشروع في منطقة بورسودان لقربه من ميناء بورسودان».

ويتألف المشروع من مرحلتين ويسمح لدى انتهائه ببناء مصنع بطاقة انتاجية تبلغ ٦٠٠ الف طن على ان تبدأ المرحلة الاولى من الانتاج خلال ١٢ شهراً من الآن بطاقة تصل الى ٢٠٠ الف طن. وستستخدم الطاقة الكهربائية والفيول في عمليات الانتاج الا ان المصنع سيلجأ على الارجح الى اعتماد الفحم الحجري لتشغيل الافران متى تم التوصل الى تصور نهائي في شأن كيفية استيراده من الخارج».

وتبلغ مساحة الموقع المخصص للمصنع ٢٥ الف متر مربع في المنطقة الحرة في بورسودان (ولاية البحر الاحمر). والمشروع ملك لـ «مجموعة ابو شعر الدولية».

وقال رئيس المجموعة «نحن لا نستبعد دخول شركاء محليين او عرب في هذا المشروع واخذنا موافقة الحكومة السودانية النهائية وموافقة الشركة السودانية للمناطق والاسواق الحرة».

وتقوم الشركة السودانية للمناطق والاسواق الحرة التي اعطت موافقتها على المشروع قبل ثلاثة اسابيع «بالتقويم المكاني الشامل لمشاريع المنطقة الحرة في بورسودان استعداداً لتقديم تصور نهائي للتخطيط الخاص بها لاعداده للتعاقدات النهائية آخر الشهر المقبل وفق تصور يحدد مواقع مختلف انواع الانشطة من صناعية وتجارية وخدمية وغيرها».

وذكر السيد ابو شعر ان المبلغ الذي رُصد للاكلاف في المرحلة الاولى يبلغ ٢٠ مليون دولار «لكننا لم نحدد بعد الكلفة النهائية للمشروع التي ربما وصلت الى ٤٠ مليون دولار».

واضاف: «المشروع مجز اقتصادياً ونتوقع استرداد الاكلاف خلال ثلاث سنوات حسب دراسة الجدوى التي قمنا بها. وسيذهب انتاجنا الى كل المناطق السودانية على ان ننتج اسمنت بورتلاند الاسود وسنستورد في البداية بعض المكونات (الكلينكر) من السعودية او مصر او الدول المجاورة لتسريع عملية الانتاج ريثما يتم الانتهاء من بناء الافران بأكملها».

وعن عدد العمال في المصنع قال ابو شعر: «سنستعين في البداية بخبرة اجنبية وسيكون عدد عمالنا المحليين ٢٠٠ عامل سيرتفعون، كحد اقصى، الى ٥٠٠ عامل لدى انجاز المرحلة الثانية. اما عن نقل شحنات الاسمنت «فسيتولاها التجار انفسهم مستخدمين لهذا الغرض خط السكك الحديد الممتاز الذي يشمل انحاء البلاد ويرتبط بميناء بورسودان مباشرة».

وزاد «المعدات سنشتريها من الصين ووقعت عقداً بالفعل لشرائها وسيبدأ شحنها خلال خمسة اشهر من الآن وبعدها باربعة او خمسة اشهر ستنتهي عملية تركيبها وتجربتها عملياً. وستكون الاعمال الانشائية تحت اشرافنا واشراف الشركة الصينية نفسها».

وعن المشاريع الاخرى التي تنوي مجموعته القيام بها في السودان اجاب السيد ابو شعر «لدينا مشاريع عدة ننوي القيام بها في السوق السودانية ونحن نفاوض حالياً لاستثمار فندق السودان الذي تملكه الحكومة السودانية ولم نصل الى حل بصدده الى الآن. والفندق من فئة خمسة نجوم ويضم ١٤٠ غرفة وفيه مكاتب تجارية. كما نفكر في تنفيذ مشروع للتصنيع الغذائي. والفكرة قيد الدراسة حالياً ولم نتوصل الى قرار نهائي بصددها بعد وهي تتناول في شكل اساسي استغلال المواد الزراعية التي لا تتم الاستفادة منها لغياب وسائل التعليب والتعبئة المناسبة».

واشار الى عمق العلاقات التي تربط سورية والسودان وقال: «ان شركة سياحية تابعة للمجموعة قدمت طلباً لفتح خط بحري منتظم بين البلدين» مشيراً الى ان شركة يملكها مستثمرون سوريون تدعى «الشركة السودانية - السورية» ستبدأ منتصف الشهر المقبل تسيير رحلة بحرية من اللاذقية الى بورسعيد وجدة وبورسودان ذهاباً واياباً والى ان هناك بواخر تجارية صغيرة تعمل بين السودان وسورية.

وعن النشاطات «مجموعة ابو شعر الدولية» في سورية قال «نحن عائلة مشهورة منذ اجيال عدة في سورية في مجال صناعة النسيج وتخصصنا في صناعة المناشف والبياضات واغطية الاسرة ولدينا مصانع في دمشق تحوي احدث الآلات ويعمل فيها ١٤٠ عاملاً وانتاجنا موجه في اغلبه نحو التصدير الى دول الاتحاد الاوروبي لا سيما المانيا وهولندا وفرنسا وايطاليا، وكنا نصدر في البداية الى الدول الاشتراكية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. ونحن نعتمد في انتاجنا على مواد اولية وقطن سوري ولا نستورد اي شيء ما عدا بعض الاصبغة».

كما تنفذ المجموعة مشاريع متنوعة في سورية بينها مبنى للمعارض وفق احدث المواصفات الدولية في المنطقة الحرة في دمشق.

وتتولى شركة السياحة التابعة للمجموعة وكالة شركات طيران عدة بينها علاوة على «السودانية» كل من «الصينية» و«الكينية» و«الكرواتية». وهذه الناقلات لا تسير رحلات مباشرة الى دمشق لغياب الجدوى الاقتصادية لها الا ان الشركة السياحية التابعة للمجموعة تتولى بيع بطاقات السفر على متن رحلاتها انطلاقاً من المنامة والقاهرة.

كمال درويش لـ «الحياة»:

المؤسسات الدولية لم تنتبه الى ديون القطاع الخاص في آسيا

مستثمر يتابع اسعار الاسهم في بورصة تايلاند. (ا ب)

□ تونس - سميرة الصدفي

■ قال نائب رئيس البنك الدولي كمال درويش لـ «الحياة» ان احد الاسباب الرئيسية للازمة الآسيوية ان المؤسسات المالية الدولية لم تنتبه الى الحجم المتزايد لمديونية القطاع الخاص وركزت على الاهتمام بالمديونية العامة للدول المعنية.

واوضح ان من أهم الدروس التي ينبغي استخلاصها من الأزمة الآسيوية هي ان ديون القطاع الخاص يمكن ان تلحق ضرراً بالاقتصادات الوطنية لا تقل عن الأضرار التي تتسبب بها الديون العامة.

وقال: «كنا نعلم ان المديونية الحكومية لتلك الدول في مستوى مقبول، إلا ان هذه المسألة استقطبت الاهتمام اكثر من اللزوم. وبالغ القطاع الخاص في الاستدانة وأحياناً وصل الى مستويات تجاوزت مستوى القطاع العام».

وأشار الى ان احدى المسائل التي ينبغي ان تحظى بالاهتمام مستقبلاً هي تنظيم الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية على الصعيدين المحلي والدولي. وينبغي اليوم في ظل الحركة السريعة للاستثمارات وقوة تدفقها ان تعير اهمية كبيرة للقطاع المالي. كذلك ينبغي ان تكون لدينا (البنك الدولي) المعطيات اللازمة والشفافية الكافية على الصعيد المحلي عبر المصارف المركزية أو على الصعيد الدولي. وعليه سيكون في مقدم مشاغلنا واولوياتنا معرفة ما يجري في الاجهزة المالية محلياً ودولياً اعتماداً على المعطيات الشفافة. لأن أي أزمة ستكون لها انعكاسات وخيمة على جميع الأصعدة خصوصاً الصعيدين الاجتماعي والتنموي، وعلينا العمل بالمثل القائل الوقاية افضل من العلاج».

وقال درويش: «ان من عناصر الأزمة طبيعة العلاقة بين المصارف المركزية والمؤسسات المقترضة. اذ ينبغي ان تكون هذه العلاقة قائمة على درجة من الاستقلال بين الجانبين». الا انه اكد وجود اختلافات كبيرة بين بلد وآخر «فالتعميم غير مفيد» وضرب مثلاً بالنظام السائد في كوريا حيث يصعب ان نحدد الى اي مجموعة صناعية أو مالية تنتمي هذه المؤسسة أو تلك، فيما يكون هذا الامر سهلاً في ظل انظمة اخرى.

وعلى رغم ذلك كان هناك تقصير في ممارسة الرقابة المصرفية. واعتبر ان من الصعب على الجهاز المصرفي ان يصمد اذا ما تدهور سعر الصرف بالسرعة التي شهدتها دول مثل اندونيسيا وتايلاند، وإذا لم يتجاوز تراجع سعر العملة ١٠ او ١٥ في المئة يمكن امتصاص «الخضة»، اما اذا ما ترافق مع هبوط سعر الصرف بـ ٥٠ أو ٦٠ في المئة أو حتى بنسبة ٨٠ في المئة واذا ما كانت هناك ديون متراكمة تجاه مؤسسات خارجية وبالعملة الصعبة فإن السيطرة على الأوضاع تصبح مستحيلة.

وشدد السيد درويش على حدة الأزمة الأخيرة وقال: «مرت دول عدة في أزمات خلال فترات سابقة وعرفت كوريا أزمات صعبة عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ وماليزيا عام ١٩٨٥، الا ان الأزمة الأخيرة كانت أشد حدة وأوسع نطاقاً وستكون لها انعكاسات سلبية كبيرة الا ان البلدان المتضررة ستنهض منها لا محالة.

وقال عن مشروع السوق المغاربية المشتركة: «ان من المفيد جداً لدول المنطقة ان تؤسس سوقاً موحدة ومنفتحة على الخارج لأن المستثمر يأتي دائماً الى هنا حاملاً فكرتين أساسيتين أولاهما السعي لدخول سوق محلية كبيرة وثانيهما العمل على التصدير انطلاقاً منها».

وفي ظل الوضع الراهن لا تزال السوق التونسية مثلاً صغيرة الحجم، لكن اذا ما قام تجمع اقتصادي اقليمي في شمال افريقيا فسيشكل ذلك عنصراً اضافياً لاستقطاب المستثمرين زيادة على جميع الميزات المتوافرة حالياً. الا اننا لم نسجل للأسف تقدماً على هذا الصعيد وهذا محزن لأن الدول المغاربية تستطيع إرساء تعاون متطور ومكثف فيما بينها.

واكد ان البنك الدولي مستعد لتمويل مشاريع اقليمية تؤدي الى تكريس دمج الاقتصادات المغاربية، وقال: «نحن نشجع التعاون بين الدول المغاربية الثلاث تونس والجزائر والمغرب مثلما نشجع كذلك إلغاء الحواجز الجمركية بين البلدان العربية، وفي هذا الاطار بدأنا محادثات مع الجامعة العربية بعدما طلبت منا المساعدة ونحن جاهزون لتقديم المعونة الفنية».

واضاف: «أمل ان يدخل مشروع الوحدة الجمركية مرحلة التنفيذ وان يستكمل في غضون عشر سنوات»، وشدد على ان انشاء تجمع اقتصادي مغاربي يشكل خطوة أساسية في تكريس الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وكذلك في بناء السوق العربية المشتركة. وقال: «ليس هذا التجمع الإقليمي مشروعاً هامشياً وانما سيتحدد مستقبل المنطقة في ضوء قيامه ومدى قدرة دولها والدول العربية والاسلامية عموماً على تطوير التعاون فيما بينها».

وحض دول الضفة الجنوبية للمتوسط على ان تصبح منطقة تعاون وتجارة بينية حتى تستطيع الاستفادة اقصى ما يمكن من التعاون بين الشمال والجنوب.

واستدرك ان تاسيس منطقة تعاون اقليمي ليس مهمة البنك الدولي، «إلا اننا نستطيع التشجيع على ذلك في مستوى الدراسات وكذلك في مستوى اسداء المشورة».

وقال: «ان البنك الدولي يستطيع تسهيل استقطاب الاستثمارات الاقليمية بتقديم المساعدة على صعيد تحسين البنية الاساسية والنقل، لكن على الدول المعنية ان تقوم بالدور المنوط بها».

"فلسطين للاستثمار العقاري" تبني محطة مركزية للسيارات في البيرة

□ عمان - صلاح حزين

■ قال رئيس مجلس ادارة «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» نبيل الصراف ان الشركة تعاقدت مع بلدية البيرة على تنفيذ مشروع لانشاء محطة مركزية متعددة الطبقات على ارض تملكها البلدية، واستثمار المحطة لمدة ٢٤ سنة.

واوضح السيد الصراف الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس مجلس ادارة «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) ان المبنى يشمل ايضاً طابقاً تجارياً يضم نحو ٦٠ محلاً تجارياً و١٦ موقفاً للحافلات و٣٥٠ موقفاً للسيارات العمومية وطابقاً يحتوي على مكاتب او صالات متعددة الاغراض.

وقال السيد الصراف: «بدأت الاعمال التحضيرية في الموقع، وستباشر الشركة اعمال التنفيذ خلال اسابيع قليلة مقبلة».

وكان نائب رئيس مجلس ادارة «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» خليل سلامة وقع مع المدير العام للبنك العربي الفلسطيني للاستثمار سمير عبدالله اتفاق قرض يقدمه المصرف الفلسطيني للشركة العقارية مقداره ثلاثة ملايين دولار لتمويل جزء من المشروع المذكور ويسدد على مدى ثماني سنوات.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع المشترك بين شركة «فلسطين للاستثمار العقاري» وبلدية البيرة بنحو ثمانية ملايين دولار.

وقال السيد الصراف ان الشركة اتجهت الى الاستثمار في مشاريع عقارية متنوعة الى جانب الاسكان تجاوباً مع الاحتياجات الملحة للقطاع.

اقتصاد المغرب في دائرة صندوق النقد الدولي

□ باريس - «الحياة»

■ بعد فترة وجيزة من تسلمه رئاسة الحكومة في المغرب، بدا عبدالرحمن اليوسفي مدركاً بانه لم يعد هنالك مفر من الاستمرار في عملية الاصلاح الاقتصادي، اذ اشار لذلك بوضوح، دون اية مراوغة، من خلال الرسالة التي وجهها الى وزراء حكومته كافة. لكن التقرير الذي اعده صندوق النقد الدولي اخيراً، واطلعت عليه السلطات المغربية المختصة، يتجاوز بكثير التصورات الموضوعة. فلم تكتف المؤسسة المالية الدولية بالخطوط العريضة التي رسمها اقتصاديو الحكومة المغربية من امثال: فتح الله ولعلو (وزير الاقتصاد والمال) والحبيب المالكي (وزير الزراعة والرصيد البحري) وغيرهم، لإبعاد شبح الضغوطات المستمرة على الاقتصاد الوطني، لكنها ذهبت بعيداً جداً في طرح اقتراحاتها التي هي، في واقع الامر، كناية عن شروط جديدة تفرضها على هذا البلد الذي سبق وعمل بنصائحها وتحمل الامرين عندما طبق برنامج اعادة هيكلة اقتصاده.

ويطالب صندوق النقد بتجميد الاجور والتوظيف في الادارات العامة، ورفع الدعم عن المواد الاساسية وزيادة ضريبة القيمة المضافة والتخلي السريع عن ادارة بعض مؤسسات الخدمات العامة للقطاع الخاص، كذلك اعتماد سعر صرف مرن للدرهم. كل هذه المطالب والشروط تعتبر تحدياً لحكومة اليوسفي. هذا ما يعترف به خبراء الصندوق الذين يرون انه بدون هذه الاجراءات الجديدة القاسية، لا يمكن للنمو الاقتصادي ان يأخذ طريقه.

والسؤال الآن هو: هل سيتمكن المعارضون السابقون لوصفات صندوق النقد الدولي المتشددة، والمدافعون ابداً عن المكاسب الاجتماعية، الرضوخ لهذه الاجراءات المتعارضة مع قناعاتهم والمخالفة لمبادئهم؟

دروس وشروط وتشاؤم

جاء تسريب مضمون التقرير الذي اعده صندوق النقد الدولي والمؤلف منه ٥٠ صفحة مترافقاً مع تقديم اليوسفي لبرنامج حكومته امام البرلمان المغربي والذي اكد فيه أن هذه الاخيرة لن ترفع حجم الضرائب في الموازنة المقبلة على رغم وجود عجز تفوق نسبته الـ ٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، مما زاد، حسب راي المراقبين، الطين بلة. بمعنى آخر، بدد هذا التقرير، الذي حاول واضعوه تغليف مقاصده عبر الاشادة بالجهود المبذولة على مستوى الاقتصاد الجهوي، التي بذلتها السلطات المغربية. لكنه خلص الى الاشارة في خاتمته الى ضرورة اعتماد عدد من التوجهات التي يرى انه لا غنى عنها لتصحيح اوضاع المالية العامة. مثله في ذلك مثل المؤسسات المالية الاخرى، ولم يقترح صندوق النقد الدولي حلولاً للمعضلات غير تصحيح اوضاع الاقتصاد من خلال الموازنة. باختصار شديد، ماذا يريد صندوق النقد الدولي من المغرب بالضبط؟

اجاب على هذا السؤال، احد خبراء هذه المؤسسة فقال ان المطلوب بالدرجة الاولى في السنة المالية ١٩٩٨/ ٩٩، ان تسعى الحكومة المغربية الى تخفيض عجز الموازنة بالنسبة للناتج المحلي بحدود ٢,٧ في المئة. لذلك، يقترح الصندوق في الفصل المتعلق بالعائدات، ان تعمد الحكومة الى زيادة الضرائب من ٠,٧ في المئة الى ١ في المئة من الناتج المحلي، كذلك مراجعة النسبة المطبقة في مجال الضريبة على القيمة المضافة بحيث تنتقل من معدل ٧ في المئة الى ١٠ في المئة، والغاء بعض الاعفاءات وأخيراً زيادة الرسوم على التبغ.

وفي الفصل المتعلق بالنفقات، يقترح الصندوق تجميد الاجور والاقلاع عن التوظيف مجدداً في الإدارات العامة المغربية ما عدا في المجالات التي تعتبر من الاولويات مثل التعليم والصحة. من جهة اخرى، يرى خبراء الصندوق ان التخفيض التدريجي للخدمة المدنية (التي تشكل ١ في المئة من الناتج المحلي) باتت مسألة اساسية لا يجوز ارجاؤها. ويقدم التقرير في هذا السياق مقارنة تفضي الى الاستنتاج، بان حجم الرواتب في الادارة العامة ضخم للغاية. ففي حين ان هذه الكتلة الرواتبية تصل الى ٦ في المئة من الناتج المحلي في مصر و٧ في المئة في المغرب. انطلاقاً من هذا التشخيص، يشدد الصندوق على ضرورة ارجاع هذه النسبة الى نحو ٩,٥ في المئة. ليس فقط لأن هذا الحجم من شانه ان يزيد في فجوة العجز العام، بل لأنه سوف يؤدي ايضاً الى نشوء صعوبات مالية لا بد وان توجد تباطؤاً على صعيد التقليل من معدلات الفائدة.

ومن الاقتراحات الاخرى المعروضة لتخفيض العجز، يعتبر الصندوق ان تخصيص ادارة عدد من قطاع الخدمات مثل التعليم العالي، يجب ان تكون في طليعة اهتمامات المسؤولين. ويأتي الغاء بعض اشكال الدعم على المواد الغذائية الأساسية التي تمثل ١,٦ في المئة من الناتج المحلي، اضافة ايجابية يمكن ان تصب في خانة تضييق رقعة العجز المذكور. ويتعرض التقرير بهجوم حاد على «صندوق المقاصة» الذي يعرقل، حسب رأيه، اتمام عملية تحرير الأسعار، اي بشكل ادق، تحرير السوق المغاربية كلياً.

ومن جملة الاصلاحات البنيوية الاخرى المطلوبة، تطبيق مرونة اوسع على صعيد سوق العمل، مما يعني الاتجاه باقصى سرعة ممكنة نحو تطبيق قانون جديد للعمل. الأمر الذي يبدو للوهلة الأولى متناقضاً مع الطروحات السابقة. لكن صندوق النقد الدولي عمد الى ادخال فقرة تحمل عنوان «تحسين الشروط الاجتماعية في المناطق الريفية على وجه الخصوص» على سلسلة الاصلاحات البنيوية. انطلاقاً من هذا المفهوم، قام خبراء هذه المؤسسة برسم الاطار العام لسياسة الاقتصاد الجمعي في المدى المتوسط والمبين على النحو التالي: نمو وفق وتيرة ثابتة بنسبة ٦ في المئة سنوياً ابتداء من العام ٢٠٠٢، تعزيز الادخار الوطني؛ مضاعفة الاستثمارات، زيادة الأرباح الانتاجية من خلال رفع مستوى المؤسسات الصناعية. ومجموعة الاقتراحات - الشروط هذه تجعل سلفاً مهمة عبدالرحمن اليوسفي اكثر من صعبة ولم تقف متطلبات صندوق النقد الدولي عند هذا الحد، اذ اقترحت المؤسسة الدولية على المغرب، بشكل غير مباشر، تحرير الدرهم كلياً، مما يمكن ان يُفرض هذه العملة الوطنية للمضاربات في وقت تبدو فيه هذه الاخيرة غير مستعدة لمواجهة هذه النوعية من الضغوطات. ورفض القطاع الخاص والسلطات المغربية المعنية الفكرة من أساسها، لكنهما وافقا في المقابل على وضع استراتيجية عامة تتمحور حول تنمية الصادرات.

المغرب في دائرة الاستهدافات

في مواجهة هذه الشروط الجديدة يحاول المسؤولون الحكوميون الجدد استنباط السبل والادوات والبدائل التي يمكن ان تساعدهم على التملص من ضغوطات صندوق النقد الدولي قبل فوات الأوان. لذا، يلحظ المراقبون توجه وزراء الاختصاص في حكومة اليوسفي نحو البنك الدولي وفروعه المقدمة من جهة، ونحو الاتحاد الأوروبي في محاولة لاستباق الأمور من خلال الارتباط ولو الجزئي مرحلياً، بالنظام النقدي الأوروبي «اليورو». وفي الوقت نفسه، تشهد الحكومة المغربية وأوساط الاقتصاديين داخل «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (الحزب الذي يقود الحكومة حالياً)، نقاشات لا نهاية لها، تتمحور جميعها حول كيفية جعل عجز الموازنة ضمن حدود يمكن السيطرة عليها وعلى انعكاساتها. فإذا نجح المغرب بالتوصل الى نتائج موضوعية في هذا المجال، فباستطاعته عندئذ ان يفاوض صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية العالمية من موقع، اقل ما يمكن ان يقال فيه، انه غير ضعيف. يبقى السؤال: ما هي وضعية المالية العامة للبلاد بعد مرور ثمانية اشهر على إقرار الموازنة؟

على هذا السؤال، يجيب عدد من خبراء الاقتصاد المغاربة ان نسبة انجاز العائدات بالمقارنة مع التوقعات لا تتجاوز الـ ٥٩ في المئة، كما ان الادخار الذي تحقق على صعيد الموازنة يشير الى نقص بلغ ٧٣ مليون درهم. هذا في الوقت الذي تجاوزت فيه التدفقات المالية الصافية، المرتبطة بالدين الخارجي، الستة ملايين درهم. ويرى هؤلاء الخبراء ان تغطية عجز الخزينة يتطلب مضاعفة العائدات. زيادة على ذلك، تؤكد الدراسات التي اعدتها وزارة الاقتصاد والمال المغربية ان تنفيذ مضامين القانون المالي يمكن ان يفضي الى تدني في العائدات بقيمة ٥,٤ بليون درهم، في حين ان تطور حجم النفقات والمداخيل تؤدي الى انحسار في الموازنة لا يصل بالكاد الى حدود ١.٧ بليون درهم علماً ان التقديرات الموضوعة كانت تراهن على ٧.٢ بليون درهم.

كل هذه المعطيات تجعل من القانون المالي للسنة المقبلة ١٩٩٨/ ٩٩ عرضة لصعوبات مهمة مرتبطة بجملة من الآليات التي يمكن لحكومة اليوسفي وضعها موضع التنفيذ في فترة وجيزة: مما يعني انه يتوجب عليها الدفاع عن سياستها الاقتصادية والمالية بشكل شبه يومي امام اقتراحات وشروط وربما انتقادات صندوق النقد الدولي، الذي يبدو انه وضع، عشية تسلم حكومة التناوب لمهامها، المغرب واقتصاده في دائرة استهدافاته للسنوات الثلاث المقبلة. لذا بات من المحتم على الحكومة المغربية ان تتصدى في الاشهر القليلة المقبلة الى التضخم الحاصل على صعيد الرواتب في الادارات العامة (والتي تشكل ١١.٥ في المئة من ناتج الدخل القومي، اي ما يوازي ضعف الموجود لدى الدول النامية المشابهة).

كما يتوجب عليها ايضاً ان تحد من الزيادة المكرسة للأعباء المتمثلة بالفوائد وتسديد اقساط الدين العام الذي يمتص ٥٣ في المئة من العوائد الضريبية. هذا بالاضافة الى نسبة اقتراض الخزينة الذي يصل الى نحو من ٧٩ في المئة من الناتج العام.

في ظل هذا الواقع، يبدو من الصعب بمكان، تطبيق العروض المقدمة من قبل المؤيدين لنظرية «التوسع المالي» الأمر الذي تعتبره المؤسسات المالية العالمية من اخطر الأضرار، على الرغم من التركيز البادي لصندوق النقد الدولي تجاه اقتصاد المغرب، الا ان المؤسسات العالمية الاخرى ترى ان المخاطر المالية بالنسبة لهذا البلد تبقى ضعيفة في المدى القصير. لكنها تتوقع ان ترتفع باعتدال مع مرور الزمن، اي في المدى المتوسط فعدم ثبات معدل النمو هو نتيجة هشاشة بعض البنيات الخاصة بهذا البلد. فهنالك من جهة آلية انتاجية ذات اداء غير كاف. ومن جهة اخرى مجتمع ريفي يعيش على هامش التقدم. هذا بالاضافة الى مؤشر على نمو الرأسمال البشري الذي على الرغم من تطوره لا يزال ضعيفاً اذا ما قورن بغيره من الدول المشابهة الاخرى.

أبرز المؤشرات الاقتصادية

(ببلايين الدولارات)	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨*
النمو الاقتصادي (٪)	-١,١	١٠,٥	-٧,٠	١٢	-٢	٤
التضخم (٪)	٥,٩	٥,٧	٤,١	٣,٩	٣,٨	٣,٦
العجز العام/ الناتج العام (٪)	-٣,٢	٣,٩	-٥,٧	-٣,٩	-٣,٨	-٣,١
الصادرات	٤,٩٣٦	٥,٥٤١	٦,٨٧١	٧,٠٧٤	٧,٤٢١	٧,٩١٢
الواردات	٧,٠٠١	٧,٦٢٨	٩,٢٦٨	٨,٩٧٨	٩,٣٨٠	٩,٩٤
الميزان التجاري	-٢,٠٦٥	-٢,١٠٧	-٢,٣٩٧	-١,٩٠٤	-١,٩٦	-٢,٠٤
الدين الخارجي	٢٠,٩	٢٢,٢	٢٢,٧	٢١,٥	٢٠,٦	٢١,١

* : التقديرات المصدر: البنك الدولي، الكوفاس، وزارة الاقتصاد المغربية.

تشابه هياكلها المالية يضعف تكاملها الاقتصادي

دول مجلس التعاون تسعى الى بناء السوق الخليجية المشتركة

□ الرياض - فياض العنزي

■ اكد الدكتور عبدالله الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان عدم توصل دول الخليج حتى الآن الى توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي يشكل عائقاً للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

وذكر في حديث الى «الحياة» ان زيادة التبادل التجاري بين دول المجلس يحتاج الى توسيع القاعدة الانتاجية والخدمية، مشيراً الى بعض الآراء حول تنافس دول الخليج بدلاً من تكاملها، وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي أبرز المعوقات التي تحد من التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون؟

- أولت دول مجلس التعاون موضوع التكامل الاقتصادي بينها اهتماماً خاصاً لا سيما وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين هدف اساسي لمجلس التعاون، اذ نصت المادة الثالثة عشرة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على ان تولي الدول الاعضاء في اطار العمليات التنسيقية اهمية خاصة لإنشاء ودعم المشاريع المشتركة في ما بينها في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات برؤوس أموال عامة أو خاصة او مختلطة لتحقيق التكامل الاقتصادي والتنمية المشتركة على أسس اقتصادية سليمة.

ويرى البعض ان تشابه دول المجلس في هياكلها الانتاجية باعتماد اقتصاداتها على المورد الواحد وهو النفط من أبرز معوقات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس باعتبار ان ذلك يدفع دول المجلس للتنافس في المشاريع الصناعية والزراعية والانتاجية الأخرى بدلاً من التكامل.

كما ان عدم توصل دول المجلس الى توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي يشكل عائقاً للتكامل الاقتصادي بين تلك الدول.

وعلى رغم ذلك، قطعت دول المجلس شوطاً كبيراً في مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتحقيق المساواة بين مواطنيها وتعميق المواطنة وتنسيق سياسات واستراتيجيات التنمية وتنسيق سياساتها النقدية وإقامة المشاريع المشتركة. كما وضعت دول المجلس أنظمة في مختلف الميادين بما فيها نظام لاستثمار رأس المال الاجنبي ونظام تجاري موحد ونظام للشركات كما سمحت للمواطنين بمزاولة الكثير من الأنشطة الاقتصادية والحرف، والنشاط التجاري في ما يخص تجارتي التجزئة والجملة وفتح مكاتب للتمثيل التجاري وغيرها، وهذه الأمور تشكل قاعدة أساسية للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

● تعتمد دول مجلس التعاون في شكل كبير في اقتصادها على النفط، فكيف يمكن زيادة التبادل التجاري بينها على رغم هذا التشابه؟ وما هو حجم التجارة البينية لدول المجلس؟ وهل هي بالمستوى المرضي والمأمول؟

- التجارة البينية في أي تجمع اقليمي هي بالدرجة الأولى انعكاس للقاعدة الانتاجية والخدمية لدول التجمع واتساعها وتنوعها، فإذا اتسعت القاعدة فإن الفرصة متاحة لزيادة التبادل البيني بين دول التجمع والاستفادة من مظلته كسوق مضمونة لقيام توسعات افقيه ورأسية في القطاعات الانتاجية والخدمية. ولتستقطب التجارة البينية نسبة كبيرة من إجمالي التجارة الخارجية لدول التجمع كما هو حاصل في الاتحاد الاوروبي.

اذا كانت القاعدة الانتاجية محدودة ومتماثلة فإن سبل تنشيطها وتنمية التجارة البينية يرتبط بتوسيع القاعدة الانتاجية وتنوعها وهي لب معضلة التنمية في دول المجلس كمجموعة.

وعلى رغم ذلك، شهدت التجارة البينية لدول المجلس زيادة ملموسة خلال الفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٦ اذ قفزت الصادرات لدول المجلس من نحو ٣,٢ بليون دولار عام ١٩٨٥ الى نحو ٦,٣ بليون دولار في ١٩٩٦، كما زادت الواردات من ٣,٢ بليون دولار في عام ١٩٨٥ الى ٦,٤ بليون دولار في ١٩٩٦.

● عدم توافر الكوادر الوطنية في سوق العمل إحدى عوائق التنمية في الدول الخليجية، فكيف يمكن التغلب على هذا العائق؟

- تسعى كل دول المجلس الى تطوير العمالة الوطنية بالتدريب لزيادة قدراتها ومهاراتها الفنية.



ميناء جبل علي في دبي

بالإضافة الى فتح كثير من المعاهد والكليات المتخصصة في المجالات العلمية جميعها.

وتعمل دول المجلس جاهدة على الاستغلال الأمثل للامكانات المتاحة لاستيعاب الزيادة المستمرة في عدد طالبي العمل من المواطنين في القطاعات كلها باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية وإزالة اية عقبات تعترض ذلك.

وتحقيقاً لذلك أقر المجلس الأعلى ما اتفق عليه وزراء المال ووزراء العمل والشؤون الاجتماعية في اجتماعهم المشترك الذي عقد بمقر الامانة العامة في الرياض في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ في شأن الخطط والاجراءات التنفيذية اللازمة لتسهيل توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية وإزالة أية عقبات تعترض ذلك.

● ما هي الخطوات التي تقوم بها دول المجلس للمواءمة بين مشروع التعرفة الجمركية الموحدة بينها والدخول في اتفاقات جامعة الدول العربية المتعلقة بالجمارك؟

- جاءت الاتفاقية العربية الهادفة للوصول الى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى استجابة للتوجه الدولي - تحت مظلة منظمة التجارة الدولية - بتحرير التجارة من القيود الجمركية وغير الجمركية بين دول العالم، واهم ما في الاتفاقية العربية التي بدأ تطبيقها اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ هو التخفيض التدريجي بنسبة ١٠ في المئة سنوياً على السلع العربية.

ولجهة دول المجلس فإنها بدأت منذ ١٩٨٣ بإعفاء منتجاتها ذات المنشأ الوطني من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل.

ولكي يتم التوصل الى مرحلة الاتحاد الجمركي الخليجي بالاتفاق على رسوم جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي، اتفقت الدول الاعضاء على تصنيف السلع الى قوائم (معفية - أساسية - أخرى)، وتم الاتفاق على تصنيف ما يقارب من ٩٠ في المئة من السلع، وما تبقى منها فسيتم انتهاء المشاورات في شأنها خلال الشهرين المقبلين تقريباً.

وسيتم اقتراح نسبة الرسوم الجمركية على قائمتي السلع الاساسية والاخرى من قبل وزراء المال في دول المجلس في اجتماعهم في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وستجتمع لجنة فنية من الدول الاعضاء لدراسة المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي الخليجي.

● العالم اليوم يشهد تكتلات اقتصادية، فهل هناك بوادر تشير الى قيام تكتل اقتصادي خليجي موحد؟

- في ظل ظهور التكتلات الاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم يمكن القول بأن دول مجلس التعاون لا تقف مكتوفة الأيدي امام هذه التطورات، اذ تسعى جادة لمواكبة التطورات والسير في ركبها بما يحقق مصالحها وأهدافها. وتعلم دول المجلس انه من الضروري لها ان تتحرك في اطار واحد خصوصاً ان مصالحها متماثلة بالنسبة لتعاملها مع التكتلات الجديدة وهي سباقة في هذا المجال، فمنذ انشاء مجلس التعاون ودوله تسعى الى تحقيق التنسيق والتكامل في ما بينها في شتى المجالات.

● المنطقة التجارية الحرة والسوق الخليجية المشتركة متى تتوقعون لهما ان تريا النور؟ وما هي المعوقات التي تحول دون ذلك؟

- وصلت دول المجلس الى مرحلة منطقة التجارة الحرة، وهي في طريقها للوصول الى مرحلة الاتحاد الجمركي الخليجي، كما تم تطبيق كثير من متطلبات السوق الخليجية المشتركة. فمثلاً يتنقل المواطن الخليجي الآن الى اي دولة من دول المجلس من دون الحصول على تاشيرات، ولا يُطالب بالحصول على اقامة. كما يمكن للمواطن الخليجي ان يمارس كثيراً من الانشطة الاقتصادية والمهن الحرة، وتملك العقار واسهم الشركات المساهمة والحصول على القروض الصناعية من صناديق الاقراض الصناعية الحكومية في دول المجلس. وباستكمال الاتحاد الجمركي نصل الى السوق الخليجية المشتركة.

● لماذا لا تزال المجموعة الأوروبية مترددة في الدخول في مشاريع مشتركة مع الخليجيين؟

- العلاقات بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي في تطور مستمر وهناك اتفاقية اطارية للتعاون الاقتصادي بين الجانبين تنظم هذه العلاقات، وهناك لقاءات عدة عقدت بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي وتم فيها بحث موضوع الاستثمارات الأوروبية في دول المجلس، وهناك دراسة يتم اعدادها بالتنسيق بين الامانة العامة للمجلس والمفوضية الاوروبية عن الاستثمارات الاجنبية في دول المجلس خاصة الاوروبية منها تهدف الى تحسين ظروف الاستثمار المتبادل. كما اقيمت في الرياض في أيار (مايو) ١٩٩٧ فعاليات الشراكة الخليجية - الاوروبية بهدف تعزيز التعاون في مجال الاعمال بين الشركات الصغيرة والمتوسطة من كلا الجانبين، وكان لهذه الفعاليات نتائج ايجابية طيبة لجهة القطاع الخاص في المنطقتين. ومن المتوقع ان تقام فعاليات مماثلة قريباً في دبي.

● ما هي الآثار السلبية والايجابية على اقتصادات دول المجلس من جراء دخولها في اتفاقية منظمة التجارة الدولية؟

- دول المجلس معنية في شكل مباشر بما يتم في إطار منظمة التجارة الدولية لا سيما و٩٠ في المئة من اجمالي التجارة الدولية يتم في اطار هذه المنظمة.

ومعروف ان اربعاً من دول المجلس (الامارات العربية والبحرين وقطر والكويت) أعضاء دائمون في هذه المنظمة، في حين ان السعودية وسلطنة عمان تتمتعان بصفة مراقب وهما في طريقهما للانضمام بعد استكمال المفاوضات اللازمة لذلك.

وستكون لهذا الانضمام آثار ايجابية على دول المجلس «تتمثل في فتح اسواق العالم امام صادرات تلك الدول، خاصة المنتجات البتروكيماوية والنفطية المكررة وغيرها، نتيجة لتخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية. اما الآثار السلبية فستكون قليلة نظراً لأن دول المجلس دول مستوردة، وقد يكون هناك ارتفاع في اسعار بعض السلع نتيجة لرفع الدعم عنها.

● كيف يمكن لمصارف دول المجلس مواجهة المنافسة المحتملة من المصارف العالمية خاصة بعد الاندماجات الأخيرة بينها؟

- في البداية تجب الإشارة الى ان اندماج الشركات ظاهرة قديمة وليست مقصورة على المصارف، بل هي شائعة بين الشركات المساهمة على اختلاف أنشطتها، وهي وسيلة تلجأ لها الشركات لأهداف مختلفة اهمها خفض التكاليف.

اما في ما يتعلق بمدى تأثر المصارف الوطنية في دول المجلس بظاهرة الاندماج بين المصارف الدولية فمن المعروف ان دول مجلس التعاون تتمتع باقتصادات حرة ومنفتحة في ما بينها ولا وجود لأي نوع من القيود على حركة البضائع ورؤوس الأموال فيها. وبناء عليه فالمصارف المحلية معتادة على العمل في أجواء منافسة. وبالاضافة الى ذلك، فإن معظم المصارف الوطنية قوية من جهة رؤوس أموالها وملاءتها المالية وكفاءاتها الادارية والاستثمارية، ولا خوف عليها من منافسة المصارف العالمية ان حدث.



الشركات في اسبوع

مجموعة "بيوريه" الجديدة تدخل السعودية

● أعلنت شركة «جرجنز» العالمية المتخصصة في مجال تصنيع منتجات العناية بالبشرة، أنها طرحت في المملكة العربية السعودية مجموعة جديدة من المستحضرات تشكل صيحة في عالم العناية ببشرة الوجه، وهي «بيوريه».

وتعتبر مجموعة «بيوريه» المتطورة ملائمة لمناخ الشرق الأوسط القاسي، كما تم تطويرها انطلاقاً من مبدأ أنه يمكن التوصل إلى البشرة النضرة فقط إذا تم تنظيفها



بعمق وفعالية.

وفي معرض تعليقه على المجموعة الجديدة، قال جيمس بانفيل، المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في شركة «أندرو جرجنز العالمية»: «تتألف مجموعة بيوريه من أربعة مستحضرات سهلة الاستعمال توفر العناية بالبشرة بفعالية وبكل بساطة، وهي تستهدف اللواتي تراوح أعمارهن بين ١٨ و٣٤ سنة، وتشمل متطلبات العناية بالبشرة لديهن بين فترة معالجة حب الشباب ومقاومة التجاعيد بعد عمر الأربعين».

ويتم حالياً دعم منتجات «بيوريه» من خلال حملة اعلانية تظهر فيها المغنية الشابة دانية التي تجسد روح المجموعة من حيث المرح وخفة الظل. ويذكر أن مفهوم «نظافة حقيقية» الذي تعتمده المجموعة قد تمكن من الفوز بإعجاب كافة الشابات والنساء اللواتي يحتجن إلى حلول فعالة وسريعة تخص العناية بالبشرة.

"بولارويد" تطرح تشكيلة النظارات الشمسية لسنة ٩٨

● أعلنت شركة «بولارويد» الرائدة عالمياً في مجال التصوير الفوري، طرح تشكيلة النظارات الشمسية الجديدة لسنة ١٩٩٨ في منطقة الشرق الأوسط.

وتم طرح المجموعة الجديدة للمرة الأولى من خلال مشاركة الشركة في «معرض بصريات الشرق الأوسط ٩٨» الذي اقيمت فعالياته في دبي. وقال ستيفن سميث، المدير الاقليمي لشركة «بولارويد» الشرق الأوسط: «أثارت تشكيلة نظارات بولارويد الشمسية، ومجموعة ٩٨ بالتحديد، انتباه زوار المعرض، وشهدت كافة منتجاتنا اقبالاً شديداً بالرغم من أن هذه المرة الأولى التي شاركنا فيها في فعاليات هذا المعرض».

وأضاف: «تأتي نظارات ٩٨ الجديدة بأكثر من ٩٠ موديلاً مختلفة وهي تضم الوقاية المثالية بالاناقة، في حين ترضي جميع الأذواق، حتى الأولاد. فقد تم أخذ أذواقهم بعين الاعتبار، إذ تأتي نظاراتهم الجديدة بموديلات فريدة وجميلة قام بتصميمها لأول مرة أولاد صغار».

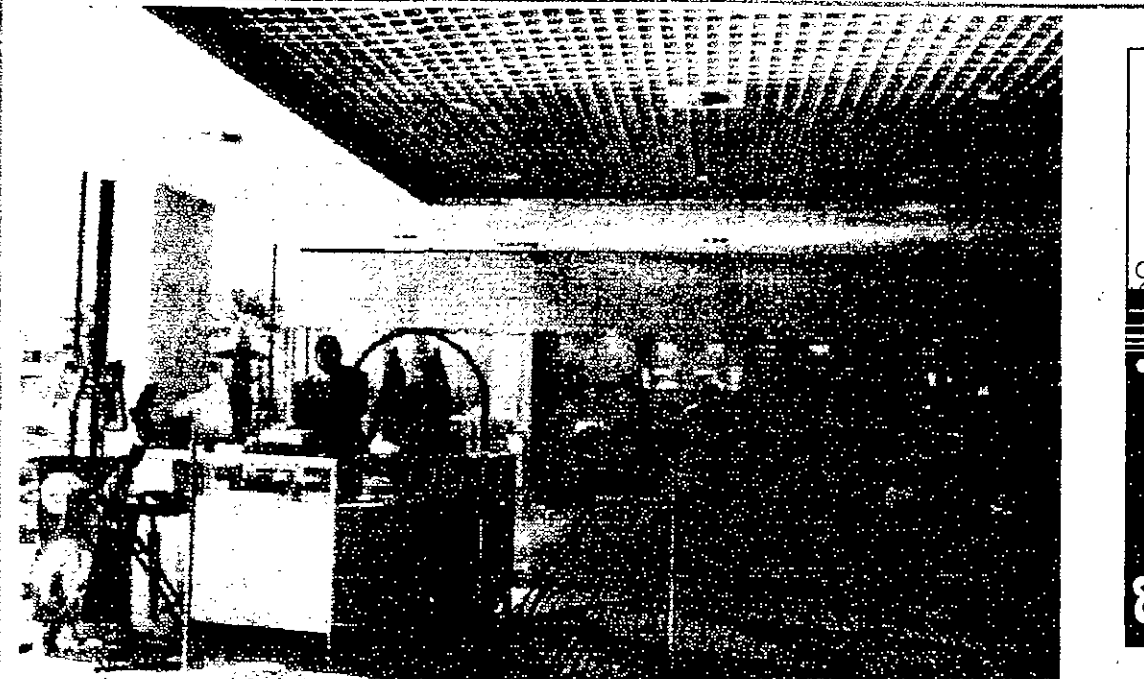
"عمالقة كوكا كولا" تصل إلى الرياض

● وصلت إلى الرياض «عمالقة كوكا كولا»، أكبر زجاجات «كوكا كولا» في العالم، لتواصل جولتها في محطتها الثانية وذلك بعد ثلاثة أيام من المتعة والنجاح خلال ظهورها الأول في جدة.

وتم اختيار المملكة لتكون الدولة الأولى في العالم التي تستضيف هذين المنطادين المتميزين بشكل زجاجة «كوكا كولا» يطيران باستخدام الهواء الساخن وبارتفاع ٤١ متراً ويحملان اسم «عمالقة كوكا كولا».

ويذكر أن «كوكا كولا» تستحوذ حالياً على نحو ٤٠ في المئة من مبيعات المشروبات الغازية الخفيفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهي نسبة أكبر من أي شركة أخرى. والنمو المطرد لمبيعات الشركة جعل منها قوة ضاربة في المنطقة. ولهذا النجاح تحتفل الشركة مع الجماهير في المملكة العربية السعودية تعبيراً عن شكرها الخالص لدعمهم لها الذي كان سبباً في تحقيقها مركز الريادة على صعيد المنطقة.





الكويت: افتتاح مركز جديد لخدمة هواتف "موتورولا"

■ أعلنت «الشركة المتطورة العالمية للأجهزة الالكترونية»، وكلاء هواتف «موتورولا» النقالة في الكويت توسيع نطاق خدماتها للزبائن، وافتتحت مركزاً جديداً لخدمات هواتف «موتورولا» النقالة وصيانتها يضم احدث التقنيات. وسخرت «الشركة المتطورة العالمية للأجهزة الالكترونية» في هذا المركز استثمارات كبيرة، بهدف توفير افضل الخبرات الفنية والمعدات، ايماناً منها بان النجاح في أسواق شديدة المنافسة كاسواق الشرق الأوسط يكمن في تقديم أرفع مستويات الخدمة لمرحلة ما بعد البيع. وسيتيح المركز للشركة تقديم خدمات الصيانة المتطورة، بالاضافة إلى تحديث برمجيات الأجهزة.

وقال زوف خان، المدير الاقليمي في شركة «موتورولا» لخدمات العملاء في الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «نحن نسعى دائماً إلى ارضاء عملائنا على الوجه الأكمل، من خلال تقديم أرفع مستويات الخدمة لهم. ويمتاز المركز الجديد بتوافر أحدث التقنيات في هذا المجال، إلى جانب اهتمامنا الشديد بالعملاء».

ويشار إلى أن «الشركة المتطورة العالمية للأجهزة الالكترونية»، و«موتورولا» تقدمان في المركز الجديد مجموعة من الخدمات الفريدة من نوعها في المنطقة، وهي «خدمة التبديل السريع»، حيث يمكن للعملاء اصلاح هواتفهم النقالة خلال اقل من ١٥ دقيقة، وفي حال الحاجة لوقت أطول، يمكن للزبون الحصول على هاتف نقال احتياط موقتاً لحين الانتهاء من عملية الصيانة.

"مكيفات الزامل" تدشن موقعاً لها على انترنيت

● دشنت «مكيفات الزامل» موقعاً للشركة على انترنيت www.zamilac.com الامر الذي يضعها في مصاف المؤسسات الدولية المتصلة بهذه الشبكة الدولية.

وفي معرض حديثه عن الموقع، قال السيد عبدالله الزامل، نائب الرئيس للتسويق والمبيعات، إن «الموقع الجديد لمكيفات الزامل على انترنيت يعد خطوة مهمة ودفعة قوية للشركة، سيما أنها بذلت أقصى جهودها عام ١٩٩٧ لدعم أبحاث التسويق، بغية التعرف على احتياجات عملائها في مختلف المشاريع».

وأضاف: «أظهرت هذه الأبحاث حاجة وكلائنا وعملائنا في الأسواق المحلية والخارجية للحصول على معلومات فورية عن منتجات الشركة، وعلى آخر منتجاتها، واتباع وسيلة جديدة تضمن الاتصال الفوري بين المقر الرئيسي للشركة وبين عملائها، متغلبة بذلك على مشكلة الوقت في مختلف دول العالم، وهكذا يصبح الموقع الجديد على انترنيت هو الحل الأمثل».

"ميتسوبيشي دايا"

● تعتبر شركة «المصنع السعودي للأجهزة الكهربائية المحدودة» (سيلكت) أول مشروع سعودي - ياباني مشترك بين شركة «محمود صالح أبار» وشركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة المحدودة» وتنتج «سيلكت» محلياً مكيفات «ميتسوبيشي دايا» (طراز شباك) التي تحتل المرتبة الأولى من حيث المبيعات في السوق السعودية من بين مختلف الماركات اليابانية الأخرى.

وقال ساتوشي فروتا، ممثل مكيفات «ميتسوبيشي دايا» اليابانية في السعودية مساعد المدير العام للمشروع المشترك: «إن مكيفات ميتسوبيشي دايا تتضمن أحدث ما توصلت إليه الابداعات التقنية ويهتم عملاؤنا بنظام التبريد عالي الكفاءة والفائق الهدوء، بالاضافة إلى الاداء العالي بقيمة استهلاكية أقل للكهرباء. وصممت الموديلات الجديدة بشكل خاص لتلبي رغبات زبائننا الكرام وتفي باحتياجاتهم، وفي ذات السياق فإن تقنية مكيفات ميتسوبيشي دايا تتضمن المتانة وقوة التحمل الكبيرة حتى في درجات الحرارة الخارجية العالية والتي تصل إلى ٥٤ درجة مئوية».

وقال السيد محمد أحمد أبار، مدير قسم مكيفات الهواء في شركة «محمود صالح أبار»: «في إطار النجاح الباهر والنتائج المتفوقة التي تم احرازها، تم طرح مجموعة جديدة من مكيفات ميتسوبيشي دايا (طراز شباك) الفائقة الهدوء والقوية التحمل، وقد لاقت نجاحاً وإقبالاً جيداً من المستهلك علاوة على أن الشركة تستحوذ على ما يزيد عن نسبة ٥٠ في المئة من الحصة الكلية لسوق المكيفات الذي يضم كل الشركات اليابانية العاملة في هذا المجال».

جدة ترفع أكبر علبة "نيدو" في العالم

● أحدث المعالم التي تلفت الأنظار على طريق المدينة، علبة «نيدو» العملاقة! ويميز هذه العلبة الصفراء عن مثيلاتها في السوبرماركت الفرق الهائل في الحجم، إذ يبلغ طولها ١٨ متراً وقطرها ١٢ متراً، مما يجعل منها منارة شامخة بألوانها الزاهية وأضوائها الساطعة.

وتعتبر شركة «نستله» من أكبر شركات الغذاء العالمية، وتضافرت جهودها مع جهود «شركة باسمح التجارية» وكيل «نستله» الرئيسي في السعودية و«وكالة مروان للدعاية والاعلان» (بابلي - غرفيكس) لتحقيق هذا الانجاز العملاق الذي ينسجم مع الشعبية الكبيرة لحليب «نيدو» المجفف.

مدير جديد للعلاقات العامة في "فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا"

● أعلن بوب مارتن، المدير المنتدب في «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، تعيين مروان بيدس في منصب مدير العلاقات العامة. ويدخل القرار حيز التنفيذ بمفعول فوري.

وسيتولى مروان في منصبه الجديد في «فورد» مسؤولية تطوير جميع أوجه نشاطات العلاقات العامة في «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، بالاضافة إلى التنفيذ

استراتيجيات التواصل مع الجهات المعنية. ويهدف هذا إلى المساعدة في تسريع وتيرة نمو «فورد» في منطقة عربية شاسعة تمتد من المحيط الأطلسي عبر الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط حتى الخليج العربي.

وقال مارتن: «يعكس تعيين مروان بيدس مدى جديتنا حول تنمية أعمالنا في هذه المنطقة، والعلاقات العامة جزء مهم ومكمل لجهودنا التسويقية وجهودنا في مجال المبيعات. وسيلعب مروان دوراً كبيراً في تعزيز سمعتنا المتنامية كشركة مصنعة للسيارات المتينة ذات الجودة العالية، والتي تقدم القيمة الجيدة في مقابل النقود، وتوفر تكلفة ملكية منخفضة».

إعلانات "إمارات" التلفزيونية تخرج عن المألوف

● في خطوة استثنائية في قطاع الإعلانات التجارية التلفزيونية في المنطقة، تجاوزت «إمارات» حاجز التقليد المتعارف عليه في تصميم الاعلانات التلفزيونية التجارية من خلال انتاج سلسلة من الاعلانات التلفزيونية الجديدة التي تقدم اسلوباً فريداً تمتزج فيه روح الدعابة والابداع والتميز في الفكرة والمضمون والأداء.



وتعكس هذه الاعلانات التجارية جوانب جديدة في سياسة «إمارات» المؤسسية حيث تم الخروج عن الأسلوب التقليدي المتبع عادة في تصميم الاعلانات التلفزيونية التجارية من خلال تبني مفهوم مختلف غير مسبوق في هذا المجال، ويتمثل ذلك في الاعتماد على انتاج قصة سينمائية بإطار فكاهي.

وفي هذا الإطار، قال السيد راشد الشامسي، نائب المدير العام للشؤون المالية والتسويق في «إمارات»: «منذ البداية كانت فكرة تصميم الاعلانات التجارية الخاصة بالمؤسسة جريئة لا سيما أنها تتبع اسلوباً مغايراً عن الاسلوب التقليدي في هذا المجال. إلا أن الفكر المعاصر الذي تتبناه المؤسسة كان ولا يزال يشكل الركيزة الاساسية وراء عزم «إمارات» على تبني هذه الفكرة. وكانت هذه الفلسفة أيضاً وراء النجاح للاعلانات التلفزيونية الأخيرة للمؤسسة».

مجموعة لازوردي

● في إطار خطتها التسويقية الرامية إلى الوصول بالمنتج السعودي إلى مصاف العالمية شاركت «مجموعة لازوردي» في أكبر معرض دولي اقيم للمجوهرات على صعيد منطقة الشرق الأوسط في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ١ و٥ نيسان (ابريل).

وتأتي هذه المشاركة من قبل «مجموعة لازوردي» بصفتها واحدة من أكبر المجموعات التجارية السعودية المتخصصة في تصميم وصناعة الذهب والمجوهرات في المملكة. وارتبطت تصاميمها بآخر ما توصلت إليه خطوط الموضة العالمية، مع المحافظة على الطابع الشرقي الذي تتميز به مجوهرات «لازوردي».

٤٠ عاماً... من قوة إلى قوة

● اقامت شركة «روثمان أوف بال مال (العالمية) المحدودة» حفل استقبال في لندن احتفاء بذكرى مرور أربعين عاماً على شراكتها مع «مجموعة هايل سعيد أنعم» اليمنية. وتحولت هذه الشراكة إلى واحدة من أنجح الشراكات التجارية وأكثرها ديمومة، ليس في الجمهورية اليمنية فحسب، بل في منطقة الشرق الأوسط قاطبة.

وكان ضيفا الشرف في هذا الحفل التذكاري كل من السيد علي محمد سعيد، أحد مؤسسي «مجموعة هايل سعيد أنعم» الحديثة رئيس مجلس الإدارة، والسيد عبدالرحمن هايل سعيد. وألقى ايان ميبلاند، نائب المدير التنفيذي لشركة «روثمان العالمية» كلمة في ضيوفه وكبار موظفي الشركتين، قال فيها: «واجهت هذه الشراكة خلال الأربعين عاماً الماضية جملة من التحديات، تم التغلب عليها جميعاً بفضل التعاون المتين بين الشركتين».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشارقة الدولي	٢٤-١٩٩٨/٥/٣٠	[illegible]	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	٢٨-١٩٩٨/٥/٣١	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي الأول للنفط والغاز	[illegible]	دمشق	[illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	٧-١٩٩٨/٦/١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٦٨٤
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربيلد ٩٨»	١٨-٩٨/٦/٢٢	القاهرة	[illegible]
المعرض الدولي لامن المنشآت «سيف تك ٩٨»	١٨-٩٨/٦/٢٠	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
مؤتمر مياه المجاري والصرف ٩٨	٢١-٩٨/٦/٢٣	دبي	[illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	٢٢-١٩٩٨/٦/٢٦	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٦/٣٠	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٦/٣٠	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٦/٣٠	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	٢٩/٦-٩٨/٧/٣	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مفاجآت صيف دبي	١/٧-٩٨/٨/١٥	دبي	[illegible]
معرض موداتكس ٩٨	١-٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١-٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١-١٩٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١-١٩٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	٥-١٩٩٨/٧/١٧	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التدريب السنوي السادس	١١-١٩٩٨/٧/١٥	بيروت	القاهرة - [illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩-١٩٩٨/٧/٣١	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٢٧/٧-٩٨/٨/٧	ابوظبي	امريكا - [illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	٣-١٩٩٨/٨/١٤	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	٥-١٩٩٨/٨/٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	٩-١٩٩٨/٨/١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «أيوباك»	٩-١٩٩٨/٨/١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٣-١٩٩٨/٨/١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٢١/٨-٩٨/٩/١٣	دمشق	سورية - [illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٠-١٩٩٨/٩/١٣	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٤-١٩٩٨/٩/١٦	البحرين	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	٦-١٩٩٨/٩/١٢	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	٢٠-١٩٩٨/٩/٢٤	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	٢٠-١٩٩٨/٩/٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٢١-٩٨/٩/٢٣	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	٢١-١٩٩٨/٩/٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	٢١-١٩٩٨/٩/٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	٢١-١٩٩٨/٩/٢٦	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	٢١-١٩٩٨/٩/٢٦	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	٢٢-١٩٩٨/٩/٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	٢٣-١٩٩٨/٩/٢٦	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض امبيانتي ارابيا	٢٣-١٩٩٨/٩/٢٦	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	٢٣-١٩٩٨/٩/٢٦	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة الصيانة الانتاجية الشاملة	٢٦-١٩٩٨/٩/٢٨	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٢٨/٩-١٩٩٨/١٠/٢	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الخريف التجاري	٢٨/٩-٩٨/١٠/٤	عمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	٢٩-١٩٩٨/٩/٣٠	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	٢٩/٩-١٩٩٨/١٠/٢	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	٤-١٩٩٨/١٠/٨	الرياض	[illegible]
معرض اجريتيك شرق الاوسط	٦-١٩٩٨/١٠/٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	٦-١٩٩٨/١٠/٩	بيروت	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	٦-١٩٩٨/١٠/٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٣١ - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انتكس»	٧-٩٨/١٠/١١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «أراب شوب»	٧-٩٨/١٠/١١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٥-٩٨/١٠/٨	البحرين	[illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	٥-١٩٩٨/١٠/٩	الدوحة	قطر ٤٤٦١٩٤
الحلقة الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٠-١٩٩٨/١٠/١٢	جدة	السعودية - [illegible]
معرض المنتجات السورية	١١-١٩٩٨/١٠/١٦	الدوحة	قطر ٤٣٠٨٦٦
الحلقة طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٣-١٩٩٨/١٠/١٤	جدة	السعودية - [illegible]
معرض البناء	١٣-٩٨/١٠/١٦	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٢ - [illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٨-١٩٩٨/١٠/٢٢	الرياض	الرياض - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٨-١٩٩٨/١٠/٢٢	دبي	دبي ٤٦٠٤٠٢ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٨-١٩٩٨/١٠/٢٢	دبي	دبي [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٨-١٩٩٨/١٠/٢٢	دبي	دبي ٤٦٠٤٠٢ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٨-١٩٩٨/١٠/٢٢	دبي	دبي [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للطاقة والصيانة ومعدات البناء	١٨-١٩٩٨/١٠/٢٢	دبي	دبي ٤٦٠٤٠٢ - ٤
حلقة ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩-١٩٩٨/١٠/٢١	الرياض	الرياض [illegible]
قطر للمال والاستثمار	١٩-١٩٩٨/١٠/٢٢	الدوحة	قطر ٣٦٩٩٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	٢٣-١٩٩٨/١٠/٢٦	صنعاء	اليمن [illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	٢٦-١٩٩٨/١٠/٣٠	الدوحة	قطر [illegible]

مصر

البنوك	[illegible] الدولي - مصر	١٩٨	٥٩,٩٣	٥٩,٩٣	٥٩,٩٣	٦٣,٠٨	٣,١٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٠١٩	٦٦,٠٠	٦٦,٧٥	٦٧,٠٥	٦٧,٠١	٠,٠٤
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٥,٩٩	-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٣٥٠	١٦,٣٦	١٦,٧٥	١٦,٤٥	١٦,٥٨	٠,١٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩٦.٥٧٧	٥١,٠٠	٥٢,٢٠	٥١,٧٩	٥٢,١٩	٠,٤٠-
	بنك مصر الدولي	١٧.٤٥٤	٨٢,٣٠	٨٢,٥١	٨٢,٤٩	٨٢,٤٤	٠,٠٥
	البنك الوطني المصري	٦.٢٢٤	٤٢,٥٠	٤٣,٠٠	٤٢,٥٨	٤٢,٤٧	٠,١١
	البنك المصري الامريكي	٦.٧٠٣	٧٣,٠٠	٧٣,٧٤	٧٣,٧١	٧٣,٢٢	٠,٤٩
مطاحن	بنك المهندس	٣٤٠	٢٢,٦٩	٢٢,٦٩	٢٢,٦٩	٢٣,٨٨	١,١٩-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢.٧٤٠	٣٣,٨٠	٣٤,٠٠	٣٣,٥٥	٣٣,٣١	٠,٢٤
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٤٠٠	٦٣,١٠	٦٥,٩٩	٦٤,٦٩	٦٥,١٣	٠,٤٤-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٣٣٤,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٦٨٠	١٧,٠٠	١٨,٦٤	١٧,٥٣	١٧,٧٦	٠,٢٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٩٥٥	٢٥,٠٠	٢٥,٦٠	٢٥,١٨	٢٥,٣٩	٠,٢١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٨.٦٤٥	٤٧,٢٥	٥٠,٤٧	٤٩,٥٠	٤٨,٠٧	١,٤٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٣٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٢٢	٣٣,١١	٣٣,٠٦	٠,٠٥
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٣٣٠	٤٧,٩٢	٤٩,١٠	٤٨,٧٧	٥٠,٤٣	١,٦٦-
	مطاحن مصر العليا	٩٦١٠	٤٨,٥١	٤٩,٠١	٤٨,٧٧	٤٩,٠٠	٠,٢٣-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٩٣٥	٢٩,٠٠	٢٩,٤٩	٢٩,١١	٢٩,٦٤	٠,٥٣-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٨.١٧٥	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٢٤	٢٥,٦٠	٠,٣٦-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٥	٣٠,٥٣	٣١,٠٠	٣١,٩٣	٣١,٨٢	٠,٨٩-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٤٥٠	٩٥,٢٧	٩٩,٩٠	٩٥,٤٣	١٠٠,٢٨	٤,٨٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٩٦٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣١,٠٥	٢٣١,٦٣	٠,٥٨-
	فايزر مصر	٧.٢٨٨	٣١,١٦	٣١,١٦	٣١,١٦	٣٢,٨٠	١,٦٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٢٥	١٣,٥٠	١٣,٦٦	١٣,٥١	١٣,٩٥	٠,٤٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٠٥٥	٦,٥٠	٦,٨٠	٦,٥٦	٦,٥٧	٠,٠١-
	العربية للادوية	١.٠٦٣	٦٩,٣١	٧٢,٨٨	٧١,٤٦	٧١,٦٥	٠,١٩-
	النيل للادوية	١.٣١٣	٦١,٥٠	٦١,٩٩	٦١,٧٥	٦١,٩٢	٠,٢٧-
	الاسكندرية للادوية	٥٠	١٦٦,٠٠	١٦٧,٠٠	١٧٤,٣١	١٧٤,٣١	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٣٩٢	٩٢,١٠	٩٦,٩٥	٩٣,٤٤	٩٢,٣٤	١,١٠
	القاهرة للادوية	٣.٠٠٠	٤٩,٥٠	٥١,٢٥	٥٠,٢١	٥٠,٠٠	٠,٢١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٠٢	٣٥,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,١٦	٣٥,٣٣	٠,١٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٥٩٠	٩,١٦	٩,٣٠	٩,٢٤	٩,٢٣	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	٤.٩٦٠	٧٣,٠٣	٧٤,٧٥	٧٤,٤٦	٧٣,٨٩	٠,٥٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٥٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٨٠,٤٤	٢,٤٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١١٥	١٠,٤٠	١٠,٥٠	١٠,٤٤	١٠,٤٠	٠,٠٤
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٥.٠٤٣	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٤٧	٦٧,١٩	٠,٧٢-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٩.٩٧٩	٥٨,٥٠	٥٩,٢٥	٥٨,٧٨	٥٩,٤٥	٠,٦٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٦	١٣٥,٥٠	١٣٥,٥٣	١٣٥,٥٣	١٣٥,٥٣	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٩٠	٤,٣٥	٤,٧٤	٤,٥٢	٤,٥٢	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٩٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٣١	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٥٢٩	٥٩,٠١	٦٠,٤٠	٥٩,٧٧	٦١,٤٠	١,٦٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٤٧٥	٢٨,٨٠	٢٨,٩٥	٢٨,١٤	٢٨,٤٩	٠,٣٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٩	٢٩,٤٠	٠,٨١-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.١٩٧	١٨,٥٠	١٩,٢٥	١٨,٩٤	١٨,٥٣	٠,٤١
	التعمير والإستشارات الهندسية	٢٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢٠٠	١١,٨٠	١١,٨٠	١١,٨٠	١١,٩٩	٠,١٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٧٥٠	١٩٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٩٢,٥٠	١٩٠,٩٤	١,٥٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٥٤٥	١٦,٥٠	١٧,٨٠	١٧,٠٩	١٧,٥٠	٠,٤١-
إسمنت	القومية للاسمنت	٦	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٣٦	١٩,٣٦	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٢.٢٢٤	٦٨,٥٠	٦٨,٥٠	٦٨,٤٥	٦٨,٤٦	٠,٠١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٧.١٩٠	٥٦,٣٠	٥٨,٠٠	٥٧,٤٨	٥٥,٨٣	١,٦٥
	اسمنت العامرية	٤٢.٧٠٣	٥٩,٠٠	٦١,٩٩	٦٠,٧٥	٥٩,٠٨	١,٦٧
	اسمنت طرة المصرية	٦.٠٥٠	٦٥,٠٠	٦٨,٢٥	٦٦,٧٧	٦٥,٣٦	١,٤١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨٢٥	٦٠,٥٠	٦١,٠٠	٦٠,٨٧	٦١,٠٠	٠,١٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	٢١,٥٠	٢٢,٤٤	٢٢,٠٣	٢٢,٤٤	٠,٤١-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٩٤	١٠٠,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠١,٣١	١٠٠,٥١	٠,٨٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٠٤٥	٦٤,٧٥	٦٧,٤٩	٦٦,٤٨	٦٦,٣٤	٠,١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٥.٦٩٩	١٧٢	١٧٧	١٧٦	١٧٠	٦
	بنك الجزيرة	٤٠.٣٧٨	٩١	٩٩	٩٩	٩٣	٦
	بنك الإستثمار	٧١.٥٨٥	١٣٣	[illegible]	[illegible]	١٣٤	٥
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٤٩	-
	البنك الفرنسي	٤٣.٦٠٦	١٥٣	١٦٢	١٦٢	١٥٣	٩
	البنك البريطاني	٥.٤٣٣	٢٨٥	٢٩٣	٢٩٣	٢٨٣	١٠
	البنك العربي	٧.١٥٠	٢٤٧	٢٥٢	٢٥٢	٢٤٥	٧
	البنك الامريكي	١٩.٣٧٣	٣٩٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٣	٧
	شركة الراجحي	٥١.٧٣٧	٥٢٢	٥٤٣	٥٤٣	٥٣٠	١٣
	السعودي المتحد	٢٠.٦٩٩	١٦١	١٧٣	١٧٣	١٦١	١٢
الصناعة	سابك	٩٧.٤٤٢	١٩١	٢٠٠	٢٠٠	١٩١	٩
	الاسمدة	٣٩.٨٦٩	١٤٦	١٥٣	١٥٣	١٤٧	٦
	للصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٢.٢٠٤	٢٤٦	٢٥١	٢٥١	٢٤٦	٥
	التصنيع الوطنية	٩.١٧٨	٦٧	٧٠	٧٠	٦٨	٢
	الدوائية	١٢.٥٥٧	١٧٩	١٨٤	١٨٤	١٧٩	٥
	الغاز	٤٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٤	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	-
	الكابلات	٣.٣٦٤	١١٠	١١١	١١١	١٠٩	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٧.٦٩٧	٨٣	٨٤	٨٤	٨٢	٢
	الاحساء للتنمية	٦٨	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	١-
	اللجين	٦.٣٦٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٧٢٦	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	-
	اسمنت اليمامة	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٤	١
	الاسمنت السعودية	٣.٥٦٦	١٤٦	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١
	اسمنت القصيم	١.٨٠٨	١٥٠	١٥١	١٥١	١٥٠	١
	اسمنت الجنوبية	٣.٣٦٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٠	٥
	اسمنت ينبع	٧٥٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	اسمنت الشرقية	٢.٠٣٦	٢٩٠	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٠	٢
	اسمنت تبوك	١٦.٥٣٧	١٢٩	١٣١	١٣١	١٢٩	٢
الخدمات	الفنادق	٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٤٤.٧٣٣	٦٨	٧١	٧١	٦٧	٤
	النقل الجماعي	٣٦.٧٥٣	١١٥	١١٦	١١٥	١١٤	١
	السيارات	٥.٣٦٤	٣٦	٣٦	٣٦	٣٥	١
	المواشي المكيرش	١٦.٠٨٧	٣٥	٣٦	٣٥	٣٤	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٩٣	-
	عسير	٣.٠٠٠	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	طيبة للاستثمار	٥٥٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	مكة للانشاء	١١.٤٠٠	٢٢٧	٢٣١	٢٣١	٢٢٧	٤
	مبرد	١١.١٣٩	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	العزيزية بنده	٢٠.٤٠٤	٦٣	٦٦	٦٦	٦٤	٢
	الباحة	٣.١٦٨	٥٩	٦٠	٦٠	٥٨	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٦٠.٥٥٢	٨٠	٨٣	٨٣	٨٠	٣
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٣٨٩	١٠٢	١٠٦	١٠٦	١٠٣	٣
	كهرباء الغربية	٢٣.٦٦٤	١٠١	١٠٥	١٠٥	١٠٣	٢-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٥	-
	القصيم الزراعية	٣.٠٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	-
	حائل الزراعية	١.٥٠٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٣	١
	تبوك الزراعية	٣٣	١٠١	١٠١	١٠٢	١٠١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	٢٠.٦٣٠	٣٣	٣٤	٣٤	٣٣	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٤	-
	جازان الزراعية	١.٥٩٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦١	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٩٨٠	٢٠٤,٥٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	[illegible]	-
	بنك الاردن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	[illegible]	-
	بنك الإسكان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	البنك الأردني الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الاردن والخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	[illegible]	-
	البنك الإسلامي الاردني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	[illegible]	-
	الاردني للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بيتنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	[illegible]	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	[illegible]	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	[illegible]	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	[illegible]	-
	الاردنية الفرنسية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الاراضي المقدسة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخدمات	الكهرباء الاردنية	-	-	-	-	[illegible]	-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	[illegible]	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	[illegible]	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	[illegible]	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	[illegible]	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	[illegible]	-
	المقاولات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	عقاريكو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	تاجيركو	-	-	-	-	[illegible]	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	[illegible]	-
	فسدكو	-	-	-	-	[illegible]	-
	الكوموتور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الدولية للتعليم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الزرقاء للتعليم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	النقل البري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعة	تطوير الاراضي	-	-	-	-	[illegible]	-
	التبغ والسجائر	-	-	-	-	[illegible]	-
	التعدين	-	-	-	-	[illegible]	-
	الاسمنت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الفوسفات	-	-	-	-	[illegible]	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	[illegible]	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الدباغة	-	-	-	-	[illegible]	-
	الصناعات الصوفية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الإنتاج	-	-	-	-	[illegible]	-
	الاجواخ الاردنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العربية للادوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	[illegible]	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	[illegible]	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	[illegible]	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	[illegible]	-
	تعنيكو	-	-	-	-	[illegible]	-
	شركة راغبا الصناعية	-	-	-	-	[illegible]	-
	دار الدواء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الالومنيوم / ارال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المواشي والدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	تصنيع الورق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الصلب	-	-	-	-	[illegible]	-
	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	البتروكيماويات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الصوف الصخري	-	-	-	-	[illegible]	-
	العالمية الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الوطنية للتوابل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السلكوكيماويات	-	-	-	-	[illegible]	-
	المركز العربي / دوائي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الزيوت النباتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الموارد الصناعية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكابلات الحديثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الزي لصناعة الالبسة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السجاير الدولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اتحاد الزيوت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٠٢٥.٠٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	١٠
	بنك الخليج	٩٠٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	١.٦٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	البنك الاهلي	٥٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٦	٦-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	البنك العقاري	٢.٥٨٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	-
	بنك برقان	١.١٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٩٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٠	٤
	التسهيلات التجارية	٢٥٥.٠٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٥٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١.٨٤٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٢٠٠	٤-
	الاستثمارات الوطنية	١.١٠٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٦٠	٤-
	مشاريع الكويت	٤٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	٣٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الساحل للتنمية	١٦٠.٠٠٠	١٥٣	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	مستثمر دولي	٤٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	-
	البيت لاوراق مالية	١٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٧.٠٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	-
	الاوراق المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢١٥	[illegible]
	الدولية للاجارة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	١.٨٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الخليج للتامين	٢٠٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربة للتامين	٣٩٠.٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٦٤٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	-
	العقارات المتحدة	٥٨٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	الوطنية العقارية	١.٣٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨.٧٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	التمدين العقارية	٨٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	الدولية م.ا	٣٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	اجيال	٧٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	اسمنت الكويت	٤٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	-
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الخليج للكابلات	٤٠.٠٠٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٤٠	٢٠
	اصلاح السفن	٧٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٦	٦-
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٦٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	ص.متحدة	١.٠٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٦٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٣٠	٦٥٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٦٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	-
	مجمعات الاسواق	١٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٠٧.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	-
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	-
	الخدمات التعليمية	٥٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢٠٨	٢١٠	٢-
	المجموعة البترولية	٩١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٤٠	-
	م.سلطان	٧.٩٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٢	٢٠٨	٢١٠	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٩٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٣	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاسماك الكويتية	٦.١٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤
	المتحدة للدواجن	٢٨٠.٠٠٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٤٤	-
غير	شعاع	٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٤	٢-
	اسمنت الخليج	٥٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢٠٠.٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	-
	اسمنت الفجيرة	١.٨٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤.٥٠٠	٤,٣٧٠	٤,٣٧٠	٤,٣٧٠	٤,٤٥٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٧٦٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٨.٧٥١	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٣٣٥	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٥٥٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٣٦٠.١٢٨	٣,١٢٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,١٢٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٧٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٣,٠٣٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٨٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦.٠٦٧	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٧٠	٠,٠٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٨٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	المطاحن العمانية	[illegible]	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	[illegible]	٣,٣٧٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	[illegible]	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٥٢٠	٠,١٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	[illegible]	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٣٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	[illegible]	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	[illegible]	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٦٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	[illegible]	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	[illegible]	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	[illegible]	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٠٠	٥,٧٢٠	٠,١٨٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	[illegible]	١,٣٦٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	١,٣٢٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	[illegible]	٢,٥٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,١٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	[illegible]	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	[illegible]	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلفان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	[illegible]	١,٥٤٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	[illegible]	١,٧٠٠	١,٧٥٠	١,٧٤٠	١,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	[illegible]	٢,٧٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	[illegible]	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٣,٠٤٠	٠,٠٦٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٦٠	-

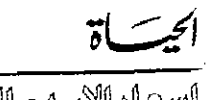
البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣١٤	٠,٣١٢	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الاسلامي	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	[illegible]
	بنك الخليج المتحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك انفستكورب ($)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك طيب ($)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التامين	شركة البحرين للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة التامين الاهلية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة اتحاد الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة الوطنية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للسينما	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٨	٠,٠٧٠	٠,٠٠٢-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٩٥	٧٨٠	١٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٤٠	٥٢٥	١٥
	بنك دبي الوطني	١٠٠٠	٩٩٠	١٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٠	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤,٥	٢٣,٠	١,٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٣١,٠	٣١,٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٠	٣٦٠	١٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٢٩٥	٥
	بنك المشرق	١٢٢٠	١١٥٠	٧٠
	البنك العربي المتحد	٣٧٠	٣٣٥	٣٥
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٠	٣
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٥,٠	٤٢,٠	٣
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٦٢٥	١٥٩٠	٣٥
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧٩٦,٥٥	١٥٦٦٤,٢٩	١٥٨٨٤,٨٢	١٥٨٠١,٦٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٤٩,٧٨	٨٩٣٦,٥٧	٨٩٦٣,٧٣	٩١٠٤,٢٢	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٦٢,٣٠	٥٨٧٠,٢٠	٥٩٧٠,٧٠	٥٩٥٥,٦	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٨١,٢٦	٥٤٩٠,٦٤	٥٦٤٤,٢٩	٥٥٦٤,٢١	٥٦٤٤,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠١٤,٩٢	٤٠١٧,٣٧	٤١١٥,٨٨	٤٠٤٩,٧٨	٤١١٥,٨٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٨٩,٣١	٤٨٠٣,٠٣	٤٨٦٤,٦٩	٤٧٧٠,٢٣	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٨٧٧,٩٤	٨٩٨٣,٤٣	٩٤٨٢,٢١	٩٥٥٥,٩٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٦١,٦٢	١٢٩٥,٥٣	١٣١٢,٧٩	١٣١٣,٦٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٤,٦٠	٢٦٨٧	٢٧٣٤,٧٠	٢٧٢٥,٩	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1089	25	1320	795
AIRTOURS	469.5	-17	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	817	10	963	587.5
ALLIANCE UNICHEM	510	12.5	510	253.5
ALLIED DOMECQ	605	-1.5	634	414
AMVESCAP	664	5	743	323.5
ANGLIAN WATER	887	21.5	956	645
ARGOS	647.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	246	-5.5	254	146
ARRIVA	444.5	-0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	183	-2.25	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	568	12.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	353.5	-1	387.5	247.5
AVIS EUROPE	275.5	1	275.5	131.5
BAA	702	28	702	451
BANK OF SCOTLAND	694	1	793	364
BARCLAYS	1644	-6	1948	1135
BASS	1092	-2	1175	727.47
BAT INDS.	562	6	654	500
BBA GROUP	533.5	2.5	533.5	317.5
BERKELEY GROUP	776	3.5	776	583.5
BG	322	-3.75	345	205.04
BILLITON	153.5	1	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	391.5	2.75	448.5	293.75
BOC GROUP	978	15.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1255	2.5	1252.5	669.5
BOOTS	927	-25.5	989.5	692
BOWTHORPE	583	0.5	585.5	293
BPB	439.5	10	440	297
BRIT.AEROSPACE	519	17	545	304.7
BRIT.PETROLEUM	916	-7.5	968.5	705
BRIT.SKY BCAST.	440	5.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1256	2	1356.5	771
BRITISH AIRWAYS	648.5	12	734	499
BRITISH ENERGY	560	12.5	585	236
BRITISH LAND	669	-22	803	551
BRITISH STEEL	154	-2.5	190.25	125
BRITISH TELECOM.	650	-5	693	375
BTR	203.25	1	259.23	156.7
BUNZL	343.5	13	343.5	185
BURMAH CASTROL	1235	-9	1330	95
CABLE & WIRELESS	675	-4	758	46
CABLE & WIRELESS COM	456.5	7	456.5	28
CADBURY SCHWEPPES	916	-16	957	55.5
CAP.SHOP.CENTS.	428.5	-1.5	459	32
CAPITA GROUP	533	1.5	551.5	22.5
CARADON	203	2	221.5	19
CARLTON COMMS.	510	0	548	40
CENTRICA	100.75	-0.25	116.25	6
CLOSE BROTHERS	815	3.5	815	39
CMG	3330	10	3387.5	805
COBHAM	1224	-8.5	1244	62.5
COLT TELECOM	1990	42.5	2085	71.5
COMMERCIAL UNION	1096	11	1280	31.5
COMPASS GROUP	1185	4	1269	82.5
COOKSON GROUP	254	5.5	278.5	67.5
COURTAULDS	469.5	1	473	338.5
DAILY MAIL'A'	2825	75	2825	1567.5
DALGETY	407.5	-4.5	415	222.5
DEBENHAMS	402	-0.5	426.5	345
DIAGEO	712	-23	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	502.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	588	6.5	720	465
ELECTROCOMP.	571	0	601	398
EMAP	1294	23	1294	743.5
EMI GROUP	506	-14	614.5	430
ENERGIS	811	36	811	254
ENERGY GROUP	841.5	0.5	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	566.5	-9.5	729.5	514
FIRSTGROUP	435	-2.5	443.5	193
FKI	209	0.5	227	147
GALLAHER GROUP	315	5.75	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1381	8	1599	877
GENERAL ELEC.	506	-9.5	544	331.5
GKN	910	0	925	460
GLAXO WELLCOME	1671	-11	1983	1180
GRANADA GROUP	1140	5	1140	738
GREENALLS GP.	495	0	505	315
GT.PORTLAND EST.	261.5	-1.5	295	202
GT.UNIV.STORES	869.5	13	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	303	1	474.34	258.14
HALIFAX	896	-27	977	663
HAMMERSON	531	3.5	537.5	431
HANSON	363	2.25	370	250
HAYS	1100	25	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	206.5	8	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1543	12	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1460	11	2252	1298
HYDER	982	5	1048	773.5
IMI	524.5	-0.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1177	1	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	456	5.5	459	363.5
INCHCAPE	225.5	-0.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	617	2	694	461.5
KINGFISHER	1105	22	1165	656
KWIK-FIT HDG.	565	1	581	252
LADBROKE GROUP	350	3.75	358	230
LAND SECURITIES	971	-21	1115	833
LAPORTE	855	6	866	594.5
LASMO	204.5	-1	297	244
LEGAL & GENERAL	683	8	761	405.5
LIBERTY INTL.	588.5	0	615	464.5
LLOYDS TSB GP.	870	-7.5	1017	580
LOGICA	1817.5	-25	1825	674.43
LONRHO	302	-3	455.7	255.96
LUCASVARITY	270	1	282.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1842.5	-2.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	556	-11	665	498
MEPC	575	-2	620	466
MIRROR GP.	246	2.5	[illegible]	170
MISYS	3512	-22	3590	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	453.5	0	535	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	282.5	1	282.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1107	4	1322	722.5
NATIONAL EXPRESS	1089.5	-1.5	1111.5	436.5
NATIONAL GRID	371.25	4.5	374	211
NATIONAL POWER	573	6	641	480
NEXT	542	-0.5	855	476
NFC	185	0	232	126.5
NORTHERN FOODS	215	2	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	605	0	685	463
NORWICH UNION	441.5	1.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1923	27	2530	1300
OCEAN GROUP	788	13.5	815.5	508.5
ORANGE	446	4	455	194
PEARSON	1100	8.5	1111	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	852	0	905	600
PERPETUAL	4250	0	4335	2157.5
PILKINGTON	146	5	167.5	104.5
POWERGEN	762	4	893	653
PREMIER FARNELL	374.5	0	560	275
PROVIDENT FINL.	985	25	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	816	-3	957	561
RACAL ELECTRONIC	375	3.5	376.5	201.5
RAILTRACK GP.	1197	8	1229.5	605.5
RANK GROUP	360	7	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1230	4	1300	811.5
REED INTL.	567.5	-8.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	415.5	1.5	431.5	206.5
REUTERS GP.	705	9	764.92	511.97
REXAM	310.5	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	755	-32	1109	697.5
RMC GROUP	1153	-7	1200	760
ROLLS ROYCE	296.25	4.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	660.5	1.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1023	-2	1038	559.5
SAFEWAY	377.5	-3.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1482.5	40	1572.5	653.5
SAINSBURY (J)	488.75	3.25	530	347.5
SCHRODERS	1790	40	1995.66	1066.67
SCHRODERS NV	1522	66	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	884	12.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC	569.5	-2.5	592.5	308.5
SCOTTISH POWER	540	4	552	364.5
SEARS	63.5	1	77	46.5
SECURICOR	450	6.5	450	250
SELECT APPT HDG.	875	5.5	910	432
SEMA GROUP	2410	20	2455	1173.5
SEVERN TRENT	957.5	14.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	450	4.5	484.5	387.25
SIEBE	1500	16	1523	945
SLOUGH ESTATES	352.5	7.5	410	295.5
SMITH & NEPHEW	175	-1.25	191.75	163
SMITH(W.H.)GROUP	522.5	0	555.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	825	1	845	517
SMITHS INDS.	937	32	[illegible]	700
SOMERFIELD	387.5	12	[illegible]	176
SOUTH WEST WATER	960.5	4.5	[illegible]	672.5
SOUTHERN ELEC.	535	5	[illegible]	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	341	5.5	[illegible]	130
STAGECOACH HDG.	1332	2	[illegible]	631.5
STAKIS	143	4	[illegible]	91
STD.CHARTERED	749	-23	1081.5	543
STOREHOUSE	269	8	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	565	17.5	641.5	292
TARMAC	128	4.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	496	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	231.5	-1.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	103	-1.5	112	68.5
TESCO	539	-21	603	362
THAMES WATER	990	30	998	667
THISTLE HOTELS	197.5	0	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	187	-3.5	199	170
TI GROUP	600	-12	690.5	430.25
TOMKINS	356	6	378.75	256
UNIGATE	636.5	-16	738	478.5
UNILEVER (UK)	670	5	680	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	573.5	3.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	271.75	-4.25	280	189
UNITED UTILITIES	828	9.5	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	882	-13	895	669.5
VODAFONE GP.	675	-2	690	271
WESSEX WATER	460	0	548.5	385.5
WHITBREAD	1005	18	1130	695
WILLIAMS	440	7	486	309
WOLSELEY	427	3	556	412
WOOLWICH	342.5	-11	395.25	284.5
WPP GROUP	387	-1.25	393	237.5
YORKSHIRE WATER	478.5	2.5	546	361.5
ZENECA	2455	-24	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1608	-1	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	366.8	2.8	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1185	-17	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1279	13	1292	619
AXA-UAP	684	-1	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1099	41	1200	622.51
BIC	454.1	2.8	532	373.5
BNP	499	-5	552	222
BOUYGUES	1055	49	1080	473.2
BULL	97.1	0.7	98.6	43.8
CANAL +	1086	-16	1377	958
CAP GEMINI	875	47	875	294.85
CARREFOUR	3566	-43	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	414.9	4.9	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1028	3	1060	536
CCF	457	-9.3	544	234.8
CETELEM	760	9	886	580
CGIP	3049	99	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	826	-4	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	364	-7	381.5	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3229	38	3499	2350
DANONE	1563	13	1621	809
DASSAULT AVIATION	1960	43	1960	981
DASSAULT SYSTEMES	279.5	5.5	279.5	152.5
DEXIA FRANCE	811	11	859	518
ELF AQUITAINE	846	9	890	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1298	17	1374	770
ESSILOR INTL.	2468	33	2510	1444
EURO DISNEY SCA	10.65	0.45	10.65	6.9
FINAXA	530	-4	600	290
FRANCE TELECOM	332.5	-4	354.6	187
GAN	175.1	-0.3	191.4	103.66
HAVAS	581	1	590	365.5
HERMES INTL.	469.1	6.6	583	353
L'OREAL	2926	-34	3035	1992
LAFARGE	600	-10	630	333.21
LAGARDERE GROUPE	252	10.6	263	156.1
LEGRAND	1689	31	1729	924
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	0	2970	1863
LVMH	1249	13	1638	894
MICHELIN	374.6	11.5	408.9	273.8
MOULINEX	170.8	-2.7	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	602	0	682	356.6
PECHINEY 'A'	299	4	306	196.9
PERNOD-RICARD	433.5	14	457.5	261
PEUGEOT SA	1153	-17	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4799	-67	4875	2325
POLIET	535	-1	536	480
PROMODES	2970	56	3039	1800
RENAULT	306.7	-1.5	325	123.8
REXEL	2498	-42	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	323.1	-3.7	334.7	187
SAINT GOBAIN	1159	-3	1166	781
SANOFI	700	4	740	479
SCHNEIDER	492	0	523	277.3
SCOR	378	-1.5	401	230
SEB	1001	-32	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	485.5	-0.5	605	316.5
SIDEL	477	-13	497	324
SOCIETE GENERALE	1172	-35	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1128	-27	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25	0	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1028	-2	1068	534
SYNTHELABO	988	-7	995	617
TF1 (TV.FSE.1)	819	-11	847	487
THOMSON-CSF	234	8.3	255	145.9
TOTAL	750	5	796	528
UAP (CIE.)	260.5	-25.5	297	130
USINOR	102.4	1.4	125	75.4
VALEO	562	-11	598	335
VIVENDI (EX-GENERALE	1195	3	1225	648
WORMS ET CIE R	430.3	7.3	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	320	1.5	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	556	-13	626.5	355.09
ALLIANZ LEBENS.	1710	-5	2070	1143.12
ALTANA	135	-4.25	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	2	210	145
AXA COLONIA KONZERN	236	-5.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.1	-0.3	51.9	36.1
BASF	78.7	-0.75	83.2	54.9
BAYER	81.25	2.65	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	112	0.7	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	149	-0.7	157.5	68.8
BEIERSDORF	103.8	-2.2	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	82.5	-0.5	91.75	37.75
BHF-BANK	73.4	0.35	77	44.51
BHW HOLDING	33.5	0.4	34	28.7
BMW	1895	65	1895	937.5
COMMERZBANK	70	-0.6	75.5	47.74
CONTINENTAL	54.2	0.7	54.5	38.8
DAIMLER-BENZ	180	-17.7	205.75	109.75
DEGUSSA	112.1	-0.9	113.1	75
DEPFA-BANK	140	2	151	92.6
DEUTSCHE BANK	153.1	-2.9	162.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	48.7	-0.25	49.3	29.9
DRESDNER BANK	98.8	-1.1	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	71	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	324	-4	380	153.5
FORD-WERKE	880	0	920	780
FPB HOLDING	312	-3	330	298
FRESEN.MEDICAL CARE	114	-2	162	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	6	400	300.5
GEHE	95	-0.4	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	152.9	3.1	152.9	95.8
HEIDELB.ZEMENT	175.8	-3.2	179	123
HENKEL	141	0	144	79.5
HENKEL PREF.	161.15	2.15	162.5	85
HEW	510	-0.5	525	440
HOCHTIEF	83	-0.7	93	60.6
HOECHST	81.65	2.75	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	935	28	935	530
KINOWELT MEDIEN NM	325	11	392	160
LAHMEYER	87.5	-0.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	62	0	77	50.6
LINDE	1340	4	1430	990
LUFTHANSA	43.45	-0.15	45.2	27.21
MAN	714	-4	737	475.5
MANNESMANN	1642.5	27.5	1671	694
METALLGESELLSCHAFT	37.8	-0.3	43.18	30.85
METRO	105.9	-1.9	112	63.65
MOBILCOM NM	1399	0	1580	112.83
MUNCH.RUCK.REGD.	802	-6	949	435
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	400
NESTLE DEUTSCHLAND	485	-2	545	462.5
PORSCHE PREF.	4810	-125	5120	2060
PREUSSAG	651.5	2.5	671.5	447
RWE	93.7	-3	103.85	72.4
RWE PREF.	71.7	-3.4	85.8	58.85
RWE-DEA	480	-25	515	405
SAP	914	3.5	936	304.8
SAP PREF.	982	1.5	1002.5	311
SCHERING	200.25	-3.55	223.8	152
SGL CARBON	205	2	280	189.1
SIEMENS	116.2	-2.05	130	96.33
SKW TROSTBERG	67.8	1.8	68.1	54
SPRINGER (AXEL) R	1555	-5	1695	1190
SUEDZUCKER	1125	-25	1159	820
THYSSEN	459	-2.8	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	431	-1	452	275
VEBA	117.5	-0.5	131.4	88.65
VEW 'B'	590	-22	635	505
VIAG	963	-7.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2270	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1454	-14	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1070	-2	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1345

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	905	0	998	765
ABB AG 'B'	2500	0	2575	1633
ABB AG R	508	2	523	321.5
ADECCO 'B'	628	-12	689	349
ALUSUISSE R	1995	-9	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2352	-36	2900	1925
BALOISE R	3525	2	3625	1526.07
BCV 'B'	635	0	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	1880	-5	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	210.5	3.5	214	128.5
CLARIANT	1905	-15	1991	900
CREDIT SUISSE R	325.5	-1	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8920	10	9000	6245
GEORG FISCHER R	632	19	632	346
GOTTHARD BANK 'B'	1123	2	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1810	10	2120	675
HOLDERBANK 'B'	1868	9	1924	1093
HOLDERBANK R	372	-5	385	221
JULIUS BAER 'B'	4195	10	4325	1945
KUONI REISEN R	7950	0	8770	4700
LLB 'B'	897	27	897	482
NESTLE R	3139	-24	3182	1730
NOVARTIS 'B'	2509	-19	2751	1925
NOVARTIS R	2499	-20	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	308.5	-1.5	310	144
PARGESA 'B'	2550	-30	2710	1700
PHARMA VISION 'B' (L	934	-6	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	360	2	379.5	240
RICHEMONT 'B' 'A'	2145	50	2340	1450
RIETER HOLDING R	1125	-9	1143	460
ROCHE HOLDING 'B'	23975	75	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	14910	-10	17655	12090
SAIRGROUP R	444	-1	453.5	288.4
SAURER AG.ARBON R	1653	-8	1710	819.1
SCHINDLER R	2555	40	2695	1510
SMH 'B'	1233	-7	1294	715
SMH R	265	0	272	174.5
STILLHALTER VIS.	960	-5	990	695
SULZER MEDICA	386	-3	440	302
SULZER R	1232	2	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2895	-25	3250	2405
SURVEILLANCE R	624	-6	630	465.5
SWISS BANK CO R	539	-3	583	332.01
SWISS LIFE B	1171	-8	1395	507
SWISS RE R	3370	23	3510	1900
UNION BANK SWITZ. 'B	2494	-23	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	498.5	-5.5	542	294
VONTOBEL 'B'	2080	-9	2170	910
ZURICH IN. R	925	3	932	519

JAPAN

ACOM	5840	10	8000	5000
ADVANTEST	8450	-200	12363.57	6727.24
AIFUL	8150	-200	10100	7800
AISIN SEIKI	1285	-14	1810	1200
AJINOMOTO	1171	12	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	504	-11	765	471
ALPS ELECTRIC	1568	-10	1780	1010
ASAHI BANK	525	-28	1020	405
ASAHI BREWERIES	1740	15	2100	1590
ASAHI CHEMICAL IND.	476	2	692	406
ASAHI GLASS	735	20	1160	480
BANK OF FUKUOKA	524	5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1415	-40	2350	1415
BANK OF YOKOHAMA	343	-7	667	274
BANYU PHARMS.	1685	35	2210	1220
BRIDGESTONE	3180	60	3340	2490
CANON	3280	10	3780	2620
CANON SALES	1858	8	2730	1320
CASIO COMPUTER	1280	-1	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	502000	3000	502000	383000
CHIBA BANK	494	-1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2055	5	2140	1960
CHUGOKU BANK	1739	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1912	12	2080	1810
CITIZEN WATCH	1068	4	1115	691
CREDIT SAISON	2780	-25	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2300	-20	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	856	16	1560	620
DAIEI	395	-4	910	380
DAIICHI PHARM.	1859	-1	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	451	-1	529	230
DAIWA BANK	281	-9	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1073	-3	1450	624
DAIWA SECURITIES	532	11	952	405
DDI	387000	-4000	909000	289000
DENSO	2355	-10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	645000	-15000	680000	509000
EBARA	1265	1	1790	1234
EISAI	1849	-1	2630	1610
FAMILYMART	5130	-20	6120	4080
FANUC	5150	50	5540	4080
FUJI BANK	676	-8	1790	458
FUJI ELECTRIC	434	9	538	300
FUJI HEAVY INDS.	628	13	633	313
FUJI PHOTO FILM	4740	80	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	578000	3000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1300	53	1328	997
FUJITSU	1596	8	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	445	13	800	406
FUTABA	5540	50	6000	4780
GUNMA BANK	931	11	1070	840
HACHIJUNI BANK	1144	2	1230	950
HANKYU	589	18	636	560
HIROSE ELECTRIC	7180	10	9810	5860
HITACHI	940	-14	1360	888
HITACHI MAXELL	2710	30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1861	-9	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1890	2	2070	1800
HONDA MOTOR	4700	10	4960	3210
HOYA	4360	-20	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	854	-18	1850	778
ISETAN	1203	-17	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	244	4	455	189
ITO YOKADO	6950	-50	7450	5550
ITOCHU	315	-9	628	192
JAPAN AIRLINES	366	-10	546	337
JAPAN TELECOM	1380000	10000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	958000	-2000	1000000	810000
JOYO BANK	497	-3	695	445
JUSCO	2325	35	4110	1450
KAJIMA	380	7	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	0	2300	2010
KAO	2060	-25	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	260	-5	543	195
KAWASAKI STEEL	221	1	373	145
KDD	4890	70	6700	4250
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	12	570	476
KEYENCE	16530	-210	20300	16100
KINDEN	1680	19	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	679	4	728	650
KIRIN BREWERY	1286	17	1300	909
KOBE STEEL	107	2	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1211	34	1211	800
KOKUYO	2410	15	3110	1770
KOMATSU	594	-26	930	490
KUBOTA	341	-8	581	284
KURARAY	1159	2	1180	1040
KYOCERA	6750	-170	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2025	25	2080	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1585	-3	1740	1130
LONG-TERM CR BK OF J	201	-10	620	178
MABUCHI MOTOR	8450	50	8820	5700
MARUBENI	280	-19	520	193
MARUI	2110	-25	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3770	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3840	-10	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2175	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1154	-11	1490	1000
MAZDA MOTOR	448	-2	472	244
MINEBEA	1410	0	1537	1130
MITSUBISHI	860	-15	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	250	0	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	335	-5	668	288
MITSUBISHI ESTATE	1238	15	1840	1198
MITSUBISHI HEAVY IND	492	-3	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	275	1	479	170
MITSUBISHI MOTORS	370	-13	894	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1225	-2	1900	1110
MITSUI & COMPANY	719	-29	1130	651
MITSUI CHEMICALS	347	-3	555	175
MITSUI FUDOSAN	1160	-9	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	675	-17	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	554	-5	559	462
MITSUI TST.BANKING	318	-2	910	165
MURATA MANUFACTURING	4120	110	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	414	-1	473	414
NANKAI ELEC.RY.	557	2	590	550
NEC	1450	-3	1720	1240
NGK INSULATORS	1222	4	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	733	-5	840	626
NICHIEI	9000	-510	13999.93	9000
NIKKO SECURITIES	416	5	754	324
NIKON	1021	-3	2560	993
NINTENDO	12970	70	13600	8990
NIPPON CREDIT BANK	133	-1	262	93
NIPPON EXPRESS	762	-3	952	585
NIPPON LSI CARD	135000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1795	17	1908	1400
NIPPON OIL	441	-4	649	327
NIPPON PAPER INDS.	621	6	699	380
NIPPON STEEL	237	2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	41800	-150	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	481	1	490	327
NISSAN MOTOR	429	6	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2665	40	3000	1950
NITTO DENKO	2160	-25	2440	1720
NKK	121	1	250	95
NOMURA SECURITIES	1540	4	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	531	13	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1150000	30000	1220000	920000
NSK	500	0	768	290
NTT DATA	5490000	0	7180000	4230000
OBAYASHI	538	3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	464	2	688	448
OJI PAPER CO.	598	-2	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1292	-3	1324	774
OMRON	2085	10	2860	1800
ONO PHARM.	3130	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1720	1	2010	1370
ORIENTAL LAND	5990	-10	8450	5000
ORIX	9060	-30	10100	7000
OSAKA GAS	309	9	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2630	110	3120	1850
PROMISE	5650	20	7850	4954.54
RICOH	1485	13	1870	1270
ROHM	14550	50	14880	11000
SAKURA BANK	410	-16	922	331
SANKYO (1ST)	3380	-20	4370	2870
SANWA BANK	1180	5	1720	995
SANYO ELECTRIC	397	5	527	296
SECOM	7900	-60	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4210	-60	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	690	-10	1240	633
SEKISUI HOUSE	1009	29	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8860	-10	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1150	6	1290	930
SHARP	1047	24	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	10	2020	1810
SHIMANO	3330	-40	3370	2120
SHIMIZU	392	10	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2590	15	3550	2420
SHISEIDO	1600	-19	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	2	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35150	-200	46300	29600
SMC	11000	20	12000	9470
SOFTBANK	5010	-290	8000	2000
SONY	11790	-60	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5550	-50	5650	3700
SUMITOMO	767	0	1150	630
SUMITOMO BANK	1299	-6	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	373	7	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1458	-25	2000	1458
SUMITOMO MAR.&FIRE I	780	-10	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	220	2	326	139
SUMITOMO METAL MININ	595	-4	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	730	0	1260	576
SUZUKI MOTOR	1115	9	1510	1040
TAISEI	282	6	531	171
TAISHO PHARM.	2685	-35	3430	2620
TAKASHIMAYA	980	30	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3620	-30	3830	2950
TAKEFUJI	6720	20	7040	4470
TDK	10700	240	11700	8240
TEIJIN	405	4	540	220
TERUMO	2080	30	2470	1700
TOBU RAILWAY	397	2	557	395
TOHO	15720	20	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	10	2080	1800
TOKAI BANK	760	3	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1329	-26	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1720	6	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	5	2650	2170
TOKYO ELECTRON	4550	-170	8670	3960
TOKYO GAS	294	1	320	261
TOKYU	464	8	719	454
TONEN	726	10	1480	630
TOPPAN PRINTING	1523	3	1910	1420
TORAY INDS.	693	13	840	514
TOSHIBA	584	-8	770	504
TOSTEM CORPORATION	1773	33	3280	1110
TOTO	940	14	1550	760
TOYO SEIKAN	1725	69	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	735	-15	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2440	-5	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3490	10	3930	3050
UNICHARM	5280	10	5280	3700
UNY	2090	-25	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1080	15	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	519000	-2000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	20	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	-30	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1595	-9	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1225	12	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	596	12	782	401
YASUDA TST.&BKG.	173	0	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.05	0.07	9.9	4.97
BANK OF EAST ASIA	10.4	-0.75	32.9	10.4
CATHAY PACIFIC	5.8	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	41.4	-1.1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	17.2	-0.25	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.15	-0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9.05	-0.7	38.8	9.05
CHINA TELECOM	13.75	0	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	18.05	0.15	51.75	17.9
CLP HOLDINGS LTD	33.1	0	45.1	32.2
DAO HENG BANK GP.	15.9	-1.3	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	8	-0.2	15.8	8
HANG SENG BANK	58.25	-0.5	117	58.25
HENDERSON INV.	4.6	0.15	9.2	4.45
HENDERSON LD.DEV.	25.85	-1.35	76.75	24.5
HK.& CHINA GAS	9.9	0.1	15.36	9.4
HK.TELECOM.	13.95	0	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.5	-0.05	33.1	22
HSBC HDG.	186.5	-2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	41.3	-0.2	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30	-0.7	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.3	-0.1	9	5.2
NEW WORLD DEV.	17.95	-0.6	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	14.1	-0.3	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.97	0.1	8.16	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	21.75	0.05	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	36.1	-1.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	28.2	-1.9	75	28.2
SWIRE PACIFIC 'B'	4.7	-0.25	12.7	4.7
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.2	0	28.8	8.1
WHARF HDG.	9.9	-0.3	36.4	9.9
WHEELOCK & CO.	5.3	-0.3	19.75	5.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	-0.3	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.4	0.12	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	6	0.05	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.6	-1.4	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.3	-0.15	15.1	4.06
DBS LAND	1.88	-0.14	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.35	0.1	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	5.85	-0.2	11.4	5.85
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.5	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.5	-0.05	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.7	0.02	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.34	-0.24	6.8	3.14
KEPPEL LAND	1.7	-0.13	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.93	0.06	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6	-0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.18	0	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-0.1	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.7	0	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	-0.7	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.66	0.02	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.43	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	0.08	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.26	-0.01	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.85	-0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.05	0.05	12.9	6.95
GENTING	10.4	-0.2	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.22	0.02	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.8	-0.02	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.62	-0.08	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	-0.1	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.63	-0.01	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.05	-0.04	4.26	2.05
MALAYAN BANKING	11.1	0.1	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.2	-0.2	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.65	-0.25	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.65	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.3	0.06	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.4	-0.02	2.99	0.95
RESORTS WORLD	6.05	-0.05	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.17	-0.08	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28	-1.5	35	23
SIME DARBY	3.1	-0.1	9	3
TANJONG PLC	6.1	-0.5	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.96	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	8.9	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.25	-0.1	12.3	5.85
YTL CORP.	4.84	0.06	7	2.9
YTL POWER	2.86	-0.06	3.72	2.14

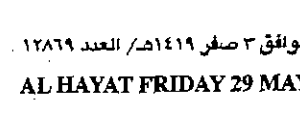
AUSTRALIA

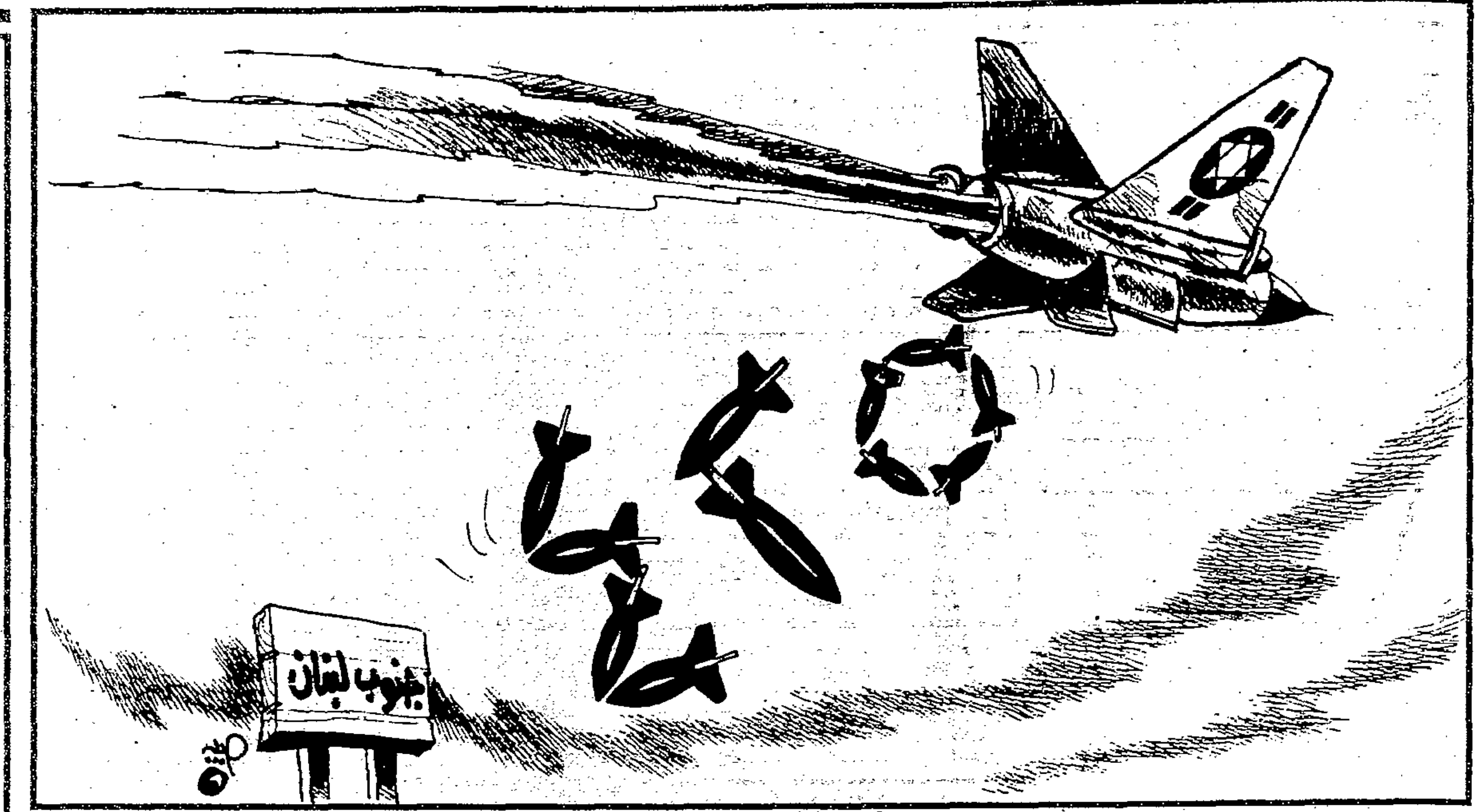
AMCOR	7.51	0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.17	0.32	11.88	8.73
BRAMBLES INDS.	31.98	0.63	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.54	0.04	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.8	0.29	19.49	13.96
COCA-COLA AMATIL	11.91	-0.13	17.2	9.98
COLES MYER	7.16	0.07	7.95	6.07
CSR	4.72	0.14	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.4	-0.03	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.3	0.02	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	22.02	0.4	23.35	18.55
NAT.MUT.HOLDINGS	3.61	0.08	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.89	0.28	11.21	5.69
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.72	0.18	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.6	0.1	8	5.6
PIONEER INTL.	4.29	0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	19.65	0.15	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.28	0.04	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.8	0.07	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.67	0.02	8.44	4.8
WESTFIELD TRUST	3.32	0.02	3.33	2.48
WESTPAC BANK	10.53	0.14	11.38	6.92
WMC	5	0.01	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.28	0.18	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.51	0.17	6.1	3.95

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.5	-0.38	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	46.94	-0.25	54.44	26.75
ALLIED SIGNAL	40.25	-1.5	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.31	1.31	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	101.38	-0.63	107.06	68.5
AMER.GENERAL	67.81	0.56	69.13	43.63
AMER.HOME PRDS.	47.56	-0.75	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	124.25	-1.44	140.19	88.42
AMERICA ONLINE DEL.	82.5	-0.25	90.13	27.25
AMERITECH	43.56	0.31	49.69	31.19
AMGEN	60.19	-0.44	66.88	45.94
AMOCO (US)	41.44	-0.25	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	150.44	-1.94	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	46.19	0.13	49.25	39.5
AT&T CORP.	60.44	0.75	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	79.19	0.19	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	62.63	-0.63	70.31	45.13
BANC ONE	56.19	-0.69	64.88	38.3
BANK MONTREAL QUE.	55	-0.25	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.06	-0.75	66.5	41.13
BANKAMERICA	83.5	0.25	91.44	57
BANKBOSTON	106.81	-3.94	116	71.38
BANKERS TST.NY.	125.56	-5.75	136.31	82.75
BAXTER INTL.	56.5	0.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	90.75	-0.75	104.81	68.63
BELLSOUTH	65.94	-0.31	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	70000	-1405	74000	41500
BEST FOODS	55.88	0	58.72	41.5
BOEING	46.5	-0.75	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	65.5	-1.94	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.94	0.19	112.94	71.88
BURLINGTON NTHN.SANT	99.19	-1.13	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	54.69	-0.38	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	68.56	0.13	75.81	37.88
CATERPILLAR	56.75	0.13	60.94	44.75
CBS.	30.56	-0.06	36.19	19.88
CENDANT	21.56	-0.19	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	136.06	-3.25	147	92.88
CHEVRON	79.75	0.63	88.69	70
CHRYSLER	54.75	0	54.75	31.88
CHUBB	77.56	0.25	82.63	60.13
CIGNA	68.25	-0.88	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	77.81	1.81	80.39	42.46
CITICORP	148.88	-4	180.5	110.25
COCA COLA	78.25	0.88	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.06	0.25	41.13	21
COLGATE-PALM.	87.13	0.81	90.63	60.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.63	-1	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.5	0.81	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.25	0.94	61.13	35.42
CONAGRA	29.38	0	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.75
CVS	69	-0.19	79.38	46.75
DAYTON-HUDSON	44.75	-0.69	46.69	24.06
DEERE & CO.	51.75	-0.63	63	49.38
DELL COMPUTER	86.13	2.19	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	114.31	2.56	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	95.81	-1.06	101.5	83.38
DU PONT E I DE NEMOU	80.44	0.94	82.75	53.5
DUKE ENERGY	55.25	-0.13	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	70.38	0.06	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.75	-0.75	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	42.13	-1.06	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	60.06	-0.63	67.13	51.56
ENRON CORP	48.88	-0.81	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	67.5	-2.75	70.25	30.13
EXXON	70.38	0.81	75.63	58
FANNIE MAE	58.81	0.63	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	88.81	-0.88	96.38	57.38
FIRST DATA	33.38	-0.13	45.44	25.69
FIRST UNION	56.25	-0.75	63	41.5
FLEET FINL.GP	80.94	-1.19	90	60.38
FORD MOTOR	52	0	52	24.68
FREDDIE MAC	45.06	0.38	49.94	31.63
GANNETT	65.88	-0.44	74.69	46.25
GAP	52.56	0.25	54.38	22.08
GEN.ELEC.	83.75	0.94	87.75	60.25
GEN.RE	218.75	-5.25	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	73.5	-0.69	76	51.18
GILLETTE	115.63	-1	124.56	79
GTE	58	-1	62	41.88
HALLIBURTON	48.56	-0.69	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	108.94	-1.25	115	75.63
HBO	58.5	-0.63	63.13	31.38
HEINZ HJ	53.88	-1.5	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	65.44	0.06	81.63	50.88
HOME DEPOT	74.25	-0.25	74.56	41.83
HOUSEHOLD INTL.	134.44	-0.81	146.75	95.75
ILLINOIS TOOL WKS.	66	-0.5	71.81	46.88
INTEL	74.31	-0.38	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	120.25	-0.75	125.81	82.88
INTL.PAPER	48.13	-1.56	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	69.44	-0.44	77	55
KELLOGG	40.44	0.44	50.31	36.37
KEYCORP	37.38	-1.19	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50.19	0.06	58.94	44.63
LILLY ELI	64.88	0.75	72.19	45.62
LOCKHEED MARTIN CORP	111.13	-1.88	117	91.94
LOWE'S COS.	77.44	-0.94	78.38	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	72.38	2.63	76.5	31.25
MARSH & MCLENNAN	85.81	-2	93.94	65.25
MAY DEPT.STORES	64	-0.44	65.88	46.75
MBNA CORP.	31.88	-0.88	38	22
MCDONALDS	65.75	0	65.94	44.06
MCI COMMS.	52.53	-0.91	53.44	27.31
MEDTRONIC	53.94	2.94	57.75	36.56
MELLON BANK	65.63	-1.38	78	43.44
MERCK	118.81	2.31	132.38	85
MERRILL LYNCH	88.5	-3.56	99	51.06
MGST.DN.WITTER & CO	76.25	-1.5	84.44	39.63
MICROSOFT	86	2.38	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.88	0.38	103.5	80.56
MOBIL	77.5	0.06	82.56	65.31
MONSANTO	55.88	0.69	57.81	34.95
MORGAN (JP)	126.69	-3.38	148.69	98.81
MOTOROLA	53.5	-0.75	89.94	52.94
NAT.CITY	67	-2	77.5	50
NATIONSBANK	75.19	-0.94	80.75	56.88
NORWEST	38.5	-0.13	43.44	26.12
ORACLE CORP.	23.88	-0.13	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	73.5	0.25	77.75	50.88
PEPSICO	41.13	0.75	44.69	32.81
PFIZER	108	4.81	118.25	50.87
PHARMACIA UPJOHN	43	0	45	30
PHILIP MORRIS	36.88	-0.06	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50.31	0.38	52.19	41.38
PITNEY-BOWES	46.75	-0.81	52.06	34.75
PNC BANK	57.19	-0.5	64.88	41.38
PPG INDUSTRIES	72.44	-1.13	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	82.81	0.69	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	55.75	-0.38	60.69	46.75
SAFEWAY	36.56	0.88	39.5	22.13
SARA LEE CORP.	59.19	-0.19	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38	-0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	85.69	-0.44	90.5	44.5
SCHLUMBERGER	76.63	-0.94	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	60.19	-2.56	64.69	39.88
SOUTHERN	25.25	-0.31	28.38	20.88
SPRINT	71.63	-0.5	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.88	-0.25	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78.56	-0.13	82.19	52
TELE COMMUNICATIONS	34.75	-1.19	36.06	14.44
TEXACO	58.44	0.69	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.88	-0.5	70.5	40.75
TIME WARNER	78.56	-1.06	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	42.88	-1.13	51	29.38
TRAVELERS GP.	61.06	-1.69	73	36.42
TYCO INTL.	53.88	0.13	56.69	29.61
UNITED TECHNOLOGIES	92.75	-2.31	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	38.19	-0.88	43.33	26.79
US WEST MEDIA GP.	37.38	-0.19	39.25	19.63
US.WEST COMMUNICATIO	51.38	-0.38	57.44	35.81
VIACOM 'B'	54.25	-1.5	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	79.38	-1.06	89.94	58.31
WAL MART STORES	54.38	0.63	55.75	29.88
WALGREEN	34.06	0	37.13	23.25
WARNER LAMBERT	66.38	-0.25	67.62	32.5
WASHINGTON MUTUAL	72.88	0.13	76.38	53.75
WASTE MAN.	31.94	0.75	35.13	22.25
WELLS FARGO	365.63	-8	387.25	250.13
WILLIAMS COS	32.06	-0.69	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	44.06	-1.06	45.75	27.44
XEROX	103.63	-3.88	114.38	66.63

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.





نتانياهو لإطاحة الاعتدال العربي و«أقوى الايمان» حماية القدس

■ يقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته المتطرفة خدمة ثمينة للفلسطينيين بإعادته «القضية الفلسطينية» إلى صلب العاطفة والفكر عند العرب مطيحاً نمط «تحييد» المسألة الفلسطينية في الأولويات واليوميات العربية الذي ساد أوائل التسعينات قبيل حرب الخليج وبعدها ومع مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام للشرق الأوسط. يقدم نتانياهو أيضاً ذخيرة لتغليب منطق المقاومة على منطق التفاوض، كما يساهم في حشد الأكثرية العربية، في مختلف المستويات ومن شتى القطاعات، وراء نفض الأيدي من حلم التعايش السلمي مع الدولة اليهودية، فتطرف نتانياهو أطاح الاعتدال العربي واستفز حسن النوايا إلى درجة هدرها.

عنوانان رئيسيان في الصفحة الثالثة من «الحياة» الأربعاء الماضي يسلطان ضوءاً على ما يجري. العنوان الأول «القدس: متطرفون يحاولون إقامة مستوطنة والشرطة تضرب نواباً فلسطينيين والحسيني» والآخر جاء فيه «شيخ الأزهر يؤكد شرعية التفجيرات وشنودة يطالب بالجهاد الأكبر».

وحسب الخبر، فإن شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي افتى خلال كلمته في مناسبة ٥٠ عاماً على تشريد الشعب الفلسطيني بشرعية عمليات التفجير في الأراضي المحتلة واستخدام القوة ضد إسرائيل واستخدام القتل أيضاً. وقال: «من حق كل مسلم وفلسطيني وعربي أن يفجر نفسه في قلب إسرائيل» مشدداً على أن الموت من أجل العزة والكرامة «أفضل من الحياة في مذلة». ولفت إلى أن جميع الشرائع طالبت باستخدام القوة ضد العدو ومحاربة من يقف بجوار إسرائيل.

وجاء في الخبر أيضاً أن البابا شنودة الثالث قال خلال كلمته في المناسبة ذاتها إن القضية الفلسطينية «لن تحل بالنقد والخطب والكلام والبكاء على الماضي وإنما بالعمل الايجابي». وطالب بـ «الجهاد الأكبر» والرد على المزاعم اليهودية ومخاطبة أعضاء الكونغرس والبيت الأبيض ، معتبراً ان العالم لا يخشى سوى القوة «ويجب الاستعداد لنكون أقوياء».

هذان القولان لمرشدين روحيين وليسا من التصريحات العنترية لأفراد هامشيين في تنظيمات متطرفة.

إنها عنترية نتانياهو التي جعلت هذا الكلام ممكناً وحققت النقمة على حال المذلة. فقد طفح الكيل من الغطرسة الإسرائيلية حتى في صفوف الاعتدال وعادت المشاعر العربية إلى حيث كانت قبل عملية السلام. لذلك ترتفع اليوم أصوات الاعتراض على المضي بالتنازلات باسم عملية السلام، وثمة من يطالب بقيادة بديلة عن قيادات العملية السلمية الفلسطينية.

وبعض هذه القيادات تعرّض هذا الأسبوع إلى «اهانة مشرقة» من الشرطة الإسرائيلية، حسب وصف ديبلوماسي عربي، إذ انهال رجال الشرطة بالضرب على نواب فلسطينيين كانوا يحاولون تدمير أكواخ من الصفيح اقامها يهود بهدف انشاء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية. وحسبما أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» الذي كان في المكان، حاول نحو ٤٠ من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذين وصلوا إلى الموقع في الحي الإسلامي في المدينة القديمة تدمير الأكواخ التي أقامها المستوطنون في الفجر، لكن رجال الشرطة وحرس الحدود» الإسرائيليين انهالوا ضرباً بالهراوات على عدد من هؤلاء النواب، وكذلك على القيادي الفلسطيني فيصل الحسيني (المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية) وطرحوهم أرضاً. بعد ذلك «اعتذر» وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي من رئيس المجلس التشريعي ووعد بتفكيك البؤرة الاستيطانية التي اقامها المتطرفون اليهود في القدس الشرقية...

الحدث مهم لأسباب بينها أن النواب الفلسطينيين ذهبوا إلى الموقع وبدأوا تدمير الأكواخ بأيديهم، فتصرفوا بأقوى الايمان، وتعاطوا مع الحدث بالمواجهة والجرأة والقوة والعناد في وجه وقاحة المستوطنين، وكان الحسيني قام بمثل هذه المواجهات أكثر من مرة ولم يأبه بالاهانة، وكاد يكون بمفرده الداعم لأبناء القدس، عملياً وعلى الأرض، في مقاومة المستوطنين والسلطات الإسرائيلية التي تحميهم.

ونزول النواب إلى الساحة يجب ان يتكرر، ولتضريبهم الشرطة الإسرائيلية تكراراً لتفضح نفسها وتعري حكومتها. المهم ان يصبح وقوف النواب ومختلف أقطاب السلطة الفلسطينية إلى جانب أبناء القدس الشرقية نمطاً مستمراً ودائماً.

فالقدس طال اهمالها على أكثر من صعيد، وحان الوقت لوضعها في واجهة الأولويات، ليس بطرحها على طاولة المفاوضات، وإنما بدعمها سياسياً ومؤازرة ابنائها وترميم ابنيتها وتقوية اقتصادها وتحدي قوانين منع البناء فيها ومقاومة اقتحامها بالاستيطان.

والكل مطالب بالمساهمة، ليس فقط على الصعيد الفلسطيني، وإنما على الصعيد العربي أيضاً. فالتمادي الإسرائيلي في موضوع القدس يحدث بسبب سكوت العرب بعد فورة احتجاج، على جميع الاجراءات الإسرائيلية من النفق تحت المسجد الأقصى، إلى مستوطنة أبو غنيم التي تمثل حلقة في تطويق القدس بالمستوطنات ليتم فصلها تماماً عن الأراضي الفلسطينية، إلى يوميات الاستيلاء على المساكن وطرد أهالي القدس من بيوتهم وسحب أوراق الإقامة منهم. المسؤولون العرب يحسنون فن الخطاب والبلاغة في التعبير عن أهمية القدس في المحافل الدولية، ولكن، يبدو أن القدس ليست طرحاً أساسياً في مداولاتهم الثنائية. إنها «البطاطا الساخنة» التي ترمى من يد إلى يد خشية تدمير عملية السلام التي أجلت تحديد مستقبل القدس إلى مرحلة المفاوضات على الوضع النهائي. فسكت العرب ونفذت إسرائيل مشاريعها في القدس بما يفرضها عاصمة موحدة لها.

وعلى سبيل المثال، وليس الحصر، لم تتردد بكين لدى استقبالها نتانياهو هذا الاسبوع في التعبير عن تأييدها كفاح الفلسطينيين من أجل إقامة دولة مستقلة. وقارن رئيس الوزراء الصيني جو رونغجي الكفاح الفلسطيني بسعي اليهود إلى إقامة دولة قبل خمسين عاماً، وتحدث عن إقامة دولة فلسطينية تحظى بتأييد شعوب العالم. تحدث عن الدولة لأنها بارزة في الطروحات العربية. ولم يأت على ذكر القدس لأنها غائبة أو مهمشة في هذه الطروحات.

المثال الآخر يتمثل في تقصير العرب في إطار جذري هو بناء القدس الشرقية لتوطين الفلسطينيين في مقابل تشييد القدس الغربية لتعزيز الإسرائيليين. والمسألة لا تنحصر في الأموال اللازمة للبناء فحسب، وإنما أهميتها في توظيف محامين دوليين وأقطاب سياسيين عالميين لتحدي قوانين إسرائيل التي تمنع الفلسطينيين من بناء القدس الشرقية. فإذا هدرت الظروف المؤاتية ماضياً، هل يجب تضييع فرص الحاضر؟

وإذا كانت قمة عربية موسعة أو مصغرة في طور الإعداد، فالمطلوب منها ليس بيانات تضامنية وإنما أفعال ترقى إلى مستوى التحديات. المطلوب يتضمن التدقيق في «القوانين الإسرائيلية» التي تسمح بالاستيطان غير الشرعي وتمنع البناء في القدس الشرقية، وتمضي بلا محاسبة أو تحد.

المطلوب اجراءات، فقمة عربية هنا أو مؤتمر دولي هناك لن يعالج الموضوع من صلبه. صحيح ان الاستناد إلى التباعد بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية أمر مفيد. وصحيح أن تشجيع التيار الأوروبي في تقاربه مع الطرف العربي استثمار جيد. وصحيح ان بين أفضل وسائل الرد على سياسات نتانياهو المتطرفة وسيلة التمرد على التورط واعتماد سياسة مترفعة تحمل عنوان «فليكن». إنما الصحيح أيضاً أن هناك حاجة إلى اجراءات موازية على الأرض، أهمها انقاذ القدس الشرقية ورفض الانصياع إلى الاستيطان كأمر واقع تحت أي ظرف كان.

فالمقاومة ليست فقط بالسلاح، أنها بالمناعة. بالأتي التي تدمر كوخاً، وبالاستثمار السياسي والاقتصادي في بيت قديم في شارع عريق في القدس العتيقة.

نيويورك - راغدة درغام

مرحلة جديدة للحركة الإسلامية في تركيا

محمد نور الدين *

■ تدخل تركيا والحركة الإسلامية فيها مرحلة جديدة من تاريخهما، مع تاسيس حزب «الفضيلة» الذي يعتبر، بنسبة كبيرة، استمراراً للأحزاب الممثلة للإسلام السياسي والتي كان الزعيم الاسلامي المحظور عليه الآن ممارسة النشاط السياسي، نجم الدين اربكان، مؤسسها ومحركها الأوحد، منذ العام ١٩٧٠ وحتى نهاية العام ١٩٩٧.

وإذا كانت تركيا اعتادت، من وقت لآخر، حظر الأحزاب، يمينية كانت أم يسارية، علمانية ام اسلامية، الا ان هذا الحظر كان يتم، اما بالجملة شاملاً جميع الاحزاب، وهذا يكون عادة في اثر القيام بانقلابات عسكرية، واما شموله احزاباً صغيرة، هامشية، معظمها غير ممثل في البرلمان. لكن حظر حزب الرفاه، في ١٦ كانون الثاني (يناير) العام الجاري، جاء ليشكل حالة جديدة. فإلى كونه الحزب الاول في تركيا، فإن اجراءات إحالة ملفه على القضاء بدأت حين كان الحزب في السلطة، وحين كان رئيسه رئيساً للحكومة. ومجمل هذه الملابسات يشير الى ان قراراً سياسياً، بعد قرارات ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧ المشهورة، اتخذ بحل الحزب وتعطيل حركة قادته وفي مقدمهم اربكان، ولم يبق سوى استكمال الاجراءات الشكلية في القضاء الذي لفظ حكمه الاخير بحله.

لم يستهدف قرار حظر الرفاه تصفية الحركة الإسلامية السياسية في تركيا، فهذا فوق قدرة النافذين في النظام، والتجارب السابقة عامي ١٩٧١ و١٩٨٠ خير دليل على فشل تحقيق هذا الهدف. لكن المؤسسة العسكرية والمتشددين من العلمانيين (اليساريين خصوصاً)، كانوا يأملون، من قرار حظر الرفاه، وقبله التضييق على نشاطات «الرجعية» (الاسلامية)، منح انفسهم مهلة لاعادة ترتيب الوضع السياسي بما يحجم على الاقل قوة الإسلاميين ويخرجهم، لاحقاً، من كونهم رقماً صعباً في المعادلة السياسية والبرلمانية، وقدرتهم، بالتحالف مع أحزاب صغيرة أخرى، على تعطيل القرارات الحساسة التي تحتاج الى غالبية الثلثين في البرلمان. ولم يستبعد العسكريون في حساباتهم، عبر حرمان القادة التاريخيين للحركة الإسلامية، من ممارسة العمل السياسي، امكانية نشوء صراع على زعامة البديل السياسي الجديد للرفاه، بين الحرس القديم والحرس الجديد، ما يضعف وزن التيار الإسلامي ويتحول الى مجرد ديكور في المسرح السياسي. وفي خضم هذا السيناريو تذهب الاحزاب الى انتخابات مبكرة تعيد رسم الخريطة الحزبية تبعاً لما يشتهيه العسكر.

لكن التطورات التي أعقبت استقالة اربكان من رئاسة الحكومة في ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وحتى الآن، اثبتت ان حسابات المؤسسة العسكرية لم تكن دقيقة. ليس ذلك فحسب، بل كانت على موعد مع مفاجآت من «بيت أبيها». فمن جهة، اصطدمت المؤسسة العسكرية بإثنين من اقطاب الحكومة الثلاثة. اذ دعا نائب رئيس الحكومة وزعيم حزب تركيا الديموقراطية الى تقليص صلاحيات مؤسسة مجلس الأمن القومي، التي تتيح للعسكر التدخل دستورياً في الشأن السياسي. ثم عادت هذه المؤسسة لتصطدم، وبجرعة اكبر بكثير، مع رئيس الحكومة نفسه، مسعود يلماز، في منتصف آذار (مارس) الفائت، والذي حاول التمرد والخروج على «بيت الطاعة»، فكان رد العسكر قوياً عبر بيان ٢٠ آذار الشهير الذي هدد رئيس الحكومة من دون ان يسميه بعواقب الخروج على المبادىء الأساسية للجمهورية والعلمانية لمكافحة النشاطات الدينية. هذه المواجهة بين العسكر وطرفين أساسيين في الحكومة احرج المؤسسة العسكرية واضعف موقعها في تصديها للإسلاميين.

ومن جهة ثانية، أظهر الرفاهيون، بعد حظر حزبهم، وتغييب قادتهم، تماسكاً ملحوظاً. فكان رد فعلهم على قرار الحظر هادئاً ومعتدلاً. واستطاعوا الحفاظ على نواب حزب الرفاه جميعهم كتلة واحدة بلغ تعدادها ١٤٣ من أصل ١٤٧ نائباً فيما شمل الحظر السياسي من تبقى من نوابهم. وبعد أيام من سريان قرار حظر حزب الرفاه وقادته، اي في اواسط شباط الماضي، كان هؤلاء النواب ينضمون بالجملة الى حزب الفضيلة، الذي كان أنشىء رسمياً في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ بزعامة اسماعيل البتكين.

وكان يوم الرابع عشر من ايار (مايو) محطة حاسمة في مسيرة الحركة الإسلامية في تركيا حين كرس التشكيل الجديد للإسلاميين نفسه من خلال المؤتمر العادي الذي عقده في قاعة اتاتورك الرياضية المغلقة في انقرة، وشهد انتخاب هيئاته القيادية. وتشير نتائج هذه الانتخابات التي جرت وسط جو احتفالي صاخب يذكر بمهرجانات حزب الرفاه الى جملة نقاط:

أولاً: كان انتخاب رئيس كتلة نواب الفضيلة في البرلمان، رجائي كوتان، زعيماً للحزب بدلاً من اسماعيل البتكين، مؤشراً على أن الخط العام الذي كان سائداً في عهد اربكان، مستمر في مرحلة كوتان. ذلك ان كوتان هو رفيق درب اربكان وشارك في تاسيس وفي عضوية الأحزاب الثلاثة التي تزعمها اربكان منذ العام ١٩٧٠ وهي «النظام الوطني» و«السلامة الوطني» و«الرفاه». واعتقل، كما اربكان، اكثر من مرة، ويصغر اربكان بثلاث سنوات فقط (من مواليد ملاطيا في جنوب شرقي البلاد عام ١٩٣٠) بل هو كذلك كما اربكان، خريج كلية الهندسة في جامعة اسطنبول وتولى في السبعينات وزارة الاعمار والاسكان، كما تولى حقيبة الطاقة والموارد الطبيعية في حكومة اربكان الأخيرة.

ثانياً: مع اعتبار كوتان ضمانة لاستمرار خط اربكان في حزب «الفضيلة»، الا ان طبيعة الاعضاء الذين انتخبوا في الهيئات القيادية للحزب الجديد، تشير الى ان رئاسة كوتان ستكون مرحلة انتقالية نحو عهد جديد، على اكثر من مستوى، ينتظر المؤتمر العام للحزب المتوقع انعقاده خلال سنة من الآن. وجاء كوتان الى رئاسة الحزب اثر تسوية بين اربكان والتيار الشاب في الحزب، الذي كان يرفض استمرار اسماعيل البتكين، كما كان يريد اربكان، في الرئاسة. وما حال دون تزعم التيار الشاب الحزب الجديد، هو ان ثمانين في المئة من كوادر حزب الفضيلة تريد رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان زعيماً للحزب. غير أن قرار محكمة أمن الدولة حبس اردوغان عشرة شهور، واستئناف اردوغان القرار، وانتظار ما ستؤول اليه القضية امام القضاء، دفع بحزب الفضيلة ترئيس شخص آخر، معتدل ومقبول وخارج الصراعات الداخلية الحزبية، مثل رجائي كوتان. حتى اذا برّأت المحكمة اردوغان كانت طريق تزعمه لحزب الفضيلة مفتوحة عندما ينعقد مؤتمره العام الأول.

ثالثاً: يبدو حزب الفضيلة على موعد مع تحولات معينة في النهج الذي سار عليه سلفه حزب الرفاه، في أكثر من اتجاه. ويتجلى ذلك من خلال مؤشرات عدة. من ذلك اختيار يوم ١٤ أيار موعداً لانعقاد مؤتمره الذي سماه «الخطوة الأولى». وهذا التاريخ هو تاريخ الانتخابات النيابية التي جرت قبل ٤٨ سنة، عام ١٩٥٠، وانتصر فيها الحزب الديموقراطي انتصاراً تاريخياً انهى به سيطرة حزب أتاتورك، حزب الشعب الجمهوري، التي استمرت منذ العام ١٩٢٣ ونال فيها الحزب الديموقراطي ٤٠٨ مقاعد مقابل ٦٩ مقعداً فقط لحزب الشعب الجمهوري. ودشن ذلك الانتصار، بقيادة عدنان مندريس، مرحلة استمرت عشر سنوات كاملة تولى فيها مندريس رئاسة الحكومة وتميزت سياسته بانفتاح واسع جداً على الإسلاميين انتهى باعدامه بعد انقلاب ٢٧ أيار ١٩٦٠. ان اختيار هذا التاريخ لعقد مؤتمر حزب «الفضيلة» هو بمثابة رسالة الى ان النهج الجديد للحزب الجديد يميل اكثر نحو اليمين، ونحو الانفتاح على اليمين العلماني. ويرى معظم قادة الحزب الجديد ان حزبهم هو استمرار لخط الحزب الديموقراطي ولحزب الوطن الام في مرحلة طورغوت أوزال، وبذلك يبتعدون بعض الشيء عن كونهم حزباً إسلامياً خالصاً، كما كان الحال في عهود اربكان.

ويكرس الحزب الإسلامي الجديد انفتاحه على العلمانيين والاسلاميين المعتدلين من خلال مجموعة من الأسماء التي أخذت مكانها في اللجنة الجديدة للحزب (او «لجنة القرار المركزي») ومن بينها الصحافية العلمانية المعروفة بليبراليتها، نازلي ايليجاك، رئيسة تحرير صحيفة «أقشام»، وكبير الكتاب في صحيفة «تركيا» الإسلامية التابعة لأحد أجنحة الحركة النورسية (نسبة للمفكر الراحل سعيدي نورسي)، نغزلت يالتشين طلش، والبروفسور الليبرالي صباح الدين زعيم. وهذان الأخيران كانا مرشحين محتملين للانتخابات عن حزبي «الطريق المستقيم» و«الوطن الأم».

وتبدو السمة «المدنية» في تحولات «الفضيلة» واضحة من خلال الوزن الكبير الذي منح لأساتذة الجامعات حيث بلغ عددهم في لجنة «القرار المركزي» ١٥ من اصل ٥٠ عضواً، وفي مجلس الحزب ذي الطبيعة الاستشارية ١٥ من اصل ٦٠ عضواً، ايضاً. الى نازلي ايليجاك فإن العنصر النسائي تمثل لأول مرة في لجنة القرار المركزي مع البروفسورة اويا اق غوتنقش وغولتين تشليك، المحجبتين، بخلاف ايليجاك.

ولا تكفي الخريطة العددية والتعددية في قيادة حزب الفضيلة للإفادة عن تحول ما، وإن غير كامل التبلور بعد. فالتصريحات التي سادت مهرجان «الخطوة الأولى» تؤكد على بروز اتجاه يدفع الحزب الجديد بصورة أقوى نحو الاعتدال وليكون حزب اليمين المركزي.

فرجب طيب اردوغان، المعروف بتشدده دعا في الكلمة التي القاها خلال المهرجان الى التسامح و«النظر بمحبة لمن يريد ان يأتي ليقتلكم»، مشدداً على «اننا نريد تأسيس عالم لا يتخاطب بالسلاح». وكانت لافتة للغاية خطبة ايدين مندريس، ابن عدنان مندريس، وعضو قيادة الرفاه سابقاً والفضيلة حالياً، عندما قال ان تركيا «لن تكون ابداً دولة شرق أوسطية» لجهة الديموقراطية و«لا احد يستطيع ان يعرّقننا (نسبة الى العراق) أو يسوّرننا (سورية) او يتونسنا (تونس)»، داعياً الى تطبيق ديموقراطية في تركيا مماثلة تماماً للديموقراطية المطبقة في الغرب.

وتنسحب هذه الصورة «الجديدة» على زعيم الحزب الجديد رجائي كوتان الذي سئل عما سيفعل لاحقاً فأجاب «تركيا في حاجة الى السلم». ويسعى كوتان وقادة الحزب الجديد الى اعطاء الأولوية لقضايا الحريات والديموقراطية وحقوق الانسان حيث يرى كوتان ان تركيا، على هذه الأصعدة، «في حالة افلاس»، داعياً الى تطبيق العلمانية الموجودة في الغرب.

وباستثناء هتاف «اربكان مجاهد» الذي ملأ القاعة لمدة عشر دقائق اثر تلاوة رسالة اربكان الى المؤتمر، فإن الشعارات والهتافات المثيرة و«المتطرفة» اسلامياً أو على صعيد السياسة الخارجية قد اختفت بالكامل.

تبدو الحركة الإسلامية في تركيا، عبر حزب «الفضيلة»، سائرة نحو تحولات في اتجاهات اكثر عقلانية، مستفيدة من تجاربها في المعارضة وفي السلطة. ولا يبدو انها في وارد الاهتمام بالشأن الخارجي والعلاقات مع العالمين العربي والاسلامي بالدرجة التي كان عليها اهتمام نجم الدين اربكان. واذا كان التشدد، النسبي، سابقاً لأربكان وفر للمؤسسة العسكرية ذريعة لضرب حزب «الرفاه» وسلفيه «النظام الوطني» و«السلامة الوطني»، فإن نجاح حزب «الفضيلة» في تحوله ليكون «حزباً ديموقراطياً مسيحياً» لتركيا سيشكل التحدي الأكبر للنظام وللمؤسسة العسكرية. لكن هل ينجح اولاً حزب الفضيلة في أن يكون «الحزب الديموقراطي المسيحي» الأول في تركيا؟ هذا هو التحدي الأساسي.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

أميركا والقمة

■ عودة الروح الى البحث، مجرد البحث، في عقد قمة عربية تعني ان الولايات المتحدة يئست من اقناع نفسها باتخاذ موقف من اسرائيل. لذلك فهي لم تعد تمانع في ان تعقد قمة عربية، لكنها - كالعادة - لن تمنع نفسها من ان تحدد السقف السياسي لما يمكن ان يصدر عن العرب من كلام، مجرد كلام، في حين ان سيئ الذكر بنيامين نتانياهو نجح في ان يحدد للادارة الاميركية السقف الذي يمكنها التحرك تحته من اجل حضه على المضي في عملية السلام.

على سبيل الافتراض، قد تكون الولايات المتحدة بحاجة الى موقف عربي، خصوصاً ان المواجهة بينها وبين نتانياهو لا تزال مفتوحة. لذلك سحبت «الفيتو» عن القمة العربية، لكنها يمكن ان تشترط انعقادها مصغرة ليجري خلالها تقنين المسائل المطروحة، والخيارات التي يمكن ان يشار اليها، واللهجة المسموح باستخدامها، مع الحرص على تكرار «مبايعة» الدور الاميركي والرعاية الاميركية والافكار الاميركية. بالطبع لا خيار آخر غير الاعتماد على الدور الاميركي، طالما ان خيار اعتماد العرب على انفسهم فشل منذ زمن، ولكن من حق الجانب العربي ان ينتهز هذه اللحظة السياسية ليقول للولايات المتحدة كل ما تراكم لديه من ملاحظات على ادائها في ما يسمى «رعاية» عملية السلام، وعلى اخطائها وانحيازها الاعمى ومنطلقاتها الاستراتيجية التي لا تزال تنتمي الى ما قبل الحرب الباردة (في التعامل مع العرب) بل خصوصاً الى ما قبل البدء بمفاوضات السلام.

في اخطاء واشنطن وانحيازاتها وتواطؤاتها نجد بعض جذور الوباء النتانياهوي الذي شلّ الشرق الاوسط وشلّ معه السياسة الاميركية في هذه المنطقة امتداداً الى الخليج العربي، وصولاً حتى الى وسط آسيا، حيث واجهت الولايات المتحدة للمرة الاولى اتهامات جدية تمس صدقيتها: اذ كيف تخوض حملة على القنبلة الهندية وتتغاضى عن القنبلة الاسرائيلية بل تحميها؟ ولم ينس العالم بعد الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق، فهي انتهت ايضاً الى تساؤلات جدية عن صدقية السياسية الاميركية: كيف تعزز اسلحة الدمار الشامل عند اسرائيل وتذهب الى حد الحرب لمجرد البحث عن بقية اسلحة عراقية لم ينجح المفتشون في العثور عليها؟

على رغم كل شيء، وقبل ان تكون الادارة الاميركية بحاجة الى موقف عربي يساعدها في تحركها، فإن العالم العربي نفسه بحاجة ايضاً الى موقف عربي يساعده في التأكد انه لا يزال حياً ولا يزال في جسده دم ونبض. ثم ان الوضع بات مكشوفاً ومفضوحاً: رئيس وزراء اسرائيلي أرعن يقلب الطاولة على جميع اللاعبين بمن فيهم الاميركيون، وهو توصل حالياً الى معظم ما يريد تحقيقه بسبب السكوت الاميركي على تطرفه والعجز العربي عن ردعه او وضع حد للتخريب الذي يمارسه ضد صيغة مدريد للسلام.

هذا الوضع المكشوف والمفضوح لا يمكن ان يواجهه العرب ببضع صيغ انشائية. مثل هذه الصيغ لا يساعد واشنطن على المزيد من العجز والتردد، لكنه يساعد نتانياهو على التأكد من ان طريقته في التعامل مع العرب والاميركيين هي الصحيحة والفاعلة.

اي قمة عربية لا بد ان تضع الاميركيين والاسرائيليين في الصحن ذاته، ولا بد ان يكون لديها ما تنذرهم به. من الخطأ الاعتقاد ان الاعتدال يعني الخنوع والرضوخ، هذه فرصة لإثبات قوة الاعتدال. وفي كل الاحوال يجب ألا ينسى العرب ان لدى الادارة الاميركية ولاء لاسرائيل وانها في نهاية المطاف لن تتصرف إلا في ضوء ولائها هذا.

عبدالوهاب بدرخان

العالم قرية كبرى، والقرية عالم كبير!

■ بالرشاقة والذكاء المعهودين في ما يكتب، لحظ توماس فريدمان ظاهرة بارزة: تضارب الحركة بين الادارة الاقتصادية للأزمات والادارة السياسية لها. ففي السياسة، لا تزال الدولة القومية والأنانيات السياسية، وأحياناً انانيات السياسيين، هي المرجع. وفي الاقتصاد، بات الحَكَم المصالح العابرة للجنسيات والدول.

من هنا فالادارة الاقتصادية، او المحكومة بالهمّ الاقتصادي، يمكن ان تنتج تغييراً على الطريقة الاندونيسية، أو التايلندية، يجعل البلد أشد تلاؤماً مع الديموقراطية التمثيلية. أما الادارة السياسية فتنتج توتراً يضرب عليه الصحافي الأميركي أمثلة ثلاثة: التجارب النووية الهندية الأخيرة، التوسع الأطلسي نحو هنغاريا وبولندا وتشيخيا، وسلوك حكومة بنيامين نتانياهو حيال السلام مع الفلسطينيين وفي الشرق الأوسط.

وهو يرى، خصوصاً، في التمدد الأطلسي حجةً وتبريراً لأعمال مشابهة أخرى في أمكنة مختلفة من العالم. فإذا جاز للولايات المتحدة، مثلاً، ان «تحمي» بلدان أوروبا الوسطى من التهديد النووي الروسي، فلماذا لا يصح الاعتبار نفسه في الهند حيال التهديد النووي الصيني؟ وهذا مع العلم أن روسيا لا تملك حدوداً مشتركة مع اي من هنغاريا وبولندا وتشيخيا، فيما تجمع الصين بالهند حدود مشتركة سبق ان تسببت في اندلاع حرب شهيرة في ١٩٦٢.

ويمكن ان تضاف الى المقارنة هذه أدلة أخرى تعززها: فالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، إذا ما نُظر اليهما بذاتهما، أنشط بما لا يقاس من هيئة الأمم المتحدة ذات الدور المنكمش. أما الطاقة التدخلية للرساميل العابرة القارات والحدود، والتي جنّدت بكفاءة في مواجهة الأزمة المالية الآسيوية، فأشد فعالية بكثير من أعمال التدخل العسكري ذي المظلة الدولية.

مع هذا يبقى، وهو ما يفوت فريدمان في دفاعه غير المشروط عن العولمة، أن علاقة التناحر بين الادارتين السياسية والاقتصادية هي التي تمنح البعد الثقافي أهمية استثنائية.

فقد غدا من الواضح أن هاتين الادارتين ستتعايشان الى فترة طويلة مقبلة في زمن انتقالي ورجراج. وليس من دون دلالة أن نرى هذه الانتقالية تتمثّل في عدد من عتاة القوميين الذين هم، في الوقت نفسه، من رموز المستقبلية الأميركية بمعناها الأكثر ابتذالاً. فنيوت غينغريتش أحد هؤلاء، وبنيامين نتانياهو نفسه نموذج آخر. بل ان أحمد سوهارتو ويوسف حبيبي يمكن ان يندرجا في الخانة المذكورة، هما المأخوذان بالجيش والأمة وبـ «صورتهما» في العالم من خلال... صناعة السيارات. وقصارى القول إنه من دون تحولات تصيب وعي النخب، وتفضي الى تحولات ثقافية كبرى في المجتمعات المعنية، ستعيش الادارة السياسية زمناً أطول. أما الادارة الاقتصادية فلن تنجح في أن تكتب السيادة لنفسها بمحض حركتها الذاتية.

وربما كان ذا دلالة أن الأزمة المالية التي أمكن تسكينها في بعض بلدان آسيا، تنذر بالقدوم انطلاقاً من اليابان وروسيا، بهمّة قد تكون أمضى وزخم ربما بدا أشد!

والحال ان الثقافي هو وحده ما يمكن ان يمنع السياسي من انتاج أمثال نتانياهو وغينغريتش، ضامناً خضوعهما للاقتصادي وتلاؤمهما معه. والبائس، بل الداعي الى التشاؤم، ان العالم يتحول «قرية كبرى» في الوقت عينه الذي يشهد تحول القرية «عالماً كبيراً».

حازم صاغية



AL HAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 تلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شلتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨١٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز التجاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٢٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠١٢٧
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج ماله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com



على سبيل المشاركة في «المجالس» الخمسينية الفلسطينية كذلك

استعادة الإسم والوجه من قهر «إمبريالي» لا يوصف بنصب القتل والاقتتال قرينة على ولادة أمة وشعب

وضاح شرارة*

■ أدت هزيمة الجيوش العربية، المشرقية، مجتمعةً، في ربيع عام ١٩٤٨، إلى استخلاص الفلسطينيين، جماعات وأفراداً، عبرتين أو درسين من الهزيمة التي تصورت في صورة نكبة («الحياة»، صفحة «أفكار»، في ١٦ أيار/ مايو ١٩٩٨). فذهبت أولى العبرتين إلى ان ما حتم الهزيمة هو توسيط الدول العربية نفسها، وقواتها المسلحة، بين «الشعب» الفلسطيني وبين «اليهود»، وحؤولها تالياً دون مبادرة الفلسطينيين إلى القتال، ودون مباشرتهم القتال بأنفسهم ومن غير وسيط بل إن الوساطة العسكرية والسياسية العربية هذه، وهي كانت «السبب» الأول في الهزيمة على حسب التأويل الفلسطيني الغالب يومها، إنما كانت القرينة الأوضح على ضلوع الدول و«الأنظمة» العربية في حياكة الكوارث التي كانت تحاك للعرب، على ما كان يقال قبل استقرار مصطلح «المنطقة».

فلم يبق إلا استخلاص العبرة من الواقعة الجلية. وتقضي العبرة بمباشرة الفلسطينيين أنفسهم القتال دون أرضهم ووطنهم وقومهم و«عرضهم»، على ما قيل يومها وعلى ما ردد السيد وليد جنبلاط في أواخر صيف ١٩٨٣. فرمي الفلسطينيين - ومعهم شطر وافر من المعارضات العامية العربية ونخبها المتحفزة للاستيلاء على السلطة منذ غداة الداهية الفلسطينية - التبعةَ عن الهزيمة العسكرية والسياسية على الأطقم الحاكمة التقليدية المتربعة في السلطة منذ الانتداب الأوروبي وبعده، وعلى قيادتها جيوشها تسليحاً وتدريباً وإعداداً، يدعو إلى تعليل أصعب بكثير من رد المؤرخ الاسرائيلي «الجديد» بيني موريس على دعوى إسرائيلية تنسب «هرب» الفلسطينيين (أم «العرب الفلسطينيين»؟) إلى نداءات عربية بإخلاء القرى والمدن أمام أعمال الجيوش العسكرية والحربية. وقد يكون السبب في صعوبة التعليل واحد، وهو عمق ملابسة التخييل والتهويم طرق التعليل ووجوهه.

أما العبرة الثانية، وحملها الشبان الفلسطينيون «بين الأضلع والحنايا»، فتقضي ببطلان القتال بواسطة الجيوش النظامية ومن طريق أساليب القتال التقليدية. فسوّغ هذا المذهب، على ضعف تماسكه، اعتداد الشبان الفلسطينيين بأنفسهم وثورتهم على «أهلهم» وقيامهم عليهم، وغذى معارضتهم الأنظمة التقليدية وتلك التي خلفتها وانقلبت عليها باسم «فلسطين». فكان نهوض الشبان هؤلاء إلى العمليات العسكرية في بعض الأراضي التي أجلوا عنها لتوهم، من غير وسيط، وانتهاجهم «طريقة» هي غير طريقة الجيوش المهزومة والمكبلة، ولم تلبث أن عرفت بـ«حرب الشعب» واجترحت الأعاجيب في الصين وفيتنام (الفرنسية قبل الأميركية) ثم في كوبا والجزائر - كانا (النهوض والنهج) رداً وافياً وتاماً، مطابقاً، على واقعة الهزيمة.

وقد يكون نضوج هذا التصور عن الهزيمة أولاً، وعن الرد الشافي والوافي عليها ثانياً، هو العلة في خروج «المقاومة الفلسطينية»، أو «الكفاح الفلسطيني المسلح»، تامّة الخلقة (أو تامها) من «رأس» الفتيان والشبان الفلسطينيين غداة الهزيمة الثانية في أواخر ربيع ١٩٦٧. فألفى هؤلاء الفتيان والشبان أنفسهم في بلاد سياسية وثقافية معروفة ومألوفة، عرفوها وألفوها قبل عشرين عاماً، أو عرفها وألفها إخوتهم البكر الساعون في أسواق العمل العربية أو المنتظرون في المخيمات.

ولا شك في أن انتصار الفيتناميين على الفرنسيين في بيان بيان فو (١٩٥٤)، وانتصار الجزائريين على الفرنسيين كذلك في ختام نحو ثماني سنوات من الحرب (في ١٩٦٢)، وابتداء الحرب الفيتنامية الثانية في ١٩٦٤ وتعاظم التورط الأميركي في العامين التاليين، إلى ظهور «الماوية» و«الغيفارية» مذهبين سياسيين وعسكريين عاميين - لا شك في أن الانتصارات والتظاهرات هذه حملت كثرة من الأنصار والحزبيين الفلسطينيين، ومعهم عرب لا يحصون، على التوجه شطر الحرب والقتال وعلى تلخيص السياسة في الحرب والقتال.

وقدم تناول السياسة على هذا النحو، الحربي والقتالي، الاشتباك والالتحام، الماديين والمباشرين، على الحرب السياسية المعقدة التي صاغ السياسيون المحاربون «قانونها» ومنطقها. ولعل تقديم الاشتباك والالتحام، في الحال («الآن وهنا»)، على سياسة الحرب وتدبيرها المركب، مرده إلى رجحان كفة الثأر، من الأهل ومن النفس، على كفة التدبير والإرادة. فولدت «المقاومة» وولد «الكفاح المسلح» مقاتلين مستميتين ومقبلين على الموت غير هيابين، وولدا مخططين أمنيين ومخابرين قادرين على التصرف في الناس والحياة من غير قيد خلقي أو عقلاني، لكنهما لم ينجبا «جندياً»، واحداً، أو استراتيجياً واحداً، على المعنى اليوناني القديم للكلمة.

وإذا وُلدت السياسة الفلسطينية، ومعها السياسيون الفلسطينيون، قبل ثلاثة عقود، من رحم «المقاومة» و«الكفاح المسلح» و«حرب الشعب»، فهي ولدت «سياسيين» على المثال القتالي الذي مر وصفه. فالمقاتلون والسياسيون الفلسطينيون، المولودون من الثأر للخسارة والهزيمة، ومن الانقلاب عليهما، سعوا في استعجال الهجمات والمنازعات، ونصبوا الهجوم والقتال معياراً لا يتقدمه معيار آخر ولا ينازعه المنزلة والشرف. بل إن السياسيين المقاتلين ماشوا قواعدهم وجموحها فنعتوا بالخيانة كل تردد في مباشرة الخلافات والمشادات على أنواعها وأصنافها، وجعلوا من المهادنة، أي من الأحلاف ومن تربص الظروف، صنو الخيانة. وقضوا بجواز القتل، أي بضرورته وعدله، في مثل هذه الأحوال.

ولما كانت «الساحة» السياسية والاجتماعية الفلسطينية مسرحاً كثير النواحي والمنازع، متعرج الشعاب والطرق، وكانت «القضية» الفلسطينية كناية عن كل القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية العربية، وواسطة لازمة إليها، على ما مر، تكاثرت دواعي المهادنة والتحالف والمماطلة والتأليف، على خلاف المزاعم الأولى والمستمرة في الصلابة والاستقلال والصدارة. فنشأ ضرب «عربي» من السياسة غير معهود من قبل، هو مزيج من العنف المباشر والمحض، والصلف «الوطني» المسترسل، ومن الانقياد الذليل و«الواقعي» لنوازع أجهزة الحكم في بعض البلدان المضيفة ولمصالحها.

فجمعت الحركة الفلسطينية ومنظماتها السياسية، المسلحة والأمنية، معظم أمراض السياسة والسلطان، من القتل الأعمى والاقتتال والاغتيال الداخليين والجماعيين إلى خدمة أغراض أهل السلطة المتحللين من كل وازع عقلاني حسابي أو خلقي. فجاز قتل النفس وقتل الغير، طفلاً رضيعاً أو امرأة أو شيخاً أو مسافراً آمناً أو سائحاً أو مقيماً، وجاز الخطف والتهديد والحبس والتعذيب والترويع، «في سبيل القضية». وحاز هذا كله وغيره في كل مكان وموضع، وفي كل وقت.

ولم يكن هذا استثناءً ولا شواذاً، ولا كان مضمراً ولا كامناً. بل كان عاماً، وإن تباينت مجالاته ومضاميره. فمن لم يخطف الطائرات والمسافرين اتخذ الجماعات رهائن، وغذى الاقتتال الأهلي، ومده بأسبابه. ومن لم يعتمد الاغتيال الداخلي والمنظم نهجاً رفع لواء الحروب الأهلية العربية «برنامجاً» وطريقاً. ومن لم يكثر من الخطابة الثورية والأممية استتر بالظل والصمت على التصفيات والقتل. وتوسل هذا كله بالإعلان والإعلام على الملا ورؤوس الأشهاد. بل كان فعله وإتيانه علناً وجهاً من أثره المتوقع والمنشود. وذلك قبل أن يستنفد الإعلان الغاية من الفعل.

فتحولت «الثورة الفلسطينية»، أو «الثورة» من غير نعت، مشهداً إعلانياً، وجدارية عريضة بعرض العالم وخطوط مواصلاته الجوية، وخارطة مطاراته وحركاته الشبابية وأسواقه. ولم يصعب على المنظمات المسلحة والأمنية، وبعضها نواد أسرية وبلدية وخلانية، «مخاطبة» العالم الأوسع بلغة خطف الطائرات، واحتجاز الرهائن، وإطلاق النار العشوائي على الجموع المختلطة (الفعل السوريالي بامتياز، بحسب أندريه بريتون، «بابا» السوريالية)، وإلباس المقاتلين الوطنيين أقنعة حلفاء من جنسيات بعيدة (كناية عن اضطراب الهويات في زحمة عالم متشابك). والحق أن العالم هذا، يومها، كان يخطو خطواته الأولى في مدارج خلافة الحداثة، أو ما بعد الحداثة. وأخذ يجمع في وقت واحد، وفي مكان مشترك، أفعالاً وصوراً وعللاً ومعاني، مصادرها وأزمانها وتراثاتها كثيرة ومتفرقة، وكان «المعنى» ينقدح من مجرد تجاورها - وهو، أي المعنى، صار من نوافل الأمور وصغائرها. وعلى مثال «الفهود السود» (الأميركيين) و«الألوية الحمراء» (الإيطالية) و«الجيش الأحمر» (الألماني والياباني) و«العمل المباشر» (الفرنسي) و«الجيش الجمهوري» (الإيرلندي)؛ وعلى مثال أقرب ربما هو المثال الجزائري في مرآة فرانتز فانون المارتينيكي وتأويله العنف معراجاً إلى استعادة النفس والوجه من السيد الأبيض واقنعته؛ أوّل الفلسطينيون المسلحون كل أفعالهم تظاهرات جلية ونقية لتحررهم من التسلط والقهر الاستعماريين والإمبرياليين. وعلى هذا استوت أفعالهم في دلالتها الواحدة والثابتة على مقاومة السلطان الوحشي، الإستعماري والعنصري والرأسمالي جميعاً، الذي ابتليت «فلسطين» الرسم والمعنى، بالتمثيل عليه أقوى تمثيل وأعنف تمثيل. ولم يتعثر الخمينيون بعقبة اعترضت أخذهم بهذا المنطق: ونسجهم عليه.

فاجتمع التاريخ العربي القريب و«العصر» وأفكاره وحروفه الظاهرة، على تسويغ الكناية الفلسطينية عن «المقاومة» أصلاً وفروعاً، وعلى تصدرها العبارة عن «المقاومة»، على رغم هزال أودها السياسي والتاريخي، وربما بسبب هذا الهزال. وهما اجتمعا كذلك على حمل كل عنف، بل كل رغبة في القتل، على السابقة الإستعمارية وعلى سلطانها الصلف والمتعجرف. فأضعفت تبعة المقهور ومسؤوليته عن أفعاله، ونشبت هذه الأفعال، وانتهاكاتها، إلى القاهرين الظالمين. ولما وُصف قهرهم وظلمهم وانتهاكهم وصفاً حمّلهم وحدهم كل التبعة والمسؤولية عن أفعالهم، ونفى عن المقهورين كل مسؤولية، ولخص الأفعال الاستعمارية في وجهها السالب وحده وقصرها عليه، جعل هذا الوصف المقهورين (الفلسطينيين) في حل من التزامهم الاقتصاد في القتل والاقتتال والتهديد والتسلط حيث قدروا ووسعهم ذلك. وربما لم يكن احتضان «المنافي» العربية الحركة الوطنية الفلسطينية، واستنكاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة «العربيتين» عن الاحتضان، ضعيف الأثر في نازع السياسة الفلسطينية، غداة سنة ١٩٦٧ وعشيتها، إلى تعصب قومي (إثني) خلاصي ومهدوي. فالمهاجر، على ما لاحظت حنة أرندت، تضعف معظم الفروق التي تفرق المهاجرين المنتسبين إلى «أمة من الناس»، وتجمعهم على رابطتهم الأعرض والأشد تجريداً، وهي إسمهم وكنيتهم. فيحسب المهاجرون أن تعظيمهم شأن الإسم والكنية، وتعصبهم لنسبهم هذا، يعصمانهم من التفرق والتشتت.

وإلى مثل هذا المذهب ذهب بعض المهجريين اللبنانيين و«الترك» (على ما سمى الأهالي الأميركيون اللاتين المهاجرين من الولايات العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر وأولادهم وأحفادهم) من أمثال أنطون سعادة، صاحب الحركة «القومية - الاجتماعية»، المترجمة عن نظيرها الألماني الهتلري. وقد لا تكون نشأة الحركات السياسية المعاصرة في المجتمعات العربية عن أيدي من تعرفهم الجماعات الغالبة (أقليات قومية أو دينية أو اجتماعية أو ثقافية)، بمنأى من أثر المهجر وفعله.

فينسب أهل العصبية المتنبهة إلى الجماعة التي يتعصبون بها، ويتعصبون لها، الحق كله («وطني دائماً على حق»، على ما كتب رئيس جمهورية لبناني راحل، وعلى ما يكرر «نداء فلسطين» إلى العالم، اليوم)، وفي كل الأوقات. فتتقدس الجماعة نفسها. ولا تشك القيادة في انبثاقها، أو «انبجاسها» على قول زكي الأرسوزي، من «روح الشعب» الواحد، ولا في صدورها عن هذا الروح. فيسع الأمة كلها، قيادة وشعباً وأشقاء وحلفاء وملقفين، الإحتفال بنكباتها وانتصاراتها، وعظائم أمورها وصغائرها، مطمئنة إلى أنها مع الحق، وإلى أن الحق معها.

* كاتب لبناني.

العالم الإسلامي تجاه انتشار السلاح النووي

محمود السيد الدغيم*

■ العالم اليوم منقسم سياسياً واقتصادياً ودينياً ونووياً. ونحن في هذا العالم المتصارع مطالبون بامتلاك وسائل الدفاع عن انفسنا، وهذا فرض عين وواجب على من استطاع على قدر استطاعته، خصوصاً عندما نجد أبناء الملل والنحل وقد امتلكوا السلاح النووي وكلهم متفق على مطالبة الدول الاسلامية وعلى رأسها باكستان بضبط النفس وعدم امتلاك السلاح النووي الفتاك.

يطالبون الدول الاسلامية بعدم امتلاك السلاح النووي لكي تبقى ضعيفة خاضعة للابتزاز الذي تمارسه الدول النووية. لكن الدول والشعوب الاسلامية تملك مقومات الصناعات النووية من خبرة ومال ومواد خام ومعامل، والمطلوب امتلاك ارادة اتخاذ القرار وتطبيقه كطريق واحد ووحيد للخروج من مأزق الخنوع والضعف الذي هيّج اطماع الآخرين بخيرات المسلمين. فادعاؤهم ضرورة خلوّ بعض المناطق من السلاح النووي لم يعد منطقياً ولا مقبولاً لان السلاح النووي موجود في أربعة أقطار الارض على اليابسة وفي المحيطات. وتهديد العالم الاسلامي قائم شئنا أم أبينا. ولا مبرر للاحباط والتخاذل بادعاء الحكمة والتعقّل والحرص على نظافة البيئة التي لوثها دعاة المحافظة عليها، فعمّ التلوث البيئي كرتنا الارضية ومحيطها الجوي، والتلوث الاخلاقي بيوتنا عبر الاقنية الفضائية وغير الفضائية، والتلوث السياسي وسائل الاعلام العربية والعالمية التي دأبت على تصوير الباطل حقاً والحق باطلاً، اما التلوث الاقتصادي فيقوده البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبين عشية وضحاها يحوّل الدول الاسلامية من دول غنية الى دول فقيرة. ولا تتوانى القوى الرأسمالية عن التضحية اقتصادياً ببعض الدول غير الاسلامية ككوريا الشمالية لايهام المتوهمين ان الازمة عالمية، وليست موجهة ضد الدول الاسلامية فقط ولو بحثنا عن الضحايا من غير الدول الاسلامية لاكتشفنا ان المقصود معاقبة تلك الدول لانفتاحها على بعض الدول الاسلامية.

لم يعد لمعاهدة حظر الانتشار النووي وتجاربه من معنى في ظل رفض المتطرفين الصهاينة والهنود توقيعها، فالسلاح النووي منتشر وحظر انتشاره وهم. وردود الفعل العالمية على السلاح النووي الهندي تراوحت بين التهديد باتخاذ عقوبات اقتصادية، وبين الاعراب عن الاسف وخيبة الامل، ودعوة الدول الاسلامية الى ضبط النفس وخفض حدة التوتر.

أخطار التفجير النووي الهندي الاخير أضرّت المسلمين في المنطقة الهندية الشمالية، وشكا السكان في ولاية راجستان من انهم يعانون من آلام في المعدة حساسية في الجلد والعيون.

والملفت ان المستشار الالماني هلموت كول قال في ١٧/٥/١٩٩٨ «ان باكستان قامت بتجربة نووية مؤكداً انه يملك انباء جدية في هذا الشأن» واضاف كول في مدينة برمنغهام البريطانية: «لدينا منذ ساعتين انباء جدية تفيد ان باكستان ايضاً قامت بتجربة نووية». واستند كول على ما اعلنه ناطق باسم رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قائلاً: «ان باكستان قامت بتجربة نووية». وتناقلت وكالات الانباء هذا النبأ على لسان الناطق الباكستاني غير ان باكستان نفت وفنّدت دعوى هلموت كول مع احتفاظها بحق القيام بتجارب نووية رداً على الهند.

ان امتلاك باكستان السلاح النووي اصبح ضرورة تستوجبها الحاجة الدفاعية المشروعة. والمطلوب من دول وشعوب العالم الاسلامي الوقوف مع باكستان مادياً ومعنوياً وسياسياً واقتصادياً وديبلوماسياً، فإذا كانت باكستان في مقدم الضحايا فهذا لا يعني ان الجزار سيكتفي بضحية واحدة، والصواريخ الهندية تستطيع الوصول الى العديد من الدول الاسلامية. واللين جيد في مواقع اللين والقسوة مطلوبة في الشدائد للمحافظة على ما بقي من كرامتنا وحضارتنا.

* كاتب سوري مقيم في لندن.

متابعة لقضايا متجددة يحملها المناخ العالمي الجديد: المعنى والقوة والهيمنة

حسين معلوم*

■ لعل الاتجاه الغالب في تحليل العلاقات الدولية، هو ذلك الذي ينزع إلى بحث اشكالية «القوة» أكثر مما - هو يبحث في إشكالية «المعنى». ولعل أسباب ذلك واضحة. إلى حد ما: فهذا التحليل، إذ يغلب عليه تصورات المؤرخين وفقهاء القانون، يتلاءم، بسهولة، مع لعبة القياس الكمي للقوة المادية (ترسانة الأسلحة، الناتج القومي الاجمالي)، في إطار مؤسسي (الدولة القومية).

إلا أن الحاجة إلى التغيير تبدو ضرورية - حتى - في هذا المجال، وذلك في ما يتعلق بمسألة تحليل العلاقات الدولية «المعاصرة»، إذ تتبدى ضرورة أن تتجاوز هذه المسألة - مجرد - البحث في إشكاليتي المعنى والقوة، لتطال قضية العلاقة بينهما، أي: قضية العلاقة بين الهياكل التنظيمية والقيم.

صحيح، أن البحث في إشكالية المعنى تثير صعوبات مفاهيمية، تدعو إلى الحذر بدرجة أكبر من مقياس القوة .. إلا أنه يبقى من الصحيح، أيضاً، أن العلاقة - الجدلية - بين «المعنى والقوة»، التي كانت قد دُرست من قبل عالم الانثروبولوجيا الفرنسي جورج بالانديه، وذلك في كتاب يحمل الاسم نفسه، تمتد لتشمل كل مستويات الجدلية «الاجتماعية - السياسية»، أياً يكن حجم الجماعة أو الفئة التي تلعب دورها فيها.

وهكذا، عندما نزحزح اهتمامنا التحليلي من الدائرة الكمية للقوة إلى الفضاء «الاجتماعي - السياسي» الكلي، الذي تنتشر فيه إرادات الهيمنة (أي: إرادات جعل السيطرة مشروعة باستخدام وسائل أخرى غير القمع)، والمعاني المرغوبة (المقنّعة أو الممسرحة ايديولوجياً) .. عندئذ، نمتلك الامكانات المعرفية التي نتمكن بها من دراسة لعبة العوامل الحاسمة للحظة التاريخية، أو التي تحسم حركة التاريخ في هذه اللحظة أو تلك. أقصد بالعوامل الحاسمة، هنا: العامل الاقتصادي، والعامل السياسي، والعامل الايديولوجي، والعامل الجغرافي، وحينئذ، يمكننا أن نرتب هذه العوامل تدريجياً بحسب الأهمية: سواء داخل كل مجتمع في مرحلة تاريخية معينة، أو داخل كل سياق تاريخي «اجتماعي - سياسي». فما هو حاسم في هذا السياق، قد يكون أقل حسماً في سياق آخر، وهكذا.

منطقياً: يفيض «مفهوم المعنى» في النظام الدولي عن أكثر من معنى، بيد أننا، على نحو متشدد بالضرورة، سوف نعطي له معنى محدداً - مبدئياً، على الأقل - تتقاطع عنده اتجاهات عدة: «صورة شاملة للعالم تستند إلى المطابقة بين قيمه الخاصة وبعض القيم العالمية»، والسعي بذلك إلى «تضخيم الذات»، أو إلى «حق إدارة العالم». ولعل هذين الاتجاهين يمكن الجمع بينهما، بطبيعة الحال، من وجهة نظر لاعب واحد في النظام الدولي. إلا أن الاتجاه الأول يميل إلى الاستناد على آليات «الهيمنة» في حين يسعى الثاني إلى فرض نفسه على أي اعتبار آخر.

واقعياً: ينقلنا هذا مباشرة إلى سياق اللحظة التاريخية الحالية، أو قل: سياق المرحلة التي يعيشها العالم راهناً، الموسومة «عولمة»، والتي تعبر - في حقيقتها - عن «مناخ عالمي جديد» ارتسمت ملامحه منذ أن بات «النظام الدولي»، الذي أرسته نتائج الحرب الأوروبية الآنية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، عاجزاً تماماً عن انتاج نفسه ضمن المدى الذي تحرك فيه أربعة عقود ماضية ويزيد، بعد أن أصاب حركة هذا «النظام» تصدعاً وشرخاً هائلين، عدلا - تعديلاً عظيم الحجم والتأثير - في أنماط اشتغاله كنسق، وفي توازنات القوى داخله.

في هذا السياق، سياق «المناخ العالمي الجديد»، يمكن التأكيد، بصورة اجمالية، على أن التعقيد الذي يتسم به فك رموز الحقيقة الدولية، يرتكن إلى التغير الحاصل (بشكل انقلابي) في منحنى العلاقة بين «المعنى والقوة». التغير، الناتج عن تزامن عجيب في ما بين تطورين، يكمل أحدهما الآخر رغم الاختلاف الواضح بينهما: انتهاء الصراع الايديولوجي بين الشرق والغرب (عبر الانهيار السوفياتي، فعلياً في العام ١٩٨٩، ورسمياً في العام ١٩٩١)، والتحول الملموس في قواعد اللعبة الدولية (عبر حرب الخليج الثانية، في العام ١٩٩١).

كان الهيكل القائم على قطبين، في زمن الحرب الباردة، استند إلى وجود ترابط نسبي، بين القدرة على صنع المعنى (تقديم رسالة عالمية) من جهة، وخلق القوة (على الصعيدين الاقتصادي والعسكري) من جهة أخرى. واضطلع القطبان، بوضوح، بدور «صناع المعنى» خارج نطاق حدودهما، إذ كانا ينسبان إلى نفسيهما القدرة على إيجاد حل شامل ومترابط لما يسمى «اللغز العالمي» بحسب تعبير زكي العايدي، وتسخير الموارد الرمزية والمادية لحل هذه المعضلة الآن، يبدو أن ثمة أمثلة، عديدة، تشير الى «التغير الحاصل» أي: فض الارتباط بين المعنى (تنظيم العالم حول مجموعة من القيم السائدة ذات الاتجاه العالمي)، والقوة المادية.

بعبارة أخرى يبدو أن ثمة فجوة تتزايد، الآن، بين معدل الانتاج المادي ومعدل صنع المعنى. هذه الفجوة يمكن أن نلامسها عبر ملاحظة أن التغير، إياه، لم يؤد في الواقع إلا إلى التوسع، السلبي، لنطاق «إمكان نقل العوامل الفاعلة»، بمعنى: تضاؤل إمكان نقل المكاسب التي تحقق لدى أحد اللاعبين في مجال معين (المجال الديبلوماسي - الاستراتيجي، مثلاً) إلى مجال آخر (اقتصادي أو تجاري). وربما هذا ما يفسر نزوع القوة الاقتصادية والقوة السياسية إلى السير في اتجاهين يزداد التباعد بينهما.

ضمن أمثلة عديدة، تفيض عن حاجتنا في الاستدلال، نكتفي بذكر اثنين: الأول، التناقض الصارخ بين الدراية التقنية الدولية للولايات المتحدة الاميركية على الصعيد «الديبلوماسي - الاستراتيجي» والتي دعمها الانهيار السوفياتي، وبين التراجع المتزايد لمصادر رخائها الاقتصادي الداخلي (زيادة الاستهلاك، قلة الاستثمارات، انعدام وجود سياسة صناعية من أي نوع خارج البحوث العسكرية والفضائية) ولعل هذا التناقض يكتسب أهمية متزايدة، من حيث كونه لا يتعلق بممارسة الإرادة فحسب، وإنما يطال مدى الصعوبة البالغة التي تكتنف خلق «الهيمنة» (الهيمنة من دون قسر)، فالولايات المتحدة لم تنجح، إلى الآن - خارج نطاق المجال «السياسي - العسكري» لحلف الأطلنطي، إذ كان «النجاح» أمراً متوقعاً - في تحويل ألمانيا واليابان عن سياستهما النقدية، أو في فرض تنازلات جديدة على أوروبا واليابان، أو زيادة حجم التنازلات القائمة.

وأياً كان الأمر، فإن هذا التناقض يبدو صارخاً أكبر، وإن كان معكوساً لجهة «العجز في المعنى» في حال اليابان، كمثال آخر. إذ يتضح عدم التناسب بين النموذج الثقافي الوطني، وتعميمه على النطاق العالمي. فاليابان، لا تبدو عاجزة فحسب عن تأمل العالم (ما يجعلها مستوردة للمعنى بالأحرى)، ولكن: ربما تأبى القيام بذلك من أجل الحفاظ على تميزها، وربما تعجز عنه لافتقار النموذج الاجتماعي الياباني إلى «الجاذبية»، وعدم قابليته للتصدير إلى الخارج. وفي الحالين فإن التناقض إياه يعد تعبيراً عن «وجود قوة من دون رسالة».

التساؤل الذي يفرض نفسه، هنا، بناءً على الفجوة التي يشير إليها المثالان السابقان، الفجوة التي تتزايد، الآن، بين معدل صنع الإنتاج المادي ومعدل صنع المعنى، هو التالي: هل يمكننا على هذا النحو أن نتصور ظهور واستمرار نظام دولي متصدع بين القوى السياسية - العسكرية والقوى الاقتصادية، أو بين من يتكفلون بالحماية ومن يتبعونهم، أو بين صناع المعنى وصناع القوة؟!

لعل ملامسة الإجابة على هذا التساؤل، تقتضي النظر بعين الاعتبار إلى التشابك بين إرادات اللاعبين كما لو كانت لغزاً للكلمات المتقاطعة، ونقل الضغوط التي تمثلها المنافسة العالمية، فضلاً عن تأثير الظروف، تلك التأثير الذي يكون حاسماً في بعض الأحيان. وفي الوقت نفسه، تقتضي، ملامسة الإجابة، أن نزيح عن كاهلنا التأثير السلبي الذي مارسه، وما زال، الاستهلاك الواسع لمقولات، من جنس: أن النظام الدولي يتجه إلى «التعددية القطبية»، أو: أن المرحلة الحالية تعبر عن حال من «التسيب» في النظام العالمي.

فمن جهة، لا يعني القول في عصرنا الحالي بأن النظام العالمي أصبح في حال «تسيب»، أن تحيق به الفوضى المطلقة، أو يكتنفه خطر التحلل من القيود كافة. إذ، على العكس، يتجه النظام العالمي بصورة مطردة إلى «الإلتزام» في مجالات عدة، على نحو ما تشهد به القوة البالغة لظاهرة «العالمية» الاقتصادية والثقافية (ظاهرة العولمة). بل يكفي أن نلاحظ كيف يبذل اللاعبون في النظام الدولي جهوداً غير عادية، وعلى نحو غير مسبوق، من أجل انتهاج نهج جماعي، يتجاوز العلاقات بين الدول إلى حد كبير، ويشهد بذلك انتشار القواعد القانونية في حقل العلاقات الاجتماعية على وجه الإجمال. أما في مجال الاقتصاديات - فإن القيود تتمتع بثقل أكبر. هذا، ناهيك عن ثقل القيود الذي يتزايد بشدة على محور «شمال-جنوب»، حيث يظهر عدم التناظر بوضوح.

فكيف يتسنى لنا، بناءً على ذلك، الاعتقاد بـ«تسيب» النظام الدولي؟ إننا إذا ما نظرنا إلى الأمور عن كثب، لأدركنا أن معالم اللحظة العالمية أكثر تداخلاً مما تبدو، وأن «الصفاء العالمي» يكون في بعض الأحيان ظاهرياً أكثر منه حقيقياً، استعراضياً أكثر منه فعلياً «ازدواجياً» أكثر منه مشتركاً.

من جهة أخرى، جاء انتهاء النظام القائم على قطبين ليعيد الى روح العصر فرضية تعددية الأقطاب بصورة تكاد تكون بديهية، وهي الفرضية التي سلم بصحتها عدد كبير للغاية من المشتغلين على ساحة العمل الصحافي العربي والعالمي. وعلينا في هذا الصدد اتخاذ التدابير الوقائية في مواجهة ما يطلق عليه هيرشيمان اسم «خطر الارتداد الى الماضي». إذ أن مفهوم تعددية الأقطاب يرجع إلى الفكرة التقليدية التي ترى أن النظام الدولي يمكن تحليله إلى دول فحسب، حيث تتمتع هذه الدول في داخله بقوة متقاربة، وتسعى إلى تحقيق «الأهداف ذاتها»، إلا أن التوزيع الدولي الحالي، يثير التساؤل من جديد مدى صحة هذا النهج. يكفي أن نلاحظ كيف يستحوذ اللاعبون المسيطرون، من الدول أو من غيرها، على مسؤوليات واسعة على نحو مطرد، وإن كان يتم تقاسمها بصورة متزايدة أيضاً.

يعني ذلك أن «التعددية القطبية»، التي يتعين علينا مواجهتها، هي مفهوم غير مسبوق. فضلاً عن ما يشوبه من نقص وعدم تجانس. غير مسبوق لأنه لا يستند إلى تمييز قاطع بين الوظائف، أو إلى تقاسم متكافئ للقوة العالمية. ثم هو ناقص وعديم التجانس لأنه يجمع بين كيانات سياسية ذات طبيعة مختلفة (الاتحاد الاوروبي أو الولايات المتحدة، مثلا). وهكذا ففي سياق اللحظة العالمية الراهنة، أو بالأصح: سياق «المناخ العالمي الجديد» الذي نعاصر ملامحه الآن، وبما يتضمنه من نزوع إلى فض الارتباط بين المعنى والقوة، يمكننا القول: إننا إذا ما تناولنا فرضية «النظام الدولي في وضع التحول» فإن علينا أن نسلم بأن المستوى الملائم للتحليل لا يقع في مجال التوزيع الاستاتيكي للقوة العالمية، بقدر ما هو في التفاعلات التي تربط اللاعبين في ما بينهم.

أيضاً.. علينا أن نسلم بأن صنع المعنى على الصعيد العالمي، إذا ما ظل هو مسؤولية المسيطرين أو «راغبي الهيمنة»، فإن أمر تفسير ذلك المعنى (ديموقراطية السوق، مثلا) يفلت على نحو مطرد من أيدي من ينشرونه. ولذا، فإن «تصدير المعنى» في ما يبدو، هو أمر يتسم بالتقلب والازدواجية في ما نعاصره من «مناخ عالمي جديد».

* كاتب مصري

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨

رحيل الفنان الفرنسي /الهولندي فان دونغن

■ ما الذي كان يشد معظم الرسامين الهولنديين الموهوبين الى فرنسا، باريس أو غيرها، في تلك المرحلة الفاصلة بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين؟ في هذا السياق أول ما يرد هو بالطبع اسم الفنان الأشهر فانسان فان غوغ. لكن فان غوغ لم يكن الوحيد الذي انتقل من صقيع هولندا الى رحابة الأرض الفرنسية. في وسعنا بالطبع ايراد اسماء عدة، ولكن، حسبنا هنا أن نذكر اسماً واحداً، لن تكون له بالطبع شهرة فان غوغ ولا أهميته في تاريخ الفن التشكيلي. ولكن ستكون له مكانة خاصة بين اقرانه من جماعة «الضواري»، كما في مرحلة ما - بعد - الانطباعية. هذا الإسم هو اسم كيس فان دونغن، الهولندي الأصل، الفرنسي الجنسية منذ شبابه، والذي عاش آخر سنوات حياته في موناكو، وفيها مات يوم ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨، عن عمر يناهز الحادية والتسعين.

ولئن كان فان دونغن سيحسب دائماً في خانة ما، مثله مثل غيره من رسامي اوروبا، حيث ندر لفنان اوروبي ان افلت من لعبة التصنيف، طوال حياته او خلال مراحل منها، فإنه سيحوز على مكانة خاصة به، وسيعتبر دائماً كطائر حلّق خارج سربه. فمثلاً، لئن مال النقاد ومؤرخو الفن الى اعتبار فان دونغن جزءاً من حركة «الضواري» التي تضمه خاصة مع فلامنك وديران، فإن الواقع يقول لنا انه رسم لوحاته المنتمية الى هذا التيار، قبل سنوات من ولادة التيار، وقبل أن يتعرف بزميليه. ولئن كان قبل ذلك قد اعتبر جزءاً من حركة «داي بروكه»، فإن الواقع أيضاً يقول لنا انه حين رسم لوحات تؤهله لمرافقة هذه الحركة، لم يكن اصلاً عالماً بوجودها.

على الهامش كان فان دونغن، دائماً. على الهامش: دائماً بين تيارين، وبين عالمين، وحتى بين وطنين. والطريف أن أشهر لوحة بين لوحات مرحلته الأولى كانت تحمل عنوان «الفلاحون» - بالعربية - كما أن أشهر بورتريه رسمه كان ذلك التي مثل اناتول فرانس، الكاتب الفرنسي الشهير. واللافت ان فان دونغن صرف جزءاً كبيراً من طاقته، في رسم «بورتريهات» للعديد من أشهر وأهم الشخصيات الأوروبية، من رجال الفن والأدب، ولكن أيضاً من رجال وسيدات المجتمع (الصورة لوحة من أعمال فان دونغن).

لكن فان دونغن لم يكن رسام وجوه أولاً وأخيراً. بل كان رسام ألوان. ولعل في الإمكان اعتباره واحداً من أبرز «الملونين» في القرن العشرين. فهو لئن كان تعلم من سلفه الكبير فان غوغ شيئاً أساسياً فإنه تعلم منه استخدام الألوان الحيوية وبكثافة. ناهيك عن أنه أخذ عن معلمه الثاني، الفرنسي هنري دي تولوز لوتريك، فن احلال الألوان محل الخطوط. وهكذا، في لوحاته، وعلى مدى مساره الفني كله تقريباً، اعطى فان دونغن المكان الأول للون. فكانت لوحاته عرس الوان. كما يليق بفن الضواري أن يكون، مع فارق أساسي هو أن ألوان فان دونغن كانت على الدوام فاتحة حيوية ربيعية شمسية، بينما كانت ألوان غلاة «الضواري» قاتمة قوية موحية بقلق حزن وحزن. ولد كيس فان دونغن (واسمه الأصلي كورنيليوس تيودوروس دونغن) في مدينة روتردام أو في إحدى ضواحيها في العام ١٨٧٧. وفيها تلقى دراسته الابتدائية والثانوية، ثم اكتشف ميله الى الفن التشكيلي فلم يلبث. وكان في العشرين من عمره، أن رحل الى فرنسا، التي لن يبارحها بعد ذلك الا بشكل متقطع. عودة الى هولندا لأسابيع مثلاً، أو جولة في شمال افريقيا رسم خلالها عدة لوحات استشراقية منها «الفلاحون» التي اشرنا اليها والتي حققها في العام ١٩١٢. وهو لئن كان قرر لاحقاً في حياته أن يبارح فرنسا، فإنه سيتجه الى موناكو ليعيش ويموت فيها.

عندما وصل فان دونغن الى باريس، كان معدماً وغفلاً ولا يعرف أحداً، ومع ذلك قيض له أن يقيم من فوره في مونمارتر، مركز الفن الفرنسي في ذلك الحين. وكان من حظه أن تعرف بسرعة الى تاجر الفن فولار، الذي سرعان ما نظم له معرضاً لأعماله، مكّنه في العام التالي أن يعرض في صالون باريس كواحد من جماعة «الضواري» التي كان قد اكتشف فيها قرابة ما بين أعماله وأعمال أفرادها.

منذ بداياته جعل فان غوغ الألوان تطغى على عمله وتميز بهذا، ولا سيما بحلول اللون كبديل عن أي عنصر آخر تبنى به اللوحة. أما انطلاقته الأساسية فكانت في صالون ١٩٠٥ حيث عرض لوحتين لفتتا الأنظار حقاً («صورة ذاتية» و«المهرج»)، وبعد ذلك حقق سلسلة من المناظر الطبيعية التي رسمها بين جنوب فرنسا وشمال افريقيا، ومن بينها لوحات بحرية كان لها وقع طيب لدى الجمهور، ولا سيما لدى نخبة الحياة الاجتماعية فازداد الاقبال عليه. بحيث انه سرعان ما أصبح رسام بورتريهات لمشاهير المجتمع الفرنسي أو للغرب، والكبار الآتين فرنسا في زيارة. ومنذ ذلك الحين لم يعد عليه إلا ان يطور تقنياته، من ضمن توجهاته نفسها. ويتجلى هذا مثلاً في لوحة شهيرة له بعنوان «السيدة ذات القبعة السوداء». ومنذ العام ١٩١٢ مع بعض التخفيف من وطأة الالوان لمصلحة شيء من البناء الهندي، واصل فان دونغن انكبابه على العمل الذي لم يتركه حتى سنواته الأخيرة، من دون أن يطرأ على ذلك العمل أي تبديل يذكر. فكان واحداً من أكثر فناني القرن العشرين ثباتاً، حتى (وإن كان بعض أعماله في سنوات الثلاثين قد حمل شيئاً من الاستفزازية) ومن هنا قال عنه مؤرخو الفن انه ظل حتى نهاياته الفنان الأكثر انغلاقاً على ذاته.



ابراهيم العريس

«خمسون عاماً من الفن العربي المعاصر من أجل فلسطين»

لوحات تستعيد اغصان الزيتون والبنادق والأسلاك الشائكة

□ بيروت - مهى سلطان

■ «خمسون عاماً من الفن العربي المعاصر من أجل فلسطين» هو عنوان المعرض الذي نظمه صالح بركات في غاليري «أجيال» في ذكرى النكبة متضمناً اكثر من أربعين لوحة ومحفورة لمجموعة من الفنانين العرب الرواد والمخضرمين في لبنان وسورية والعراق وفلسطين ومصر والسودان. تعيد الأعمال الى الأذهان مراحل متلازمة من تاريخ القضية الفلسطينية كالنكبة والهجرة وثورة أطفال الحجارة. وقد افرزت تلك المراحل الحافلة بالصراعات والتحولات المأسوية ما يسمى بالفن الملتزم الذي سرعان ما وجد له انعكاسات مباشرة وغير مباشرة في توجهات الفنانين التشكيليين العرب وفي أساليبهم.

المعرض ليس وثائقياً في المعنى الشمولي، بل هو اقرب الى العمل التجميعي الذي يختار ويقطف من انتاجات الفنانين التي تعود الى مجموعات خاصة بعض الإشارات المضيئة والمحطات التاريخية واللوحات النادرة التي لم تكشف من قبل، فضلاً عن أعمال تسترجع ذاكرة ليست بعيدة عن بيروت التي عرفت اوجهاً من الصراع والاحداث والحروب حتى العام ١٩٨٢. وفي ظل هذه الاسترجاعية المنتقاة مما هو متوافر، ثمة أعمال فنية لا تمثل نفسها فحسب كقيمة تشكيلية صرفة بل اهميتها انها تقدّت ظرفياً لمناسبات أو لذكريات مؤلمة، كاهداءات وربما كتحيات تمجد البطولة وتصور الوجوه التي غابت ناطقة بالحياة. وكان الخوف من النسيان يحفز الى أسلوب تسجيلي موغل في الحزن، غارق في الحكاية صاخب وقد واعتراضي، يحفر في الذاكرة قدر ما يؤثر فيها. فلوحة «تحية الى غسان كنفاني» التي رسمتها الفنانة التجريبية سامية الحلبي (إثر اغتياله) بأسلوب واقعي شاعري، تظهر بشفافية الطباشير الملونة، وجه كنفاني متفتحاً وسط حقل من شقائق النعمان ومحاطاً بوجوه الفدائيين. بينما عالج فريد حداد ضياع أحلام العودة، بلمسات حرة عصبية والوان نارية مبعثرة على هيئة بندقية وشارة، كتحية لكمال ناصر (الذي قتل في بيروت العام ١٩٧٣). ومن مجموعة أناشيد الجسد، محفورة رائعة لضياء العزاوي إثر مجازر صبرا وشاتيلا بعنوان «نحن لا نرى إلا جثثاً» حيث الأرجل المبتورة تكمل طريقها والوجوه المذعورة ما زالت تحلم والكرسي مثل عصفور ينقلب على أرض مضطربة. والى العام ١٩٦٦ يرجع تاريخ لوحة «الصلاة للأرض» التي رسمها فاتح المدرس باللونين الأحمر والأسود، لاستغاثة امرأة، يداها تلوحان في الأفق. ومن مرحلة الرسوم التي كان يرسلها حسن جوني من مدريد لمجلة «الحرية»، لوحة تجريدية من العام ١٩٦٩ لعناق الأم والطفل وخلفهما بقايا الأرض المحروقة.

وكمن يستعين بالحلم على احتمال مرارة الواقع، هكذا تتعاطى جمانة الحسيني مع سقوط زهرة المدائن العام ١٩٦٧، بلوعة الحنين الى جمالية عمائرها وقبابها وتوافقها وزخارفها كسجادة شرقية بيضاء مطعمة بالوان الذهب وكان منظر مدينة القدس لم يبرح مكانه في العيون كما في المخيلة والوجدان. والى التقاليد الشعبية والفولكلورية تنتمي فطرية ابراهيم غنام الذي رسم منظراً قروياً بالقرب من بحيرة طبريا بإحساس من لا يصدق ضياع الأرض، فيعود ليؤكد وجودها مجازياً عبر أدوات الرسم والتصوير. ولطالما استعان توفيق عبد العال برمز دون كيشوت في رصده موضوع الفارس والحصان في الأرض اليباب.

ويمثل عبد الوهاب أبو السعود نموذجاً من الرعيل الفني الأول الذي واكب احداث فلسطين ونكبة العام ١٩٤٨، فقد عاش متنقلاً بين سورية ولبنان وفلسطين. والى كونه رساماً فقد خاض غمار المسرح مع جورج أبيض في مصر. أما لوحته في المعرض فهي «دخول عمر بن الخطاب الى بيت المقدس» (العام ١٩٤٩) وهي تنتمي الى سلسلة مواضيع تاريخية يستعيد فيها بنبرة استشراقية أمجاد العربية أيام الفتوحات الإسلامية، ويعتبر مصطفى فروخ أول فنان لبناني يسجل بجرأة لا مثيل لها مواقفه الانتقادية حيال ضياع فلسطين، عبر رسوم كاريكاتورية مرفقة بتعليقات لاذعة، ليست الا صرخة ضمير تتعاطف مع اليقظة العربية التي تختصرها عبارة «أمة لن تموت». وكان فروخ يوزعها كمنشورات سرية أو ينشرها في الصحف اللبنانية والعربية، وهو أول من رسم المظاهر الأولى للتشرد وعكس مظاهر البؤس في المخيمات الفلسطينية، برؤية مأسوية تدل عليها لوحة زيتية تصور امرأة وحيدة تنتظر كحرس على باب المخيم، خلفها غربان سود تحلق في سماء موحشة. أما لوحة «حصان الثورة العربية»، فهي من أشهر أعماله أواخر الأربعينات، رسمها ثلاث مرات متتالية بأوضاع متباينة وعالجها بتقنيات مختلفة، جعلت ذلك الحصان رمزاً وشعاراً للمرحلة، لا سيما وأن اللوحة تحمل مؤثرات نهضوية - باروكية في تجسيد وثبة الحصان وتأهب الفارس، ضمن الوان نارية مع تدرجاتها الطبيعية ما بين القيمة والحلقة.

ومن المخيمات تبدأ حكايات الأحزان العميقة للاجئين. فنرى في لوحة نادرة لغسان كنفاني الشكل البدائي لمخيم رسمه (بالقواش) شاغراً لا تتردد فيه الا أصداء أصوات تضيق بها الشوارع وتتلون بها الجدران والسطوح الواطئة. وثمة لوحة أخرى لإسماعيل شموط عن موجات الألم التي تفيض على جدران المخيم وتملأ الجو وتنسكب حيث ينتهي كل رواح وغدو الى حسباء دامع، ونلمس بعمق، جذور تلك التعبيرية النظيفة المشغولة باتقان لمفردات الموضوع وكيفية معالجتها تقنياً - من حيث القماشة اللونية وطريقة توزيع الإضاءات ضمن مناخات ضبابية رومانسية الى حد ما - ومن ابرز لوحات شموط في تلك المرحلة من أواسط الستينات «شهيد من بلادي» و«طفلان في حزيران»، حيث يطل الإنسان كرمز للانسانية المعذبة او كحالة تراجيدية فريدة.

ثمة اتجاهات في المدارس الواقعية والتعبيرية والرمزية (عكس المعرض بعضاً منها) كانت تتبدى مع نهوض جيل الستينات الذي جسد تحولات جديدة في فن المقاومة مع تصاعد أهمية العمل الفدائي. فمن الواقعية التي تستعيد الأمكنة وآثار الأبرة والخيطان في تطريز الأثواب الفلسطينية ضمن مواضيع فولكلورية شعبية، الى لغة تعبيرية أكثر انحيازاً للانفعالات المباشرة في تصوير الألم والموت والصراخ المكتوم للأطفال (أعمال حميد العطار وتمام الأكحل ومحمد الشاعر...). في المقابل يمكن قراءة اساليب تتجاوز المناسبات والمواضيع الى لغة في التعاطي مع الأشكال على هيئة جماعات معزولة محاطة بكائنات وعناصر ميثولوجية في أعمال مصطفى الحلاج. وانتقالاً الى محفورات منى السعودي وطريقتها في أسلبة موضوع وحدة المصير واختزاله عبر حركة عناق اثنين من المقاتلين التي تظهر شبحياً على هيئة طائر يضم اليه جناحيه، وهندسياً مع نصف دائرة وخط مستقيم كما تتردد في رسومها رموز غصن الزيتون والهلال وحركة الأصابع المطبقة والخطة الفلسطينية، كرسائل بصرية لا تلبث ان تصيب معانيها المباشرة في الذاكرة والقلب. والى تلك الرمزية تنتمي رسوم تنير اسماعيل (بالحبر الصيني) للقدس ولمجد الأرض السليبة كشجرة عصلوبة انبتت أغصانها بنادق المقاومة.

وبين اليأس والرفض والقلق تبرز أعمال عارف الريس التي تنتمي الى مرحلة تعبيرية - رمزية هي خصبة وغزيرة، وساخرة وايمائية في آن، وأطلق عليها الريس عنوان «رؤوس واقدام» ظهرت عقب الاعلان عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية (العام ١٩٦٤) والدعوة للكفاح المسلح لاسترداد الأرض (العام ١٩٦٥) ومعايشة تلك المرحلة من الثورة والأحلام والانتماء كانت قد افرزت رموزاً وتعابير واشكالاً هندسية ذات حدود قاطعة كانها تستحدث علاقات جديدة تربط الحياة بمسائل الفن في مرحلة الحداثة التشكيلية، فالمقاومة كطريق للخلاص في أعمال الريس، ما لبثت ان وجدت اسقاطاتها المحلية اثناء جولات الحرب اللبنانية عبر المأساة الجماعية في لوحات جميل ملاعب حيث آلات الحرب الثقيلة تطل كآلات تعذيب وحشية.

في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، أكثر ما يبقى في البال من شهادات الفنانين رموز الحمامة الجريحة وغصن الزيتون والأسلاك الشائكة وفوهة البندقية وشجرة الليمون. رموز من أجل الإنسان والأرض والحرية، سكنت حكاياتها الجريئة ولم تزل.

لوحة القدس لجمانة الحسيني.

سمية بيب تنشد ووليد غلمية متفائل

هل من امل بقيام حركة اوبرالية عربية؟

□ بيروت - جاد الحاج

■ ألبينا أمل في قيام حركة اوبرالية عربية؟ ثمة محاولات متفرقة هنا وهناك على أصعدة متفاوتة بعضها فردي مهاجر وبعضها الآخر مرتبط بظروف ثقافية محدودة. الآن السؤال المطروح هنا يتناول هذه الاشكالية من جهاتها الأكاديمية والموسيقية والثقافية.

قبيل حفلتها الأخيرة في أسامبلي هول التقت «الحياة» المنشدة الأوبرالية المقيمة في لندن سمية بيب وحاورتها حول ما اذا كانت تفكر في الغناء اوبرالياً بالعربية. قالت «ان التفكير في الأمر شيء ووضعه موضع التنفيذ شيء مختلف تماماً. أنا أتدرب منذ أكثر من عشرين سنة كي أهيئ وأطور قدراتي الصوتية ضمن المدرسة الأوبرالية الكلاسيكية. في العامين الماضيين استطعت ان أحقق بعض النجاح عندما شاركت في مهرجان أدنبره مع محترفين معروفين عالمياً. إلا ان الطريق طويل وصعب والمنافسة شديدة وربما تكون شرسة أحياناً. مع ذلك، لدينا هنا نظام قائم ومستتب يعمل ضمن الحيز الثقافي الغربي، وفي رأيي لا يجوز ان ننقله بحذافيره الى العالم العربي، بل ان نستوحي ونستلهم ونطبق منه ما يوافق مرحلة البدايات، ويتوافق مع الامكانات البشرية والفنية المتوفرة، لئلا نخبط خبط عشواء كما حدث في مجالات فنية أخرى».

وأضافت سمية «ربما علينا في البداية ان نقدم الأوبرا الى المستمع العربي في نطاق التثقيف السمعي عبر المدارس والمعاهد وأجهزة الاعلام كيما يتشكل لدينا جمهور مطلع على هذا الفن، وبالتالي يبزغ من مدانا الثقافي منشدون ومنشدات، ناهيك عن المؤلفين والموسيقيين. اما استعارة فن بحجم الأوبرا له جذوره وقواعده وتاريخه في بلاد أخرى، بسرعة ومن دون تخطيط ثقافي متكامل فسيؤدي الى مزيد من التشويش والالتباس لدى الأجيال الصاعدة، ومزيد من الانعزال والنخبوية في صفوف فريق اجتماعي يتشاقف، عرف الأوبرا في الخارج أو سمع عنها وانبغ نحوها متظاهراً في شكل سطحي عقيم».

ولدت سمية بيب في غانا من أبوين لبنانيين مهاجرين - وتلقت علومها في بريطانيا ثم في لبنان، وعادت الى بريطانيا لتدرس الموسيقى في معهد غيلدهول العالي للموسيقى والدراما. اقامت حفلات مفردة وأخرى جمعتها بفرق أوروبية جيدة مثل فرقة كارلوس وكومتيناتي (مع فرنيديريكو دافيا) كما تردنت في السنوات الأخيرة للغناء في لبنان. وكانت سهرتها الأخيرة مساء الخامس عشر من أيار (مايو) الجاري لدعم مشروع قرى الأطفال (إس.أو.إس) برفقة عازف البيانو البريطاني ريتشارد هدرينتون ورعاية السيدة نازك الحريري.

وكانت اختياراتها لهذه الحفلة نموذجية أخذت في الاعتبار اذواق الجمهور المحلي وحاجته الى مرجعية ايقاعية وصوتية لها مصادرها الثقافية في الذاكرة المعيشة، فجمعت بين الإنشاد الرومنسي الرقيق (جيورداني، بونونشيني، مارتيني) وبين الرومانطيقية الحديثة (غيرشوين، بيرنستاين). اضافة الى مقطوعات لفيردي، وروسيني وبيزيه.

بدأت بنشيد حب بالغ الهدوء والصفاء مكون من أربع أبيات على وتيرة منخفضة من شأنها المساهمة في استتباب السماع، وانتقلت الى نشيد أسرع وأكثر تطلباً لطبقات صوتية متغايرة واجهت خلاله أولى استحقاقات السوبرانو بجدارة ورقة. بعدئذ دلفت الى تشفيف صوتي يكشف عن كآبة الحب الضائع. تلتها انشودة رومنسية بالغة العذوبة لكنها محتشدة بطبقات صوتية مختلفة وتنويع مستمر. وهكذا جعلت الجمهور المختلط ممن يدري ولا يدري، مشدوداً الى السماع، قادراً على التذوق والتقدير في اناقة ولياقة، بعيداً عن التهويل وفرض الجو «بالقوة» كما يحدث احياناً. ولذا استحقت سمية بيب عاصفة التصفيق التي دوت مطولاً في نهاية الحفلة.

مدير الكونسرفاتوار الوطني اللبناني وليد غلمية اجاب على سؤالنا حول مستقبل الأوبرا لبنانياً وعربياً بقوله «انا متفائل على المدى الطويل. هناك مواهب وأصوات مهنية ودارسة ومثقفة. لكننا لا نعيش مناخاً ثقافياً جديراً باحتضان مستوى اوبرالي. لدينا مع الأسف إعلام ثقافي تفوح منه روائح الإسفاف وعجالات الطرب الرديء، وهو اعلام يساهم الى حد بعيد في تكوين ذائقة متخلفة متهافتة على السهل غير الممتنع، ما يجعل الفن والابداع في خبر كان». وأضاف غلمية «لم تسقط الأوبرا من السماء بل أوصلها الصوت البشري لتكون الشهادة على ان حنجرة الانسان تحتوي أكثر الآلات الموسيقية قدرة على الارتقاء والتعبير، ولم يحدث ذلك بين ليلة وضحاها وفي معزل عن الواقع الثقافي والحضاري بل من خلالهما وكنتيجة لمجمل العوامل المرتبطة بهما».

في ما يلي مقاطع مترجمة مما غنته سمية بيب في حفلتها الأخيرة، لعلها تكشف للقارئ ان الأغنية العربية الجيدة، لا تقل جمالاً، على الصعيد الشعري عما يصلح للأوبرا الغربية:



البحار المحتك

لماذا يعود البحار المحتك الى الشاطئ
وهو الذي غادر منذ قليل
الريح تغيرت والأمواج اضطربت
وها هو يفر من جديد
ما دام يعرف أن البحر غدّار
لماذا تراه يبحر؟
أيبحر ليغدر البحر
ويعود بسرعة الى الشاطئ
(بونونشيني)

* متعة الحب

متعة الحب تدوم لحظة
حزن الحب يدوم عمراً بكامله
تركت كل شيء للعقوق سيلفي
وتركتني الى عاشق آخر
«ما دامت المياه تجري ناعمة
نحو تلك الجدول على تخوم البراري
سوف أحبك»
طالما رددت سيلفي
والمياه ما زالت تجري
لكنها هي تغيرت.
(مارتيني)

حدوتة

تقول لا تحبني
أقول أنا أيضاً لا أحبك
تقول لك الى صيد سمكة أخرى
وأنا الى قطاف وردة من حديقة ثانية
وأيضاً أحب أن تتفق:
تفعل ما تشاء
افعل ما أشاء
خادمة الجميع - لا أخدم أحداً

تلك الاخلاص الثابت في الحب مضيعة وقت
أنا متقلبة ويعجبني ذلك
لا ارتجف بعد اليوم حين القاك
ولا حين تكون بعيداً
أصارع دموعي
مثل بلبل أفلت من نصحته
أغني طوال الليل وأرقص وأغني
أنا حرة، كل واحد سيد نفسه
خادمة الجميع - لا أخدم أحداً
(فيردي)

أقول ان لا شيء يخيفني

أقول ان لا شيء يخيفني
أقول، هيهات! أنا قادر على الاهتمام بنفسي
لكن مهما كنت شجاعاً
أنا أموت من الخوف!
وحيداً في هذا المكان الموحش
وحيداً وخائفاً
لكنني على خطأ في خوفي
فأنت ستمنحني الشجاعة
أنت ستحميني، يا رب!
ذاهب لأرى تلك المرأة
وجهاً لوجه
سحرها الشيطاني
نجح في جعلي شريراً
حيال من أحببت من قبل
إنها امرأة خطرة
امرأة جميلة
لكنني لا أريد ان أخاف
لا أريد ان أخاف
سوف أتكلم بصوت قوي
لأنك ستحميني، يا رب
(بيزيه)

قراءة في «نهر المجرة» لعبد الوهاب البياتي

اليوتوبيا المكسورة بين تأويل الذات وصورة الزمن

□ القاهرة - وليد منير

■ من الطريف ان يكون عنوان هذا الديوان لعبد الوهاب البياتي مفتاحاً دلالياً يشرع لنا مغاليق الرؤية الكامنة في قرارة التصميم الشعري للتجربة. فالديوان يُمثّل مختارات منتخبة مما اصطلح على تسميته، منذ فترة طويلة، بقصيدة «القناع»، وهي قصيدة يمكن النظر إليها في وصفها كناية واستعارة معاً كما يقول جابر عصفور، وهي أسطرة للنموذج كما يكتب عواد علي أو هي الآخر في المرآة كما يكتب محمد تركي النصار، ولكنها ايضاً تأويل للذات عبر صورة خاصة للزمن في ما يشير اليه من دلالات موحية هذا العنوان الفرعي «قصائد سنوات الضوء». وهذا هو مدخلي الى رؤية جديدة لقصيدة القناع كما كتبها واحد من كبار شعرائنا المعاصرين.

إن تأويل ذات ما يخضع دائماً للصورة التي تشكلها عن هذه الذات أكثر مما يخضع لموضوعية الذات نفسها. ويعني التأويل، هنا، خلق دلالات متوازية أو متقاطعة مع هذه الذات المرجعية. وتتحدد هذه الدلالات في سياقين: سياق الفعل الأصلي الذي تعكسه حركة الذات المروي عنها، وسياق الرؤية الكلية الخاصة للشاعر الراوي. وإذا كان السياق الأول هو الذي يثير، بدءاً، عملية تشكيل الدلالة فإن السياق الثاني هو الذي يعطي التشكيل السابق قصيدته الأخيرة، ويجعل من مجموع الذوات (موضوع التأويل) فلكاً دلالياً (بفتح الفاء واللام) جامعاً تسبح فيه الدلالات الجزئية الأخرى، وهذا ما يشير إليه بوضوح تعبير «نهر المجرة»: التكرار، والانتظام، والحركة الدائرية، والكلية الحاوية أو الاحتوائية. ولن ينفصل، بالطبع، تأويل الذوات عن صورة الزمن ما دامت «سنوات الضوء» هي العلامة الأولى للحركة، فالحركة - كما يشي بها العنوان الثاني - زمانية لا مكانية، وهي في استعارتها لصورة الضوء تنم عن هذه السرعة العظيمة التي تفضي الى تجميد الزمن وتثبيته على نحو ما يقول به «اينشتين» في نظريته النسبية المشهورة.

واليوتوبيا - في جوهرها - تجسيد محسوس للشخصية المثالية في فعلها، وللزمن المطلق في ديمومته. إنها سعادة الذات اللازمنية في ذروة انتصارها الأخير. بيد أن المفارقة المدهشة تنبع من تصوير هذه اليوتوبيا بوصفها يوتوبيا مكسورة، منذورة - في نهاية الأمر - للحلم بها في مخاضاتها الموجعة، وحضورها المغدور، مما يبرز طبيعة الوعي الرومانتيكي العربي في مرحلة التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى من ناحية، ويؤكد الاخطاء الفادحة في تعامل الثورات مع الواقع طول تاريخنا الحديث من ناحية ثانية:

كنا مثل فراخ لم تنبت، بعد، قوادمها
نسبح ضد التيار
ونحاول ليل نهار
أن نصطاد الثور الأسطوري
لننحره قرباناً لإله الشعر المتجلي
في غبش الأسحار (نهر المجرة).

في لعبة «المتادور»، تلك تبدو نشوة المبارزة والانفتاح على الموت، في حلبة المصارعة الصاخبة بالمفاجآت، رحلة «خاطفة»، ومثيرة لخيال التاريخ الذي يعيد رسم شخصيات الأبطال على نحو متكرر ودائري: من السهروردي المقتول الى لوركا، ومن جلال الدين الرومي الى فيروز، ومن ناجي العلي الى بابلو بيكاسو، ومن مايا كوفسكي الى خليل حاوي. وهكذا يلوح الوجود كله بما هو لحظة مقدسة يرتفع فيها البطل الى الصليب، وتبدأ الأغنية الجنائزية لتستمر في تصاعدها الموازي حتى تكتمل مأساة الخلاص الأسطوري عبر نسيج الكلمة واللحن واللون: الإطار الثلاثي الذي يجمع الشاعر والمغني والرسام في ذات واحدة هي ذات الحالم المقهور. وذات الحالم المقهور هي الذات اللازمنية في سعادة انتصارها اليوتوبي الأخير. وقد يكون هذا الانتصار اليوتوبي كشفاً صوفياً أو موتاً، إنجازاً لإبداع الخيال أو انتحاراً.

المهم أن هذه التناقضات نفسها هي التي تحقق فيما بينها حيوية التفاعل الشخصي مع الواقع عبر الزمان التاريخي الطويل الذي يمر كلمح البصر بحيث لا نستطيع أن نجيب عن سؤال كهذا: أيهما يسبق الآخر او يتبعه، الماضي أم الحاضر؟ لذلك فلا عجب ان يتم تأسيس إحالات شخصية لا رابط بينها، للوهلة الأولى، في قصيدة البياتي، فنجد «وضاح اليمن» و«عطيل» متجاورين أو نجد الإمام الشافعي والاسكندر الأكبر وعائشة مصهورين في سبيكة متجانسة أو نجد فريد الدين العطار والمتنبي وارسطو على قدم واحدة، إن هذه الظاهرة التي عنت من السلبيات اللافتة في شعر البياتي، من قبل، تجد الآن معناها الأعمق في ذلك المنظور الزمني الذي يجعل من مسار الضوء لحظة «جامعة» لكل الأحداث المتفرقة في الأمكنة المتفرقة وفق معيار واحد فقط هو تأويل الذات اليوتوبية بوصفها تداعياً لكل الذوات من جنسها عبر حلم الظفر بالقارة الكونية السعيدة التي أغرقها الطوفان وأخفاها المحيط في قاعة كأنها اطلنطس المفقودة.

يقول الفيزيائي ميشوكاكو تعليقاً على اطروحة لجون ويلر مفادها أن الكون كله مخلوق من الكترون واحد: إن أي جسم يهتز في الفضاء جيئة وذهاباً لا يستطيع أن يخلق أكثر من نسخة عن ذاته، ولكن الجسم الذي ينوس عبر الزمان بمقدوره توليد نسخ كثيرة لذاته. هذه هي الحال بالضبط عند تأويلنا للذات اليوتوبية في شعر البياتي، إن بمقدورها أن تولد نسخاً كثيرة لذاتها.

من أبعد نجم، يخرج «لوركا» من بين الأقواس
كالريح فتياً، كالنار
يستقبل «البرتي» عبد الله
في قصر الحمراء
يتلاقى كل العشاق الفقراء (الى سلفادور دالي).
أو:
ممنوع: أفلاطون
وارسطو والمتنبي وجلال الدين
في هذا الجحر الملعون (صورة للسهروردي في شبابه).

ويبدو ان الأمر اكبر من تجربة البياتي الشعرية وحدها، فنحن نلاحظ ظاهرة «التجميع الإحالي» ايضاً، وإن كانت بدرجة اقل، عند كل من «ادونيس» و«صلاح عبد الصبور» على سبيل المثال، مما يشير الى أن نوسان الشخصية اليوتوبية عبر الزمن، وبالتالي توليدها نسخاً متعددة لذاتها، هو القانون الكامن في قصيدة «التشخص الإشاري» وهو تعبير اعم، ربما شمل ما يسمى بقصيدة القناع وغيرها من القصائد التي تنطوي على النماذج دون أن تنفتح بها في آن.

وليس من الصعب أن نتتبع الظاهرة نفسها عند محمد عفيفي مطر ومحمود درويش وغيرهما، فالتجميع الإحالي خاصة من خصائص النزوع الملحمي في القصيدة العربية المعاصرة التي تلعب النماذج المرجعية فيها دوراً لافتاً في تأكيد نوسان الشخصية اليوتوبية عبر الزمن، وتأكيد توالدها الدائب في نظائرها من الشخصيات الأخرى، بل استحضارها، كذلك لنقائضها الصارخة التي تقوم من خلال التضاد الواضح بتكريس صورة اليوتوبيا المكسورة. وهذه الشخصيات النقيضة تشبه المادة المضادة في نظرية ديراك الفيزيائية، وهي مادة ذات طاقة سالبة يؤدي التقاؤها بالمادة ذات الطاقة الموجبة الى انفجار مروع. إن الخير والشر على السواء يتجليان في الاستعارة كما يقول «بول ريكور». لذلك لا تنفصل عادة صورة اليوتوبيا عن صورة المنفى، ولا تنفصل صورة الفلك الدوار ببهاء شمسه وجلال نجومه وكواكبه عن صورة الحطام والرماد والحرائق المدمرة والدم والعنكبوت:

زوارق الحب تحطمت
وغاص النور في العباب (مرثية أخرى الى ناظم حكمت)
أو:
أحس بالهوان
بالمسرح الخاوي وبالقيثار المحطمة
أحس بالكواكب
فجلي على طريقها تعشش العناكب (الى مالك حداد)
أو:
«لوركا» يغتسل الآن بينبوع الدم
«ماشادو» تحت رماد النجم
يكتب في حجر بركاني ابياتاً فوق الثلج (الى سلفادور دالي)

تعمل الذاكرة هنا على ربط النموذج المرجعي بفضاء من الإشارات الدالة (الشراع، الصليب، القيثارة، البرق، الغابة، الغزالة). وتوجه هذه الاشارات الذاكرة في اتجاه ترميز النوستالجيا وإشعال جذوة الحلم باللحظة الديمومية التي تقبض على الماضي والمستقبل معاً.

يكتب برغسون: «الروح هو الشعور، والشعور إنما هو الذاكرة قبل كل شيء» ولأن الزمن يتفكك في الحلم، ولأنه (أي الزمن) يرسم، برغم ذلك، دائرة ثابتة ومتكررة الدوران حول مركزها ليكشف عن صورة اليوتوبيا وعن صورة الذات اليوتوبية في آن، فالماضي والمستقبل، هنا، هما مجرد جزئين من ومضة ضوء واحدة، فكل منهما يلعب دور المشاهد للآخر. تُسمى هذه الحالة «الحالة الحدية» حيث يكون الفاصل بين الحدثين صفراً بحسب تعريف الرياضيين النسبويين.

اتيت قبل موعد الوليمة
وبعد أن تفرق الضيوف (رسائل الى الإمام الشافعي)

هكذا يتعادل طرفا الزمان «قبل» و«بعد» رغم اختلافهما، فالضيوف يتفرقون عادة بعد الوليمة لا قبلها، والزائر الذي يأتي بعد رفع السماط هو الذي لا يجد أصحابه، ولكن الماضي والمستقبل يتحدان فينمحي الحد الفاصل بين الحدثين، وتصبح الصورة الشعرية بذلك «صورة حدية»، لأنها محاكاة للحالة الحدية. هكذا ترسم «اسماء» أيضاً «وجه ملاك لم يولد بعد» ويصير اللقاء وداعاً، في معزوفة «غائب طعمة فرمان». وكما تسفر المعادلة النسبوية احياناً عن حلول غريبة كالعوالم التبادلية والموازية والشبحية والانفاق الزمنية والمعابر الكونية والثقوب السوداء وغيرها من الحقائق الممكنة التي تفوق الخيال، تسفر قصائد نهر المجرة أو قصائد السنوات الضوئية، كذلك، عن الحلول نفسها تقريباً وكأن الشعر حدس فيزيائي يستبدل بالهندسة اللاإقليدية الصور والرموز والتشخصات الإشارية.

قاتلت مع الاسكندر الأكبر في فارس لكني مع المراكب - الطيور أبحرت الى زماننا هذا.. (...)
قاتلت مع الإغريق في مجاهل الشرق، وقعت، وأنا أمارس السحر أسيراً (...)
رأيت الدم في شوارع القارة مكتوباً به الإنجيل والمنشور، مطبوعاً به جبين «نيرودا» على طوابع البريد والأبواب (...)
الاسكندر الأكبر باح لي بسر الوردة الزرقاء كان «الخضر» في الحاشية الكريمة (القربان / الى بابلو نيرودا)

وفي ذروة اتحاد المنظورات الكبرى: الفيزياء، والشعر، والتصوف، تجد الحقيقة قراراتها الأخيرة، وتكشف عن سرها الزمني المدهش، لتجعل من اللغة كما يقول «هيدجر» بيت الوجود، وتهجس بغاياتها الأخيرة، وتفض رمزها الجوهري كأنها ترجمة لأشواق اليوتوبيا التي تضيء في عالم الأعماق:

توحد الواحد في الكل
والظل في الظل
وولد العالم من بعدي
ومن قبلي (تحولات محيي الدين بن عربي)

هكذا تكلم ابن عربي كما تكلم الحلاج من قبل. وقد قطع ابن عربي جسور الزمن الى الوراء ذات يوم، كما يذكر في تجلياته الغريبة، فالتقى الحلاج فعنّ له أن يسأله: لم تركت بيتك يخرب؟ فأجابه الحلاج: لقد أنفت نفسي أن أعمر بيتاً تحكمت به يد الأكوان، فتركته ورحلت. فقالوا مات الحلاج، والحلاج ما مات. كان الموت، فقط، هو «توحد الواحد في الكل، والظل في الظل»، وهو شأن المسافرين في سنوات الضوء جميعاً: السهروردي، وبورخيس، وناظم، ولوركا، وجورجي، وجواد سليم، وكامو، والسياب، وناجي العلي، وآخرون. الموت هو الذكرى السعيدة للحب كما يقول «وليم ارنست هوكنغ»، وهو بتعبيره خبرة خلود تحفر مجراها في الذاكرة، ربما تلك الذاكرة التي تجعل من زمن اليوتوبيا لحظة متدفقة لا تقف عند حد، ولا تتلاشى ابداً.

* نهر المجرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٨ - سلسلة (آفاق الكتابة).

المشهد الثقافي

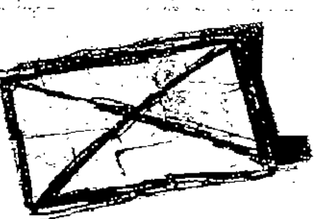
تفسير اسطوري للشعر الجاهلي

● «الشعر الجاهلي - تفسير اسطوري» كتاب صدر للباحث المصري الدكتور مصطفى عبد الشافي الشوري عن مكتبة لبنان (بيروت) والشركة المصرية العالمية للنشر (القاهرة).

والكتاب محاولة لتفسير الشعر الجاهلي تفسيراً اسطورياً: بغية تفسير بعض الأنماط الثابتة فيه، كالوقوف على الأطلال في مقدمات القصائد، ورحلة الظعن، وصراع الحيوانات مع صائديها.

وهي تكشف عن أن شعراء الجاهلية كانوا على علم بثقافات الشرق الأدنى القديم، وأن الجاهليين لم يعدموا لوناً من ألوان الحياة الأسطورية: مما كان له صدى في أشعارهم.

وتتعرض الدراسة لبعض القضايا التي أثيرت حول الشعر الجاهلي، كالوضع والانتحال.



مهرجان الفن العربي الرابع في نيويورك

إطلالة ثقافية وفنية عربية تقدم وجهاً آخر للأميركيين

□ نيويورك - محمد حجازي

■ احتضنت مدينة نيويورك مهرجان الفن العربي الرابع في مطلع الشهر الجاري وسط ترحيب وحماسة بين اوساط الجالية العربية - الاميركية، وعلى الصعيدين الشعبي والرسمي الاميركي، اذ شهد اليوم الثاني اقبالاً اميركياً شكل حوالى ٥٠ في المئة من الحضور. وكانت المؤسسة الرسمية، ممثلة ببلدية نيويورك، اعدت قبل يومين من انطلاقة فعاليات المهرجان حفل استقبال تكريماً لادارة المهرجان وقدمت جائزة تقديرية تسلمها الفنان الفلسطيني سيمون شاهين العقل المدبر للمهرجان كما وصفته مجلة اخبار الفن في نيويورك «تايم أوت».

حضر فعاليات المهرجان اكثر من ثلاثة آلاف شخص غالبيتهم من ابناء الجالية العربية الذين عاشوا ليلة من ليالي الف ليلة وليلة في امسية المهرجان الأولى. فقد عبقت قاعة المسرح البلدي بأجواء شرقية خالصة بمحتويات برنامج السهرة الشعبي التقليدي، وبدأت الامسية مع الزجل اللبناني والزجالين المعروفين زغلول الدامور وفايز المغربي اللذين قدما لمحات من الفطنة وسرعة البديهة في الشعر الشعبي محيين ادارة المهرجان ومعلقين على قضايا اجتماعية معاصرة بالاضافة الى اللوحات التقليدية وما فيها من حوار ساخن بينهما يعتمد على العفوية والتلاعب بكلمات تحمل اكثر من العبر في مضامينها.

وبعد فقرة الزجل، كرمت ادارة المهرجان الدكتور جهاد الراسي استاذ موسيقى الشعوب في جامعة كاليفورنيا، والكاتبة الاميركية الفلسطينية الاصل ناعوم شهاب على انجازاتهما واسهاماتهما في العطاء وإحياء الثقافة العربية.

وبعد استراحة قليلة حان اللقاء مع سلطان الطرب، الفنان السوري صباح فخري الذي كان نجم السهرة، حتى انه اعتلى خشبة المسرح لمدة ساعتين مضتا وكأنهما دقائق معدودة لشدة نشوته وانخراط سامعيه في اجوائه التراثية والشعبية والحسية في بعضها، وبراعته في الأداء والتنقل بين الايقاعات مستحوذاً على احاسيس الجمهور الذي غنى وصفق وتمايل وكان لديه الاستعداد للسهر حتى الفجر لو ان القانون يسمح بذلك!

بدأ صباح فخري وصلته على مقام العجم بسماعي عجم عشيران للشيخ علي الدرويش، وموشحين: «داعي الهوى» و«ما لعيني ابصرت». كان استقبالهما من الجمهور حيادياً ومهذباً. ولكن ذلك تغير مع انطلاق صباح فخري بغناء دور «قلب مال للجمال» من الحان الشيخ سيد درويش. ثم هاجت القاعة بمن فيها عندما عرج المطرب الكبير الى القدود الحلبية والاغنيات مثل «يا مال الشام» و«طالعة من بيت ابوها».

وفي اليوم الثاني تركزت فعاليات مهرجان الفن العربي في مبنى متحف بروكلين للفنون، وكان الاقبال منقطع النظير اذ حفل البرنامج الفني بالعديد من الفقرات. فقدمت مجموعة الشرق الادنى للموسيقى بقيادة الفنان سيمون شاهين مقطوعات من التراث لتعريف المستمع على الاطر والاشكال الموسيقية - الغنائية العربية.

وشاركت في تقديم الفقرات الغنائية بمصاحبة الفرقة السوبرانو اللبنانية غادة غانم التي برعت في تقديم الموشحات والأغنيات مثل «يا ليل الصب» و«انا قلبي دليلي». كما قدم المغني الفلسطيني فهيم دندن اغنيتين للحم بركات وسيد مكاوي حازا على اعجاب الجمهور بلياقة الأداء المتقن.

وتجيء هذه الخطوة ضمن سعي ادارة المهرجان الى تقديم المواهب المحلية من ابناء الجالية العربية - الاميركية الى جانب نجوم الاغنية العربية بمادة غنائية راقية ومرافقة موسيقية مهذبة ورفيعة المستوى. فقد اجاد سيمون شاهين بتوزيع القطع الموسيقية والاغنيات بما يتناسب مع اصوات الآلات الموسيقية التي نجحت في انتاج زخم نغمي غاية في الدقة والاتقان.

وكان طبيعياً ان تتسم الفقرة التالية بالهدوء والاتزان في اجواء روحانية املاها حضور الفنان النوبي حمزة علاء الدين بلباسه التقليدي وطقوسه الافريقية ملامساً آلة العود بهدوء وهو يدندن بهمس جملاً لحنية مقتبسة من اغنيات السيدة ام كلثوم قبل الدخول الى الغناء الذي كان مرة بالعربية واخرى بالنوبية. والفنان علاء الدين يخلط بين الصوت النوبي والنغم العربي هامساً وكأنه يتسلل عبر امواج هوائية صحراوية.

ثم كان للرقص حصة بارزة فقدم الفنان المصري يسري شريف وفرقته ثلاث رقصات على انغام من التراث اتتها فرقة الشرق الادنى للموسيقى، وتميزت برشاقة الحركة واحتفالية الألوان.

وبينما احتشد الجمهور في قاعة مسرح المتحف متابعاً البرنامج الفني، شُغلت قاعات المتحف الاخرى بالعروض والورش الفنية ذات الهوية العربية. ففي الطابق الثالث من المتحف تطالعنا الدمى بالازياء العربية التقليدية خصوصاً الفلسطينية والسورية من مجموعة حنان وفرح المنيي ممثلة انحاء العالم العربي، خصوصاً الوطن الفلسطيني الكامل قبل النكبة.

ومن الازياء التقليدية الى الورش الفنية، بداية بالتطريز وعالم الألوان الذي يسمو دائماً فوق الألم ليحكي تاريخ حضارة قديمة ومتجددة. وهنا يطلع الزائر عن كثب على اساليب التطريز، والشيء ذاته ينطبق على باقي الورش مثل رسم الحناء. والخط العربي وغير ذلك من الوان فنية عربية قامت مجموعة من الفنانين تمثل انحاء مختلفة من الوطن العربي بانجاز نماذج منها امام الجمهور المتلهف لمعرفة هذه الفنون الدافئة في عالم سريع الايقاع شديد الوحدة.

وخصصت ادارة المهرجان مساحة للاطفال الذين امضوا معظم الوقت في ممارسة الالعاب الشعبية مثل «السيجة» وغيرها، الى جانب الموسيقى والرسوم التي تعيد الى الاذهان ايام الصبى الأولى.

ويذكر ان مهرجان الفن بدأ قبل اربع سنوات بمبادرة من الفنان الفلسطيني سيمون شاهين، وكانت بدايته متواضعة اعتمدت اساساً على المواهب المحلية لمدينة نيويورك ولمدة يوم واحد. ولكن النجاح الذي حققه المهرجان شجع القائمين عليه في المضي قدماً وتوسيع دائرته ليشمل اللقاءات الفنية والادبية على اعلى المستويات فيصبح ركناً اساسياً في النشاط الثقافي العربي في اميركا كاسباً اعتراف المؤسسة الرسمية.

يقول سيمون شاهين «الفنان البارع والعبقرية التي تقف وراء هذه التظاهرة الفنية» كما نعتته الصحف الاميركية. ان المهرجان يتيح للحضور من نيويوركيين وغيرهم تذوق ثقافات وفنون العالم العربي، وذلك من خلال دعوة مجموعة من الفنانين لتقديم مختارات من الفنون العربية التقليدية والحديثة.

وانطلاقاً من هذا الالتزام يشكل مهرجان الفن حافزاً ونموذجاً لمهرجانات واحداث ثقافية عربية في جميع انحاء الولايات المتحدة. كما يساهم في رفع مستوى عرض هذه الثقافات والفنون مستبدلاً جو التسلية بأجواء ثقافية وتربوية جادة. ومن بين النجوم الذين سبق ان استضافهم المهرجان الفنان مرسيل خليفة.

وعلى رغم النجاح الذي حققه المهرجان في سنواته الاربع. فانه يعاني من قلة الدعم العربي، اذ ان غالبية التبرعات والمنح لاقامة المهرجان تأتي من مؤسسات اميركية. ومن نوادر التحضير للمهرجان الرابع ان توجهت ادارة المهرجان لاحد المليونيرات العرب الاميركيين بإيعاز من مقرب منه فما كان من المليونير العربي الا ان سارع وبعث بشيك قيمته مئة دولار فقط!

ومن المعروف ان مثل هذه التظاهرات يعتمد اساساً على التبرع والمجهود الدائم، ولكي يستمر لا بد من التفاتة عربية يمكنها ان تجعله اكثر اثراً وتأثيراً في الحياة الصاخبة لمدينة نيويورك.



سيمون شاهين يستلم الجائزة التقديرية من بلدية نيويورك.



صباح فخري.



السوبرانو اللبنانية غادة غانم.



رقص شرقي على انغام التراث.

المحبة... وويل الأمة!

■ هذا المقال نشرته في هذه الزاوية من «الحياة» في ٨٩/١١/٢٠ أي قبل تسع سنوات، وعثرت عليه محفوظاً بين أوراقي. وعندما أعدت قراءته وجدته صالحاً لليوم والغد وكل يوم لانه يتحدث عن معضلة حقيقية نعاني منها وهي «المحبة المفقودة».

سألتني: لو طلب منك أن تحدد بكلمة واحدة ماذا ينقصنا كعرب أفراداً وجماعات؟ أجبت من دون تردد: المحبة. فهي بكل أسف أصبحت مفقودة في قاموس حياة معظمنا. ان لم يكن كلنا... والله أعلم.

والمحبة المطلوبة التي تركناها لنركض وراء المادة والبهارج والمظاهر البراقة والبحث عن السراب. تبدأ من البيت الى الجار الذي أوصانا الله به، الى الشارع، الى المدينة فالوطن فالأمة. وهي محبة تراب الوطن ونسيمه ومحبة الأرض التي اعطتنا الكثير فأهملناها لنحشر أنفسنا في علب التنك والاسمنت في العواصم والمدن الملوثة: هواء وفكراً وقيماً وأخلاقاً.

والمحبة هي أن تقدم باقة حب يومية لمن نحب، ليس بالقول والشعر، ونحن أسياد الشعر والكلام، وانما بالفعل والعمل من أجل ان نبني ونعمل ونزرع لنأخذ ونتطور ونحصد.

فمع ضياع المحبة وفقدانها، اختلت القيم والموازين وندر الأصدقاء وتباعد الاخوة والأقرباء وحل الشقاق محل الاخاء والفرقة محل الوحدة، وصار كل واحد منا يبدأ صباحه بنشيد «يا رب نفسي»، أو «أنا ومن بعدي الطوفان». فلم نعد نأكل ما نزرع ولا نبني لابنائنا وأحفادنا. فالمهم أن نكسب الآن وبأي طريقة من الطرق، ومهما كانت الوسائل التي نستخدمها في تحقيق لذاتنا الزائلة. فساد التناحر والاختلاف والتنافس غير الشريف وعم الفساد والنفاق فحق علينا قول جبران خليل جبران في حكمته التي تحمل أكثر من دليل وتشعر كأنه كتبها ليومنا هذا مع أن عمرها ٥٦ عاماً («حديقة النبي» العام ١٩٣٣) اذ قال فيها:

«ويل لأمة تكثر فيها المذاهب والطوائف وتخلو من الدين. ويل لأمة تلبس مما لا تنسج، وتأكل مما لا تزرع، وتشرب مما لا تعصر. ويل لأمة تحسب المستبد بطلاً، وترى الفاتح المذل رحيماً. ويل لأمة تكره الشهوة في أحلامها، وتدنو لها في يقظتها. ويل لأمة لا ترفع صوتها إلا إذا مشت بجنازة، ولا تفخر الا بالخراب ولا تثور إلا وعنقها بين السيف والنطع».

«ويل لأمة سائسها ثعلب، وفيلسوفها مشعوذ، وفنها فن الترقيع والتقليد. ويل لأمة تستقبل حاكمها بالتطبيل وتودعه بالصفير لتستقبل آخر بالتطبيل. ويل لأمة حكماؤها خرس من وقر السنين ورجالها الأشداء في أقمطة السرير.

«ويل لأمة مقسمة الى أجزاء... وكل جزء يحسب نفسه فيها أمة».



● لقطة

من عنترة، زين الرجال:

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب
ولا ينال العلى من طبعه الغضب
ان الأفاعي وان لانت ملامسها
عند التقلب في أنيابها العطب
ان كنت تعلم يا لقمان أن يدي
قصيرة عنك فالأيام تنقلب

عرفان نظام الدين

آخر انتاج للمؤسسة العامة للسينما في سورية

«الترحال» السوري عن الغربة داخل الوطن... وخارجه!

□ دمشق - نجيب نصير

■ اسئلة كثيرة تتزاحم في رأس الداخل الى صالة الكندي بدمشق لحضور فيلم «الترحال» آخر انتاج للمؤسسة العامة للسينما في سورية، والذي يعرض هذه الأيام. الصدمة الأولى من عدد الحضور الذي لا يتجاوز اصابع اليدين، تضمهم صالة بائسة لا تصلح للعرض السينمائي في نهاية هذا القرن: هل تصنع الأفلام كي يراها هذا العدد المحدود؟ هل السينما مجرد انتاج فيلم كل سنة او سنتين فقط للتأكيد على اننا ما زلنا على قيد الحياة سينمائياً؟

اسئلة تجر اسئلة لتتشكل صورة باهتة عن واقع السينما السورية وآمالها هذه الأيام، بعد ان كانت سينما واعدة خلال الثمانينات ومطلع التسعينات.

ترى هل بدأ العصر باتساعه يبتلع الصغار؟

يبدأ المخرج ريمون بطرس ترحاله من اللبنة الأولى للمجتمع، من الأسرة، ليصورها بتوازٍ شديد التفاصيل والتقاطعات مع البناء الأكبر الوطن... فيقارب رمزياً بين السيرورتين لتمتزج عبر الدراما مصائر الوطن مع افراده وجماعاته. وقد تميز شريطه بذلك الحس الوطني المتوهج والحميم، محولاً الفيلم الى انشودة حب حزينة من خلال رصده لمحاولات وطن حاول ان ينهض بعيد استقلاله، متوسلاً وهج الروح الوطنية التي تدفع ابناءه الى الجهاد في سبيل تحقيق آماله... ولكن هيهات، فالطريق طويلة وعسيرة ومتشعبة لذلك يخبئ الوطن في صدره عشق ابنائه له منتظراً فرصة اخرى أملاً الا يطول الانتظار.

يضع بطرس شريطه (مقاربته) من أسرة تنتظر سيدها الغائب في فلسطين (الشاهدة الشهيدة) بحثاً عن الرزق ثم منخرطاً في صفوف المجاهدين دفاعاً عنها، وعندما يعود مهزوماً ومأزوماً يرى هزائم وأزمات اخرى في انتظاره. عائلة هدها القلق عليه، ونخرها الفقر وقلة الحماية. ويكتشف ان ابنته الكبرى تزوجت رغماً عنها من قريب لخالها (المؤتمن على البيت في غيبة الوالد)... وما الى ذلك.

على هامش الخط الدرامي المتضخم، يقدم المخرج شهادة جميلة بحق مدينته حماه في تلك الأيام، فيلقي الضوء على متحد اجتماعي شديد الطيبة والألفة، يمتزج بفعل دورته الاجتماعية البسيطة ليقدم نوعاً من فرح الانتماء الى وطن تجتاحه الاحزاب والخيبات... فتأتي المرارة من محاولات تغيير قسرية تدعي التحديث وضمان القوة لكنها لم تتجاوز حتى ادعاءاتها.

لم يقدم بطرس في شريطه صيغاً بصرية او فنية معقدة، بل ترك لكاميرا بسيطة وشعبية مهمة التقاط الرمز الكاوي لشخصيات تصنعها مفصلية مكانتها الدرامية النابعة اصلاً من واقع كان معاشاً، على رغم ولوجه في احلام الفتى فهد الذي هام في اتساعات الآمال المحبطة. لكن المخرج وجد له لغة معادلة لأحلامه، لغة مستمدة من الواقع الحدثي المتمثل بمشاهد الموت (كعقوبة الشنق المنفذة في احدى ساحات حماه او مشهد القتل الثأري)، او من الواقع البيئي المتمثل بمعمارية حماه الحميمية (خصوصاً ان الأسرة تعمل في البناء)، ومناظر النواعير... هذا بالاضافة الى ذكريات الطفولة التي يبدو انها فرضت ايقاعها على التناول البصري للفيلم. فاستطاعت اللقطة اكتناز القيمة التعبيرية من خلال البساطة الصادمة والحية في آن، متيحة للمشاهد فرصة تحليل وإعادة تركيب الفكرة وإسقاطها من دون الدخول في متاهات المقاصد المواربة. فالفيلم كله - ببساطة - انشودة لوطن لم يبرح البال.

في التمثيل اعتمد المخرج على نوعين من المؤدين: الأول من الممثلين المحترفين المخضرمين امثال سمر سامي (قامت بدور ام فهد) التي ظهرت كالذهب العتيق خبرة وأدوات وحضوراً مرهفاً فقدمت ذاك الحزن المقنع بالصبر، وكذلك جمال سلمان (بدور ابو فهد) الذي قدم أداء مدروساً وهادئاً على طريقته الاكاديمية المتماسكة، اما سلوك حداد (الخال) فقد كان هائلاً على عادته فياضاً بحيوية صاخبة تعيد التأكيد باننا امام ممثل من طراز رفيع، وكذا نجاح العبدالله (قامت بدور السيدة الفلسطينية) التي لعبت دوراً من اجمل ادوار عمرها الفني (الى جانب دوريها في فيلم «ليالي ابن آوى» لعبداللطيف عبدالحميد، ومسلسل «خان الحرير» لهيثم حقي).

اما النوع الثاني من الممثلين فقد أتى به المخرج من الهواة والمبتدئين والاطفال فبرز الطفل عمر بطرس بأداء شديد الطرافة والجاذبية. كما لفتت سلاف فواخرجي الممثلة الناشئة الانظار في اولى تجاربها السينمائية عبر اداء رقيق، اما المغنية الصاعدة نورا رحال فقدمت اداء سيئاً وبعيداً عن الف باء التمثيل فبدا حضورها باهتاً، وكان بالامكان الاستغناء عن قسم كبير من دورها مع المحافظة على بعض اللقطات الضرورية.

يسدل الفيلم ستاره بموال وجداني يحمله نهر العاصي الى وطن بعيد قريب حيث يحط الرجال بأبي فهد على ضفاف العاصي اللبناني، بعيداً عن أيدي سلطة الانقلابات.

ويسدل المخرج ريمون بطرس ستاره على فيلم انتظر طويلاً طويلاً حتى حققه وبصعوبة بالغة. ترى من يضمن ان يحقق هذا المخرج (او غيره) فيلماً قبل ان يعلوه الصدأ؟





لقطة من فيلم «الترحال» وفي الاطار المخرج ريمون بطرس.

دعوة اغريقية للسلام في صيغة مسرحية كوميدية

□ لندن - «الحياة»

■ «ليسيستراتا» مسرحية تظل غنية بالرموز والمعاني، موضوعها يتحدى القرون ويظل سارياً في مطلق العصور، خصوصاً في منطقة البحر الأبيض المتوسط، على رغم انها ظهرت في العام ٤٤١ قبل الميلاد.

قدمت فرقة المسرح الاغريقي في لندن قبل ايام المسرحية في حفلة خاصة ضمن مهرجان «تعابير اغريقية» الذي يشمل المحاضرات والموسيقى، إلى جانب العروض الفنية.

استوحى أرسطوفانيس موضوع «ليسيستراتا» من الحرب الدائرة بين أثينا وأسبرطة بأسلوب كوميدي مستمد من مشاعر الناس ومن تذمرهم من الصراعات السياسية والتفرقة بين الناس. ويرى خبير المسرح الاغريقي ديفيد ستوتارد ان ارسطوفانيس حرك ضمائر الجمهور في مسرحية رمزية أخرى أعاد فيها الشاعر اسخيل إلى الحياة ليساهم في رفع الحصار عن اثينا.

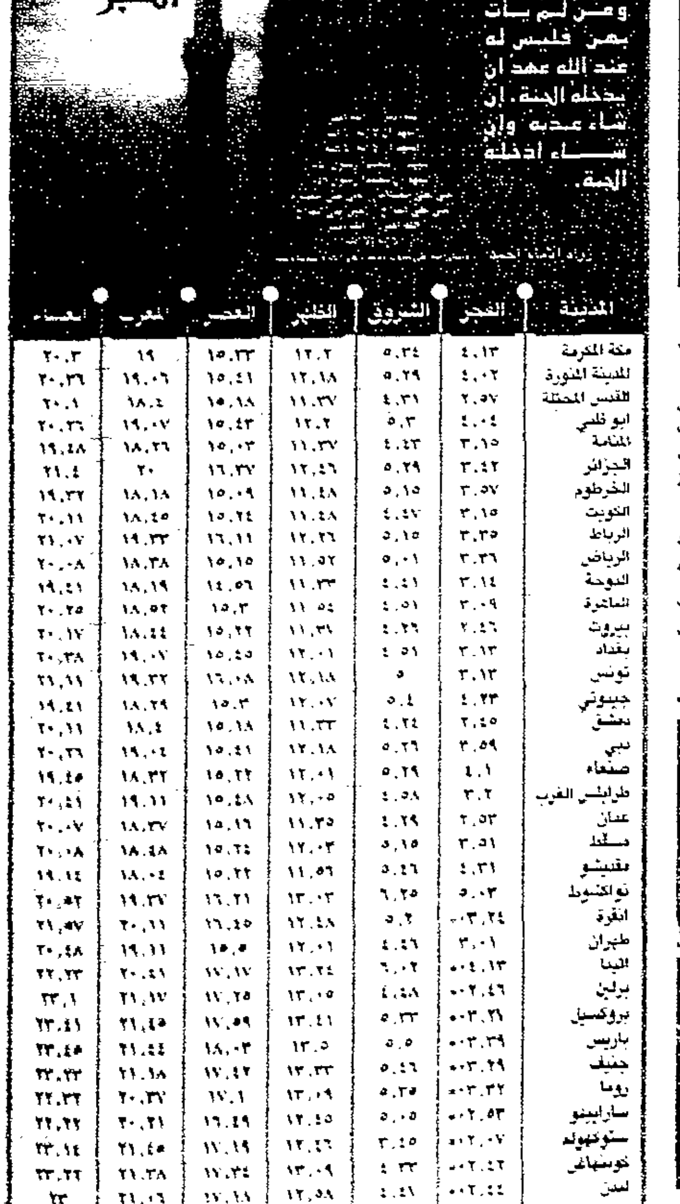
إلا أن الكاتب تحول بعد سقوط اثينا من الكوميديا السياسية إلى مسرحيات تعتمد على الشخصيات والمواقف، وكثيراً ما قام بأداء أدوار رئيسية في تلك المسرحيات.

ما يجعل «ليسيستراتا» تتجاوز الحدود الثقافية هو عامل الجنس، وشعور الناس في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذين عانوا ما يكفي من آلام الحروب التي لا تنتهي.

تصور المسرحية كيف قامت ليسيستراتا بعقد تجمع للنساء الاغريقيات للمساهمة في وقف الحرب وإنهاء الصراعات... لكن كيف يمكنهن القيام بهذه المهمة الصعبة التي تكاد تكون مستحيلة؟ إنهن يتفقن على الامتناع عن مضاجعة رجالهن. وإذا ما حاول هؤلاء ارغامهن فسيتم الأمر بسلبية تامة. وبعد محاولات من الرجال لإرغام النساء على التخلي عن موقفهن يقبلون الشروط ويبدؤون التفاوض... وهكذا يلتقي الأعداء في النهاية تحت زغاريد النساء وغنائهن، فيحل السلام في ربوع البلاد.

بذلت الفرقة مجهوداً كبيراً في تقديم أفكار المسرحية في أداء ساخر متماسك، وكانت اللغة بسيطة في ترجمة حديثة. وتمكن المخرج وقائد الفرقة كوستاس باستيسليس من تقديم مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات في تناسق وأجواء توحي بأن روح المسرحية لا تزال سائرة حتى هذا العصر. أما الموسيقى فقد أضافت بعداً حديثاً لها وركزت أذهان الناس على أفكارها في الدعوة إلى السلام.

مشهد من المسرحية



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٤	١٢.٢	١٥.٣٣	١٩	٢٠.٣
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
القدس المحتلة	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤	٢٠.١
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣	١٢.٢	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠	٢١.٤
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٢
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١١
الرباط	٣.٣٥	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٧
الرياض	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤١	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.١٩	١٩.٤١
القاهرة	٣.٠٩	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٩	١١.٣١	١٥.٢٢	١٨.٤٤	٢٠.١٧
بغداد	٣.١٣	٤.٥١	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
تونس	٣.١٣	٥	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٢	٢١.١١
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤	١٢.٠٧	١٥.٣	١٨.٢٩	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٥	٤.٢٤	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤	٢٠.١١
دبي	٣.٥٩	٥.٢٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٢	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٢	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤١
عمان	٢.٥٣	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٠٣.٢٤	٥.٢	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢١.٤٧
طهران	٣.٠١	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٥	١٩.١١	٢٠.٤٨
اثينا	٠٤.١٣	٦.٠٢	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٢٣
برلين	٠٢.٤٦	٤.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٢٥	٢١.١٧	٢٣.١
بروكسيل	٠٣.٢١	٥.٣٣	١٣.٤١	١٧.٥٩	٢١.٤٥	٢٣.٤١
باريس	٠٣.٢٩	٥.٥	١٣.٥	١٨.٠٣	٢١.٤٤	٢٣.٤٥
جنيف	٠٣.٢٩	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٢	٢١.١٨	٢٣.٢٣
روما	٠٣.٣٢	٥.٣٥	١٣.٠٩	١٧.١	٢٠.٣٧	٢٢.٣٣
سراييفو	٠٢.٥٣	٥.٠٥	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢١	٢٢.٢٢
ستوكهولم	٠٢.٠٧	٣.٤٥	١٢.٤٦	١٧.١٩	٢١.٤٥	٢٣.١٤
كوبنهاغن	٠٢.٤٢	٤.٣٣	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٨	٢٣.٣٢
لندن	٠٢.٤٤	٤.٤١	١٢.٥٨	١٧.١٨	٢١.٠٦	٢٣
مدريد	٠٤.٤١	٦.٤٥	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٧	٢٣.٣٦
نيقوسيا	٠٣.٤٩	٥.٣	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٥	٢١.٣
واشنطن	٠٣.٥١	٥.٤٣	١٣.٠١	١٦.٠٢	٢٠.٢٦	٢٢.١١
اوتاوا	٠٢.٥٨	٥.١٦	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤٢	٢٢.٢٩

* [illegible]

كاربوف افتتح الدورتين الدوليتين ضمن مهرجان بيروت للشطرنج

□ بيروت - وديع عبدالنور

■ افتتح بطل العالم في الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف عصر امس الدورتين المفتوحة والمغلقة ضمن مهرجان بيروت الدولي للعبة التي انطلقا الثلثاء الماضي وتستمر حتى ٧ حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة نحو ٢٥ لاعباً دولياً من عرب واجانب فضلاً عن ابرز المصنفين المحليين.

وكان كاربوف (٤٧ عاماً) وصل فجر الاثنين الى بيروت بدعوة من الاتحاد اللبناني للشطرنج ترافقه زوجته ناتاليا ونائب رئيس الاتحاد الدولي السابق الاستاذ الدولي الكبير بشار قوتلي.

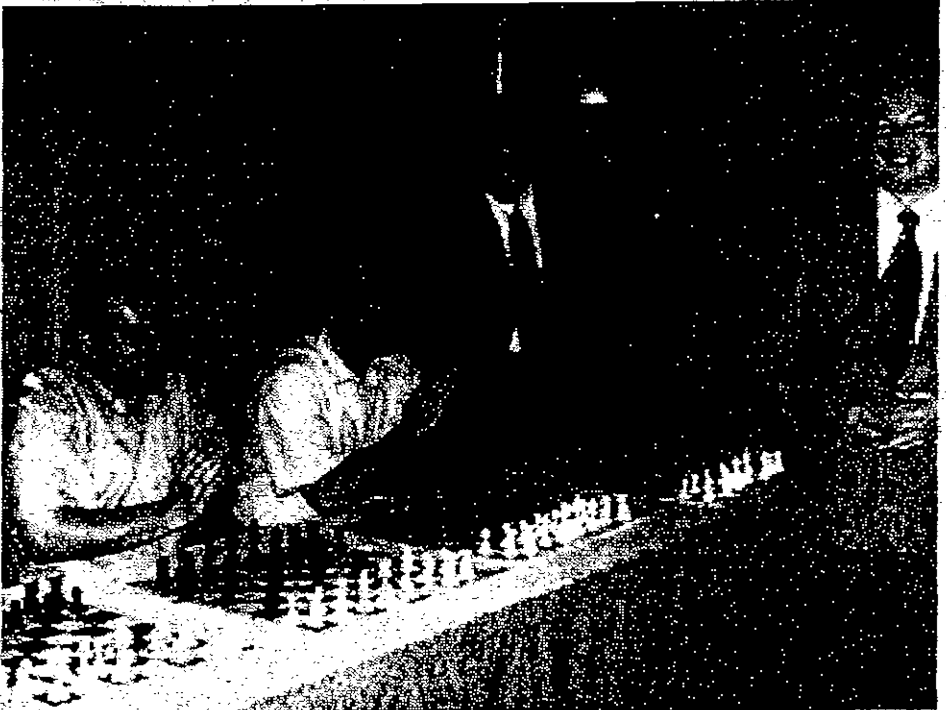
وخاض كاربوف عرضين تتابعيين مع ٣٠ لاعباً كل مرة بينهم ابرز المصنفين المحليين. واسفر العرض الاول في كازينو لبنان، وبعد اكثر من ثلاث ساعات من اللعب المتواصل عن فوز كاربوف في ٢٢ جولة، وتعادل في خمس جولات مع بطل لبنان السابق الاتحادي فادي عيد، وعبدو سوموف، وبطلة لبنان السابقة دانيال غطاس بدروسيان وعصام عراجي وهاني عمون.

وفي العرض الثاني الذي اقيم في فندق بوريفاج، استمرت الجولة نحو خمس ساعات، فاز كاربوف امام ٢٦ متبارياً وتعادل مع كل من السفير الهندي في لبنان اجاي شودري والفرنسي بوتينيه فيليب والاستاذ الدولي الاردني بهجت الريماوي والاستاذ الاتحادي الدولي اللبناني احمد نجار.

ورغبة في مساعدة كاربوف على تخفيف الضجة والازدحام في القاعة، بادر القوتلي الى خوض جولة تتابع رديفة ضمت ١٥ لاعباً، كان نصيب عشرة منهم الاستسلام، فيما نجح كل من عبدو سوموف ووليد داغر وخليل سنجر وهيثم عمر والدكتور طلال عباس في انجاز التعادل.

وخلال زيارته لبنان التي تنتهي غداً السبت، قابل كاربوف رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، برفقة السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسبكين والنائب ميشال فرعون (رئيس الاتحاد الفخري) والقوتلي واعضاء الاتحاد اللبناني برئاسة الدكتور عمار حوري.

كما زار الوفد رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير التربية الوطنية جان عبيد الذي ابلغه تقليده وسام المعارف من الدرجة الاولى على ان يسلّم له عبر السفارة الروسية.


كاربوف واقفا يجول على منافسيه.(علي سلطان)

وتمّ التداول في موضوع ادخال الشطرنج كمادة في المدارس. واعرب كاربوف عن استعداده لدعم هذه الخطوة. وارسال مدربين مقيمين وذلك بالتعاون والتنسيق مع السفارة الروسية. وسيتولى الاتحاد اللبناني اعداد دراسة مناسبة.

ويزور كاربوف والوفد المرافق واعضاء الاتحاد اللبناني اليوم الجمعة قائد الجيش العماد اميل لحود.

البطل الشرعي

وعاد كاربوف اخيراً الى تسجيل الانتصار تلو الآخر، وتمكن مطلع هذه السنة من التغلب على منافسه الهندي فيسواناثان اناند، في مباراة صعبة على اللقب العالمي ضمت اشهر المصنفين.

وسبق لكاربوف ان فاز باكثر من ١٢٠ دورة دولية، ويعتبر بطل العالم الوحيد الذي حافظ على ادائه الرفيع اكثر من ٢٠ عاماً بشكل متواصل. كما لا يزال المنافس الاول لمواطنه غاري كاسباروف بطل جمعية الشطرنج للمحترفين، ويرى كاربوف «انها انتهت على غرار المجلس العالمي للعب الذي شكله كاسباروف اخيراً اثر دورة ليناريس الدولية».

وكاربوف خريج كلية الاقتصاد العام ١٩٧٨ من جامعة لينينغراد بدرجة امتياز، وعالج في اطروحته التي نشرت وبيع منها آلاف النسخ «كيفية الاستفادة من اوقات الفراغ». سيقابل الهنغارية جوديت بولغار في مباراة استعراضية في الشهر المقبل.

ويؤكد كاربوف ان الاولوية في الاهتمام التي تعطى لمباريات الرجال، تجعل الشطرنج النسائي مغموراً.

ويركّز بطل العالم في ادائه على استراتيجية دقيقة في العابه، ويعترف ان اسلوب الاداء لا يعكس غالباً شخصية اللاعب «بل احياناً شخصية ثانية مخبأة».

ويرى كاربوف ان الكومبيوتر اصبح «حاجة ماسة لتحليل المباريات ودراسة الافتتاحيات، وقد ساهم كثيراً في تطوير اللعبة وانتشارها، لكني لا انصح باستعماله دائماً.. قد يسعف المبتدئين لان برامجه مفيدة كخطوات تعليمية اولى، لكنها غير مجدية للمراحل اللاحقة، لانها لا تتيح للاعب ان يتعلم من اخطائه او اخطاء الكومبيوتر التي تتكرر دائماً، حسبما جرت برمجته».

ويضيف مستدركاً انه مع الكومبيوتر والآن مع الانترنت اضحت الفائدة أعمّ واشمل.

ولدى كاربوف موقعان باسمه على شبكة الانترنت الاول بالروسية والثاني بالانكليزية لتعليم اللعبة، كما أبرم عقداً مع «ديزني» الاميركية واصدر كتاباً يعلم الشطرنج ترجم الى ١٥ لغة، وسيترجم الى العربية ضمن اللغات العشر الباقية.

ولفت كاربوف الى انه لن يستطيع ان يتبارى مع الشطرنج الآلي «ديب بلو» قبل سنة ٢٠٠٠، «لأن كاسباروف وقّع اتفاقية حصرية به مع الشركة المنتجة اي بي ام تحظر على اي كان التباري معه حتى نهاية ١٩٩٩».

وحول خسارة كاسباروف امام «ديب بلو» قال كاربوف ان شائعات عدة سرت وقتذاك مفادها ان المباراة كانت محضّرة سابقاً مع نتائجها، «لكننا لا نملك وثائق تثبت ذلك».

كيف ينظر كاربوف الى الرياضات الاخرى؟ يمارس السباحة وكرة المضرب «انهما مفيدتان للاعب الشطرنج». وماذا عن كرة القدم ونحن على ابواب كأس العالم؟ «في الشطرنج كثيرون يلعبون وقلة تفهم اللعبة خلافاً لكرة القدم. انا افضل فريقي البرازيل والارجنتين لكن يبقى منتخب هولندا ايام كرويف (١٩٧٤) الفريق المثالي لان اداءه يشبه تناسق تحريك البيادق في الشطرنج».

ويعترف كاربوف ان الرياضة عموماً تفقد بعضاً من شعبيتها في روسيا بسبب المشاكل الاقتصادية، واعجب بالحفاوة اللبنانية «وطبيعة هذا البلد المميزة، وافكر جدياً في زيارته ثانية للتحضير لمباريات بطولة العالم بهدوء».

كأس الكؤوس العربية

الانصار أنجز ترتيبات تصفيات المجموعة الرابعة

□ بيروت - «الحياة»



يستضيف الانصار، بطل الدوري اللبناني لكرة القدم عشر مرات على التوالي، تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الكؤوس العربية التاسعة والتي تضم فرق الجيش السوري والوحدات الاردني وخدمات رفح الفلسطيني، في ٢ و٤ و٦ حزيران (يونيو) على ملعب بيروت البلدي، بمعدل مباراتين في كل من الايام الثلاثة.

ويتأهل متصدر المجموعة الى نهائيات المسابقة التي ينظمها نادي النجمة حامل كأس لبنان من ١٩ الى ٣١ آب (اغسطس) في بيروت، علماً بان النجمة سيخوض نهائي المسابقة المحلية لهذا الموسم ضد الهومنتمن السبت المقبل على ملعب طرابلس.

واكد المسؤول الاعلامي في الانصار واللجنة المنظمة للتصفيات الدكتور يحيى الكعكي لـ «الحياة» ان الانصار لم يتلقَ اي اشارة من الوحدات حول عدم مشاركته لاسباب ادارية كما ورد امس. واضاف ان لائحة باسماء بعثة الوحدات وارقام جوازات سفرهم تسلمتها اللجنة المنظمة منذ اسبوع وانجزت كل الترتيبات الادارية للاستضافة «ونحن ننسق مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم صلة الوصل مع الاتحاد العربي، ولم يبلغنا الاخير باية مستجدات حتى الآن».

وكان الانصار شكّل لجنة منظمة للتصفيات برئاسة غازي قريطم، واعرب رئيس النادي النائب سليم دياب عن ارتياحه للخطوات التنظيمية والفنية التي بلغها النادي حتى الآن واكد انها المرة الاولى التي يستضيف فيها لبنان مثل هذه التصفيات، وسبق ان نظّم تصفيات الدور ربع النهائي لمجموعة غرب آسيا للاندية البطلة على ملعبي بيروت وطرابلس البلديين في شباط (فبراير) الماضي وان الطاقة البشرية التنظيمية ستتضاعف لتامين النجاح المطلوب لهذه التصفيات.

وتلقت اللجنة المنظمة من الاتحاد العربي عبر نظيره اللبناني اسماء اللجنة المشرفة على التصفيات، وتالفت من البحريني عبد العزيز الحسن (رئيساً) والسعوديين عبد الرحمن المعثم (عضواً ومشرفاً على الحكم) ومحمد الشنيقي (ممثلاً للامانة العامة) والمصري محمد عبد الفتاح تعيلب (ادارياً للامانة العامة).

وتالفت لجنة الحكم من حكام الساحة الجزائري كريم داحو والكويتي عباس الدشتي والسعودي عمر المهنا والقطري جاسم محمد حسن، والحكام المساعدين المصري مصطفى ابو قمر والليبي عثمان بشير والاماراتي يونس محمد ابراهيم والبحريني ناصر ميرزا.

ويواصل الانصار تحضيراته للمناسبة في معسكر داخلي في طرابلس وضمّ الى صفوفه اخيراً لاعبه السابق الهداف الترينيدادي بيتر بروسبار. وخاض اول من امس مباراة اختبارية مع فريق العهد فاز بها (٥-١).

السلة الاميركية: ٣٥ ألف نقطة لجوردان

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز فوزاً كاسحاً على انديانا بيسرز (١٠٦-٨٧) في اللقاء الخامس بينهما في شيكاغو ضمن الدور نصف النهائي لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والفوز هو الثالث مقابل هزيمتين لشيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين والطامح الى لقب سادس في السنوات الثماني الاخيرة، فبات بحاجة الى انتصار واحد لبيلغ الدور النهائي.

ويلتقي الفريقان في المباراة السادسة اليوم الجمعة في انديانابوليس. وفي حال فوز شيكاغو فانه سيلعب في النهائي ضد يوتا جاز الذي تأهل على حساب لوس انجليس ليكرز (٤-صفر). وكالعادة، تألق مايكل جوردان نجم شيكاغو فسجل ٢٩ نقطة (١٢ تسديدة ناجحة من اصل ٢٠ اي معدل ٦٠ في المئة و٣ رميات حرة من اصل ٤) اضافة الى ٧ متابعات، مقابل ٢٠ نقطة و٨ متابعات لسكوتي بيبن و١٩ نقطة للكرواتي طوني كوكوتش.

ورفع جوردان رصيده من النقاط الى ٣٥ الفاً وبات يحتل المركز الثالث في ترتيب الهدافين في تاريخ الدوري الاميركي بعد كريم عبد الجبار وويلت تشمبرلين.

وعانى ريجي ميلر صانع انتصاري انديانا في المباراتين السابقتين من اصابة في كاحله اثرت بشكل كبير على مردوده فلم يسجل الا ١٤ نقطة حيث نجح في ٥ تسديدات من اصل ١٠ محاولات ورميتين حرتين من اصل ٣. واضاف زميلاه تريفيس بست ١٤ نقطة وريك سميتس ١٢ وانطونيو ديفيس ١٢.

كأس أمير قطر

الاتحاد يلتقي الأهلي في المباراة النهائية

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

عاشت الجماهير القطرية يوماً عصيباً وهي تتابع من سيصل الى نهائي بطولة كأس الامير السادسة والعشرين لكرة القدم.

وفي اياب الدور قبل النهائي، شهد استاد قاسم بن حمد تاهل كل من الاتحاد حامل اللقب لرابع مرة على التوالي للعب مع الاهلي صاحب المفاجأة الكبرى حيث ازاح فريق الريان الذي كان واثقاً كثيراً من التاهل عقب فوزه في مباراة الذهاب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

لكن الاهلي كشر عن انيابه وادت الثقة الزائدة الى خسارة الريان بثلاثة اهداف مع انه يضم مجموعة من اللاعبين الدوليين والمحترفين.

وسيلعب الاهلي الذي سبق له الفوز بكأس الامير أربع مرات مع الاتحاد بطل الكأس في المواسم الثلاثة الاخيرة يوم الاحد المقبل على استاد خليفة الدولي بحضور ورعاية امير البلاد.

جاء تاهل الاتحاد على حساب السد بطل كاس سمو ولي العهد عندما فاز عليه بالهدف الذهبي في الدقيقة الرابعة من الشوط الاضافي الثاني، حيث انتهى اللقاء في وقته الأصلي بفوز السد بهدف احرزه لاعب الاتحاد السابق محمود صوفي الدقيقة ٣٤.

وتعادل الفريقان بمجموع المباراتين فلعبا وقتاً اضافياً حسمه الاتحاد لصالحه.

واختير لاعب الاتحاد سعود فتح افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم الدولي جمعة العلي.

وشهدت مباراة الاهلي والريان قمة مفاجآت الكاس حيث نجح لاعبو الاهلي في رد اعتبارهم وتحويل خسارتهم ذهاباً (٣/١) الى الفوز (٣/صفر) جاءت كلها في الشوط الثاني.

وسجل السنغالي لاه البوري الهدف الاول (٥١) من تمريرة للمغربي سيمو، واضاف عبدالله جاسم الهدف الثاني براسه من تمريرة البوري (٦٠). وفي الثواني الاخيرة خطف عبدالله جاسم الكرة من عبدالرحمن الكواري وانطلق بها كالسهم واحرز الهدف الثالث لفريقه من مرمى فريد محبوب حارس الريان.

واختير لاعب الاهلي عبدالله جاسم افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم الدولي جاسم الهيل.

والطريف ان الريان كان ينوي اشراك المهاجم الدولي الكويتي بشار عبدالله في النهائي، لكن الخسارة اضاعت الصفقة السريعة والقصيرة جداً!!

فلسطين عضو في الاتحاد الدولي لكرة القدم

■ زيوريخ (سويسرا) - رويترز، ا ف ب - صادقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على قبول عضوية ست دول جديدة في أسرتها منها فلسطين.

والدول الاخرى هي اريتريا ومنغوليا والجزر العذراء وتوركس كايكوس وساموا.

من جهة اخرى، اكدت اللجنة ان على المرشح لانتخابات الـ «فيفا» الحصول على ثلثي عدد الاعضاء في الدور الاول ليصبح رئيساً وعلى الاغلبية المطلقة في الدور الثاني.

وتجري الانتخابات لخلافة الرئيس المنتهية ولايته البرازيلي جواو هافيلانج خلال المؤتمر الحادي والخمسين للـ «فيفا» في ٨ حزيران (يونيو) في باريس. وسيشارك في هذه الانتخابات ١٩٢ اتحاداً (١٩٣ في حال السماح لتونغا)، والمرشحان الوحيدان هما السويسري جوزف بلاتر الامين العام السابق للاتحاد والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

وقررت اللجنة ان يشرف على عملية الاقتراع ٦ اشخاص اي ممثل عن كل اتحاد من الاتحادات القارية الستة وليس امينه العام.

وسيحسم مؤتمر الاتحاد الدولي خلال اجتماعه المقبل في باريس طريقة الاقتراع في الانتخابات، حيث لم تتوصل اللجنة التنفيذية خلال ٦ ساعات ونصف الساعة من المناقشات الحامية الى اتفاق حول طريقة التصويت.

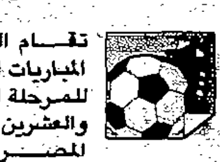
واقترح انصار يوهانسون ان يتم تمرير الصندوق بين طاولات الوفود، بينما طلب انصار بلاتر احترام التقليد المتبع وهو ان يتوجه واحد من الاعضاء الثلاثة في كل وفد الى الغرفة السرية لوضع الورقة في الصندوق.

ولان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق، اقترح هافيلانج ان يترك للمؤتمر، السلطة العليا في الاتحاد، حسم هذا المسألة التي قد تكون شائكة ودقيقة بالنسبة الى النتيجة النهائية وقد قُبل اقتراحه من دون تصويت.

الدوري المصري

فريقا الاسماعيلية يتربصان بالاهلي والزمالك

□ القاهرة - «الحياة»



تقام اليوم المباريات الثماني للمرحلة الثامنة والعشرين للدوري المصري لكرة القدم، وتمسك اتحاد الكرة بإقامة كل المباريات ظهراً وفي توقيت متزامن للحيلولة دون تاثير نتيجة أي مباراة على الأخرى، ورفض الاتحاد طلب الاهلي إقامة مباراته ضد الاسماعيلي ليلاً، وكان الاهلي حصل على موافقة الاسماعيلي على اللعب تحت الاضواء.

ولا تؤثر نتيجة لقاء الاهلي على موقفه بعد ان توج بطلاً للدوري، ولا يمكن للاسماعيلي الصعود الى المركز الثاني لان فارق النقاط بينه في المركز الرابع وبين الزمالك الثاني ١٢ نقطة ولكن الاسماعيلي اعتاد التالق ضد الاهلي في القاهرة ولم يخسر امامه مطلقاً من ٣ سنوات وانتزع منه كاس مصر ١٩٩٧، واكتسح الاسماعيلي في مباراته الاخيرة الشمس ١/٦ واحرز نجمه ابو جريشة ٣ اهداف.

ويلعب الزمالك في الاسماعيلية ضد القناة، ولا ينسى جمهوره ان الهزيمة امام القناة ٣/١ في الموسم الماضي في الاسماعيلية كانت سبباً في ضياع البطولة، كما أن التعادل في القاهرة هذا الموسم كان ذا اثر سلبي على الزمالك وتمكن القناة من تحقيق الفوز في مباراتيه الاخيرتين على المنصورة ٢/٣ بعدما تاخر صفر/٢ ثم على الاتحاد في الاسكندرية ١/٣ وهرب الى المنطقة الدافئة في وسط الجدول، بينما فشل الزمالك في احراز الفوز في مباراته الاخيرة في القاهرة مع أسوان.

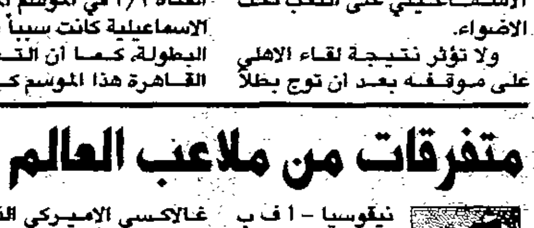
ويلتقي اتحاد عثمان مع المنصورة في القاهرة وبلدية المحلة ضد الاتحاد السكندري في المحلة واسوان ضد منتخب السويس في جنوب الصعيد وغزل السويس ضد المنيا في السويس والشمس ضد غزل المحلة في القاهرة والمصري ضد المقاولين العرب في بورسعيد.

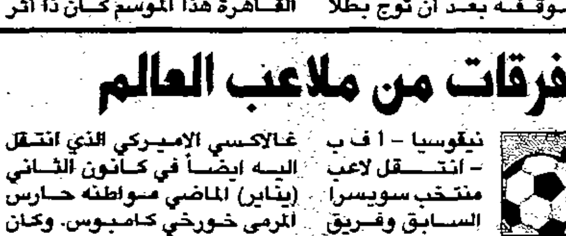
الاتحاد الاوروبي والرياضة المغربية

■ الرباط - ا ف ب - افرج الاتحاد الاوروبي عن مساعدة بقيمة ٦٦ مليون درهم مغربي (نحو ٧ ملايين دولار) لتمكين المغرب من تمويل ٢١ منشأة رياضية لاستقبال الشباب، حسب بيان وزعته البعثة الاوروبية في الرباط.

وسيخصص المبلغ لبناء ١٩ ملعباً لمختلف الرياضات (العاب قوى وكرة قدم وكرة سلة...) وصالتين مغطاتين وتاهيل ١٥٠ كادراً ستكون مهمتهم تدريب الشباب داخل البلاد.

متفرقات من ملاعب العالم







نيقوسيا - ا ف ب - انتقل لاعب منتخب سويسرا السابق وفريق بال ماوريتسيو غاودينو الى بوخوم الالماني حتى حزيران (يونيو) ٢٠٠٢ من دون الكشف عن قيمة الصفقة. وكان غاودينو (٣١ عاماً) لعب قبل عامين مع اينتراخت فرانكفورت ثم مع بال الموسم الماضي. وهو سيحل محل صانع الالعاب الدولي الالماني داريوش فوش الذي انضم الى هرتا برلين.

● وقع لاعب وسط منتخب اليونان وفريق باناثينايكوس جورجيوس جورجيادیس (٢٦ عاماً) عقداً مع نيوكاسل الانكليزي لقاء ٤٢٠ الف جنيه استرليني (نحو ٧٠٠ الف دولار). وكان جورجياديس ساهم بفوز فريقه ببطولة الدوري المحلي هذا الموسم ويلعب مع نيوكاسل يوناني آخر هو نيكوس دابيزاس.

● تعاقد مهاجم المكسيك ولاعب كروز ازول كارلوس هرموسيو مع لوس انجليس غالاكسي الاميركي الذي انتقل اليه ايضاً في كانون الثاني (يناير) الماضي مواطنه حارس المرمى خورخي كامبوس. وكان هرموسيو (٣٣ عاما)، احد افضل هدافي الدوري المكسيكي ابعد عن لائحة المدرب مانويل لابويتني المشاركة في مونديال فرنسا.

● اعلن جورج نونو بينتو دا كوستا رئيس نادي بورتو البرتغالي بطل الدوري والكاس ان فرناندو سانتوس (٤٣ عاماً) سيدرب فريقه في الموسمين المقبلين ليحل محل مواطنه انطونيو اوليفيرا. وسبق لسانتوس ان درب في الاعوام الاربعة الماضية فريق امادورا الذي انهى الموسم المنصرم في المركز السابع.

وكان بورتو توج هذا الموسم بطلا للكاس للمرة التاسعة وللدوري للمرة السابعة عشرة في تاريخه والرابعة على التوالي، معادلا بذلك الانجاز الذي حققه سبورتينغ لشبونة مطلع الخمسينات.

● اكد رئيس نادي بوكا جونيورز الارجنتيني ماوريسيو ماكري ان المهاجم السابق كارلوس بيانكي عين مدرباً للفريق بدءاً من تموز (يوليو) المقبل ولمدة ١٨ شهراً. وسبق لبيانكي، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي قديماً، ان درب فريقي فيليز سارسفيلد الارجنتيني وروما الايطالي.





دلغادو خلال مباراته مع سامبراس.(رويترز)

الفرنسية بيرس غير راضية عن ادائها امام سيرنا.(رويترز)

رولان غاروس ٩٨

اللقب بقي مستعصياً على سامبراس وهزيمة بيرس

باريس - رويترز - ا ف ب - بقيت بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب مستعصية على الاميركي بيت سامبراس صاحب المركز الاول في التصنيف العالمي لانه سقط في الدور الثاني امام لاعب مغمور من البارغواي هو رامون دلغادو ٧-٦ (٨-٦) و٦-٣ و٦-٤ على ملاعب رولان غاروس.

ولم يسبق لسامبراس ان خرج من مثل هذا الدور المبكر في احدى الدورات الاربع الكبرى منذ تسع سنوات.

واوضح سامبراس الذي فاز بكل من بطولات استراليا وانكلترا والولايات المتحدة مرة واحدة على ان احداً لا يشبهه من هذه الزاوية الا التشيكي ايفان ليندل الذي فشل في احراز بطولة كبرى واحدة دون غيرها هي ويمبلدون، واكد انه لن يستسلم وانه سيعود الى رولان غاروس العام المقبل.

واحرز سامبراس ٥٤ لقباً دولياً منذ بداية مسيرته، وكان يمني النفس بمعادلة رقم الاسترالي لايفر والسويدي بورغ اللذين احرزا ١١ لقبا في البطولات الاربع الكبرى بفارق لقب واحد عن الرقم القياسي المسجل باسم الاسترالي روي ايمرسون (١٢ لقبا).

وتخلف سامبراس ١-٤ في المجموعة الاولى امام منافسه المصنف ٨٧ عالمياً، والذي بدأ يتعلم اللعبة قبل ١٠ سنوات على يدي شقيقتيه، قبل ان يستعيد توازنه ويدرك التعادل ٦-٦ ليفرض جولة فاصلة حسمها دلغادو بصعوبة ٨-٦.

وتعني خسارة سامبراس ان التشيلي مارتشيلو ريوس قادر على استعادة المركز الاول في التصنيف العالمي في حال بلوغه الدور نصف النهائي من البطولة الفرنسية.

وقال دلغادو الذي حقق ١٢ ارسالاً نظيفاً: «عملت طويلاً خلال حياتي لاحقق فوزاً مثل هذا الفوز».

يذكر ان افضل نتيجة حققها لاعب من البارغواي كانت بلوغ فيكتور بيتشي المباراة النهائية عام ١٩٧٩ وخسارته امام السويدي بيورن بورغ باربع مجموعات.

وفاز النمسوي توماس موستر على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٢ و٦-١ و٦-٣، والاسباني فيليكس مانتيا الخامس عشر على بايرون بلاك من زيمبابوي ٦-٢ و٦-٢، والارجنتيني ماريانو زاباليتا على الاميركي جف تارانغو ٦-صفر و٦-٢ و٦-٢، والاسباني كارلوس مويا الثاني عشر على مواطنه بيني ايمار ٦-٤ و٧-٦ و٦-٢.

ولدى السيدات، حققت الاسبانية ماغي سيرنا مفاجأة بفوزها على الفرنسية ماري بيرس المصنفة حادية عشرة ٧-٥ و٦-٢.

وتغلبت الاميركية ليندساي دينفبورت الثانية على الجنوب افريقية ليتسل هوم ٦-٢ و٦-صفر، والاسبانية ارانشا سانشيز الرابعة على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-٢ و٦-٣، والروسية انا كورنيكوفا الثالثة عشرة على السلوفاكية كاتارينا ستوبينيكوفا ٦-٢ و٧-٦، والسويدية آزا كارلسون على الكندية سونيا جياسيلان ٦-٤ و٦-صفر، والبلجيكية دومينيك فان روست على مواطنتها الس كاليتز ٦-٣ و٦-صفر، والفرنسية ناتالي ديشي على الاميركية ان قوندرليش ٦-١ و٦-١، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على كارا بلاك من زيمبابوي ٧-٥ و٧-٥، واليابانية ميهو سايكي على الفرنسية لورانس اندريتو ٦-١ و٧-٦، والسلوفاكية هنريتا ناجيوفا على النمسوية سيلفيا بليشكه ٦-٤ و٦-٣.

«الحياة» تلتقي اللاعب المصري الذي خاض مونديال ١٩٣٤

مصطفى كامل منصور: كأس ١٩٩٨ للبرازيل ... والسعودية أفضل فريق عربي



□ القاهرة - علاء موسى

■ التقت «الحياة» مصطفى كامل منصور حارس منتخب مصر لكرة القدم في نهائيات كاس العالم ١٩٣٤ في ايطاليا وهو اللاعب الوحيد الباقي على قيد الحياة من الفريق المصري الذي خاض مباراة هنغاريا في الدور الاول للنهائيات.

المفاجاة التي لم نتوقعها هي ان الحارس العجوز الذي يفضل لقب الحاج على لقب الكابتن او المهندس، لا يزال محتفظا بذاكرة ممتازة لكل الرحلة الطويلة والظروف التي سبقتها وعملية الاختيار للاعبين واحداث مباراة هنغاريا، كما يتذكر مشواره من عام ١٩٢٩ في مدرسة فؤاد الاول الثانوية. ويتابع الحارس القديم المباريات المحلية والعربية والعالمية باهتمام بالغ، وجاءت آراؤه في الفرق العربية وتوقعاته لنهائيات كاس العالم حافلة بالمعلومات الجيدة.

● كيف ستتابع نهائيات كاس العالم ١٩٩٨؟

- مثل كل عاشق لكرة القدم. لن اترك مباراة مذاعة ولكنني لا احتمل البقاء طويلاً أمام المباريات المملة خاصة اذا تعارضت مع مواعيد النوم.

● ما هي الفرق التي تلفت نظرك في المونديال؟

- يعجبني حالياً ودائماً منتخب البرازيل وهو الوحيد في العالم الذي يلعب للفوز والهجوم في أي زمان ومكان، ولديه عدد كبير من النجوم في كل مراكز الفريق لاسيما في الهجوم ويكفيه الثنائي روماريو ورونالدو. واعتقد ان البرازيل هي المرشحة الاولى للفوز بالكاس اذا لم يتخل الحظ عنها. وتاتي فرق المانيا وفرنسا والارجنتين وايطاليا وانكلترا في المستوى الثاني، لكنها تفتقد للموهوبين في عدد من مراكزها. اذا غاب كلينسمان عن المانيا لا يوجد من يعوضه، والارجنتين من دون مارودونا ليس الفريق القوي، وفرنسا تعتمد على الثنائي زيدان ودجوركاييف فقط وايطاليا اضطر مدربها تشيزاري مالديني الى الاستعانة بالموهوب روبرتو باجيو والمخضرم برغومي لضمان وجود الخبرة، أما انكلترا فإن بمقدور فريقها تحقيق أي نتيجة مع اي فريق.

السعودية الافضل

● وماذا عن الفرق العربية الثلاثة، السعودية والمغرب وتونس؟

- السعودية هي الافضل، وصعودها الى الدور الثاني هو الاقرب بين الفرق العربية الثلاثة، ومجموعتها هي الاسهل نسبياً مع فرنسا وجنوب افريقيا والدنمارك. والحقيقة ان كرة القدم السعودية اصبحت متطورة جدا في الاونة الاخيرة بفضل الرعاية الجيدة والمسابقات القوية والامكانات العالية. وصار للفريق السعودي مستوى ثابت اهداه مقعدا دائما لاسيما في كاس العالم في التسعينات، وزاد من قوة الفريق السعودي استقدام مدرب عالمي على مستوى رفيع هو البرازيلي كارلوس البرتو.

والمغرب ليس الفريق الثابت في مستواه وتجده تارة على اعلى مستوى ويفاجئنا تارة بتدن هائل ونتائجه غريبة بدليل ما حدث في نهائيات الامم الافريقية الاخيرة. ويقلل من شأن الفريق ايضا ان مدربه الفرنسي هنري ميشال لم ينجح مطلقا مع أي فريق في كاس العالم، ويزيد من صعوبة موقف المغرب وقوعه في مجموعة تضم البرازيل والنروج واسكتلندا.

اما التونسي فهو الاقل مستوى بين الفرق العربية الثلاثة.

زوبيزاريتا وزامورا

● بصفتك حارس مرمى قديماً من هم حراس المرمى الذين يعجبونك حاليا وتتوقع لهم التألق في نهائيات البطولة في فرنسا؟

- باستثناء الاسباني زوبيزاريتا لا يوجد أي حارس مرمى في البطولة يمكن ان نعتبره نجماً وكلهم يرتكبون اخطاء تافهة لا تصدر من حراس مرمى مبتدئين ولا ينسى احد هدف المغربي نعيم مع سرقسطة الاسباني في مرمى الانكليزي ديفيد سيمان الذي يعتبرونه احد الحراس الاوائل عالمياً ودخلت مرماه كرة نعيم من ٥٠ ياردة بسهولة وغرابة لا يمكن تصورها وهو الأمر الذي تكرر مع الدنماركي مايكل شمايكل من الكرواتي دافور سوكر في نهائيات الامم الاوربية ١٩٩٦ وتكررت من الالماني اندرياس كوبكه والايطالي بروتزي وزميله باليوكا اخطاء بسيطة، ويعتبر البرازيلي تافاريل حارس المرمى نقطة الضعف الوحيدة في فريقه.

وكما بدأت لا يعجبني حالياً سوى زوبيزارتيا حارس اسبانيا، وهو يعيد الى ذاكرتي صورة الحارس الاسباني العملاق ريكاردو زامورا نجم الثلاثينات الاول وكان احسن حارس مرمى في العالم، وفي نهائيات مونديال ١٩٣٤ولم يتمكن منتخب ايطاليا من تجاوز اسبانيا في ربع نهائي ١٩٣٤ الا بعد مباراة معادة غاب عنها زامورا بعد ان اصابوه عمداً.

● بصفتك حكماً قديماً ما رايك في مستوى التحكيم عالميا. والحاكم الذين تتوقع نجاحهم في النهائيات المقبلة في فرنسا؟

مهمة الحكم في نهائيات كاس العالم تبدو دائما اسهل من مهمته في التحكيم المحلي في بلاده. ويعود ذلك الى الاحترام الكامل الذي يحظى به حكام المونديال من كل اللاعبين في ظل عقوبات قاسية تنتظرهم لو أخطأوا وفي ظل انضباط كامل من كل الجهات. واتوقع نجاحاً كبيراً للحكمين العربيين علي بوجسيم الاماراتي وجمال الغندور المصري في النهائيات والفرصة سانحة لهما لادارة المباريات القوية حتى نصف النهائي اذا كانت المواجهة في تلك المرحلة بين فريقين احدهما من اوروبا والاخر من اميركا الجنوبية.

مونديال ١٩٣٤

● نترك مونديال ١٩٩٨ ونعود ٦٤ عاما الى الوراء الى مونديال ١٩٣٤ في ايطاليا حيث نلت شرف حراسة مرمى مصر في مباراتها الوحيدة ضد هنغاريا احك لنا ذكرياتك الكاملة؟

- انضممت للمنتخب المصري في بداية ١٩٣٤ وكنت اصغر لاعبي الفريق ولم اكن اكملت ٢٠ عاما ومشغولا بدراستي في كلية الزراعة وكان عزيز فهمي زميلي الاكبر في الاهلي هو الحارس الاساسي للمنتخب. وكان عزيز فهمي حريصا على مشاركتي في المباريات المحلية مع الاهلي والدولية مع المنتخب بالتبادل المنتظم. وفي يوم ١٦ آذار (مارس) ١٩٣٤ كان موعد المباراة الاولى بين مصر وفلسطين في ملعب الاهلي في تصفيات كاس العالم واختارني المدرب الاسكتلندي للفريق المصري جيمس ماكراي ضمن تشكيلة ضمت علي كاف وحميدو شالي وحسن الفار وحسن رجب وحسن السويفي وحافظ كاسب ومحمد لطيف ومختار التتش كابتن الفريق ومصطفى كامل طه وسيد مرعي لخوض المباراة وكانت المشاركة الاولى في حياتي مع منتخب مصر، ولم اعلم في تلك الفترة اهمية هذا الحدث التاريخي وكانت المباراة الاولى لمصر والفرق العربية في تاريخ المونديال وللأسف ضمت تشكيلة الفريق الفلسطيني تسعة لاعبين من اليهود واثنين فقط من العرب ومعهم المدرب اليهودي شيمون لوميك وادار المباراة حكم انكليزي يدعي ويلز وفزنا بسهولة (٧-١) واحرز مختار التتش ٣ اهداف وكل من مصطفى كامل طه ومحمد لطيف هدفين. وفزنا في مباراة الاياب في فلسطين (٤-١) ولعبها عزيز فهمي وكنت احتياطيا.

الى ايطاليا

واضاف مصطفى كامل منصور: لم تكن الظروف مواتية لمنتخب مصر قبل السفر الى ايطاليا بسبب خلافات داخلية حول استمرار الموسم المحلي. ورغم تحديد موعد مباراة مصر وهنغاريا في الدور الاول لكاس العالم يوم ٢٧ ايار (مايو) ١٩٣٤ في نابولي وضرورة تفرغ لاعبي المنتخب الاستعداد للمونديال لمدة ٤ أسابيع على الاقل بينها فترة سفر لمدة ٣ ايام ومعسكر في ايطاليا لمدة اسبوع إلا ان الاتحاد المحلي قرر استمرار الموسم حتى ١٢ أيار (مايو) حيث اقيمت مباراة المختلط - الزمالك حالياً - ضد الاولمبي في نهائي كاس الامير فاروق - كأس مصر حاليا وضم الفريق ٩ لاعبين من المشاركين في المنتخب. والتقى المصري البورسعيدي مع بورفؤاد في نهائي الكأس السلطانية يوم ١١ أيار وضم فريق المصري لاعبين في المنتخب ورفض الاتحاد كل النصائح باهمية تأجيل لمباريات المحلية حتى العودة من المونديال.

ودفع المنتخب ثمناً غالياً لهذا العناد حيث اصيب ابراهيم حليم ساعد الدفاع الايسر اصابة جسيمة في مباراة فريقه في نهائي الكأس ولم يتمكن من اللعب رغم سفره ولم يكن لدى الفريق لاعب بديل على نفس الدرجة من الكفاءة واضطر المدرب الى تغيير مركز حسن رجب ليلعب بدلا من ابراهيم حليم وسبقه الى الاصابة ايضا وجيه الكاشف لاعب الاهلي وفريد نجاحي لاعب المختلط ولعب منتخب مصر بتشكيلة جديدة في المونديال للمرة الاولى في تاريخه مما افقده عنصر التفاهم.

وسافرنا الى ايطاليا على متن باخرة كبيرة من ميناء الاسكندرية الى جنوة وضمت البعثة احمد فؤاد انور رئيسا وحسن رفعت سكرتيرا وداود راتب للمالية ومحمود بدر الدين ادرايا وجيمس ماكراي مدربا ويوسف محمد حكما دوليا مرافقا و١٧ لاعباً هم عزيز فهمي ومصطفى منصور لحراسة المرمى وكامل مسعود وهاني كامل ومحمود مختار من الاهلي وعلي كاف وحسن الفار وابراهيم حليم ومحمد لطيف ومصطفى كامل طه من المختلط وحميدو شارلي وحسن رجب وحافظ كاسب من الاولمبي وعبدالرحمن فوزي ومحمد حسن من المصري البورسعيدي واسماعيل رافت من الترسانة ومحمود اسماعيل النجرو من البوليس وكان مسموحا لكل فريق باصطحاب ٢٠ لاعباً.

مصر وهنغاريا

وفي الموعد المقرر كان ملعب كومونالي (جيورجيو اسكاريلي) في نابولي مكتظا باكثر من عشرة الاف متفرج معظمهم من الايطاليين المحايدين الذين احسنوا استقبال الفريقين بشكل جيد. واسندت ادارة المباراة الى حكم دولي ايطالي يدعي رينالدو بارلاسينا. كانت خبرة لاعبي هنغاريا بالمباريات الدولية أكبر جدا من خبرات لاعبينا ويكفي ان نعلم ان الدوري الهنغاري كان قويا في تلك الفترة وان نظام الاحتراف دخل الى هنغاريا ايضا وعلى العكس لم يكن بين لاعبي مصر من اصحاب الخبرة سوى محمود مختار التتش كابتن الفريق وهدافه الذي شارك في نهائيات دورة امستردام الاولمبية عام ١٩٢٨ كما لعب علي كاف وحسن رجب ومصطفى كامل طه في مباراة دولية واحدة قبل كاس العالم.

واضاف مصطفى كامل منصور: نلت شرف حراسة مرمى مصر في تلك المباراة التاريخية ولم يكن الامر مهما في ذلك الوقت لاننا اعتبرنا اللقاء عاديا مثل أي مباراة ولم يكن الاهتمام بكاس العالم وصل الى هذا الحد حتى في الصحف الايطالية نفسها. ولعب في خط الدفاع علي كاف وحميدو شارلي وحسن الفار وفي خط الوسط اسماعيل رافت وحسن رجب وفي الهجوم محمد لطيف ومصطفى كامل طه وعبدالرحمن فوزي ومختار التتش كابتن الفريق ومحمد حسن والطريف ان حافظ كاسب كان مرشحا لبدء المباراة في مركز الجناح الامين ولكنه شكا من الام في المعدة قبل المباراة وطلب مشاركة محمد لطيف بدلاً منه.

ضمت تشكيلة الفريق الهنغاري ١١ لاعباً محترفاً في اندية يوبشت وفرنسفاروس وهنغاريا بودابست بقيادة المهاجم جيزا تولدي هداف فرنسفاروس وايمري ماركوس الجناح الايمن وادار المباراة الحكم الدولي الايطالي رينالدور بارلاسينا.

حسم الهنغاريون اللقاء مبكرا في الدقيقة التاسعة بهدف لبال تيليكي واندفع بعدها فريقنا للهجوم بحثا عن التعادل خاصة وان اللقاء الدولي الاخير بين البلدين انتهى في القاهرة لمصلحة المصريين ٣/صفر وبيأ عام ١٩٣١ ولكن الاندفاع غير المسحوب كلفنا هدفاً هنغارياً ثانياً في الدقيقة ٢٥ عن طريق تولدي ورد عبدالرحمن فوزي المهاجم البورسعيدي سريعا لمصر بهدف في الدقيقة ٢٧ من تسديدة مباشرة من ١٨ ياردة وهو الهدف الاول لأي لاعب مصري أو عربي او افريقي في نهائيات كاس العالم وانتهى الاول بنتيجة غير عادلة بتقدم هنغاريا (٢-١) في ظل تفوق مصري كامل.

واستمر اللعب على نفس الوتيرة في الشوط الثاني هجوم مصري مستمر وهجمات هنغارية معاكسة ولكنها محدودة وكانت المفاجاة في الدقيقة ٥٤ عندما احرز مختار التتش هدف التعادل لمصر واشار حامل الراية باحتساب الهدف ولكن الحكم الايطالي اشار بإلغائه بدعوى تسلل محمد لطيف غير المشارك في اللعبة ونفذ لاعبو هنغاريا الضربة الحرة بسرعة اثناء انشغال لاعبي مصر في معرفة سبب الالغاء وارتدت الهجمة على مرمانا بسرعة البرق وانفرد جينو فينشي بالمرمى من ٤٠ ياردة مسجلاً هدفاً ثالثاً انهى المباراة. ورغم حالة الاحباط الا ان الفريق المصري ظل مسيطراً حتى كانت الدقيقة ٦١ حينما تلقيت كرة عالية داخل منطقة الجزاء وقفزت لالتقاطها وامسكتها تماماً عندما اندفع تولدي نحوي وركبته عالية واصطدمت بانفي واحسست بالم فظيع وسقطت على الارض ولم ار الكرة الا وهي داخل الشباك والحكم يحسب هدفا رابعا لايطاليا وسط احتجاج صارخ لزملائي وبعد فترة علاج غير قصيرة وقفت على قدمي واكملت المباراة وسجل عبدالرحمن فوزي هدفا ثانيا وخسرنا ٤/٢ وبقينا في ايطاليا حتى نهاية الدورة حيث دخلت المستشفى لعلاج كسر في الانف بسبب ضربة تولدي ولا يزال الاثر العميق لهذا الكسر والجرح موجوداً في انفي حتى اليوم.

منتخب مصر على متن الباخرة التي اقلته الى ايطاليا عام ١٩٣٤



مصطفى كامل منصور وامامه الهنغاري تولدي في مونديال ١٩٣٤

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تحديد الأهداف والأولويات يجب ان يكون عنوان هذه المرحلة من حياتك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ثمة علامات تؤكد ان الطرف الآخر مهتم بك ايضاً لكنه يحاول الاستعلاء قليلاً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): التفوق لا يعني التكبر والغطرسة وسجن النفس في برج عاجي بعيداً عن الآخرين.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انسحب من نقاش حام لا منطق فيه ولا عقلانية... وحاول الابتعاد عن أطرافه قدر الامكان.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الثقة التي سحبتها من شخص كان مقرباً ينبغي ان تعود الى سابق عهدها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): افتراضاتك قد تسقط كلها اذا كانت مبنية على معطيات مضللة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جو الفساد والافساد ليس لك ولست منه... فابق بعيدا ولا تقترب من النار مهما كان وهجها مغريا.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التجارب السابقة علمتك ان المعروف في غير اهله ينقلب عليك وبالا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الطاعة العمياء التي تطلبها من المحيطين بك امر مستحيل وجائر كل الجور.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النعاج وحدها تسلم رقابها للذبح كما فعلت انت امام من ظلمك واهانك!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تسمع اليوم نصيحة ظاهرها حسن باطنها كله شر وخبث... كن بالغ الحذر!
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): انتفض لكرامتك وقل كلمة الحق بصوت عال ليسمعها كل من اعتبرك انهزامياً استسلامياً!

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ولي العهد الياباني.

ج: جائزة، جذلان، جسيم، جلاد، جموع، جنبذة
ز: زبون، زجاج، زحلوقة، زلال، زمرد، زيتون، زيزفون
ص: صالح، صاعقة، صفيراء، صلت، صمغان، صناعة، صولجان، صيدا
ق: قابض، قاذفة، قدراء، قرابة، قصدير، قصيصة، قضعم، قع
ل: لبلبة، لحقيا، لنبز، لزقة، لسع، لهيب، لوي

حل العدد السابق: المنام.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة ليبية فيها قلعة قديمة - والدي
٢- ما لا ساق له من النبات
٣- ضد خرجت - من الخضار
٤- يهلم - يلاحق
٥- يسيل الماء من الإناء
٦- شعور - متشابهة - ضمير متصل
٧- مصطفى - ضد فتح
٨ - علم منكر - يتم
٩- ساحة

عمودياً
١- مخرجة سينمائية مصرية
٢- الوجنة - كريم
٣- من الالوان - كامل
٤- نهر - ضد تصادق
٥- نصف تطبع - يشعل النار
٦- ينشي ويبتدع - للنداء
٧- من الاسنان - هدا
٨ - من الشهور - أسعف
٩- يبتلعها بمرة - ضم ولصق

حل العدد السابق
افقياً: ١- ميلانو - يت ٢- عم - ميادين ٣- ضمانة - ريف ٤- فت - لا ٥- الشل - تنقيح ٦- تمساح ٧- ميناء ٨- خل - ١١ ا - لف ٩- خانتي - قم
عمودياً: ١- معضلات - خ ج ٢- يمم - شمالا ٣- افلس ٤- امنت - امام ٥- نية - تحيات ٦- وا - لن - ناي ٧- مراق ٨- ي ي ي - يسك ٩- تتفتح - قم

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ حديث الجمعة، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ برنامج وثائقي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ برنامج «بعيداً عن السياسة» (إعادة)، ١١,٣٠ مسابقات سندباد، ١١,٥٥ فيلم هندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٥ المسلسل العربي «دمي دموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ حديث الساعة، ١٧,٠٠ السيرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ استراحة الجمعة، ٢٠,٠٠ مسلسل عربي «حياة نبيلة»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «شاطئ الحب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ أجندة (اعادة)، ٢٤,٢٠ السهرة التلفزيونية، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «بيت النتاش»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عوازيك، ٨,٤٥ امرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «تحت الصفر»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ أمسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «طريق الامل»، ٤,٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم عودة اخطر رجل في العالم (فؤاد المهندس، ميرفت امين)، ٢,٠٠ فيلم الدرجة الثالثة (سعاد حسني، احمد زكي)، ٤,٠٠ فيلم عقد اللولو (صباح، فهد بلان)، ٦,٠٠ عرض أول (إعادة)، ٨,٠٠ فيلم الملك لله (الهام شاهين، هشام عبدالحميد)، ١٠,٠٠ فيلم المشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار، فيفي عبده)، ١٢,٠٠ فيلم المزيفون (فريد لحام، نهاد قلعي)، ١٤,٠٠ فيلم الرجل الصعيدي (محمود ياسين، اثار الحكيم)، ١٦,٠٠ فيلم بلبل من لبنان (احمد دوغان، بتول عطار)، ١٧,٤٥ الافلام، ١٨,٠٠ فيلم حارة الحبايب (سعيد صالح، يونس شلبي)، ٢٠,٠٠ فيلم انا اللي قتلت الوحش (عادل امام، معالي زايد)، ٢٢,٢٠ فيلم لن اعود (تحية كاريوكا، كمال الشناوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٥,٣٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٣٠ مسلسل «أم العروسة» ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كرتون، ٥,٣٠ مسرحية للأطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢٢,٠٠ ماريا وين، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ "Cutters"، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٣,٠٠ Buddies، ١٣,٣٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ Cocktail، ١٦,٠٠ Adrenaline، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ ويعد سهار، ٢١,٠٠ فيلم عربي «سر الغائب»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ بانوراما، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ تقرير الارض، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٠٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسل، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ افلام ٩٨، ٢٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ رحلات، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم (اعادة).

* توقيت غرينيتش





١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من راي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ افاق، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

موندياليات

السعودي بـ ٩ لاعبين خسر بسهولة أمام النروجي وفوز انكلترا والنمسا على المغرب وتونس بفارق هدف

FRANCE 98

□ الرياض – عائض الحربي

■ أقدم الحكم الدنماركي كنود اريك فيسكر على طرد الحارس محمد الدعيع وقلب الدفاع محمد الخليوي في الدقيقتين ١٩ و٣٦، فافسد اللقاء متعمداً أو من حيث لا يدري، وخسر المنتخب السعودي امام نظيره النروجي بستة أهداف استعداداً لمونديال ١٩٩٨ في مدينة مولدي أمام ١٣٥٠٠ متفرج.

واعرب مدرب النروج ايغيل اولسن عن فرحه بالنتيجة لكنه اعتبر ان طرد الدعيع والخليوي «أفسد المباراة، والاختبار لم يكن حقيقياً وجدياً لأننا لعبنا ضد ٩ أفراد».

أما مدرب السعودية كارلوس البرتو باريرا، فأعرب عن استيائه من التحكيم وقال: «لم أتوقع ما حدث، الحكم ظلمنا، وعلى الرغم من ذلك قدمنا مباراة جيدة، وكانت فرصة لاشراك العديد من اللاعبين».

وسجل كيبتيل ريكدال (٢١ من ركلة جزاء) واولي غونار سولسكيار (٣١ و٤٢) وايغيل اوشتنشتاد (٨٣) وتوريه اندري فلو (٨٧) وروور ستراند (٨٨) الاهداف الستة.

وهي المباراة الرابعة عشرة التي لم تهزم فيها النروج منذ مطلع ١٩٩٧، علماً انها لم تذق طعم الخسارة على ارضها منذ ١٩٩١.

وغاب عن التشكيلة السعودية فؤاد انور المصاب، وبقي خميس العويران قريباً من الخليوي وعبدالله سليمان لمساعدتهما دفاعياً، في حين لم يكن خالد مسعد موفقاً لا هجوماً ولا دفاعاً.

وبعدما هدد ريكدال مرمى الدعيع احتسب الحكم ركلة جزاء للنروج في الدقيقة ١٩ لأن الحارس السعودي خاشن سولسكيار داخل منطقة الجزاء اثر خطأ من الخليوي مع ان الكرة لست يد مهاجم مانشستر يونايتد وطرد الدعيع في الوقت ذاته. واحتج السعوديون من دون جدوى، واضطر كارلوس البرتو لاخراج المهاجم سامي الجابر، وكان الاولى به اخراج سعيد العويران، واشراك حسين الصادق في حراسة المرمى فتأثر الاداء وانقلبت الخطة ولم يخلّف «الاخضر» الانطباع الذي خلّفه السبت الماضي عندما تعادل ومنتخب انكلترا من دون أهداف في ويمبلي.

في الدقيقة ٣١ خدع اريك ميكلاند الدفاع السعودي ومرر الكرة الى سولسكيار الذي امتصها على صدره داخل المنطقة وسددها داخل المرمى. وبعدما طرد الخليوي في الدقيقة ٣٦ لمخاشنته سولسكيار ايضاً فقد اللقاء رونقه.

وعزز سولسكيار نفسه تقدم النروج قبل ٣ دقائق من نهاية الشوط الاول بعدما تابع برأسه كرة سددها هافارد فلو وارتدت اليه من العارضة.

وتابع النروجيون سيطرتهم وسجل سولسكيار نجم اللقاء هدفاً لم يحتسب بداعي التسلل، واضاف ايغيل اوستنستاد بديل هافارد فلو هدفاً رابعاً (٨٣) اثر تمريرة بينية متقنة من روور ستراند، وأضاف توريه اندري فلو هدفاً خامساً بتمريرة من اوستنستاد (٨٧)، واختتم ستراند المهرجان قبل دقيقتين من نهاية المباراة.

وقال كارلوس البرتو انه سيقدم تقريراً عن النروج لمدرب البرازيل ماريو زاغالو لان النروج تملك منتخباً خطيراً فعلاً. وتلعب البرازيل في النهائيات مع النروج في مجموعة واحدة.

وللمرة الاولى منذ اشهر طويلة اختبر كارلوس البرتو مهاجم نادي الشباب فهد المهلل بعدما بدأ يتماثل للشفاء من الاصابة.

وتبقى للمنتخب السعودي مباراة واحدة امام المكسيك يوم الاربعاء المقبل.

مثل النروج: غروداس– هالاند ودان ايغن (هوفتون، ٤٦) وينسن (بيرغ، ٧٨) وبيورنباي– هافارد فلو (اوستنستاد، ٧٨) وريسيث وريكدال وميكلاند (ستراند، ٥٧)– سولسكيار وتوريه اندري فلو.

ومثل السعودية: محمد الدعيع– محمد شلية (احمد الدوخي، ٤٦) ومحمد الخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبد الغني– نواف التمياط (حمزه صالح، ٤٦) وخميس العويران وخالد مسعد وسعيد العويران (فهد المهلل، ٧٢)– ابراهيم السويد (خميس الزهراني، ٦٣) وسامي الجابر (حسين الصادق، ٢١).

اوين وشباك المغرب

عواصم – أ ف ب، رويترز، أ ب – وعلى ملعب الملك محمد الخامس في الدار البيضاء أمام ٨٠ الف متفرج، خسر المغرب امام انكلترا بهدف واحد سجله مايكل اوين في الدقيقة ٥٩ بتمريرة طويلة من ستيف ماكمانمان في اليوم الاول من دورة الملك الحسن الثاني. وبات اوين (١٨ عاماً) مهاجم ليفربول اصغر لاعب يسجل هدفاً لمصلحة المنتخب الانكليزي.

ولم يشارك اوين في اللقاء الا لاصابة عضلية مني بها ايان رايت في الدقيقة ٢٤ الامر الذي قد يبعده عن مونديال فرنسا.

ولم تكن انكلترا مقنعة في هذا اللقاء الذي خاضته في غياب عدد من الاساسيين على راسهم المهاجم الن شيرر لكنها انقذت ماء الوجه في الشوط الثاني رغم سيطرتها امام منافس غاب عنه اثنان من ابرز لاعبيه هما المدافع نور الدين النيبت ولاعب الوسط مصطفى حجي.

ويفضل الظهيرين عبدالاله صابر وعبدالكريم الحضريوي اللذين ظهرا بمستوى جيد، قدم «أسود الاطلس» بعض اللمحات الفنية، خصوصاً في ربع الساعة الاول حيث اتسم الاداء بالعفوية ووجهوا انذاراً اول من ركلة حرة نفذها صابر من ٢٥ ياردة بجانب القائم الأيسر (٣).

وعاني المنتخب المغربي من عقم مزمن في هجومه فلم تثمر محاولات لاعبيه الذين يقودهم المدرب الفرنسي هنري ميشال، فانخفض المستوى وصارت الدقائق طويلة ومملة.

ولم تكن الحال افضل في الطرف الانكليزي حيث عجز اللاعبون عن الوصول الى مرمى المغرب والسيطرة على الكرة، فكانت تمريراتهم تتوجه الى الخصم. وفي الشوط الثاني، تطور الاداء الانكليزي قليلاً وبدأه سول كامبل بكرة رأسية فوق العارضة اثر ركنية انقذها لوسو، واستغل اوين خطأ دفاعياً ارتكبه يوسف الروسي.

ووجه المغرب تحذيرين جديدين عن طريق سعيد شيبا ورشيد روكي، لكنهما افتقدا الى اللمسة الاخيرة الصحيحة ولم يتمكنا من تعديل النتيجة.

وخرج المنتخب المغربي في نهاية اللقاء وسط صفرات الاستهجان من قبل الجمهور الغفير الذي شغل مدرجات الملعب قبل ساعتين من موعد المباراة، والذي رشق الحجارة مع صفارة النهاية فاصيب ثلاثة اشخاص بينهم ضابط شرطة.

ووصل افراد المنتخب المغربي بصعوبة الى غرفة الملابس وسط حماية أمنية مشددة.

مثل المغرب: بن نكري – صابر والروسي ونكروز والحضريوي – شيبو (سلامي، ٧٩) وكيلي (الرياحي، ٧٣) وشيبا (الخطابي، ٦٤) والخلج – بصير وروكي (غريب امزين، ٦٤).

ومثل انكلترا: فلاورز – كيون وكامبل وساوثغيت – لو سو وانيس واندرتون وغاسكوين وماكمنامان – دبلن (فرديناند، ٧٩)، ورايت (اوين، ٢٤).

الفضل لزيدان

وضمن دورة الملك الحسن الثاني ايضاً، حققت فرنسا فوزاً باهتاً على بلجيكا بهدف للاعب الوسط زين الدين زيدان في الدقيقة ٦٣. وهو الفوز الاول لفرنسا منذ ٢٨ كانون الثاني (يناير) حين هزمت اسبانيا (١– صفر) في مناسبة تدشين استاد فرنسا.

وكان فوز من دون بريق حيث انتظرت فرنسا حتى الدقيقة ٦٣ لتترجم طموحها اثر مبادرة من تورام الذي مرر كرة الى غيفارتش ومنه الى زيدان الذي سدد داخل شباك الحارس دي فيلده.

وقال مدرب فرنسا ايميه جاكيه ان فريقه لم يكن منسجماً في الشوط الاول خلافاً للشوط الثاني «الذي سنحت لنا خلاله ٦ فرص».

وجرب الفرنسي ليزاراتزو حظه بتسديدة زاحفة لم تقلق دي فيلده (٨)، ثم تحسن اداء الفرنسيين على حساب حذر البلجيكيين ولم يستفد رجال جاكيه من محاولتي بيريس (١٠) ودجوركاييف (١٤)، وكانت سيطرتهم من دون فرص حقيقية.

وفي الدقيقة ٢٢، انطلق ليزاراتزو من الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية ممتازة لم يستغلها اي من زملائه، واهدر بيريس بعد تمريرة من زيدان في الجهة اليمنى (٢٩). وسنحت اول فرصة لبلجيكا حين سدد البرازيلي الاصل اوليفيرا كرة مرت بجوار مرمى الحارس الفرنسي بارتيز (٣٢)، وصعد المدافع الفرنسي لوران بلان الى الهجوم وسدد برأسه (٤٢) من دون ان يقلق دي فيلده، وارتدت كرة البلجيكي كليمان من القائم (٤٤).

وفي الشوط الثاني، اشرك جاكيه بوغاري بدلاً من دجوركاييف الذي لم يكن مقنعاً في الشوط الاول، واستيقظ الفرنسي مع كرة ليزاراتزو (٥٥)، ثم شكلت كرتا البلجيكيين كراسون وفيلموتس خطراً على بارتيز (٥٦ و٥٧).

واقلت ليزاراتزو من الدفاع البلجيكي ومرر كرة الى زيدان فسددها الاخير خفيفة امسكها دي فيلده (٦١)، وبعد دقيقتين تقدمت فرنسا بعد محاولة ناجحة لتورام الذي مرر الى غيفارتش ومنه الى زيدان فسددها الاخير زاحفة سكنت الشباك، وهو هدفه التاسع مع المنتخب.

واكتفى الفرنسيون بالهدف، وركزوا على مراقبة خصومهم في الدقائق المتبقية حيث سنحت فرصتان لبلجيكا عبر فيلموتس لكن بارتيز كان لكرته بالمرصاد وستايلنز الذي سدد برأسه فوق العارضة مباشرة.

مثل فرنسا: بارتيز– تورام ودوسايي وبلان وليزاراتزو – ديشان ويوتي – بيريس (هنري، ٦٢) وزيدان– دجوركاييف (بوغاري، ٤٦) وغيفارش.

مثل بلجيكا: دي فيلده – كراسون وستايلنس وفيدوفيتش وليوتار (بوفان، ٧٣) – كليمان (ديفلاندر، ٨٨) وفان در ايلست وفيلموتس وفان كيركهوف (دي بويك، ٥١) – نيليس (مبو مبينزا، ٨٨) واوليفيرا.

فوز النمسا على تونس

وفازت النمسا على تونس (٢– ١) على ملعب ارنست هابل في فيينا امام ١٧ الف متفرج.

وسجل هارالد تشيرني الهدف الاول للنمسا بكرة قوسية من فوق الحارس شكري الواعر (١١)، وارنولد فيتل الهدف الثاني بكرة قوسية اخرى (١٧). وفي الدقيقة ٢٠ مرر عادل السليمي الكرة الى اسكندر سويح فسددها نحو المرمى وكان لها الحارس فولفارت بالمرصاد، ثم سدد خالد بدرا كرة رأسية اثر ركلة حرة داخل الشباك التمسوية (٢٣).

ثم صد الواعر كرة خطيرة لفيتل (٢٦) وسدد فارتيتش فوق العارضة (٣٠) وانفرد عماد بن يونس بالحارس ولم يوفق (٣٦)، وتعددت الفرص النمسوية في الشوط الثاني وتالق الواعر في الذود عن مرماه، خصوصاً عندما صد كرتين لكوباور (٨١) وامرهاوزر (٩٠).

وعرفت النمسا بالتالي طعم الفوز بعد خسارتين متتاليتين في عقر دارها امام هنغاريا (٢–٣) والولايات المتحدة (صفر–٣).

وصرح مدرب النمسا هربرت بروهاسكا: «كان علينا ان نفوز بعدد اكبر من الاهداف، ومع ذلك فان النتيجة مرضية بعد الخسارتين لأنها اعادت الينا الثقة اللازمة» مشيراً الى ضعف اللياقة البدنية عند لاعبيه.

مثل النمسا: فولفارت – شوتل وبفيفر وفايرزينغر (هايدن، ٦٨) وبفايفنبرغر (هيراف، ٤٦) – ماهليخ وهيرتسوغ (كوباور، ٦٨) وتشيرني وفيتل (اميرهاوزر، ٧٠) – بولستر (هاس، ٦٨) وفاستيتش.

ومثل تونس: شكري الواعر – خالد بدرا (صبري جاب الله، ٤٥) وفريد شوشان وسامي الطرابلسي – اسكندر السويح وسراج الدين الشيحي وقيس الغضبان (حاتم الطرابلسي، ٤٦) وزبير بيه (فيصل بن احمد، ٦٠) وجوزيه كلايتون – عماد بن يونس (رياض الجلاصي، ٦٠) وعادل السليمي (عبد القادر بلخسن، ٤٦).

عرض سيء لالمانيا

وفي هلسنكي امام ١٨ الف متفرج، قدمت المانيا بطلة اوروبا عرضا سيئا للغاية امام فنلندا وكانت محظوظة عندما تعادلت معها سلباً.

واقيمت المباراة على ارضية سيئة، لكن ذلك لا يبرر عرض المنتخب الالماني الباهت الذي افلت من الخسارة الثانية امام فنلندا في ١٦ مباراة، علماً بان سقوطه الوحيد امامها يعود الى العام ١٩٢٣.

وسنحت للمنتخب الاسكندينافي ثلاث فرص حقيقية في الشوط الاول تناوب على اهدارها نجم اياكس الهولندي ياري ليتمانن (٣) وكينونن (٢١)، وهيبيا (٤٥). وانتظرت المانيا الدقيقة ٥٩ لتسنح لها اول فرصة خطيرة على مرمى فنلندا عندما تطاول اولاف مارشال بديل اولف كيرستن في مطلع الشوط الثاني لكرة برأسه فمرت الى جانب القائم.

وخاض المخضرم لوثار ماتيوس مباراته الدولية الـ ١٢٣ والأولى منذ ١٨ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤، في حين غاب قائد المنتخب الاصلي يورغن كلينسمان لاصابته فناب عنه يورغن كولر ثم توماس هاسلر لان الاول استبدل في مطلع الشوط الثاني. ورأى ماتيوس انه لا يزال قادراً على هضم خطة اللعب لانه يعرف زملاءه جيداً.

مثل المانيا: كوبكه (كان) – فورنز وماتيوس وكولر (بابل) وهاينريخ (جيريميز) – فروند وهاسلر وهامان (تون) وتارنات – كيرستن (مارشال) وبيرهوف.

تعادل هولندا والكاميرون

وفي ارنهم (هولندا)، تعادلت هولندا والكاميرون سلباً امام ٢٤ الف متفرج. ويعتبر التعادل نتيجة طيبة للكاميرون وسيئة لاصحاب الارض الذين سيطروا على اللقاء من بابه الى محرابه وقد غاب عن صفوفهم هداف ارسنال الانكليزي دينيس برغكامب.

ولعب منتخب الكاميرون بثلاثة مدافعين وخمسة في الوسط فحدوا من خطورة المنتخب «البرتقالي» الذي كان محركه الرئيسي لاعب الوسط كلارنس سيدورف. وهذا الاخير كان وراء خمس من الفرص الست التي سنحت لاصحاب الارض اخطرها الكرة التي مسحت عارضة الحارس الكاميروني سونغو (٥٥) من ركلة حرة.

وبعد خروج باتريك كلويفرت مهاجم ميلان الايطالي (٦٠)، بقي لاعب اياكس رونالد دي بوير وحده في خط الهجوم، واهدر فرصة ثمينة عندما سبح للكرة وسددها برأسه فاخطأ مرمى سونغو (٧٦)، في حين لم يقدم ادغار دافيدز لاعب يوفنتوس الايطالي شيئا في مباراته الاولى مع المنتخب بعد ابعاده نحو سنتين عن التشكيلة.

وأظهر ثلاثي الدفاع الكاميروني الذي هيأه المدرب الفرنسي كلود لو روا لهذا اللقاء صلابة وتماسكاً وحمى عرينه سونغو الذي كان رائعا بدوره.

ولم تهدد الهجمات الكاميرونية المرتدة الحارس ادوين فان در سار، وبقيت محاولات ايبوا وتشامي فردية من دون خطورة.

مثل هولندا: فان در سار– رايتسيغر وستام وفرانك دي بوير ونومان – سيدورف وداقيدز (زندن، ٧٠) وكوكو واوفرمارس (هاسيلبنك، ٦٠) – رونالد دي بوير وكلويفرت (فينتر، ٦٠).

مثل الكاميرون: سونغو – سونغ وكالا نكونغو وبياكا نجاكا – ندو (ماهوفيه، ٨٩) وسيمو ومبوما واوليمبي (جوب، ٤٦، ثم ايتوو، ٨٥) وومي نلند – اومام بييك (تشامي، ٦٦) وايبوا (انغيبو، ٤٦).

هزيمة المكسيك أمام فولفسبورغ

وفي فولفسبورغ (المانيا)، تعرضت المكسيك لخسارة مفاجئة امام فريق فولفسبورغ الالماني (١–٤) أمام ١٥ الف متفرج.

وسجل لويس غارسيا (١٩) هدف المكسيك، وفرانك غرايندر (٤١) وروي برايغر (٤٤) ودتليف داميار (٤٥) وماركوس كولبغ (٤٨) اهداف فولفسبورغ، الذي اهدر ركلة جزاء قبيل نهاية اللقاء.

ورغم ان المكسيك تقدمت مبكراً الا انها سقطت باربعة اهداف متلاحقة في غضون ٧ دقائق.

عموماً، لم تقدم المكسيك نتائج جيدة في مبارياتها الاستعدادية للمونديال، ولم يظهر المكسيكيون في هذه المباراة بالذات بشكل يلفت الانتباه ويترك انطباعاً حول حظوظهم في نهائيات المونديال حيث سيواجهون هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الخامسة.

متفرقات... متفرقات

● انضم مهاجم يوفنتوس اليساندرو دل بييرو الى المعسكر التدريبي للمنتخب الايطالي في كوفرتشيانو لكنه لم يشارك في المران بانتظار شفائه تماماً.

● توجه منتخب اليابان الى اوروبا وثقته بنفسه عالية بعد اعلان عدم مشاركة مهاجم كرواتيا الن بوكسيتش الذي سيخضع لعملية جراحية في الركبة وسيغيب بالتالي عن المونديال.

وقال المدافع يوتاكا اكيتا «اتمنى لهم (الكرواتيين) حظا سعيدا»، في حين رأى مساعد المدرب تاكيشي انون «لدى الكرواتيين عدداً كبيراً من الموهوبين ولا نستطيع ان نغتبط لمجرد غياب واحد منهم».

أما المدرب تاكيشي اوكادا فقال «لست عصبياً، واؤكد أنني ابني منتخباً لمقارعة الارجنتين، وهدفنا هو تخطي الدور الاول». وتلعب اليابان في الدور الاول ضمن المجموعة الثامنة الى جانب الارجنتين وكرواتيا وجامايكا.

● أعرب مدرب المانيا بيرتي فوغتس عن قلقه من عدم وجود شباب في فرق الدوري الالماني وطالب كل فريق باشراك لاعب على الاقل دون ٢٣ عاماً في كل مباراة. وقال «ما اقصده هو اشراك لاعب شاب في المباريات الالمانية الصرفة في الدوري والكاس ووضع واحد على قائمة الاحتياط، واذا كانت المانيا تريد ان تكون من بين المنتخبات النخبة في مونديالي ٢٠٠٢ و٢٠٠٦، وهذا ما أمله، فعليها ان لا تغمض عينيها على هذه الافكار».

واضاف انه حزين لعدم وجود البديل الشاب في المنتخب قائلا «كنت أرغب ان اخوض المونديال ومعي هذا الشاب او ذاك، لكن من؟ ان اللاعبين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٤ غير صالحين، لقد نددت بهذا الشح وحذرت منه قبل سنوات، فتلقيت سيلاً من الانتقادات».

● اكد قائد منتخب جنوب افريقيا لوكاس راديبي «سنفاجيء الجميع خلال المونديال، تابعونا في فرنسا، لدينا مجموعة لاعبين من ذوي المؤهلات والخبرة التي اكتسبوها في اوروبا».

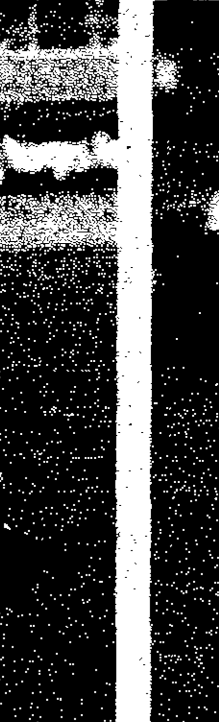
واضاف «اعتقد ان جنوب افريقيا تملك منتخباً كبيراً وتستطيع ان تفخر بمشاركتها الاولى في المونديال، لدينا الامكانيات والدافع ونتعلم بسرعة فائقة».

● ستقوم شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» بتأمين نقل المنتخبات المشاركة في المونديال رغم التهديد بالاضراب من قبل طياريها. وذكرت ادارة الشركة «نحن ملتزمون بتأمين نقل المنتخبات بموجب عقود، وفي حال تم الاضراب سنعطي الاولوية للمدن التي ستحتضن المباريات».

السعودي خميس العويران مع النروجي توري فلو.(رويترز)


هدف الانكليزي اوين في مرمى المغربي بن نكري.(رويترز)


التونسي جاب الله يمسك بالنمساوي لرمهاوزر من قميصه.(رويترز)


البطاقة الحمراء في وجه الخليوي.(رويترز)

هذه الحركة من الدعيع لحتسبها الحكم ركلة جزاء.(أ ف ب)





AL HAYAT

الجمعة ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٣ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٩

AL HAYAT FRIDAY 29 MAY, 1998 ISSUE NO 12869

جوائز لأفضل صور صحافية في العالم

العين تقتحم الصدفة لتسجيل الحدث

□ لندن – *الطيب زاك*

■ وقف المصور حسين أمام مستشفى في الجزائر ينتظر فرصة تصوير ضحايا مذبحة شنيعة، من بينهم اطفال. لكن الحراس منعوه من الدخول... فالصورة اقوى شاهد، ولا توجد كاميرا ولا اعتداءات او مجازر. واذ طال الانتظار خامر حسين شعور ان صورة أخيرة لا بد من التقاطها قبل ان يترك المكان. لم يكن يعرف ما هي الصورة. لكن الصحافي المصور هو دائماً في يد الصدفة على الرغم من الحدث ومكانه ومواقفه.

فجأة ظهرت أمهات الاطفال الضحايا امام المستشفى فسجل حسين بعدسته لقطة لأمرأة تبكي وتصيح وتضرب صدرها. هذه الصورة فازت بجائزة أفضل صورة العام ١٩٩٧ في المسابقة الكبرى التي تنظمها مؤسسة صور الصحافة العالمية التي مقرها في هولندا. وقد تلقت اكثر من ٣٦٠٠ صورة من مصورين فوتوغرافيين يعملون في وكالات او صحف ومجلات من ١١٥ بلداً.

حسين يرى ان الصدفة لعبت دوراً في التقاط صورة تلخص مأساة بلد، ان لم تكن دليلاً على اسطورة العنف السياسي في العالم الثالث.

هذه الصورة – المأساة اتشح بها غلاف كتاب المسابقة الذي صدر أخيراً ويحتوي على ٢٠٠ صورة من اللقطات الناجحة، وتنقسم الى فروع: الاخبار، التحقيقات، الحياة اليومية، الصور الشخصية، والرياضة ثم صور قسم العلوم والطبيعة.

ولئن كانت الاخبار تطلع علينا بصور لا نمعن فيها طويلاً لكثرتها، فإن الصور الاجتماعية التي ترصد الاشخاص أو الحياة اليومية غالباً ما تفتح العين للمفاجأة، خاصة اذا كانت التوقعات تسير في الاتجاه المعاكس، مثلها لقطة تصور عروسين نائمين في السيارة في طريقهما الى حفلة زفاف في تايوان. النوم ربما من التعب، أو يبدو ان المنظر هو بداية النهاية... توقعاتنا ان يتصرف الزوجان مثل الطفلين في مقدم اللقطة في عناق من الحب والحماسة. والصورة التي فازت بالجائزة الثانية في قسم الحياة اليومية التقطها تنسين. تشي تشانغ من وكالة تايوانية وهو ايضاً عضو في الوكالة الدولية للمصورين «ماغنوم».

اما الصورة التي فازت بالجائزة الأولى في القسم نفسه فهي لقطة لزوجات اميركيات يجتمعن حول مائدة مليئة بالمسدسات وهن يتفحصنها. والصورة التقطت في مناسبة اعلان ولاية مسيسيبي السماح للمواطنين بحمل المسدسات في كل الأوقات، وهي بعدسة نيل نيلسون من الوكالة المستقلة للمصورين في بريطانيا.

تشد اهتمامنا لقطة لويندي سو لام من وكالة «أ ف ب» تصور فلسطينيين في تظاهرة ضد جنود اسرائيليين احتجاجاً على المستوطنات في القدس. وقد فازت الصورة بالجائزة الأولى في قسم التحقيقات.

هناك ايضاً صورة مؤثرة للملاكم البطل محمد علي (٥٦ عاماً) بعدسة كارول غوتزي في واشنطن بوست تصوره بين أشياء تذكارية ومنها بوسترز يظهر فيه منتصراً، بينما يبدو الآن في زاوية الصورة شارداً.

صور اخرى تستدعي الانتباه التقطها فيرنارد ومولبير من وكالة اسبانية تركز على الاطفال العاملين. طفل مع صيادين يحمل اخطبوطاً اكبر من حجم جسده ملوحاً به في الهواء قبل ان يضرب به الأرض ... انها عين المصور تبحث باستمرار للعثور على التوازن حتى في الصورة التي لا تزال في عمق الصدفة.



الأم الجزائرية الحزينة... فازت بالجائزة الاولى

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر بلند الحيدري رحمه الله:

– طروادة ماتت من جرح فينا... من جرح فيها
من خرس أعمى شل لسان بنيها
طروادة أهلكها الصمت
فليس لنا فيها... وليس لها فينا
إلا الموت... وإلا الجثة والمسمار!!

●●●

● أفكارها تكثفت، تجمعت... حتى شبهتها بالنيازك، فجلست تتأملها بحزن شفيف.

هذه الكاتبة التي منطقت لبنان بحبها، وعاشت... حتى اكتشفت، وعادت إلى جدة عروس البحر: وسادتها اليوم، وانغماسها الذي يتحول في وجدانها أحياناً إلى: «خيالي».

هذه الكاتبة... هي مبدعة كلمة، تؤثر أن تفك أسارها دائماً من الأضواء، لكنها ما زالت «تعكف» على القراءة في زمن الفضائيات المهمل للعقل، والعابث بالوجدان... اختارت اليوم (نقطة حوار) لتطرح من خلالها: أفكارها وتأملاتها، فمنحتني فرصة «الاعتزاز» باستضافة كاتبة عاشقة لكلمة الحق، ولكلمة الانسان، و... كلمة الروح، فكيف إذا جاءت كلماتها عن نزار قباني؟!

استضيف إذن: الكاتبة الأستاذة ليلى علي رضا... ورسالتها الجميلة:

●●●

● الكاتب المبدع السيد عبدالله الجفري:

كانت الأفكار تتوالى وتهبط مثل النيازك الفضائية فأحملها بفرح، وأصقلها بين أناملي كما يصقل حجر العقيق في اليمن، قبل أن أعرضها لأعين القراء المتفحصة الناقدة.

والآن... هذه الأفكار بين يدي، أتأملها بحزن شفيف، ثم أدعها تنساب من بين أصابعي، كما يتهادى الرمل الأبيض، بصمت وسكون.

لماذا؟!

كنت أتساءل: أهو الهروب من معاناة مؤكدة؟!

أم الكسل عن فتح نوافذ مغلقة؟!

أم الانغماس الخيالي في رؤى صغيرة متحركة؟!

قلمي حبي الأول... ماذا فعلت به؟!

أقفلت عليه أبواب خزانتي، وخبأت المفتاح في موضع غاب عن الذاكرة.

ولكن هذا الشاعر الرائع، حتى بعد وفاته، لا يزال يكشف لنا صفحات من نفسه... فيسلط كلماته كالضوء الباهر، تنير عمق ذاتنا، في مرآته التي حملها لنا كالمشعل طول حياته، انعكست صورتي التي كنت أبحث عنها... ضائعة كنت، أتساءل: لماذا؟!

وجاءني الجواب في الجزء الثامن من سيرة ذاتية ثانية:

● «كانت بيروت في مرحلة ما قبل الحرب الأهلية: سيدة المدائن، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

كانت الكتابة فيها فرحاً لا حدود له، وعرساً يومياً يشارك فيه البحر والجبل ورائحة الصنوبر، ورفيف القلوع البحرية... فقد كانت مساحة الحرية في لبنان أكبر من مساحة أوراقنا ودفاترنا، وأكبر من مساحة أحلامنا وتوقعاتنا... كانت السماء تمطر، والأصابع تمطر، والقلب يمطر.

إن مشكلتنا مع الحرية اللبنانية: انها حرية ذات ماركة مسجلة، غير قابلة للتقليد... فلما ذهبنا لنشتغل في ورشات أخرى أصبنا بالاحباط وشعرنا أن أكثر منتجات الحرية في العالم هي من نوع الخردة... كما اكتشفنا أن الحريات في بلاد العالم الثالث هي مجرد براويز فارغة، تتغير كل خمس دقائق»!!!

نعم... صدقت أيها الانسان المدهش «فالحق كله يقع على بيروت».

رحم الله نزار قباني!!

عبدالله الجفري

وزارة الصحة السعودية تحذر من تداول فياغرا

■ الرياض – أ ف ب – حذرت وزارة الصحة السعودية أمس من مخاطر التداول غير المشروع لعقار فياغرا المضاد للعجز الجنسي والذي يتداول بشكل غير نظامي في السعودية.

ونقلت صحيفة «الرياض» عن مستشار وزير الصحة صالح باوزير قوله «ان الوزارة تحذر من تداوله (فياغرا) بطرق غير نظامية وبيعه او تقليده والغش فيه لان من يقوم بذلك يعرض نفسه للعقوبات الحازمة».

وقال باوزير «ان وزارة الصحة ستقوم خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بتقويم دواء فياغرا ومتابعة التقارير المتعلقة به» قبل ان تجيز بيعه في السعودية.

إشعاع جديد لقتل أورام المخ العنيدة

■ واشنطن – رويترز – قال علماء انهم طوروا اسلوباً جديداً للتخلص من أشد أورام المخ فتكاً بالانسان وذلك بتوجيه اشعاع مباشر الى الورم.

وقالوا ان المرضى الذين تلقوا هذا العلاج عاشوا ضعف المدة التي عاشها من لم يحصلوا على مثل هذا العلاج، وان ادخال المزيد من الدقة والتعديل على العلاج ربما يؤدي الى تحسن ادائه ونتائجه.

وقام علماء في المركز الطبي في جامعة ديوك في ديرام، نورث كارولينا، بحقن اورام الدماغ مباشرة باجسام مضادة تحمل مواد كيماوية مشعة لقتل السرطان، وهذا النوع العنيد من الاورام.

وفي ٣٤ مريضاً عاد اليهم الورم ثانية رغم الجراحة والعلاج والاشعاع، وصلت الاجسام المضادة الى خلايا الورم وافرغت حمولتها من اليود المشع.

وقال الدكتور داريل بينغر نائب مدير مركز السرطان في الجامعة، ان من تلقوا العلاج عاشوا فترة ٥٦ اسبوعاً في مقابل ٢٣ اسبوعاً عاشها الذين لم يتلقوا العلاج، كما عاش بعضهم فترات اطول ولا يزال بعضهم حياً حتى الآن.

وقال فريق البحث الى مجلة «نيتشر» انهم كانوا يجرون تجاربهم بهدف اختبار سلامة الطريقة، الا انهم اكتشفوا نتائج طيبة للطريقة الجديدة وهي اول طريقة يتم تطويرها خلال ٢٠ عاماً لهذا النوع من الاورام. والآن يجرب العلماء استخدام مادة مشعة اكثر اماناً من اليود تعرف باسم «استاتين ٢١١»، وهم يأملون ان تؤدي الى جانب الجراحة والعلاج الكيماوي، الى التخلص من الخلايا السرطانية في المخ.

الدواء في أسواق اوروبا بعد ٥ أشهر؟

منع الحبة في الاردن

■ عمان – أ ف ب – صرح وزير الصحة الاردني اشرف كردي بأن بلاده حظرت دخول عقار «فياغرا» المخصص لمعالجة العجز الجنسي لدى الرجال الى المملكة، وحذر الاردنيين من تعاطي هذا العقار بسبب «تأثيراته الجانبية».

وقال كردي في تصريح أوردته امس صحيفة «الرأي» اليومية ان بلاده «ستصادر حبوب فياغرا ان وجدت في الاسواق» موضحاً ان «الوزارة لم تجز او توافق لأحد على استيراد هذا العقار».

وحذر «المواطنين من استعمال العقار المذكور»، واكد ان «له تأثيرات جانبية لا سيما على القلب والدورة الدموية والجهاز الهضمي والنفسي والتناسلي والبصري والعصبي».

يذكر ان التشريعات الاردنية تنص على اخضاع اي عقار لفترة فحص واختبار قبل ان تمنحه وزارة الصحة ترخيصاً رسمياً لدخول الاسواق. وذكر الوكيل المحلي لشركة «بفايزر» الاميركية المنتجة «للفياغرا» ان الشركة تقدمت بطلب لدى وزارة الصحة من اجل تسجيل الدواء وبيعه.

وتنتظر شركة «بفايزر» موافقة السلطات البرازيلية والمغربية على طرح الدواء في اسواقهما ثم في المكسيك. وقال المتحدث انه قد تتم الموافقة على الدواء في اوروبا الربيع المقبل على ان يطرح في الاسواق في ايلول (سبتمبر) او تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين. ويمكن شراؤه الآن في صيدليات امارة اندور.

ذعر جنسي من نصائح الحاخام البريطاني

■ لندن – أ ف ب – افاد حاخام بريطاني امس انه قرر اقفال كنيسه بعدما تلقى سيلاً من الانتقادات بسبب تجرؤه على نشر دليل للممارسات الجنسية وفقاً لتعاليم الشريعة اليهودية.

ونشر كتاب الحاخام شمويل بوتياتش الذي حمل عنوان «الجنس الحلال» قبل اسبوع، وهو يقدم للمؤمنين بعض النصائح التي تدعو الزوجين الى اثبات الجرأة والابداع ولا يتردد في الدخول في تفاصيل الاوضاع وفي تناول العادة السرية. وهو يوصي ايضاً بإطفاء الضوء خلال ممارسة الجنس.

ولم تخفف هذه النصيحة الاخيرة من غضب رؤسائه الذين اكتشفوا مذعورين افضل الصفحات في دليله منشورة في احدى الصحف البريطانية.

وعلق رئيس كنيس لندن الحاخام الكان ليفي في تصريح الى مجلة «جويش كرونيكل» بالقول «اعتقد ان على الحاخامين ترك أمر العلاج الجنسي للمختصين».

لكن شمويل بوتياتش فضّل اخذ المبادرة لإنهاء الخلاف وقدم استقالته من دون ان ينسى انتقاد مرؤوسيه.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة دايلي تلغراف الاثنين الماضي «انهم يعتقدون انني اقود الحاخامية الى الهاوية بحديثي عن الجنس». واضاف ان «للسلطات الحاخامية المتشددة عقلية القرون الوسطى فهي تريد تقنين الدين داخل بعد روحي والابتعاد تماماً عن كل ما هو زمني».

دراجات وسيارات في الاختبار

مقارنة سرعة المرسيدس واقوال الشهود في مصرع ديانا

□ باريس – *«الحياة»*

■ قالت مصادر فرنسية مطلعة امس ان اختبارات تقنية للسرعة اجريت على مختلف الآليات، من دراجات وسيارات، التي استخدمها المصورون الصحافيون الذين كانوا يطاردون الاميرة ديانا قبيل الحادث الذي أدى الى مقتلها في ٣١ آب (اغسطس) الماضي، عند نفق جسر «الما» وسط باريس.

وذكرت المصادر ان هذه الاختبارات اجريت الاربعاء الماضي في مدرج مونتليري (جنوب فرنسا) لقيادة السيارات، وشملت أيضاً سيارة «المرسيدس» التي كانت تنقل ديانا وصديقها دودي الفايد الذي قتل أيضاً في الحادث وسائقهما هنري بول.

وتابعت ان الاختبارات اجريت بحضور القاضي هيرفي ستيفان الذي يتولى ملف التحقيق في الحادث، وبحضور اختصاصيين من مركز الأبحاث الجنائية التابع للشرطة الفرنسية اضافة الى خبير خاص.

وأشارت المصادر الى أن الهدف من هذه الاختبارات هو التحقق من عدم وجود اي عناصر تقنية تناقض اقوال الشهود المختلفين حول سرعة السيارة التي كانت تنقل ديانا وظروف تنقلها اثناء مطاردة المصورين لها، لدى مغادرتها فندق «ريتز» وصولاً الى نفق «الما».

عيون وآذان

بعض القرويين لا يقول كلمة «سرطان» خوفاً من هذا المرض القاتل، وانما يقول «ذاك المرض» اشارة إليه. وبما ان رئيس وزراء اسرائيل هو مرض خبيث اخر، فانني لن أذكر اسمه اليوم، وارجو من القراء الذين يقولون انني ارهقتهم به، حتى باتوا يخافون الاصابة، ان يتذكروا انني لا أذكر اسمه كل يوم، مع انه يستحق الاهانة مرتين في اليوم.

اليوم أتحدث عن مجموعة بيلدربرغ، بعد أن فات القراء خبر اجتماع هذه المجموعة، لأن «الحياة» وكل صحيفة أخرى اهتمت باجتماع مجموعة الدول السبع (أو السبع ونصف إذا أضفنا اليها روسيا) في برمنغهام، وأهملت اجتماع مجموعة بيلدربرغ في تيرنبري، مع أنه هناك من يقسم ان أعضاء المجموعة الثانية يتخذون القرارات ويرسلونها الى زعماء الدول الصناعية الرئيسية لتنفيذها.

نظرية المؤامرة اخترعت على قياس مجموعة بيلدربرغ، فأعضاؤها يتغيرون بين حين وآخر، إلا أن المئة والعشرين الذين يحضرون الاجتماع السنوي الذي يستغرق ثلاثة أيام، هم أهم ١٢٠ شخصية في العالم من هنري كيسنجر (سابقاً) الى بيل كلينتون الذي حضر اجتماع ١٩٩١، الى توني بلير الذي دعي للحضور وهو في المعارضة.

أصحاب نظرية المؤامرة يزعمون أن أعضاء مجموعة بيلدربرغ يقررون متى تشن الحروب، وكم تستغرق، ومتى تنتهي، ومن يشترك فيها. بل هم يقررون من يمولها، وأي تغييرات في الحدود الدولية نتيجة لها. وبما أنهم «يملكون» البنوك المركزية، فهم يقررون حجم السيولة والفوائد ومن يحصل على قروض.

منظمو اجتماعات بيلدربرغ يسخرون من هذا الكلام ويقولون ببساطة ان لجنة توجيه تختار الناس الذين توجه إليهم الدعوة، وغالبيتهم من رجال المال والاعمال أو أصحاب الشركات الصناعية والمناجم، وفي مقابلهم حوالى الثلث من السياسيين ورجال الفكر والإعلام.

ولكن فكرة المؤامرة وراء اجتماعات بيلدربرغ لا تموت، وانما تزداد رسوخاً مع الوقت، وربما كان السبب ان وراء فكرة هذه الاجتماعات في مطلع الخمسينات رجلاً غامضاً هو الدكتور جوزف زونغر الذي عمل خلال الحرب العالمية الثانية جاسوساً لبريطانيا، وأسس بعدها مؤتمر لاهاي لأوروبا، بهدف توحيد أوروبا (كان هذا سنة ١٩٤٨ قبل تأسيس مجموعة بيلدربرغ، ولكن المجموعة أصدرت سنة ١٩٥٥ اقتراحاً بأن تسعى أوروبا في أقرب وقت ممكن الى تأسيس سوق مشتركة، وكان ان صدر اعلان روما باقامة السوق الأوروبية المشتركة بعد ذلك بثمانية عشر شهراً).

ويقال ان أول اجتماع لمجموعة بيلدبرغ جرى في شقة في باريس سنة ١٩٥٢، إلا أن أول اجتماع رسمي جرى سنة ١٩٥٤، وكان برئاسة الأمير برنارد الهولندي في فندق بيلدربرغ، في بلدة دوستربيك الهولندية، فحملت المجموعة اسم الفندق حتى اليوم، مع أنها منذ ذلك الحين تجتمع في فندق مختلف من سنة إلى سنة.

اليوم المجموعة تدعي فضل التفكير في «اليورو» كعملة قبل أن يصبح سياسة رسمية. وهذا الادعاء «تهمة» عند أعداء العملة الأوروبية الموحدة، فإذا زدنا الى المجموعة جو السرية المحيط بها، والعداء المعلن لأي تغطية صحافية أو محاولة اختراق الحجب المحيطة بالاجتماعات، تصبح فكرة المؤامرة تحصيل حاصل.

شخصياً لم أكن سمعت بشيء اسمه بيلدربرغ حتى انضم إلينا في العمل في بيروت صحافي أميركي شاب، لا تزال تربطني به صداقة حتى اليوم، كان مقتنعاً بأن مجموعة بيلدربرغ هي التي خططت لحرب حزيران (يونيو)، بعد أن خلقت الأوضاع المؤدية الى الحرب.

وهو كان اعتبر المجموعة قبل ذلك وراء سقوط خروشوف، وعندما وقعت حرب تشرين (اكتوبر) احتار في البداية لأن العرب بدوا منتصرين، ولكن عندما انتهت الحرب بالتعادل عاد الى قناعته بمسؤولية المجموعة عن كل حرب، وبأنها مسؤولة قطعاً عن حرب ١٩٧٣.

طبعاً تفسير الأحداث العالمية الكبرى كافة بوجود مؤامرة تنفذها مجموعة بيلدربرغ، هو مخرج سهل لمن لا يريد التفكير. غير أن العالم أكثر تعقيداً من ذلك، ومجموعة بيلدربرغ تتألف من بعض أهم الشخصيات العالمية، كل في مجال اختصاصه، إلا أنها مع ذلك لا تقول لزعماء الدول السبع ما يجب فعله، كما أنها لا تملك البنوك المركزية.

مع ذلك المجموعة تستحق المتابعة، ولو من زاوية ان أركانها لا يحبون أن يتبعهم أحد. وكنت كتبت عن بيلدربرغ حوالى ثلاث مرات أو أربع في العقود الثلاثة الأخيرة، وربما أتوقف عن الكتابة إذا دعيت الى اجتماعاتها، غير أن المدعوين قصر على شخصيات من أوروبا وأميركا الشمالية. اما العربي فلا يدعى للتفكير في مصير العالم، لأن هناك من يفكر نيابة عنه، ويقرر له سعر البترول والذهب والقمح الكندي. وفي مثل هذا الوضع فقد أفضل العودة للتعامل مع ذلك الذي لا يذكر اسمه، لأنه ربما كان أهون.

جهاد الخازن



□ مع انتهاء الموسم الدراسي في الجامعة الاميركية في بيروت تبارت طالبات من كلية ادارة الاعمال للفوز بلقب «الطالبة المثالية» وفازت الطالبة زينة فتوح. (تصوير جوزف نخلة)



□ بروك شيلدز تستعد للتمثيل في فيلم جديد عنوانه ويك – اند يبدأ في آب (اغسطس) المقبل (ريكس)

● أقام السفير اليمني في تونس السيد يحيى حسين العرشي اول من أمس حفلة استقبال في فندق «البالاس» في ضاحية قمرت لمناسبة عيد الوحدة اليمنية حضرها وزير التجهيز والاسكان صلاح الدين بلعيد ووزير الشؤون الدينية علي الشابي وعميد السلك الديبلوماسي سفير الاردن حيدر محمود حيدر والسفير السعودي الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر والسفير المصري مخلص قطب ورئيس جمعية البرلمانيين التونسيين قاسم بوستينة ورؤساء الاحزاب السياسية واعلاميون.

● اقامت جمعية العون الطبي لمساعدة اطفال العراق MAIC بحضور رئيس قسم رعاية المصالح العراقية في بريطانيا السيد زهير ابراهيم وبعض السفراء العرب حفلتها السنوية في فندق دورشستر. وتحدثت السيدة مي الدفتري رئيسة الجمعية، عن الانجازات التي تحققت خلال هذه السنة، وقدمت الدكتورة سعاد طبقجلي صورة قاتمة عن أوضاع اطفال العراق بالأرقام والوقائع. وكان خطيب الحفلة الصحافي البريطاني روبرت فيسك.

● اقام الاحد الماضي ممثل طيران الشرق الاوسط في واشنطن السيد ايلي غسطين وعقيلته تيريز مأدبة عشاء على شرف سفير الولايات المتحدة في دولة قطر السيد باتريك ثيروس وعقيلته ستايسي حضرها ديبلوماسيون اميركيون وعرب وعدد من اعضاء الجالية اللبنانية.

● السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري تحضر مساء غد عرض الأزياء التركي الذي يقام في فندق سميراميس انتركونتيننتال، ويشرف عليه رجل الأعمال ايهاب شلبي.

● اقيمت أول من أمس في القاهرة حفلة استقبال في مناسبة افتتاح مكتب تمثيلي لبنك فرنسا الشرق، حضرها السيد باتريك لوكليرك السفير الفرنسي في القاهرة وجمع من المهتمين.

● عاد امس المحامي ابراهيم كنعان الى لندن لمتابعة اعماله في شركة المحاماة الدولية «كينيديز».

● حازت الاذاعية ناهد فوزي من إذاعة «صوت العرب» الجائزة التشجيعية لتكريم المميزات التي تمنحها كلية الإعلام في جامعة القاهرة عن برنامجها «مطلوب على وجه السرعة».

● عقدت الجمعية الطبية العربية في المملكة المتحدة وايرلندا، اجتماعها العام السنوي السبت الماضي وناقشت نظام الجمعية ووافقت عليه. ثم انتخبت هيئة جديدة للمكتب ضمت ١٢ طبيباً معظمهم كانوا اعضاء في المجلس الموقت وستوزع المسؤوليات في المجلس الجديد في الاجتماع الاول الذي سيعقد في ٦/٦/١٩٩٨.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Switzerland 3 SFR - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25